

حلية الأبرار
في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)
السيد هاشم البحراني
الجزء الخامس

الكتاب: حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)

المؤلف: السيد هاشم البحراني

الوفاة: 1107

عدد المجلدات الواقعية: 5

عدد المجلدات المجازية: 6

الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية

محل النشر: قم

سنة النشر: 1411 ق

الطبعة: الأولى

إعداد: موقع الغدير

<http://gadir.free.fr>

فهرست الموضوعات

الموضوع

الصفحة

المنهج الحادي عشر في الإمام العاشر أبي الحسن الثالث علي بن محمد بن علي الرضا بن
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي
ابن أبي طالب أمير المؤمنين عليهم السلام 5
الباب الأول في ميلاده عليه السلام 7

- الباب الثاني في علمه عليه السلام 9
- الباب الثالث في رسالته عليه السلام إلى أهل الأهواز 21
- الباب الرابع في رفعه عليه السلام شأن العلماء 31
- الباب الخامس في عبادته عليه السلام 35
- الباب السادس في ورعه عليه السلام 39
- الباب السابع في جوده عليه السلام 41
- الباب الثامن حديثه عليه السلام مع المتوكل في إسلام أبي طالب عليه السلام 45
- الباب التاسع في صبره عليه السلام ومقامات له مع المتوكل 49
- الباب العاشر في حديثه عليه السلام مع زينب الكاذبة 59
- الباب الحادي عشر في حديثه عليه السلام مع الهندي اللاعب 65
- الباب الثاني عشر في حديث تل المخالي 69
- الباب الثالث عشر في نص أبيه عليه بالإمامة وانه وصيّه عليهما السلام 71
- المنهج الثاني عشر في الإمام الحادي عشر أبي محمّد الحسن بن علي ابن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين 77
- الباب الأول في مولده عليه السلام 79
- الباب الثاني في علمه عليه السلام 81
- الباب الثالث في عبادته عليه السلام 89
- الباب الرابع في فضله وعفاه وكرمه وهديه وصيانتته وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه عليه السلام عند الخاص والعام 93
- الباب الخامس في جوده عليه السلام 99
- الباب السادس حديثه عليه السلام مع المتطبّب الذي أعطاه خمسين ديناراً لما فصدّه 107
- الباب السابع حديثه عليه السلام مع أنوش النصراني 111
- الباب الثامن حديث البغل مع المستعين 113
- الباب التاسع في حديث الشاكري والفرس 115
- الباب العاشر حديث الراهب في الاستسقاء 119
- الباب الحادي عشر في حديث البساط 121
- الباب الثاني عشر في أنه عليه السلام وصي أبيه والإمام بعده 125
- المنهج الثالث عشر في الإمام الثاني عشر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحجة المنتظر المهدي عليه السلام 135

الباب الاول في ذكر أم القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف 141

الباب الثاني في ميلاده عليه السلام 151

الباب الثالث في كلامه عليه السلام في بطن امه وقراءته القرآن، وما ظهر من البراهين حال الولادة 155
الباب الرابع في قراءته عليه السلام ما أنزل الله عزّ وجلّ على أنبيائه بعد سبعة أيام من حال الولادة،
وغير ذلك من البراهين 161

الباب الخامس في قراءته عليه السلام حال الولادة 167

الباب السادس في أنه مكتوب على ذراعه الأيمن جاء الحق وزهق الباطل 169

الباب السابع في قراءته القرآن في بطن امه، وسجوده عقيب الولادة، واشراق النور، وغير ذلك من
براهينه 173

الباب الثامن في سجوده عليه السلام حال ولادته 175

الباب التاسع في فقد القابلة له عليه السلام من كفها 179

الباب العاشر في النور الساطع حال ولادته عليه السلام، وحمده الله وصلواته على محمد وآله الطاهرين،
وتمسح الملائكة به 183

الباب الحادي عشر في ظهوره عليه السلام وغيبته في الحال، ولم ير مع حضوره 187

الباب الثاني عشر في انه عليه السلام صلى على أبيه عليه السلام 191

الباب الثالث عشر في أنه وصي أبيه عليه السلام، ونصه عليه بالامامة 195

الباب الرابع عشر في تسميته عليه السلام والقائم والمنتظر والمهدي 205

الباب الخامس عشر في علمه عليه السلام 211

الباب السادس عشر في جوده عليه السلام 227

الباب السابع عشر في لباسه عليه السلام 235

الباب الثامن عشر في استواء درع رسول الله صلى الله عليه وآله 239

الباب التاسع عشر فيما عند القائم عليه السلام من آيات الأنبياء 243

الباب العشرون في صفته عليه السلام 249

الباب الحادي والعشرون في أنه عليه السلام يكون شاب المنظر 255

الباب الثاني والعشرون في أنه عليه السلام وأصحابه أولوا قوة 257

الباب الثالث والعشرون في علة الغيبة 261

الباب الرابع والعشرون في علة اخفاء ولادته عليه السلام 269

الباب الخامس والعشرون في أنه عليه السلام إذا قام يتلو قوله تعالى:

فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَفَّكُمُ الْآيَةُ 273

الباب السادس والعشرون في أن فيه وفي الأئمة عليهم السلام نزل قوله تعالى: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ الْآيَةُ 275

الباب السابع والعشرون في أن فيه وفي الأئمة عليهم السلام نزل قوله تعالى: وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ

اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَثَرِيًّا فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ

وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ 277

الباب الثامن والعشرون في أنه عليه السلام يحضر الموسم فيقبل حجهم إذا حضر، ولا يحضر إبليس

281

الباب التاسع والعشرون في علامات ظهوره 285

الباب الثلاثون في النداء باسمه عليه السلام والصيحة السماوية 289

الباب الحادي والثلاثون في أنه عليه السلام ينادى باسمه إذا اذن له بالخروج، ويكون خروجه يوم

السبت عاشر محرم وأول من يبايعه جبرئيل 297

الباب الثاني والثلاثون في إعلام الأموات بخروجه، وإحياء أصحاب الكهف، ويرد كل مؤذ للمؤمنين

للقصاص 301

الباب الثالث والثلاثون في نزول عيسى بن مريم عليه السلام وصلاته

خلف المهدي عليه السلام 305

الباب الرابع والثلاثون في أصحابه عليه السلام الثلاثمائة وثلاثة عشر 309

الباب الخامس والثلاثون في حكمه بحكم داود عليهما السلام وتأبيده بالملائكة وأول من يبايع القائم عليه

السلام محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه السلام 315

الباب السادس والثلاثون في سيرته عليه السلام 321

الباب السابع والثلاثون في أنما يلقاه القائم عليه السلام أشد مما لقيه رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم من جهال الجاهلية 327

الباب الثامن والثلاثون نشر عليه السلام راية رسول الله صلى الله عليه وآله 331

الباب التاسع والثلاثون أن القائم إذا قام استغنى العباد عن ضوء الشمس والقمر 335

الباب الأربعون في منزل القائم عليه السلام ومسجده وموضع منبره 339

الباب الحادي والأربعون في كيفية السلام عليه 345

الباب الثاني والأربعون في مدة قيام القائم عليه السلام بعد قيامه 347

الباب الثالث والأربعون في إعلام الأحياء والأموات بقيامه عليه السلام، ويراه من بعيد من في زمانه عليه

السلام، وما يعطاه المؤمن في زمانه 351

الباب الرابع والأربعون في أنه عليه السلام إذا قام قرأ القرآن على حذّه 357
الباب الخامس والأربعون في أن أول من يبايع القائم عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة
عليهم السلام، وأنّ الحسين عليه السلام يغسله 357
الباب السادس والأربعون في حديث الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر 371
الباب السابع والأربعون في أن القائم عليه السلام يقتل قتلة الحسين عليه السلام وذريتهم لرضاهم بفعال
آبائهم 403
الباب الثامن والأربعون فيما جاء في الوقت المعلوم لابليس 407
الباب التاسع والأربعون في القدر من الناس الذين يقوم فيهم القائم عليه السلام 413
الباب الخمسون في المفردات 415
الباب الحادي والخمسون في أنّ آخر من يموت الحجة ويغلق باب التوبة، ويغسل القائم عليه السلام
الحسين عليه السلام ويكون بينه وبين القائم أربعون يوماً 419
الباب الثاني والخمسون في أنّ عمر الخضر عليه السلام دليل على طول عمر الامام عليه السلام وأنّه
يؤنس به ووقت وفاة الخضر عليه السلام 425
الباب الثالث والخمسون فيما جاء من طريق العامة في البشارة بالمهدي القائم عليه السلام 427
فهرس الموضوعات 509

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:2

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:5

[المنهج الحادي عشر في الإمام العاشر أبي الحسن الثالث عليّ ابن محمّد]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و منه نستمدّ الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله الطّاهرين.

و بعد فهذا المنهج الحادي عشر في الإمام العاشر أبي الحسن الثالث عليّ ابن محمّد بن عليّ
الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر ابن عليّ زين العابدين بن الحسين
الشهيد بن عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهم السلام وفيه ثلاثة عشر باباً.

الباب الأوّل - في ميلاده عليه السلام.

الباب الثاني - في علمه عليه السلام.

- الباب الثالث- في رسالته عليه السلام الى اهل الاهواز.
- الباب الرابع- في رفعه عليه السلام شأن العلماء.
- الباب الخامس- في عبادته عليه السلام.
- الباب السادس- في ورعه عليه السلام.
- الباب السابع- في جوده عليه السلام.
- الباب الثامن- حديثه عليه السلام مع المتوكل في إسلام أبي طالب عليه السلام.
- حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:6
- الباب التاسع- في صبره عليه السلام ومقامات له مع المتوكل.
- الباب العاشر- في حديثه عليه السلام مع زينب الكاذبة.
- الباب الحادي عشر- في حديثه عليه السلام مع الهندي اللاعب لعنه الله.
- الباب الثاني عشر- في حديث تل المخالي.
- الباب الثالث عشر- في نص أبيه عليه السلام بالإمامة وانه وصيّه عليه السلام.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:7

الباب الاول في ميلاده عليه السلام

1- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن الحسن بن راشد، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ أَمَرَ مَلَكًا فَأَخَذَ شَرِبَةً «1» مِنْ مَاءٍ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيَسْقِيهَا أَبَاهُ «2» فَمِنْ ذَلِكَ يَخْلُقُ الْإِمَامَ فَيَمُكُثُ «3» أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً فِي بَطْنِ أُمِّهِ لَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ، ثُمَّ يَسْمَعُ بَعْدَ ذَلِكَ الْكَلَامَ، فَإِذَا وُلِدَ بَعَثَ «4» اللَّهُ ذَلِكَ الْمَلِكَ فَيَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ:

وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ «5» فَإِذَا مَضَى الْإِمَامَ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ «6» رَفَعَ لِهَذَا مَنْار «7» مِنْ نَوْرِ يَنْظُرُ فِيهِ «8» إِلَى أَعْمَالِ

(1) في البحار: أمر ملكا ان يأخذ شربة.

(2) في البحار في ص 36: إياها وفي ص 39: إياه. قال المجلسي في ص 36 بعد ذكر الحديث عن تفسير القمي: قوله «إياها» أي أم الامام، وفي بعض النسخ: «إياه» وفي بعضها: «أباه» بالباء

- الموحدّة ومفادهما واحد.
- (3) في البحار: ويمكث.
- (4) في البحار: بعث.
- (5) سورة الأنعام: 115.
- (6) في البحار: من قبله.
- (7) في البحار: منارا.
- (8) في البحار: ينظر به.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:8

الخلايق فيهذا «1» يحتجّ الله على خلقه. «2»

- (1) أي بمثل هذا الرجل المتصف بتلك الأوصاف يحتجّ الله على خلقه ويوجب طاعته على الناس.
- (2) الكافي ج 1 / 387 ح 2، وأخرجه في البحار ج 25 / 39 ح 9 عن البصائر: 128، وفي ص 36 ح 3 عن تفسير القمي: 202.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:9

الباب الثاني في علمه عليه السلام

- 1- عليّ بن إبراهيم بن هاشم، في «تفسيره» قال: حدّثني أبي، عن المحمّدي «1»، ومحمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن إسماعيل الرازي «2»، عن محمّد بن سعيد «3»، أنّ يحيى بن أكثم سأل موسى بن محمّد «4» عن مسائل، وفيها: أخبرنا عن قول الله عزّ وجلّ: أَوْ يُرَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا «5» فهل يزوّج الله عباده الذكران؟ وقد عاقب قوما فعلوا ذلك؟ فسأل موسى أخاه أبا الحسن العسكري عليه السلام.

(1) المحمّدي: محمّد بن أحمد بن حمّاد أبو علي المروزي من أصحاب أبي جعفر، وأبي الحسن الهادي والعسكري عليهم السلام، توفي أبوه أبو العباس أحمد في زمن الهادي عليه السلام فكتب لابنه: «قد مضى أبوك رضي الله عنه وعنك، وهو عندنا على حالة محمودة، ولن تبعد من تلك الحال» فلقّب المحمّدي.

(2) محمّد بن إسماعيل الرازي بن أحمد بن بشير البرمكي المعروف بصاحب الصومعة روى عن الإمام الجواد عليه السلام، وروى عن محمّد بن سعيد، وسليمان بن جعفر الجعفري، وروى عنه محمّد

بن عيسى، والمحمودي والسياري وسهل بن زياد، سكن قم، وثقه النجاشي - معجم رجال الحديث ج 15 / 94-.

(3) هو محمد بن سعيد الأذربيجاني، روى عن موسى المبرقع بن أبي جعفر عليه السلام وروى عنه علي بن محمد ومحمد بن اسماعيل الرازي البرمكي. - معجم الرجال ج 16 / 110-.

(4) موسى بن محمد: أخو أبي الحسن الثالث عليهما السلام المعروف بموسى المبرقع، وكانت أمه أم ولد، توفي بقم ودفن بها، ويقال لولده: الرضويون.
(5) الشورى: 50.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 10

و كان من جواب أبي الحسن عليه السلام أمّا قوله: أَوْ يُرَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَرْوِّجُ ذُكْرَانًا مِنَ الْمُطِيعِينَ إِنَاثًا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَإِنَاثِ الْمُطِيعَاتِ مِنَ الْإِنْسِ مِنْ ذُكْرَانِ الْمُطِيعِينَ «1»، ومعاذ الله أن يكون الجليل على ما لبست على نفسك تطلباً للرخصة لارتكاب المآثم، قال: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخُذْ فِيهِ مُهَانًا «2» اي لم يتب «3».

2- في كتاب «الاختصاص» عن محمد بن عيسى بن عبيد البغدادي، عن موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأل أخاه علي بن محمد عليه السلام ببغداد في دار القطن «4»، قال: قال موسى لأخيه أبي الحسن العسكري عليه السلام كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل لأفتيه فيها، فضحك ثم قال: فهل أفتيته؟ قلت لا، قال: ولم؟ قلت: لم اعرفها، قال: وما هي؟ قال: كتب إلي أخبرني عن قول الله عز وجل: قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ «5» أنبي الله عز وجل كان محتاجا إلى علم آصف؟ و أخبرني عن قول الله عز وجل: وَرَفَعَ أَبْوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ

(1) كأنه جواب تنزيلي، يعني اذا فرضنا كفرض السائل أن كلمة (يزوجهم) بمعنى ينكحهم. يمكن أخذ المراد بطريق جائز كما بيته الامام عليه السلام، وإلا ظاهر (يزوجهم) بقرينة ما سبق بمعنى التثني.

(2) سورة الفرقان: 69.

(3) تفسير القمي ج 2 / 279- تفسير البرهان ج 4 / 129.

(4) دار القطن: محلة كانت ببغداد من نهر طابق بالجانب الغربي بين الكرخ ونهر عيسى بن علي ينسب إليها الحافظ أبو الحسن الدار قطني المتوفى (385).

(5) سورة النمل: 40.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:11

سُجِّدًا «1» أسجد يعقوب وولده ليوسف وهم أنبياء؟ وأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكِّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ «2» من المخاطب بالآية؟ فإن كان المخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أليس قد شك فيما انزل، وإن كان المخاطب به غيره فعلى غيره إذا انزل القرآن.

و أخبرني عن قول الله وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ «3» ما هذه الأبحر وأين هي؟

و أخبرني عن قول الله وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ «4» فأشتهت نفس آدم البرّ فأكل وأطعم فكيف عوقب فيها على ما تشتهي الأنفس؟

و أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا «5» فهل يزوّج الله عباده الذكّران؟ وقد عاقب الله قوما فعلوا ذلك.

و أخبرني عن شهادة المرأة جازت وحدها؟ وقد قال الله عزّ وجلّ وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ «6» وأخبرني عن الخنثى وقول علي عليه السلام فيها: تورث الخنثى من المبال من ينظر اذا بال؟ وشهادة الجار إلى نفسه «7» لا تقبل، مع أنّه عسى أن يكون رجلا وقد نظر إليه النساء وهذا ممّا لا يحلّ

(1) سورة يوسف: 100.

(2) سورة يونس: 94.

(3) سورة لقمان: 27.

(4) سورة الزخرف: 71.

(5) سورة الشورى: 50.

(6) سورة الطلاق: 2.

(7) في تفسير البرهان: لنفسه.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:12

فكيف هذا؟

و أخبرني عن رجل أتى قطيع غنم فرأى الراعي ينزو «1» على شاة منها فلما بصر بصاحبها

فصاح «2» بها خلى سبيلها فانسابت بين الغنم لا يعرف الراعي أيها كانت ولا يعرف صاحبها أيها تذبج.

و أخبرني عن قول علي عليه السلام لابن جرموز «3» بشر قاتل ابن صفيّة «4» بالنار فلم لم يقتله وهو إمام؟ ومن ترك حدًا من حدود الله فقد كفر إلا من علة.

و أخبرني عن صلاة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلاة النهار، وإنما يجهر في صلاة الليل؟

و أخبرني عنه عليه السلام لم قتل أهل صفين وأمر بذلك مقبلين ومدبرين، وأجهز على جريحهم ويوم الجمل غير حكمه لم يقتل من جريحهم ولا من دخل دارا ولم يجهز على جريحهم ولم يأمر بذلك، ومن ألقى سيفه أمنه لم فعل ذلك؟ فإن كان الاوّل صوابا كان الثاني خطأ.

قال: اكتب «قلت: وما أكتب؟ قال اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم وأنت

(1) نزا عليه: سفده.

(2) في البحار عن تحف العقول: فلما بصر بصاحبها خلى سبيلها فدخلت.

(3) عمرو بن جرموز: الشاعر، كان في عسكر الاحنف بن قيس في وقعة الجمل فلما ترك الزبير الحرب مرّ بذلك العسكر، ونزل في وقت الصلاة ليصلي فقتله ابن جرموز غيلة، وأتى أمير المؤمنين عليه السلام وقال للحاجب: استأذن لقاتل الزبير، فقال عليه السلام: إئذن له وبشره بالنار. - مقتبس عن الكامل لابن الاثير ج 3 / 125.

(4) ابن صفيّة: هو الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي المقتول بوادي السباع على 7 فراسخ من البصرة سنة (36) هـ وصفيّة امه بنت عبد المطلب وعمّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:13

فألهمك الله الرشد ألقاني «1» كتابك بما امتحنتنا به من بغيتك «2» لتجد إلى الطعن سبيلا ان قصرنا فيه والله يكافيك على نيتك، وقد شرحنا مسألتك فأصغ إليها سمعك وحلّ بها فهمك «3» واشغل بها قلبك فقد ألزمتك الحجّة والسلام.

سألت عن قول الله عزّ وجل في كتابه قال الذي عنده علم من الكتاب «4» فهو آصف بن برخيا، ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف آصف ولكنه أحبّ أن يعرف امته من الجنّ والانس أنه الحجّة من بعده، وذلك من علم سليمان أودعه آصف بأمر الله ففهمه الله ذلك لئلا يختلف في إمامته، ودلالته، كما فهم سليمان في حياة داود لتعرف إمامته ونبوته من بعده لتأكيد الحجّة على

الخلق.

و أما سجود يعقوب وولده فإنّ السجود لم يكن ليوسف كما أنّ السجود من الملائكة لم يكن لآدم، وإنما كان منهم طاعة لله وتحية لآدم فجد يعقوب وولده شكرا لله باجتماع شملهم، ألم تر أنه يقول في شكره في ذلك الوقت: رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ «5» الى آخر الآية. و أما قوله: فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكِّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ «6» من المخاطب في ذلك، رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن في شك مما انزل إليه، ولكن قالت الجهلة: كيف لم يبعث الله نبيا من

(1) في البحار عن تحف العقول: أتاني كتابك.

(2) في البحار عن تحف العقول: من تعنتك.

(3) في البحار عن تحف العقول: وذلّل لها فهمك، وفي نسخة: فأذل لها فهمك.

(4) سورة النمل: 40.

(5) سورة يوسف: 101.

(6) سورة يونس: 94.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:14

الملائكة؟ أم كيف «1» لم يفرّق بينه وبين خلقه «2» بالإستغناء عن المأكل والمشرب والمشى في الأسواق فأوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيه فسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك تفحص بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك إلا وهو يأكل ويشرب ويمشي في الاسواق، ولك بهم أسوة، وإنما قال: إن كنت في شك ولم يكن «3» للنصفه، كما قال الله تعالى: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهُلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ «4» ولو قال: نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجوزوا للمباهلة «5» وقد علم الله أن نبيه مؤدّ عنه رسالته «6»، وما هو من الكاذبين، وكذلك عرف النبي أنه صادق فيما يقول، ولكن أحب أن ينصفهم من نفسه.

و أما قوله: وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٍ وَالْبَحْرِ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ «7» فهو كذلك لو أنّ أشجار الدنيا أقلام والبحر مداد له سبعة أبحر «8» حتى فجرت الارض عيوننا فغرق أصحاب الطوفان نفدت قبل أن تنفذ كلمات الله عزّ وجلّ وهي عين الكبريت، وعين اليمن «9»

- (1) في البحار عن تحف العقول بدل (أم كيف): إذ لم يفرّق.
- (2) في البحار عن تحف العقول: بين نبيّه وبيننا.
- (3) في المصدر: لم يكن شك.
- (4) سورة آل عمران: 61.
- (5) في البحار: ولو قال عليكم لم يجيبوا الى المباهلة.
- (6) في البحار: يؤدي عنه رسالاته.
- (7) سورة لقمان: 27.
- (8) في البحار عن تحف العقول: والبحر يمده سبعة ابحر وانفجرت الارض عيوننا لنفدت.
- (9) في البحار: وعين النمر.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:15

و عين البرهوت «1» وعين الطبرية وحمّة «2» ماسيدان «3» وتدعى المنيات «4» وحمّة إفريقية وتدعى بسلان «5» وعين باحوران «6» ونحن الكلمات التي لا تنفد ولا تدرك فضائلنا ولا تستقصي. و أما الجنّة ففيها من المأكّل والمشارب والملاهي والملابس ما تشتهي الانفس «7» وتلدّ الاعين وأباح الله ذلك كلّه لآدم، والشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته أن يأكلا منها شجرة الحسد «8» عهد اليهما أن لا ينظرا إلى من فضّل الله عليهما «9»، وعلى كلّ خلائقه بعين الحسد فنسي ونظر بعين الحسد ولم يجد له عزما.

و أما قوله أو يُرَوِّجُهُمْ دُكْرَانًا وَإِنَاثًا «10» فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَزُوجُ

-
- (1) البرهوت (بفتح الباء الموحّدة والراء وضم الهاء): واد أو بئر بحضر موت.
 - (2) الحمّة (بفتح الحاء المهملة والميم المشدّدة): العين الحادّة- الماء الذي يستشفى به.
 - (3) في البحار: ماسيدان، وفي نسخة: ما سبندان.
 - (4) في نسخة: تدعى لسان.
 - (5) في نسخة: بسلان.
 - (6) في البحار ج 4 / 151 عن الاحتجاج: عين باحوران، وفي نسخة: باحوران.
 - (7) في نسخة من البحار: ما تشتهي الانفس.
 - (8) قيل: المراد بالحسد الغبطة التي لا تنبغي له، قال المجلسي قدس سرّه في ذيل الحديث المروي عن المعاني والعيون: إعلم أنّهم اختلفوا في الشجرة المنهيّة فقيل: كانت السنبلّة، وقيل: الكرمة، وقيل:

شجرة الكافور كما رواه الشيخ في التبيان عن علي عليه السلام. وفي الرواية المروية عن الرضا عليه السلام: الحسد، كما في هذه الرواية ايضا.

(9) في البحار: أن لا ينظرا الى من فضّل الله على خلائقه بعين الحسد.

(10) سورة الشورى: 50.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:16

ذكران المطيعين إناثا من الحور، ومعاذ الله أن يكون عنى الجليل ما لبست «1» على نفسك تطلب الرخص لإرتكاب المآثم وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً «2» إن لم يتب.

و أما قول علي عليه السلام: بشر قاتل ابن صفية بالنار لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بشر قاتل ابن صفية بالنار وكان ممن

خرج يوم النهروان ولم يقتله أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة لأنه علم أنه يقتل في فتنة النهروان. و أما قولك: علي عليه السلام قتل أهل صفين مقبلين ومدبرين، وأجهز «3» على جريحهم ويوم الجمل لم يتبع موليا ولم يجهز «4» على جريح، وكلّ من ألقى سيفه آمنه ومن دخل داره آمنه فإن أهل الجمل قتل إمامهم ولم يكن لهم فئة يرجعون إليها وإنما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين ولا محتالين ولا متجسسين ولا منابليين «5» وقد رضوا بالكف عنهم فكان الحكم رفع السيف والكف عنهم إذ لم يطلبوا عليه أعوانا.

و أهل صفين يرجعون الى فئة مستعدة وامام لهم منتصب يجمع لهم السلاح من الدروع والرماح والسيوف ويستعد لهم العطاء ويهيئ لهم الانبال «6» ويتفقد جريحهم، ويجبر كسيرهم، ويداوي جريحهم، ويحمل رجلتهم،

(1) ما لبست: أي ما دلست على نفسك وذلك إيعاز الى ما كان يشتهر به يحيى بن أكثم من اللواط.

(2) سورة الفرقان: 69.

(3) في المصدر: وأجاز على جريحهم.

(4) في المصدر: ولم يجز على جريح.

(5) في المصدر: ولا منابذين، وفي نسخة من البحار: ولا مبارزين.

(6) في المصدر: الانزال اي الارزاق.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:17

و يكسو حاسرهم «1» ويردّهم فيرجعون الى محاربتهم وقتالهم، لا يساوي بين الفريقين، ولو لا عليّ وحكمه لأهل صفين والجمال لما عرف الحكم في عصاة اهل التوحيد، لكنّه شرح ذلك لهم فمن رغب عنه يعرض على السيف أو يتوب عن ذلك.

و أمّا شهادة المرأة التي جازت وحدها فهي القابلة جازت شهادتها مع الرضا وان لم يكن رضا فلا أقلّ من امرأتين تقوم مقام الرجل للضرورة لأنّ الرجل لا يمكنه أن يقوم مقامها فان كانت وحدها قبل مع يمينها.

و أمّا قول عليّ عليه السلام في الخنثى: إنّه يورث من المبال فهو كما قال، وينظر اليه قوم عدول فيأخذ كلّ واحد منهم المرأة فيقوم الخنثى خلفهم عريانا وينظرون في المرأة فيرون الشبح فيحكمون عليه.

و أما الرجل الذي قد نظر الى الراعي قد نزى على شاة فان عرفها ذبحها وأحرقها، وان لم يكن يعرفها قسّمها نصفين وساهم «2» بينهما فإن وقع السهم على أحد النصفين فقد نجا الآخر، ثمّ يفرّق الذي وقع عليه السهم بنصفين ويقرع بينهما بسهم، فان وقع على احد النصفين نجا الآخر، فلا يزال كذلك حتى تبقى اثنتان فيقرع بينهما فأَيّهما وقع السهم لها تذبح وتحرق وقد نجت سائرهما.

و أما صلاة الفجر والجهر بالقراءة لأنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يغلّس بها «3» فقراءتها من الليل، وقد أنباتك بجميع ما سألتنا فاعلم ذلك تولى

(1) الحاسر: من لا درع له.

(2) ساهم: قارع.

(3) كان يغلّس بها اي يصلّي بالغسل اي ظلمة آخر الليل.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:18

الله حفظك والحمد لله ربّ العالمين. «1»

3- عليّ بن ابراهيم بن هاشم في «تفسيره» قال: حدّثني أبي قال: أمر المعتصم ان يحفر بالبطانية بئر، فحفروا ثلاثمائة قامة فلم يظهر الماء فتركه ولم يحفره.

فلما ولى المتوكّل «2» أمر أن يحفر ذلك البئر أبدا حتى يظهر الماء، فحفروا حتى وضعوا في كلّ مائة قامة بكرة حتى إنتهوا الى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت، فخرج منها ريح باردة فمات من كان بقربها، فأخبروا المتوكّل بذلك فلم يعلم ما ذاك، فقالوا: سل ابن الرضا عن ذلك، وهو أبو الحسن

عليّ ابن محمد العسكري عليهم السلام فكتب اليه يسأله عن ذلك؟
فقال أبو الحسن عليه السلام: تلك بلاد الاحقاف، وهم قوم عاد الذين اهلكهم الله بالريح الصرصر.
«3»

4- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن احمد، عن جعفر «4» بن رزق الله قال قدم الى
المتوكل برجل نصراني فجر بأمرأة مسلمة فأراد أن يقيم عليه الحد فأسلم، فقال يحيى بن أكتم: قد
«5» هدم ايمانه شركه

-
- (1) اختصاص المفيد: 88 ومثله باختلاف يسير في البحار ج 10 / 386 ح 1.
 - (2) المتوكل: جعفر بن محمد بن هارون بن المهدي بن المنصور العباسي، ولد ببغداد سنة (206) هـ وبويع بعد وفاة اخيه الواصل سنة (232) هـ، وهو الذي هدم قبر الامام الحسين عليه السلام سنة (236) هـ وقتل سنة (247) هـ - الكامل لابن الاثير ج 7 / 11-.
 - (3) تفسير القمي ج 2 / 297، وروى الحديث عنه البحار ج 11 / 353 صدر الحديث 4، وتفسير البرهان ج 4 / 176 ح 2، وتفسير نور الثقلين ج 5 / 17 ح 28.
 - (4) في المصدر: عن جعفر بن رزق الله أو رجل عن جعفر بن رزق الله.
 - (5) في البحار: قال يحيى بن اكتم: الايمان يمحو ما قبله.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:19

و فعله، وقال بعضهم: يضرب ثلاثة حدود، وقال بعضهم: يفعل به كذا وكذا، فأمر المتوكل بالكتاب
الي ابي الحسن الثالث صلوات الله عليه وسؤاله عن ذلك، فلما قرأ الكتاب كتب: يضرب حتى يموت،
فأنكر يحيى بن أكتم وأنكر فقهاء العسكر ذلك، وقالوا: يا أمير المؤمنين سل عن هذا فإنه لم ينطق
به كتاب ولم تجيء به سنة.

فكتب إليه: إن فقهاء المسلمين قد أنكروا هذا وقالوا: لم تجيء به سنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا لم
أوجبت عليه الضرب حتى يموت؟

فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ
يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ «1» فأمر به
المتوكل فضرب حتى مات. «2»

5- محمد بن يعقوب، عن عليّ بن ابراهيم، عن بعض أصحابه ذكره قال: لما سمّ المتوكل نذر إن
عوفي أن يتصدّق بمال كثير، فلما عوفي سأل الفقهاء عن حدّ المال الكثير فاختلفوا عليه، فقال

بعضهم: مائة ألف، وقال بعضهم: عشرة آلاف، فقالوا فيه أقاويل مختلفة، فاشتبه عليه الأمر، فقال «3» رجل من ندمائه يقال له: صفوان: ألا تبعث إلى هذا الأسود فتسأله عنه؟ فقال له

(1) سورة غافر: 84 - 85.

(2) الكافي ج 7 / 238 ح 2 وعنه تفسير البرهان ج 4 / 104 ح 2 وفي الوسائل ج 18 / 407 ح 2 عنه وعن التهذيب ج 10 / 38 الحديث 135 مثله، والفقيه ج 4 / 37 نحوه مختصراً، والاحتجاج: 454، وأخرجه في البحار ج 50 / 172 وج 79 / 54 ح 44 عن المناقب لابن شهر اشوب ج 4 / 405 مختصراً.

(3) في تفسير القمي: فلما اختلفوا قال له عبادة: ابعث الى ابن عمك علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:20

المتوكل.

من تعني ويحك؟ فقال له: ابن الرضا فقال له: وهو يحسن من هذا شيئاً؟

فقال: إن أخرجك من هذا فلي عليك كذا وكذا وإلا فاضربني مائة مقرعة. «1»

فقال المتوكل: قد رضيت، يا جعفر بن محمود صر اليه وسله عن حدّ المال الكثير فصار جعفر بن محمود إلى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام فسأله عن حدّ المال الكثير فقال له: الكثير ثمانون، فقال له جعفر بن محمود: يا سيدي يسألني عن العلة فيه فقال أبو الحسن صلوات الله عليه: إن الله عزّ وجلّ يقول لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ «2» فعددنا تلك المواطن فكانت ثمانين. «3» و رواه علي بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره عن محمد بن عمرو «4» الحديث. «5»

(1) المقرعة (بكسر الميم وسكون القاف): السوط.

(2) سورة التوبة: 25.

(3) قال الشهيد في «الدروس»: لو نذر الصدقة من ماله بشيء كثير فثمانون درهما لرواية أبي بكر الحضرمي عن أبي الحسن عليه السلام، ولو قال: بمال كثير ففي قضية الهادي عليه السلام مع المتوكل ثمانون، وردّها ابن ادريس الى ما يعامل به درهما او ديناراً.

(4) في المصدر المطبوع: محمد بن عمير.

(5) الكافي ج 7 / 463 ح 21، تفسير القمي ج 1 / 284 وعنهما البرهان ج 2 / 111 و 112 ح

1- 2 وفي الوسائل ج 16 / 186 ح 1 عنهما وعن تحف العقول: 481 والاحتجاج: 453 نحوه،
والتهذيب ج 8 / 309 ح 24 وفي البحار ج 104 / 217 ح 7 عن تفسير القمي وفي ج 50 / 162
ح 41 عن مناقب ابن شهر اشوب ج 4 / 402.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:21

الباب الثالث في رسالته عليه السلام إلى أهل الأهواز

1- الطبرسي في «الاحتجاج» قال: ومما أجاهه ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في رسالته الى أهل الاهواز حين سأله عن الجبر والتفويض أن قال: إجتمعت الامّة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك أنّ القرآن حقّ لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون، وعلى تصديق ما أنزل الله مهتدون، ولقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تجتمع امتي على ضلالة، فأخبر أنّ ما اجتمعت عليه الامّة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحقّ فهذا معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتّباع حكم الاحاديث المزوّرة «1» والروايات المزخرفة وإتّباع الاهواء المردية المهلكة التي تخالف نصّ الكتاب وتحقيق الآيات الواضحات النيّرات ونحن نسأل الله أن يوفّقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد.

ثمّ قال عليه السلام: فاذا شهد الكتاب بصدق «2» خبر وتحقيقه فأكرته طائفة من الامّة وعارضته بحديث من هذه الاحاديث المزوّرة فصارت بإنكارها ودفعها الكتاب كفّارا ضلالا.
و أصحّ خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من

(1) المزوّرة: الأحاديث المتزيّنة بالكذب او الاحاديث الكاذبة.

(2) في البحار: فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:22

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: إنّني مستخلف فيكم خليفين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلّوا بعدي وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا.

فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** «1» ثمّ اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين عليه السلام أنّه تصدّق بخاتمه وهو راعك فشكر الله ذلك له وأنزل الآية فيه.

ثمّ وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أبانه من اصحابه بهذه اللفظة: «من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» وقوله صلى الله عليه وآله وسلم «عليّ يقضي ديني، وينجز مواعيدي، وهو خليفتي عليكم بعدي» وقوله صلى الله عليه وآله وسلم حيث استخلفه على المدينة فقال: يا رسول الله أتخلفني على النساء والصبيان؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

فعلّمنا أنّ الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار، وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة «2» الاقرار بها اذا كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله، وجدنا كتاب الله لهذه الاخبار موافقا وعليها دليلا، كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا لا يتعداه إلاّ أهل العناد والفساد.

(1) سورة المائدة: 55.

(2) في بعض النسخ: فلزم الامة.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:23

ثم قال عليه السلام: ومرادنا وقصدنا الكلام في الجبر والتفويض وشرحهما وبيانهما، وإنّما قدّمنا ما قدّمنا ليكون اتفاق الكتاب والخبر اذا اتفقا دليلا لما أردناه، وقوة لما نحن مبينوه من ذلك إن شاء الله. فقال الجبر والتفويض بقول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عندما سئل عن ذلك فقال: لا جبر ولا تفويض بل أمر بين الأمرين، قيل فماذا يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: صحّة العقل، وتخليّة السرب، والمهلة في الوقت، والزاد قبل الرحلة، والسبب المهيج للفاعل على فعله فهذه خمسة اشياء فاذا نقص العبد منها خلة «1» كان العمل عنه مطرّحا بحسبه، وأنا أضرب لكلّ باب من هذه الابواب الثلاثة وهي: الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين، مثلا يقرب المعنى للطالب ويسهل له البحث من شرحه ويشهد به القرآن محكم آياته ويحقّق تصديقه عند ذوي الالباب وبالله العصمة والتوفيق.

ثم قال عليه السلام: فأما الجبر فهو قول من زعم ان الله عزّ وجلّ جبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها، ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله وكذّبه وردّ عليه قوله: وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا «2».

و قوله جلّ ذكره: ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ «3» مع آي كثيرة في مثل هذا، فمن زعم أنّه مجبور على المعاصي فقد احوال بذنبه على الله عزّ وجلّ وظلمه في عقوبته له، ومن ظلم ربه فقد كذّب كتابه، ومن كذّب كتابه لزمه الكفر باجماع الامة والمثل المضروب في ذلك: في

(1) الخلة (بضم الخاء المعجمة وفتح اللام المشددة): الخصلة.

(2) سورة الكهف: 49.

(3) سورة الحج: 10.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:24

مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك إلا نفسه ولا يملك عرضا «1» من عروض الدنيا، ويعلم مولاه ذلك منه، فأمره على علم منه بالمصير إلى السوق لحاجة يأتيه بها ولم يملكه ثمن ما يأتيه به، وعلم المالك أن على الحاجة رقبيا لا يطمع أحد في أخذها منه إلا بما يرضى به من الثمن، وقد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة وإظهار الحكمة ونفي الجور، فأوعد عبده إن لم يأتيه الحاجة أن يعاقبه.

فلما صار العبد الى السوق، وحاول اخذ الحاجة التي بعثه المولى للإتيان بها، وجد عليها مانعا يمنعه منها إلا بالثمن ولا يملك العبد ثمنها فانصرف إلى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه لذلك وعاقبه على ذلك، فإنه كان ظالما متعديا مبطلا لما وصف من عدله وحكمته ونصفته، وإن لم يعاقبه كذب نفسه، أليس يجب أن لا يعاقبه؟ والكذب والظلم ينفيان العدل والحكمة تعالى الله عما يقول المجبرة علوا كبيرا.

ثم قال العالم عليه السلام بعد كلام طويل: فأما التفويض الذي أبطله الصادق عليه السلام وخطأ من دان به فهو قول القائل: إن الله تعالى فوض إلى العباد اختيار أمره ونهيه وأهمهم «2»، وهذا الكلام دقيق لم يذهب الى غوره ودقته إلا الائمة المهديّة عليهم السلام من عترة آل الرسول صلوات الله عليه وعليهم، فإنهم قالوا: لو فوض الله إليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضا ما اختاروه واستوجبوا به من الثواب، ولم يكن عليهم فيما اجترموا من العقاب إذا كان الاهمال واقعا.

(1) العرض (بفتح العين وسكون الراء): المتاع وكلّ شيء سوى الدراهم والدنانير.

(2) أهمله: تركه ولم يستعمله عمدا أو نسيانا.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:25

و تتصرف هذه المقالة على معنيين: إما أن يكون العباد تظاهروا عليه فألزموه قبل اختيارهم بأرائهم ضرورة، كره ذلك أم أحب، فقد لزمه الوهن، أو يكون جلّ وتقّس عجز عن تعبدّهم بالأمر والنهي على إرادته، ففوض أمره ونهيه إليهم وأجراهما على محبتهم إذ عجز عن تعبدّهم بالأمر والنهي على

إرادته فجعل الإختيار اليهم في الكفر والايمان.

و مثل ذلك: مثل رجل ملك عبدا إبتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته، ويقف عند أمره ونهيه وإدعى مالك العبد: أنه قادر قاهر عزيز حكيم، فأمر عبده ونهاه، ووعدته على إبتاع أمره عظيم الثواب وأوعده على معصيته أليم العقاب، فخالف العبد إرادة مالكة ولم يقف عند أمره ونهيه، فأى أمر أمره به أو نهى نهاه عنه لم يأتى على إرادة المولى، بل كان العبد يتبع ارادة نفسه.

و بعثه في بعض حوائجه وفيما الحاجة له فصار العبد بغير تلك الحاجة خلافا على مولاه، وقصد إرادة نفسه وإتبع هواه، فلما رجع إلى مولاه نظر إلى ما أتاه فإذا هو خلاف ما أمره، فقال العبد: أتكلت على تفويضك الأمر إليّ فأتبعت هواي وإرادتي لأنّ المفوض إليه غير محضور عليه لإستحالة إجتماع التفويض والحظر «1» ثم قال عليه السلام: فمن زعم أنّ الله فوّض قبول أمره ونهيه الى عباده فقد أثبت عليه العجز وأوجب عليه قبول كلّ ما عملوا من خير أو شرّ، وأبطل أمر الله تعالى ونهيه.

ثم قال: إنّ الله خلق الخلق بقدرته وملّكهم استطاعة ما تعبدهم به من الامر والنهي وقبل منهم إبتاع أمره، ورضي بذلك ونهاهم عن معصيته، وذمّ من عصاه وعاقبه عليها والله الخيرة في الامر والنهي، يختار ما يريد ويأمر به، وينهى

(1) في البحار: والتحصير.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:26

عما يكره، ويثيب ويعاقب بالاستطاعة التي ملّكها عباده لاتباع أمره واجتتاب معاصيه، لأنّه العدل، ومنه النصفة والحكومة وبالغ الحجّة بالاعذار والانذار وإليه الصفوة يصطفي من يشاء من عباده. إصطفى محمدا صلوات الله عليه وآله وبعثه بالرسالة إلى خلقه، ولو فوّض اختيار اموره إلى عباده لأجاز لقريش امية بن أبي الصلت «1» وأبي مسعود.

الثقفي «2» إذ كانا عندهم أفضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم لما قالوا لو لا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِيِّينَ عَظِيمٍ «3» يعنونهما بذلك، فهذا هو القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض، بذلك أخبر أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله عباية بن ربعي الاسدي عن الاستطاعة. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: تملكها من دون الله أو مع الله؟ فسكت عباية بن ربعي فقال له: قل يا عباية، قال: وما أقول؟ قال: إن قلت تملكها مع الله قتلتك، وإن قلت تملكها من دون الله قتلتك، قال: وما أقول يا أمير

(1) أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي، شاعر، جاهلي حكيم من أهل الطائف، قدم دمشق قبل الاسلام وكان مطلعاً على الكتب القديمة يلبس المسوح تعبدًا، وهو ممن حرموا على انفسهم الخمر ونبذوا عبادة الاوثان في الجاهلية، ولما بعث النبي صلى الله عليه وآله في مكة قدم امية بها وسمع منه آيات وقال لقريش: أشهد أنه على الحق قالوا له: فهل تتبعه؟ فقال حتى أنظر في أمره، وخرج إلى الشام، حتى حدثت وقعة بدر وعلم امية بقتل إبنه خال له فيها فامتنع من الاسلام حتى مات سنة (9) هـ بالطائف- الاعلام ج 1 / 364-.

(2) أبو مسعود عروة بن مسعود بن معتب: صحابي مشهور، كان كبيراً في قومه بالطائف، استأذن النبي صلى الله عليه وآله أن يرجع إلى قومه ويدعوهم إلى الاسلام، فقال (ص): أخاف أن يقتلوك، قال: لو وجدوني نائمًا ما أيقظوني فاذن له فرجع ودعاهم إلى الاسلام فخالفوه ورماه أحدهم بسهم فقتله سنة (9) هـ- الاعلام ج 5 / 18-.

(3) الزخرف: 31.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 27

المؤمنين؟ قال: تقول: تملكها بالله الذي يملكها من دونك فإن ملكها كان ذلك من عطائه، وإن سلبها كان ذلك من بلائه، وهو المالك لما ملكك والمالك لما عليه أقدرك أما سمعت الناس يسألون الحول والقوة حيث يقولون: لا حول ولا قوة إلا بالله.

فقال الرجل: وما تأويلها يا أمير المؤمنين؟ قال: لا حول لنا عن معاصي الله إلا بعصمة الله، ولا قوة لنا على طاعة الله إلا بعون الله قال: فوثب الرجل وقبل يديه ورجليه.

ثم قال عليه السلام في قوله تعالى: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَنَّكُمْ أَخْبَارَكُمْ «1» وفي قوله: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ * «2» وفي قوله: أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ «3» وفي قوله:

وَ لَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ «4» وفي قوله: فَأِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ «5» وقول موسى: إِنَّ هِيَ إِلَّا فَتْنَتُكَ «6» وقوله: لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ * «7» وقوله ثُمَّ صَرَفْنَا عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمَ «8» وقوله: إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا

(1) سورة محمد «ص»: 31.

(2) الأعراف: 182.

- (3) العنكبوت: 2.
 (4) العنكبوت، 34.
 (5) طه: 85.
 (6) الأعراف: 155.
 (7) المائدة: 48.
 (8) آل عمران: 152.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:28

بَلُونَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ «1» وقوله: لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا * «2» وقوله:
 وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ «3» وقوله: وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآتَيْنَاكُمْ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوكُمْ بِبَعْضِ «4» إِنَّ
 جميعها جاءت في القرآن بمعنى الاختيار.

ثم قال عليه السلام فان قالوا: ما الحجّة في قول الله تعالى: يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ * «5»
 وما أشبه ذلك؟ قلنا: فعلى مجاز هذه الآية يقتضي معنيين: أحدهما أنه إخبار عن كونه تعالى قادرا
 على هداية من يشاء وضلالة من يشاء، ولو أجبرهم على أحدهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب
 على ما شرحناه.

و المعنى الآخر؟ أنّ الهداية منه: التعريف كقوله تعالى: وَأَمَّا نَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَىٰ
 الْهُدَىٰ «6» وليس كل آية مشتبهة في القرآن كانت الآية حجّة على حكم الآيات اللّاتي امر بأخذها
 وتقليدها وهي قوله:

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
 زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ «7» الآية وقال: فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ
 الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ

-
- (1) القلم: 17.
 (2) هود: 7.
 (3) البقرة: 124.
 (4) محمّد «ص»: 4.
 (5) سورة النحل: 93.
 (6) سورة فصلت: 17.

(7) سورة آل عمران: 7.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:29
أَحْسَنَهُ أَوْلِيكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأَوْلِيكَ هُمْ أَوْلُوا الْأَلْبَابِ «1» وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى، ويقرب
لنا ولكم الكرامة والزلفى، وهدانا لما هو لنا ولكم خير وأبقى، إنه الفعّال لما يريد، الحكيم الجواد
المجيد. «2»

(1) سورة الزمر: 17-18.

(2) الإحتجاج: 450 وعنه البحار ج 5/ 20 ح 30 وصدرة في البحار ج 2/ 225 ح 3 والعوالم
ج 3/ 572 ح 72، وتفسير البرهان ج 3/ 483 ح 19 وقطعة منه في البحار ج 35/ 184 ح 2.
حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:31

الباب الرابع في رفعه عليه السلام شأن العلماء

1- الطبرسي في «الإحتجاج» قال: روي عن الحسن العسكري عليه السلام أنه اتّصل بأبي الحسن
عليّ بن محمد العسكري عليه السلام أنّ رجلا من فقهاء شيعته كَلَّمَ بعض النصاب فأفحمه بحجّته حتى
أبان عن فضيحتة، فدخل على عليّ بن محمد عليه السلام وفي صدر مجلسه دست «1» عظيم
منصوب، وهو قاعد خارج الدست، وبحضرته خلق عظيم من العلويين وبنو هاشم، فما زال يرفعه
حتى أجلسه في ذلك

الدست، واقبل عليه، فاشتدّ ذلك على اولئك الاشراف، فأما العلويّة «2» فأجلوه عن العتاب، وأما
الهاشميون فقال له شيخهم: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا تؤثر عاميّا على سادات
بني هاشم من الطالبين والعباسيين؟

فقال عليه السلام: إياكم أن تكونوا من الذين قال الله تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ
الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ «3» أترضون بكتاب
الله عزّ وجلّ حكما؟ قالوا: بلى.

قال: أليس الله يقول: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَسَّحُوا فِي

(1) الدست (بفتح الدال المهملة والسين المهملة الساكنة) فارسيّة: الوسادة.

(2) في نسخة: العلويون.

(3) سورة آل عمران: 23.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:32

الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَسْحَ اللَّهُ لَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ: يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ «1» فلم يرض للعالم المؤمن إلا أن يرفع على المؤمن من غير العالم، كما لم يرض للمؤمن إلا أن يرفع على من ليس بمؤمن، أخبروني عنه قال: يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ أَوْ قَالَ يرفع الله الذين اوتوا شرف النسب درجات؟ أو ليس قال الله:

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ «2» فكيف تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله؟ إن كسر هذا فلان الناصب بحجج الله التي علمه إياها لأفضل له من كل شرف في النسب.

فقال العباسي: يابن رسول الله قد شرفت علينا وقصرتنا عن ليس له نسب كنسبنا، وما زال منذ أول الاسلام يقدّم الافضل في الشرف على من دونه فيه.

فقال عليه السلام: سبحان الله أليس العباس بايع لأبي بكر وهو تيمي والعباس هاشمي؟ أو ليس عبد الله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطاب وهو هاشمي أبو الخلفاء وعمر عدوي؟ وما بال عمر أدخل البعداء من قريش في الشورى ولم يدخل العباس؟ فإن كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكرًا فأنكروا على العباس ببيعتة لأبي بكر، وعلى عبد الله بن العباس خدمته لعمر بعد ببيعتة، فإن كان ذلك جائزًا فهذا جائز فكأنما القم «3» الهاشمي حبرا. «4»

(1) سورة المجادلة: 11.

(2) سورة الزمر: 9.

(3) مثل يضرب لمن تكلم فأجيب بمسكته.

(4) الإحتجاج: 454، وعنه تفسير البرهان ج 4 ص 305 ح 1. وفي البحار ج 2 / 13 ح 25 عنه وعن تفسير الامام العسكري (ع).

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:33

2- وروى أيضا عن علي بن محمد عليه السلام أنه قال: لو لا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه، والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك «1» إبليس ومردته ومن فحاخ «2» النواصب لما بقي أحد إلا إرتدّ عن دين الله، ولكنهم هم الذين يمسون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسون صاحب السفينة سگانها «3» اولئك هم الأفضلون عند الله عزّ وجلّ. «4»

- (1) الشباك (بكسر الشين) جمع الشبكة التي يصاد بها.
- (2) الفخاخ (بكسر الفاء) جمع الفخّ وهي المصيدة.
- (3) السكّان (بفتح السين المهملة وتشديد الكاف): الدقّة وهي آلة أهمّ أجزائها خشبة عريضة تجعل في مؤخّر السفينة لإمالتها من جهة إلى أخرى.
- (4) الاحتجاج: 455 وعنه البحار ج 2/6 ح 12 وعن تفسير الامام العسكري عليه السلام.
- حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:35

الباب الخامس في عبادته عليه السلام

1- الشيخ الطوسي في «أماليه»: عن أبي محمد الفحام، قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى قال: حدّثنا كافور «1» الخادم قال: قال لي الامام عليّ بن محمد عليهما السلام: اترك لي السطل الفلاني في الموضع الفلاني لأتطهّر للصلاة، وأنفذني في حاجة وقال: إذا عدت فافعل ذلك ليكون معدّا إذا تأهّبت للصلاة فاستلقى لينا م وأنسيت ما قاله لي وكانت ليلة باردة فحسست به وقد قام الى الصلاة وذكرت أنّي لم أترك السطل، فبعدت عن الموضع خوفا من لومه وتألّمت له حيث يسعى يطلب الاتاء «2» فناداني نداء مغضب، فقلت: إنّ الله أيش عذري أن أقول نسيت مثل هذا ولم أجد بدّا من إجابته.

فجئت مرعوبا فقال لي: يا ويلك أما عرفت رسمي أنّي لا اتطهّر إلّا بماء بارد فسخت لي ماء وتركته في السطل، قلت والله يا سيّدي ما تركت السطل ولا الماء، قال: الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا رددنا منحة، الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته ووفّقنا للعون على عبادته، إنّ النبي صلى الله عليه وآله

-
- (1) كافور الخادم: ذكره الشيخ الطوسي في رجاله ووثّقه وعدّه من أصحاب الامام الهادي عليه السلام معجم رجال الحديث ج 14 / 102-.
- (2) في البحار: حيث يشقى يطلب الماء.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:36

يقول: إنّ الله يغضب على من لا يقبل رخصة «1».

2- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الطاهري قال: مرض المتوكّل من خراج خرج به وأشرف منه على الهلاك، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة، فنذرت امّه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن عليّ بن محمد عليهما السلام مالا جليلا من مالها، وقال له الفتح بن خاقان «2»: لو

بعثت إلى هذا الرجل يعني أبا الحسن عليه السلام فسألته فإته لا يخلو أن يكون عنده صفة شيء يفرج الله بها عنك، فبعث اليه ووصف اليه علته فردّ اليه الرسول بأن يؤخذ كسب «3» الشاة فيداف «4» بماء الورد فيوضع عليه فلما رجع الرسول وأخبرهم أقبلوا يهزؤون من قوله، فقال له الفتح: هو والله أعلم بما قال، وأحضر الكسب وعمل كما قال، ووضع عليه فغلبه النوم وسكن، ثم إنفتح وخرج منه ما كان فيه وبشّرت أمّه بعافيته، فحملت إليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها. ثم استقل من علته «5» فسعى اليه البطحائي العلوي بأن أموالا تحمل اليه وسلاحا، فقال لسعيد الحاجب: إهجم عليه بالليل وخذ ما تجده عنده من الاموال والسلاح وإحمله إليّ.

-
- (1) أمالي الطوسي ج 1 / 304، وعنه البحار ج 50 / 126 ح 4، وأورده ابن شهرآشوب في المناقب ج 4 / 414 مختصرا.
 - (2) الفتح بن خاقان بن أحمد أبو محمد الأديب الشاعر فارسي الاصل من ابناء الملوك، استوزه المتوكل العباسي وجعل له إمارة الشام على أن ينيب عنه قتل سنة (247) - الاعلام ج 5 / 331-.
 - (3) الكسب (بضم الكاف): عصارة الدهن.
 - (4) فيداف: فيخلط ويبلّ.
 - (5) في بعض النسخ: من غلّته.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:37

قال إبراهيم بن محمد فقال لي سعيد الحاجب: صرت إلى داره بالليل ومعى سلم فصعدت السطح، فلما نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم أدر كيف أصل إلى الدار فناداني: يا سعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة، فلم ألبث أن أتوني بشمعة، فنزلت فوجدت عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه فلم أشك أنه كان يصلي، فقال لي: دونك البيوت، فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها شيئا ووجدت البدره في بيته مختومة بخاتم أمّ المتوكل وكيسا مختوما وقال لي: دونك المصلّى فرفعته فوجدت سيفا في جفن غير ملبس، فأخذت ذلك وصرت اليه فلما نظر إلى خاتم أمّه على البدره بعث اليها فخرجت اليه.

فأخبرني بعض خدم الخاصّة: أنها قالت له: كنت قد نذرت في علتك لما آيست منك إن عوفيت حملت من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها اليه وهذا خاتمي على الكيس، وفتح الكيس فاذا فيه اربعمائة دينار فضمّ إلى البدره بدره اخرى وأمّرتني بحمل ذلك اليه فحملته ورددت السيف والكيسين وقلت له: يا سيدي عزّ عليّ بدخول دارك بغير إذنك ولكنني مأمور فقال لي يا سعيد:

وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ «1». «2»

3- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام

(1) سورة الشعراء: 227.

(2) الكافي ج 1 / 499 ح 4 وأخرجه في البحار ج 50 / 198 ح 10 عن اعلام الوری: 344 عن محمد ابن يعقوب، وارشاد المفيد: 329 باسناده عن الكليني، والخرائج: 238 ودعوات الراوندي: 202 ح 555، وصدرة في البحار ج 62 / 191 ح 2 عن الدعوات، وفي كشف الغمة ج 2 / 378 عن الارشاد ورواه ابن شهر آشوب في مناقبه ج 4 / 415 مختصرا، والمالكي في الفصول المهمة: 281.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:38

فجاء صبي من صبيانه فناوله وردة فقبلها ووضعها على عينيه ثم ناولنيها ثم قال: من تناول وردة أو ريحانة فقبلها ووضعها على عينيه ثم صلى على محمد وآل محمد- الائمة- صلوات الله عليهم كتب الله له من الحسنات مثل رمل عالج «1» ومحي عنه من السيئات مثل ذلك «2».

(1) العالج: اسم موضع كثير الرمل.

(2) الكافي ج 6 / 525 ح 5، وعنه الوسائل ج 1 / 460 ح 1.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:39

الباب السادس في ورعه عليه السلام

1- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحسن الحسني، قال: حدثني أبو الطيب المثنى، يعقوب بن ياسر، قال: كان المتوكل يقول: ويحكم قد أعيناني أمر ابن الرضا «1» عليه السلام، أبا أن يشرب معي أو ينادمني، أو أجد منه فرصة في هذا، فقالوا له: فإن لم تجد منه فهذا أخوه موسى قصاف عزاف «2» يأكل ويشرب ويتعشق قال: إبعثوا اليه فجيئوا به حتى نموه «3» به على الناس ونقول: ابن الرضا فكتب اليه وأشخص مكرما وتلقاه جميع بني هاشم والقواد والناس على أنه إذا وافى أقطعه قطيعة «4» وبنى له فيها وحول الخمارين والقيان «5» اليه ووصله وبره وجعل له منزلا سرا «6» حتى يزوره هو فيه فلما وافى موسى «7» تلقاه أبو الحسن عليه السلام في قنطرة وصيف وهو موضع يتلقى فيه القادمون،

- (1) المراد بابن الرضا عليه السلام هو أبو الحسن الثالث الامام الهادي عليه السلام.
- (2) القصاص: النديم المقيم في الاكل والشرب، والعزاف: اللعاب بالملاهي كالعود والطنبور.
- (3) اي نسَمي بابن الرضا حتى يزعم الناس أنه أبو الحسن عليه السلام.
- (4) أي أعطاه قطعة من أراضي الخراج حتى يعمرها ويسكنها.
- (5) القيان (بكسر القاف جمع القينة بفتحها): الجارية المغنية.
- (6) السري: العلي.
- (7) موسى الملقب بالمبرقع.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:40

فسلم عليه ووفاه حقّه، ثم قال له: إنّ هذا الرجل قد أحضرك ليهتك ويضع منك فلا تقرّ له أتك شربت نبیذا قطّ، فقال له موسى: فاذا كان دعائي لهذا فما حيلتي؟ قال: فلا تضع من قدرك ولا تفعل فإنما أراد هتكك، فأبى عليه فكرر عليه.

فلما رأى أنّه لا يجيب قال: أما إنّ هذا مجلس لا تجتمع أنت وهو عليه أبدا فأقام ثلاث سنين، يبكر كل يوم فيقال له: قد تشاغل اليوم، فرح فيروح، فيقال: فبكر فيبكر فيقال: شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكّل ولم يجتمع معه عليه. «1»

(1) الكافي ج 1 / 502 ح 8 وعنه البحار ج 50 / 158 ح 49 وأخرجه في كشف الغمّة ج 2 / 381 عن ارشاد المفيد: 331 واورده في اعلام الوری: 345 وابن شهر اشوب في المناقب ج 4 / 409 مختصرا.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:41

الباب السابع في جوده عليه السلام

1- ابن شهر اشوب قال: دخل أبو عمرو «1» عثمان بن سعيد، وأحمد بن إسحاق الأشعري، وعلي بن جعفر الهمداني «2» على أبي الحسن العسكري فشكى اليه أحمد بن إسحاق دينا عليه فقال: يا أبا عمرو - وكان وكيله - إدفع اليه ثلاثين ألف دينار والى عليّ بن جعفر ثلاثين ألف دينار، وخذ أنت ثلاثين ألف دينار، فهذه معجزة لا يقدر عليها إلا الملوك، وما سمعنا بمثل هذا العطاء إنتهى كلامه «3».

(1) أبو عمرو السمان عثمان بن سعيد العمري، ويقال له: الزيّات من اصحاب الامامين الهادي

والعسكري عليهما السلام، ذكره الشيخ في السفراء الممدوحين وأثنى عليه وروى عدّة روايات في مدحه وجلاله وقال: خدم الامام الهادي عليه السلام وله إحدى عشر سنة وقال ابن شهر اشوب: كان بابا لابي جعفر الجواد عليه السلام، وقال العلامة في الخلاصة: إنّه كان من اصحاب أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام خدمه وله احدى عشر سنة وله اليه عهد معروف، وهو ثقة جليل القدر وكيل أبي محمد عليه السلام ولا يخفى أنّ قول العلامة وابن شهر اشوب لا يجتمع مع ما ذكره الشيخ الطوسي، والله العالم معجم رجال الحديث ج 11 / 111-.

(2) علي بن جعفر الهمداني البرمكي عدّه الشيخ في اصحاب الامامين الهادي والعسكري عليهما السلام ووثقه، وعدّه في الغيبة في السفراء الممدوحين من وكلاء الامامين عليهما السلام- معجم رجال الحديث ج 11 ص 292-.

(3) المناقب لابن شهر اشوب ج 4 / 409 وعنه البحار ج 50 / 173 ذيل الحديث 25.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:42

و قال كمال الدين بن طلحة من أعيان علماء الجمهور في «كتاب مطالب السؤل» قال: وذلك أن أبا الحسن عليه السلام كان يوما قد خرج من سر من رأى إلى قرية لمهمّ عرض له فجاء رجل من الاعراب يطلبه، فقيل له: قد ذهب الى الموضوع الفلاني فقصدته فلما وصل اليه، قال له: ما حاجتك؟ قال: أنا رجل من الاعراب المتمسكين بولاء جدك علي بن أبي طالب عليه السلام وقد ركبني دين فادح أثقلني حمله، ولم أر من أقصد لقضائه سواك.

فقال أبو الحسن عليه السلام طب نفسا وقرّ عينا ثمّ أنزله فلما أصبح ذلك اليوم قال له عليه السلام: اريد منك حاجة الله الله أن تخالفني فيها، فقال الاعرابي: لا اخالفك فكتب عليه السلام ورقة بخطّه معترفا فيها أنّ للاعرابي مالا عيّنه فيها يرجع عليّ دينه.

و قال: خذ هذا الخطّ فاذا وصلت إلى سر من رأى احضر إليّ وعندني جماعة فطالبني بما فيه وأغلظ القول عليّ في ترك إيفائك إيّاه والله الله في مخالفتي، فقال: أفعل وأخذ الخطّ.

فلما وصل أبو الحسن إلى سر من رأى وحضر عنده جماعة كثيرة من أصحاب الخليفة وغيرهم حضر الاعرابي وأخرج الخطّ وطالبه وقال كما أوصاه، فألان له أبو الحسن عليه السلام القول، وجعل يعتذر اليه ووعد بوفائه وطّيبه نفسه.

فنقل ذلك إلى الخليفة المتوكل فأمر أن يحمل إلى أبي الحسن عليه السلام ثلاثون ألف دينار، فلما حملت اليه تركها إلى أن جاء الاعرابي، فقال:

خذ هذا المال فاقض به عن دينك وأنفق الباقي على عيالك وأهلك وأعدرنا، فقال له الاعرابي: يابن

رسول الله إنَّ أُملي كان يقصر عن ثلث هذا، ولكن الله أعلم حيث يجعل رسالاته وأخذ المال وانصرف، وهذه منقبة من سمع بها

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:43

حكم له عليه السلام بمكارم الاخلاق وقضى له بالمنقبة المحكوم له بشرفها بالإتقان.
و رواه المالكي أيضا في «الفصول المهمة» من علماء العامة أيضا «1».

(1) مطالب السؤل ج 2 / 76، والفصول المهمة: 278، وأخرجه في البحار ج 50 / 175 ح 55
عن كشف الغمة ج 2، 374 نقلا عن مطالب السؤل.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:45

الباب الثامن حديثه عليه السلام مع المتوكل في إسلام أبي طالب عليه السلام
1- روى علي بن عبد الله الحسيني قال: ركبنا مع سيدنا أبي الحسن عليه السلام الى دار المتوكل
في يوم السلام، فسلم سيدنا أبو الحسن عليه السلام وأراد أن ينهض فقال له المتوكل: تجلس يا أبا
الحسن إنني أريد أن أسألك، فقال له عليه السلام: سل فقال له: ما في الآخرة شيء غير الجنة والنار
يحلون به الناس؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: ما يعلمه إلا الله فقال له: فعن علم الله أسألك، وقال
له: ومن علم الله أخبرك، قال: يا أبا الحسن ما رواه الناس: إنَّ أبا طالب يوقف إذا حوسب الخلائق
بين الجنة والنار وفي رجله نعلان من نار يغلي منهما دماغه لا يدخل الجنة لكفره ولا يدخل النار
لكفالاته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدّه قريشا عنه وأيسر على يده حتى ظهر أمره.
قال له أبو الحسن عليه السلام: ويحك لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ووضع إيمان الخلائق في
الكفة الاخرى لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم جميعا.

قال له المتوكل: ومتى كان مؤمنا؟ قال له: دع ما لا تعلم وإسمع ما لا يردّه المسلمون جميعا ولا
يكذبون به، أعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجّ حجة الوداع فنزل بالأبطح بعد فتح مكة
فلما جنّ عليه الليل أتى القبور قبور

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:46

بني هاشم وقد ذكر أباه و أمّه وعمّه أبا طالب فداخله حزن شديد عظيم عليهم ورقة.
فأوحى الله اليه: انّ الجنة محرّمة على من أشرك بي وأتّى اعطيك يا محمد ما لم اعطه أحدا غيرك
فادع أباك وأمك وعمك فإنهم يجيبونك ويخرجون من قبورهم أحياء لم يمسه عذابي لكرامتك عليّ
فادعهم الى الإيمان ورسالتك وموالاته أخيك عليّ والأوصياء منه إلى يوم القيامة يجيبونك ويؤمنون

بك فأهب لك كلّمَا سألت وأجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمد.

فرجع النبي صلى الله عليه وآله إلى امير المؤمنين عليه السلام فقال له: قم يا أبا الحسن فقد أعطاني ربّي هذه الليلة ما لم يعطه احدا من خلقه في أبي وأمي وأبيك عمّي، وحدثه بما أوحى الله اليه وخاطبه به، وأخذ بيده وصار الى قبورهم فدعاهم إلى الايمان بالله وبه وآله عليهم السلام والاقرار بولاية عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء منه فأمنوا بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله وسلم والائتمّة منه واحدا بعد واحد الى يوم القيامة فقال لهم رسول الله ﷺ: عودوا إلى الله ربكم والى الجنة فقد جعلكم الله ملوكها، فعادوا إلى قبورهم فكان والله أمير المؤمنين يحجّ عن أبيه وأمّه وعن أب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمّه حتى مضى ووصى الحسن والحسين عليهما السلام بمثل ذلك، وكلّ امام منّا يفعل ذلك إلى أن يظهر القائم أمره «1».

فقال له المتوكّل: قد سمعت هذا الحديث وسمعت أنّ أبا طالب في ضحضاح من نار، فتقدر يا أبا الحسن أن تريني أبا طالب بصفته حتى أقول له

(1) في مدينة المعاجز: إلى أن يظهر الله أمره.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:47

و يقول لي؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ الله سيريك أبا طالب في منامك الليلة وتقول له ويقول لك، قال له المتوكّل: سيظهر صدق ما تقول، فإن كان حقا صدقتك في كلّ ما تقول، قال له ابو الحسن عليه السلام: ما أقول لك إلّا حقا ولا تسمع منّي إلّا صدقا.

قال له المتوكّل: أليس في هذه الليلة في منامي؟ قال له: بلى قال: فلما أقبل الليل قال المتوكّل: اريد أن لا أرى أبا طالب الليلة في منامي فأقتل عليّ بن محمد بادعائه الغيب وكذبه فماذا أصنع، فما لي إلّا أن اشرب الخمر وأتي الذكور من الرجال والحرام من النساء، فلعنّ أبا طالب لا يأتيني، ففعل ذلك كلّه وبات في جنابات فرأى أبا طالب في النوم فقال له: يا عمّ حدثني كيف كان إيمانك بالله ورسوله بعد موتك؟ فقال: ما حدثك به ابني عليّ بن محمد في يوم كذا وكذا فقال: يا عمّ تشرحه لي فقال له أبو طالب: فإن لم أشرحه لك تقتل عليّا؟ والله قاتلك، فحدثه فأصبح فأخرّ أبا الحسن عليه السلام ثلاثا لا يطلبه ولا يسأله.

فحدثنا أبو الحسن عليه السلام بما رآه المتوكّل في منامه وما فعله من القبائح لئلا يرى أبا طالب في نومه، فلما كان بعد ثلاث أحضره، فقال له: يا أبا الحسن قد حلّ لي دمك، فقال له: ولم؟ قال في

إِدْعَائِكَ الْغَيْبِ وَكَذْبِكَ عَلَى اللَّهِ، أَلَيْسَ قَلْتُ لِي: إِنِّي أَرَى أَبَا طَالِبٍ فِي مَنَامِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَأَقُولُ لَهُ وَيَقُولُ لِي فَتَطَهَّرْتَ وَتَصَدَّقْتَ وَصَلَّيْتَ وَعَقَبْتَ لَكِي أَرَى أَبَا طَالِبٍ فِي مَنَامِي فَأَسْأَلُهُ فَلَمْ أَرَهُ فِي لَيْلَتِي وَعَمِلْتَ هَذِهِ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ فَلَمْ أَرَهُ فَقَدْ حَلَّ لِي قَتْلُكَ وَسَفْكَ دَمِكَ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَبْحَانَ اللَّهِ وَيْحَكَ مَا أَجْرَأَكَ عَلَى اللَّهِ

حَلِيَةَ الْأَبْرَارِ فِي أَحْوَالِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْهَارِ (ع)، ج:5، ص:48

وَيْحَكَ سَوَّلْتَ لَكَ نَفْسَكَ اللَّوَامَةَ حَتَّى أَتَيْتَ الذُّكُورَ مِنَ الْغُلَمَانِ وَالْمَحْرَمَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَشَرِبْتَ الْخَمْرَ لَيْلًا تَرَى أَبَا طَالِبٍ فِي مَنَامِكَ فَتَقْتُلَنِي، فَأَتَاكَ فَقَالَ لَكَ وَقَلْتَ لَهُ: وَقَصَّ عَلَيْهِ مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي مَنَامِهِ حَتَّى مَا غَادَرَ مِنْهُ حَرْفًا «1» فَأَطْرَقَ الْمُتَوَكَّلُ ثُمَّ قَالَ: كَلْنَا بَنُو هَاشِمٍ وَسَحَرَكُم يَا آلَ أَبِي طَالِبٍ مِنْ دُونِنَا عَظِيمٍ، فَنَهَضَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. «2»

(1) فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: حَتَّى لَمْ يَغَادِرْ مِنْهُ حَرْفًا.

(2) هِدَايَةُ الْحَضِيئِيِّ: 65.

حَلِيَةَ الْأَبْرَارِ فِي أَحْوَالِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْهَارِ (ع)، ج:5، ص:49

الْبَابُ التَّاسِعُ فِي صَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَقَامَاتِهِ لِمَعَ الْمُتَوَكَّلِ

1- الطَّبْرَسِيُّ فِي «إِعْلَامِ الْوَرَى» قَالَ: ذَكَرَ ابْنُ جَمْهُورٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: رَفَعَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى «1» إِلَى عَمْرِ بْنِ الْفَرَجِ «2» مَرَارًا يَسْأَلُهُ أَنْ يَقْدِمَهُ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ وَيَقُولُ: إِنَّهُ حَدَّثَ وَأَنَا عَمُّ أَبِيهِ، فَقَالَ عَمْرٌ ذَلِكَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِفْعَلْ وَاحِدَةً أَقْعِدْنِي غَدًا قَبْلَهُ ثُمَّ أَنْظِرْ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَحْضَرَ عَمْرٌ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ، ثُمَّ أَدْنَى لَزِيدَ بْنَ مُوسَى فَدَخَلَ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَدْنَى لَزِيدَ بْنَ مُوسَى قَبْلَهُ، فَجَلَسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ أَدْنَى لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَأَقْعَدَهُ فِي مَجْلِسِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَشْخَصَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُتَوَكَّلُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى سِرِّ مَنْ رَأَى، وَكَانَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ وَكَانَ وَالِيَّ الْمَدِينَةِ سَعِيَ بِهِ إِلَيْهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ

(1) زَيْدُ بْنُ مُوسَى الْكَاطِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ مَعْرُوفًا بِزَيْدِ النَّارِ لِأَنَّهُ خَرَجَ بِالْمَدِينَةِ وَأَحْرَقَ وَقَتَلَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ فَاسْرَ وَحَمَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ... إِلَى آخِرِ مَا رَوَى الصَّدُوقُ فِي الْعِيُونِ الْبَابُ (58) ح 3 وَرَوَى أَيْضًا أَنَّ زَيْدَ بْنَ مُوسَى كَانَ يَنَادِمُ الْمُنْتَصِرَ وَكَانَ فِي لِسَانِهِ فَضْلٌ، وَكَانَ زَيْدِيًّا - مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ج 7 / 359 رَقْم 4886-.

(2) عمر بن الفرج الرّحجي: كان عامل المتوكّل العباسي في المدينة ومكّة، ضيقّ على العلويين ومنع الناس عن اكرامهم وكان يعاقب من برّهم وأحسن اليهم - مقاتل الطالبيين: 396 ط النجف-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:50

المتوكّل كتابا يدعو به فيه إلى حضور العسكر على جميل من القول، فلمّا وصل الكتاب إليه عليه السلام تجهز للرحيل وخرج مع يحيى بن هرثمة «1» حتى وصل إلى سر من رأى فلمّا وصل إليها تقدّم المتوكّل ان يحجب عنه في منزل في خان يعرف بخان الصعاليك، فأقام فيه يومه ثمّ تقدّم المتوكّل بافرد دار له فانتقل إليها. «2»

2- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى «3»، عن صالح بن سعيد، قال:

دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقلت له: جعلت فداك في كلّ الامور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك، حتى أنزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك «4»؟ فقال عليه السلام: هيهنا أنت يا بن سعيد «5»؟ ثمّ أومىء بيده وقال:

انظر، فنظرت فاذا أنا بروضات أنقات وروضات باسرات «6» فيهن خيرات «7» وولدان كأنهنّ اللؤلؤ المكنون «8»، وأطيار وظباء وأنهار تقور، فحار بصري

(1) يحيى بن هرثمة: يستفاد من حديث رواه الاربلي في كشف الغمّة ج 3 أنّه كان من الحشويّة ثم رجع وتشبّع على يدي أبي الحسن الثالث وتشهد بالتوحيد والنبوة والإمامة وقال: كنت كافرا فأسلمت الآن على يدك.

(2) إعلام الوري: 347 وروى ذيله في ارشاد المفيد: 333، والفصول المهمّة: 281.

(3) في البحار: محمّد بن بحر، إن كان هو الصواب فيحتمل أنّه كان من أصحاب الامام الهادي عليه السلام كما في رجال البرقي.

(4) الصعلوك: الفقير، أو اللّص.

(5) هيهنا أنت: أي أنت في هذا المقام من معرفتنا فتظنّ أنّ هذه الامور تنقص من قدرنا.

(6) الأنقات: المفرّحات، والباسرات: الغاصّات.

(7) الخيرات (بسكون الياء المثناة المخفّفة) مخفّف الخيرات بالياء المشدّدة.

(8) اي كأنهنّ لؤلؤ مصون عمّا يضرّ به في الصفاء.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:51

و حسرت عيني فقال: حيث كنّا فهذا لنا عتيد «1» لسنا في خان الصعاليك. «2»
3- الراوندي في «الخرائج»: حدّث جماعة من أهل اصفهان، منهم ابو العباس أحمد بن النضر وأبو جعفر محمد بن علوية قالوا: كان باصفهان رجل يقال له: عبد الرحمن وكان شيعيا، قيل له: ما السبب الذي اوجب عليك القول بإمامة عليّ النقيّ عليه السلام دون غيره من اهل الزمان؟ قال: شاهدت ما اوجب ذلك عليّ وهو أنني كنت رجلا فقيرا وكان لي لسان وجراة، فأخرجني أهل اصفهان سنة من السنين فخرجت مع قوم آخرين إلى باب المتوكّل متظلمين فبينما نحن بالباب إذ خرج الامر بإحضار عليّ بن محمد بن الرضا عليهم السلام فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذي قد امر باحضاره؟ فقيل: هو رجل علوي تقول الرافضة بإمامته، ثمّ قال: وقدّرت «3» أنّ المتوكّل يحضره للقتل فقلت: لا أبرح من ههنا حتى أنظر إلى هذا الرجل أيّ رجل هو؟
قال: فأقبل راكبا على فرس، وقد قام الناس يمينا الطريق ويسرتها صفّين ينظرون اليه، فلما رأته وقع حبّه في قلبي، فصرت أدعو له في نفسي بأن يدفع

(1) العتيد: الحاضر المهيا. قال المجلسي قدّس سرّه: لما قصر علم السائل وفهمه عن إدراك اللذات الروحانية ودرجاتهم المعنوية، وتوهم أنّ هذه الامور ممّا يحطّ من منزلتهم، ولم يعلم أنّ تلك الأحوال ممّا يضاعف منازلهم ودرجاتهم الحقيقية ولذاتهم الروحانية، وكان نظره مقصورا على اللذات الدنيّة الفانية فلذا أراه الإمام عليه السلام ذلك لأنّه كان مبلغه من العلم.
(2) الكافي ج 1 / 498 ح 2 وأخرجه في البحار ج 50 / 132 ح 15 عن بصائر الدرجات: 406 ح 7 و 407 ح 11 واعلام الوري: 348 وفي نفس البحار ص 202 وكشف الغمّة ج 2 / 383 عن إرشاد المفيد: 334 ورواه في ثاقب المناقب: 135.
(3) في البحار: ويقدّر أنّ المتوكّل.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:52
الله عنه شرّ المتوكّل فأقبل يسير بين الناس وهو ينظر إلى عرف دابّته ولا ينظر يمينا ولا يسرة وأنا أكرّر في نفسي الدعاء له، فلما صار بأزائي أقبل بوجهه إليّ وقال: إستجاب الله دعاءك، وطوّل عمرك، وكثّر مالك وولدك، قال: فارتعدت من هيئته ووقعت بين أصحابي، فسألوني ما شأنك؟ فقلت: خير ولم أخبر بذلك مخلوقا.

ثمّ إنصرفنا بعد ذلك إلى اصفهان ففتح الله عليّ بدعائه وجوها من المال، حتى انا اليوم اغلق بابي على ما قيمته ألف درهم، سوى مالي خارج داري، ورزقت عشرة من الاولاد، وقد مضى لي من

العمر نيفا وسبعين سنة، وأنا أقول بإمامة ذلك الرجل الذي علم ما كان في نفسي واستجاب الله دعاءه في امري. «1»

4- الراوندي قال: روي عن أبي سليمان قال: حدّثنا ابن اورمة «2» قال: خرجت أيام المتوكّل إلى سر من رأى، فدخلت على سعيد الحاجب، وقد دفع المتوكّل أبا الحسن عليه السلام إليه ليقته، فلما دخلت عليه قال: أتحبّ أن تنظر الى إلهك؟ قال: قلت: سبحان الله، إلهي لا تدركه الابصار، قال: هذا الذي تزعمون أنّه امامكم! قلت ما اكره ذلك. قال: قد أمرني المتوكّل بقتله، وأنا فاعله غدا وعنده صاحب البريد، فاذا خرج فادخل عليه، فلم ألبث أن خرج فقال لي: ادخل فدخلت الدار التي كان

(1) الخرائج: 209 وعنه البحار ج 50 / 141 ح 26، وكشف الغمّة ج 2 / 389.

(2) هو محمد بن أورمة: أبو جعفر القمي، ذكره القميون وغمزوا عليه ورموه بالغلوّ حتّى دسّ عليه من يفتك به فوجدوه يصلّي من أول الليل إلى اخره فتوقّفوا عنه قال ابن الغضائري: حديثه نقيّ لافساد فيه ولم أر شيئا ينسب إليه تضطرب في النفس إلا أوراقا في تفسير الباطن وأظنها موضوعة عليه. وقع في اسناد كتاب ابن قولويه فيستفاد وثاقته، وعدّه الشيخ الطوسي تارة في أصحاب الرضا عليه السلام، واخرى فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وضعّفه- معجم رجال الحديث ج 15 / 115-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:53

فيها محبوسا فاذا بحياله قبر يحضر، فدخلت وسلّمت وبكيت بكاء شديدا، فقال: ما يبكيك؟ قلت: لما أرى، قال: لا تبك لذلك، فإنّه لا يتمّ لهم ذلك، فسكن ما كان بي فقال: إنّه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي رأيت.

قال: والله ما مضى غير يومين حتى قتل.

فقلت لأبي الحسن عليه السلام حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» قال: نعم إنّ لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تأويلا أما السبت فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأحد أمير المؤمنين عليه السلام والاثنتين الحسن والحسين عليهما السلام والثلاثاء عليّ ابن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد عليهم السلام والاربعاء موسى ابن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وأنا عليّ بن محمد، والخميس إبن الحسن، والجمعة فالقائم منّا أهل البيت. «1»

5- الراوندي أيضا قال: روي أبو سعيد سهل بن زياد قال: حدّثنا ابو العباس فضل بن احمد بن

إسرائيل الكاتب، ونحن في داره بسرّ من رأى، فجرى ذكر أبي الحسن عليه السلام فقال: يا سهل إني أحدثك بشيء حدثني به أبي قال: كنّا مع المعتز «2» وكان أبي كاتبه، فدخلنا الدار فإذا المتوكل على سريريه

(1) الخرائج: 211 وعنه البحار ج 50 / 195 ح 7 وإثبات الهداة ج 3 / 377 ح 25 وفي كشف الغمة ج 2 / 394 مختصرا.

(2) المعتزّ العبّاسي: محمد بن جعفر المتوكل بن المعتصم، ولد في سامراء وعقد له أبوه البيعة بولاية العهد سنة (235) وأقطعه خراسان وطبرستان والري، وارمينية وأذربيجان وكور فارس وأمر أن يضرب اسمه على الدراهم، ولمّا ولى المستعين سنة (248) هـ سجن المعتزّ فاستمرّ إلى أن أخرجه الأتراك بعد ثورتهم على المستعين وبايعوا له سنة (251) هـ بعد ثلاث سنوات وستّة اشهر خلع نفسه، وما زال يعدّب بالضرب-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:54

قاعد، فسلم المعتز ووقف، ووقفت خلفه «و كان اذا دخل عليه رحّب به وأمره بالعود» فأطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع اخرى، وهو لا يأذن له بالعود، ونظرت إلى وجهه يتغيّر ساعة بعد ساعة، ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول هذا الذي تقول فيه ما تقول؟ ويردّد القول والفتح مقبل عليه يسكّنه ويقول:

مكذوب عليه يا أمير المؤمنين وهو يتلظّى ويقول: والله لأقتلنّ هذا المرآئي الزنديق وهذا الذي يدّعي الكذب ويطعن في دولتي.

ثمّ قال: جنني بأربعة من الخزر جلاف لا يفقهون فجيء بهم ودفع إليهم أربعة أسياف وأمرهم أن يربطوا «1» بالسنتهم اذا دخل أبو الحسن عليه السلام أن يقبلوا عليه بأسيافهم فيخبطوه «2» وهو يقول: والله لاحرقنّه بعد القتل، وأنا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر، فما علمت إلّا بأبي الحسن عليه السلام قد دخل، وقد بادر الناس قدّامه، وقد جاء والتفت وإذا أنا به وشفتاه يتحرّكان وهو غير مكترث «3» ولا جازع، فلمّا بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير اليه وسبقه، فانكبّ عليه فقبّل بين عينيه ويديه وسيفه بيده، وهو يقول:

يا سيّدي يابن رسول الله يا خير خلق الله يابن عمّي يا مولاي يا أبا الحسن وأبو الحسن عليه السلام يقول: اعينك يا أمير المؤمنين بالله اعفني من هذا فقال: ما جاء بك يا سيّدي في هذا الوقت؟ قال جاءني رسولك فقال: المتوكّل يدعوك، فقال: كذب ابن الفاعلة إرجع يا سيّدي من حيث أتيت يا فتح

حتى مات بسرّ من رأى سنة (255) هـ - تاريخ بغداد ج 2 / 121 -.

(1) رطن يرطن (بفتح الطاء في الماضي وضمّها في المضارع): تكلم بالاعجميّة.

(2) في نسخة فيختطفوه.

(3) لا يكثرث به: أي لا يبالي ولا يعبأ به، وفي البحار: هو غير مكروب ولا جازع.

(4) في البحار: يا عبيد الله.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:55

شيّعوا سيّدكم وسيّدي، فلمّا بصر به الخزر خرّوا سجّدا مذعنين فلمّا خرج دعاهم المتوكّل وقال للترجمان «1»: أخبرني بما يقولون.

ثم قال لهم: لم لم تفعلوا ما أمرتكم «2» به؟ قالوا: شدّة هيبتة رأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأمّلهم، فمنعنا ذلك على ما أمرت به، وامتلات قلوبنا من ذلك رعبا فقال المتوكّل: يا فتح هذا صاحبك، فضحك في وجه الفتح وضحك الفتح في وجهه وقال: الحمد لله الذي بيّض وجهه وأنار حجّته. «3»

6- وروي عن عبد الله بن جعفر، عن المعلّى بن محمد قال: قال أبو الحسن عليّ بن محمد عليهما السلام: إنّ هذا الطاغية بيني مدينة بسرّ من رأى يكون حتفه فيها على يد ابنه المسمّى بالمنتصر «4» وأعوانه عليه الترك قال:

و سمعته يقول عليه السلام: اسم الله على ثلاثة وسبعين حرفا وإنّما كان عند آصف بن برخيا حرف واحد، فتكلم به فخرقت له الأرض فيما بينه وبين مدينة سبأ فتناول عرش بلقيس فأحضره سليمان قبل أن يرتد إليه طرفه، ثم بسطت الأرض في أقل من طرفة عين، وعندنا منه إثنان وسبعون حرفا والحرف الذي كان مع آصف.

و كتب إليه رجل من شيعته من المدائن يسأله عن سني المتوكّل فكتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ

(1) في البحار: ثم أمر الترجمان أن يخبره بما يقولون.

(2) في البحار: لم لم تفعلوا ما امرتم؟.

(3) الخرائج: 212 وعنه البحار ج 50 / 196 ح 8 وفي كشف الغمّة ج 2 / 395 عنه مختصراً.
(4) المنتصر العباسي: محمد بن جعفر المتوكل أبو جعفر، ولد في سامراء، وبويع له بالخلافة بعد أن قتل أباه سنة (247) هـ، توفي مسموما سنة (248) هـ وكانت مدة خلافته ستة أشهر وأيام - تاريخ بغداد ج 2 / 119-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:56
فَدَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا
مِمَّا تَحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ «1» فقتل بعد خمسة عشر سنة.

ثم كان من أمر بناء المتوكل الجعفري وما أمر به بني هاشم وغيرهم من الابنية هناك ما تحدث به ووجه إلى أبي الحسن عليه السلام بثلاثين ألف درهم وأمره أن يستعين بها على بناء دار، وركب المتوكل يطوف على الابنية فنظر الى دار أبي الحسن عليه السلام لم ترفع إلا قليلا فأنكر ذلك وقال لعبيد الله بن يحيى ابن خاقان: عليّ وعليّ يمينا وكدها «2» لان ركبت ولم ترفع دار أبي الحسن عليه السلام لأضربن عنقه، فقال له عبيد الله: يا أمير المؤمنين لعله في إضاقه فأمر له بعشرين ألف درهم فوجه بها اليه مع أحمد ابنه وقال له: تحدّثه بما جرى فصار اليه وأخبره بما جرى فقال: إن ركب فليفعل ذلك.

و رجع أحمد إلى أبيه عبيد الله فعرفه ذلك فقال عبيد الله: ليس والله يركب فلما كان في يوم الفطر من السنة التي قتل فيها أمر بني هاشم بالترجل «3» والمشي بين يديه، وإنما أراد بذلك أبا الحسن فترجل بنو هاشم وترجل أبو الحسن فاتكى على رجل من مواليه فأقبل عليه الهاشميون فقالوا: يا سيّدنا ما في هذا العالم أحد يدعو الله فيكفينا مؤنته فقال أبو الحسن عليه السلام: في هذا العالم من قلامة ظفره أعظم عند الله من ناقة صالح لما عقرت وضجّ الفصيل إلى الله فقال الله عزّ من قائل تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ

(1) سورة يوسف: 47-49.

(2) وكدها: أوثقها.

(3) النزول عن المركب والمشي بالقدم.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:57

مَكْذُوبٍ «1» فقتل في اليوم الثالث. «2»

7- «ثاقب المناقب» عن محمد بن حمدان، عن إبراهيم بن بلطون، عن أبيه، قال: كنت أحجب المتوكل فأهدي له خمسون غلاماً من الخزر وأمر أن أتسلمهم واحسن إليهم، فلما تمت سنة كاملة، كنت واقفاً بين يديه إذ دخل عليه أبو الحسن علي بن محمد النقي عليه السلام فأخذ مجلسه وأمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم، فأخرجتهم فلما بصروا بأبي الحسن عليه السلام سجدوا له بأجمعهم، ولم يتمالك المتوكل أن قام يجرّ رجله حتى توارى خلف الستر، ثم نهض عليه السلام. فلما علم المتوكل بذلك خرج إليّ فقال: ويلك يا بلطون ما هذا الذي فعل هؤلاء الغلمان؟ فقلت: والله ما أدري قال: سلهم فسألتهم عما فعلوه، فقالوا: هذا رجل يأتينا كلّ سنة فيعرض علينا الدين، ويقيم عندهنا عشرة أيّام، وهو وصيّ نبي المسلمين، فأمر بذبحهم عن آخرهم. فلما كان وقت العتمة صرت إلى أبي الحسن عليه السلام فإذا خادم على الباب فنظر إليّ فقال لما بصرت بي: ادخل فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس فقال عليه السلام يا بلطون ما صنع القوم؟ فقلت: يا ابن رسول الله ذبحوا عن آخرهم.

فقال لي: كلهم؟

فقلت: إي والله فقال عليه السلام تحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم يا ابن رسول الله فأومئ بيده أن أدخل الستر فدخلت فإذا أنا

(1) سورة هود: 65.

(2) هداية الحضيبي: 64.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 58

بالقوم قعود وبين أيديهم فاكهة يأكلون. «1»

(1) ثاقب المناقب: 529 ح 465.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 59

الباب العاشر في حديثه عليه السلام مع زينب الكاذبة

1- الراوندي إنّ أبا هاشم الجعفري قال: ظهرت في أيّام المتوكل امرأة تدّعي أنّها زينب بنت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لها المتوكل: انت إمراة شابة وقد مضى من وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما مضى من السنين، فقالت: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسح على رأسي وسأل الله عزّ وجلّ ان يرّد عليّ شبابي في كلّ اربعين سنة ولم

أظهر للناس الى هذه الغاية فلحقني الحاجب فصرت إليهم «1». فدعا المتوكل مشايخ آل أبي طالب وولد أبي العباس وقريش فعرفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب بنت فاطمة عليها السلام في سنة كذا فقال لها:

ما تقولين في هذه الرواية؟

فقلت: كذب وزور، فإنّ أمري كان مستورا عن الناس فلم يعرف لي موت ولا حياة، فقال لهم المتوكل: هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟ فقالوا: لا، فقال: هو بريء من العباس أن لا أتركها «2» عما إدعت إلا بحجة.

قالوا: فأحضر عليّ بن محمّد عليهما السلام فلعنّ عنده شيئا من الحجّة غير ما عندنا فبعث إليه فحضر، فأخبره بخبر المرأة فقال: كذبت فإنّ زينب عليها

(1) في المصدر والبحار: فلحققتي الحاجة فصرت إليهم.

(2) في البحار: أن لا أنزلها عما إدعت.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:60

السلام توفيت في سنة كذا في شهر كذا قال: فإن هؤلاء قد رووا مثل هذه وقد حلفت أن لا أتركها «1» عما إدعت إلا بحجة تلزمها.

قال: فهنا «2» حجة تلزمها وتلزم غيرها، قال: وما هي؟ قال عليه السلام:

لحوم ولد فاطمة محرمة على السباع فأنزلها إلى السباع، فإن كانت من ولد فاطمة فلا تضرّها، فقال لها: ما تقولين؟ قالت: إنّه يريد قتلي، قال: فهنا جماعة من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فأنزل من شئت منهم، قال: فو الله لقد تغيّرت وجوه الجميع، فقال بعض المبغضين: هو يحيل على غيره ولم لا يكون هو؟

فمال المتوكل الى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع فقال: يا أبا الحسن لم لا تكون أنت ذلك؟ قال: ذلك إليك، قال: فافعل، قال:

أفعل إن شاء الله، وأتى بسلم وفتح عن السباع كانت ستة من الاسد فنزل الإمام عليه السلام «3» فلمّا وصل وجلس صارت الاسود إليه، ورمت بأنفسها بين يديه، ومدّت بأيديها ووضعت رؤوسها بين يديه، وجعل يمسح على كلّ واحد منها بيده ثم يشير بيده إليه بالإعتزال فيعتزل ناحية، حتّى إعتزلت كلّها ووقفت بأزائه.

فقال له الوزير: ما هذا صوابا فبادر بإخراجه من هناك قبل أن ينتشر خبره فقال له: يا أبا الحسن ما

أردنا بك سوء وإنما اردنا أن نكون على يقين مما قلت فأحب أن تصعد، فقام وصار إلى السلم وهم حوله تتمسح بثيابه، فلما وضع رجله على أول درجة إلتفت إليها وأشار بيده أن ترجع فرجعت وصعد، ثم قال:

كل من زعم أنه من ولد فاطمة عليها السلام فليجلس في ذلك المجلس، فقال

(1) في البحار: إن لا أنزلها عما إدعت.

(2) في البحار: قال: ولا عليك فهنا حجة.

(3) في البحار: فنزل أبو الحسن إليها فلما دخل.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:61

لها المتوكل: إنزلي، قالت: الله الله إدعيت الباطل وأنا بنت فلان حملني الضر على ما قلت، قال المتوكل: ألقوها الى السباع فبعثت والدته فاستوهبتها منه فأحسن إليها «1».

2- ابن شهر اشوب عن أبي الهلغام، وعبد الله بن جعفر الحميري والصلقل «2» الجبلي، وأبي شعيب الحنّاط وعلي بن مهزيار قالوا: كانت زينب الكذّابة تزعم أنها بنت علي بن أبي طالب عليه السلام فأحضرها المتوكل وقال:

اذكري نسبك، فقالت: أنا زينب بنت علي وأنا كانت حملت إلى الشام فوقعت الى بادية من بني كلب، فأقامت بين ظهرانيمهم «3» فقال لها المتوكل: إن زينب بنت علي قديمة وأنت شابة، فقالت لحقتني دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأن يردّ شبابي في كل خمسين سنة، فدعا المتوكل وجوه آل أبي طالب، فقال: كيف نعلم كذبها؟ فقال الفتح: لا يخبرك بهذا إلا ابن الرضا فأمر بإحضاره وسأله.

فقال عليه السلام: إن في ولد علي علامة، قال: وما هي؟ قال: لا تعرض لهم السباع، فألقها إلى السباع فإن لم تعرض لها فهي صادقة، فقالت: يا أمير المؤمنين الله الله فيّ فإنما أراد قتلي وركبت الحمار وجعلت تنادي الا إنني زينب الكذّابة، وفي رواية أنه عرض عليها ذلك فامتعت فطرحت للسباع فأكلتها.

قال علي بن مهزيار: فقال علي بن الجهم «4» جرّب هذا على قوله،

(1) الخرائج ج 1 / 404 ح 11 وعنه البحار ج 50 / 149 ح 35 وفي إثبات الهداة ج 3 / 375 ح

13 مختصرا.

(2) في البحار: والصقر الجبلي، وعلى أي حال لم أجد ترجمته كأبي الهلقام وأبي شعيب الحنّاط.
(3) يقال: هو نازل بين ظهريهم وظهرانيهم (يفتح الظاء والنون وسكون الياء) أي وسطهم وفي معظمهم.

(4) هو علي بن الجهم بن بدر بن محمّد بن مسعود الشاعر المشهور بالنصب لأهل البيت عليهم السلام وبلغ من نصبه أنه كان يلعن أباه لأنّه سماه عليًا، قتل في أيام المستعين سنة (249) هـ - لسان الميزان ج 4 / 210-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:62

فأجيعت السباع ثلاثة أيام ثمّ دعى بالإمام عليه السلام واخرجت السباع فلمّا رأته لاذت به وبصبصت بأذنانها «1» فلم يلتفت الإمام عليه السلام إليها، وصعد السقف وجلس عند المتوكّل، ثم نزل من عنده والسباع تلوذ به تبصبص حتّى خرج عليه السلام وقال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: حرّم لحوم أولادي على السباع. «2»

3- وفي كتاب «ثاقب المناقب» قال: إنّه صار إلى سرّ من رأى وكانت زينب الكذابية ظهرت وذكرت أنّها زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأحضرها المتوكّل وقال لها، فانتسبت إلى عليّ بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام، فقال لجلسائه: فكيف بنا بصحّة أمر هذه وعند من نجده؟ فقال الفتح بن خاقان: إبعث إلى ابن الرضا عليه السلام فأحضره حتّى يخبرك حقيقة أمرها، فأحضره عليه السلام فرحبّ المتوكّل وأجلسه معه على سريريه، وقال: إنّ هذه تدّعي كذا فما عندك؟ فقال عليه السلام: المحنة في هذه قريبة، إنّ الله تعالى حرّم لحم جميع من ولدته فاطمة وعليّ عليهما السلام من ولد الحسن والحسين عليهما السلام على السباع، فألقها للسباع، فإن كانت صادقة لم تتعرّض لها، وإن كانت كاذبة أكلتها، فعرض عليها فكذبّت نفسها وركبت حمارها في طريق سر من رأى تتادي على نفسها، وجاريتها على حمار آخر: بأنّها زينب الكذابية وليس لها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وعليّ وفاطمة عليهما السلام قرابة، ثم رحلت إلى الشّام.

فلمّا أن كان بعد ذلك بأيّام ذكر عند المتوكّل أبو الحسن عليه السلام وما قال في زينب، قال عليّ بن الجهم: يا أمير المؤمنين لو جرّبت قوله على نفسه

(1) في البحار: وتبصبصت بأذنانها.

(2) المناقب لابن شهر اشوب ج 4 / 416 وعنه البحار ج 50 / 204 ح 13.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:63

فعرفت حقيقة قوله، فقال: أفعل- ثمّ تقدّم الى قوام السباع فأمرهم أن يجيئوها ثلاثة أيّام «1» ويحضروها القصر، فترسل في صحنه- وقعد هو في المنظر وأغلق أبواب الدرجة وبعث إلى أبي الحسن عليه السلام فاحضر وأمره أن يدخل من باب القصر، فدخل فلما صار في الصحن أمر بغلق الباب وخلّى بينه وبين السباع في الصحن.

قال عليّ بن يحيى: وأنا في الجماعة وابن حمدون فلما حضر عليه السلام فدخل والسباع قد اصمّت الأذان من زئيرها، فلما مشى في الصحن يريد الدّرجة مشت إليه السباع وقد سكنت من زئيرها ولم نسمع لها حسّا حتّى تمسّحت به ودارت حوله وهو يمسح رؤوسها بكفّه ثمّ ضربت صدورها الأرض فما مشت ولا زارت حتّى صعد الدرجة.

و قام المتوكّل فدخل فارتفع أبو الحسن عليه السلام وقعد طويلا ثمّ قام فانحدر ففعلت السباع كفعالها في الأوّل وفعل هو بها كفعالها الأوّل فلم تزل رابضة «2» حتّى خرج من الباب الذي دخل منه وركب وانصرف وأتبعه المتوكّل بمال جزيل وصل به.

و قال ابن الجهم: فقمّت وقلت: يا أمير المؤمنين أنت امام فافعل كما فعل ابن عمك فقال: والله لإن بلغني أنّ أحدا من الناس علم ذلك لأضربنّ عنقك وعنق هذه العصابة كلّهم فو الله ما تحدّثنا بذلك حتّى مات وبلغ إلى ما يستحقّ.

ثمّ قال صاحب «ثاقب المناقب» عقيب ذلك: وذكر الحديث أبو عبد الله النيسابوري في كتابه الموسوم بالمفاخر ونسب إلى جدّه الرضا عليه السلام هو أنّه قال: دخلت على المأمون زينب الكذابة وكانت تزعم أنّها بنت علي بن أبي

(1) نسخة مدينة المعاجز هكذا: فأمرهم ان يجوعوا منها ثلاثة.

(2) الربيض: الجالس المقيم.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:64

طالب عليه السلام وأنّ عليا عليه السلام دعى لها بالبقاء إلى يوم القيامة، فقال المأمون للرّضا عليه السلام مصداق قولها هذا أنا اهل بيت لحومنا محرمة على السباع فاظهر الى السباع فان تك صادقة فان السباع تعفي لحمها.

قالت زينب ابتداء بالشيخ قال المامون: لقد انصفت فنزل الرضا عليه السلام فلما رأته قهقهت وأومت اليه بالسخرة فصرى فيما بينها ركعتين وخرج منها فأمر المامون زينب فنزل فأبّت وطرحت للسباع فأكلتها.

ثم قال المصنف رحمه الله إني قد وجدت في تمام هذه الرواية انه كان من السباع سبع مريض ضعيف فهمهم شيئاً في اذنه فإشار عليه السلام الى اعظم السباع بشيء وضع رأسه له فلما خرج قيل له: ما قال لك الأسد الضعيف وما قلت لآخر قال: انه شكى اليّ وقال إني ضعيف فاذا طرح الينا فريسة ولم اقدر على أن اكلها فأشر الى الكبير بأمرى فأشرت اليه فقيل له- قال فذبحت بقرة والقيت الى السباع فجاء الأسد ووقف عليها ومنع السباع ان تأكلها حتى شبع الضعيف ثم ترك السباع حتى أكلتها.

ثم قال: قال المصنف رحمه الله تعالى وأقول أيضاً انه غير ممتنع ان يكون ذلك غير الاخر وان ما نسب في أمر أبي الحسن عليه السلام في زينب الكذابة غير منسوب اليها وانما فعل ذلك المتوكل ابتداء وتعرض لامر آخر لانه كان مشغولاً بإيذاء اهل البيت عليهم السلام «1».

(1) الثاقب في المناقب: 237-238.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:65

الباب الحادي عشر في حديثه عليه السلام مع الهندي اللاعب

1- الراوندي قال: روى ابو القاسم بن أبي القاسم البغدادي عن زراقة «1» حاجب المتوكل أنه قال: وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بالحق «2» لم ير مثله، وكان المتوكل لعاًبا فأراد أن يخجل عليّ بن محمد بن الرضا عليهم السلام فقال لذلك الرجل: إن أنت أخجلته أعطيتك ألف دينار ركنية. «3»

قال: تقدم «4» بأن يخبز رقاق «5» خفاف وإجعلها على المائدة وأقعدني إلى جنبه ففعل وأحضره عليه السلام وكانت له مسورة «6» على يساره، وكان عليها صورة أسد، وروي أنه كان على باب من الأبواب ستر على صورة أسد، وجلس اللاعب وقدم المائدة فمد الإمام عليه السلام يده الى رقاقة فطيرها المشعبذ في الهواء، فمد يده الى أخرى فطيرها في الهواء، ومدّ الى أخرى ثلاثة فطيرها وتضاحك الجمع.

(1) في المصدر: زراقة (بالفاء) وفي البحار: زرارة.

(2) الحق والحقّة (بضم الحاء المهملة وتشديد القاف): الوعاء من خشب، وكأنّ المشعبذين كانوا يلعبون بالحقّة نحواً من اللعب، يجعلون فيها شيئاً بعيان الناس ثمّ يفتحونها وليس فيها شيء، أو كان آلات لعبهم في حقّة مخصوصة فسمّوا بذلك ولذلك يعرفون عند الأعاجم ب (حقّة باز) أي اللاعب

بالحقّة- هامش البحار ج 50 / 146-.

(3) في البحار: دينار زكيّة.

(4) تقدّم بأن يخبز: أي أوامر بأن يخبز، يقال: تقدّم إليه بكذا أي أمره به.

(5) الرقاق (بضم الراء): الخبز المنبسط الرقيق.

(6) المسور والمسورة (كمنبر ومكنسة): المتكأ من الجلد.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:66

فضرب عليّ بن محمّد عليهما السلام يده على تلك الصورة التي على المسورة وقال: خذ عدو الله فوثبت تلك الصورة فابتلعت الرجل اللاعب وعادت الى مكانها كما كانت فتحير الجميع، ونهض علي بن محمّد عليهما السلام ليمضي فقال له المتوكّل: سألتك إلا جلست ورددته، فقال: والله لا يرى بعدها أتسلط أعداء الله على أولياء الله؟ وخرج من عنده فلم يرى الرجل بعد ذلك. «1»

2- والذي رواه غيره أنه ورد على المتوكّل رجل من الهند مشعبذ يلعب الحقّة فأحضره المتوكّل فلعب بين يديه بأشياء ظريفة فكثّر تعجبه منها، فقال للهندي: يحضر الساعة عندنا رجل فالعب بين يديه بكلّ ما تحسن وتعرض به وأقصد تخجيله «2» فحضر سيّدنا أبو الحسن عليه السلام ولعب الهندي وهو ينظر إليه والمتوكّل يعجب من لعبه حتى تعرض الهندي بسيّدنا فقال: مالك أيّها الشريف لا تهشّ «3» للعبى أحسبك جايعا، وضرب الهندي يده الى صورة في البساط وقد إرتقى فأراهم أنّها رغيف «4» وقال: إمض يا رغيف إلى هذا الجايع حتّى يأكلك ويفرح بلعبي فوضع سيّدنا أبو الحسن عليه السلام اصبعه على صورة سبع في البساط وقال له: خذه، فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهندي ورجع إلى صورته في البساط، فسقط المتوكّل لوجهه وهرب من كان

(1) الخرائج: 210 وعنه البحار ج 50 / 146 ح 30 وفي كشف الغمّة ج 2 / 393 عنه مختصرا.

(2) في البحار عن المشارق: فاذا حضر فالعب عنده بما يخجله.

(3) هشّ يهشّ (بكسر الهاء وضمّها في المضارع): تبسّم، وخفّ وارتاح ونشط، وفي البحار: يا شريف ما يعجبك لعبي؟ كأنّك جايع.

(4) في البحار: ثمّ أشار الى صورة مدوّرة في البساط على شكل الرغيف وقال: يا رغيف مرّ الى هذا الشريف فارتفعت الصورة.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:67

قائما، فقال المتوكّل وقد تاب «1» اليه عقله: يا أبا الحسن أين الرجل؟ ردّه، قال له أبو الحسن عليه

السلام: إن ردت عصا موسى ما لقت ردّ هذا الرجل ونهض، وهذا الحديث متكرّر في الكتب. «2»

(1) تاب يثوب ثوبا (بالتاء المثلثة): عاد ورجع.

(2) هداية الحضيبي: 64، مشارق أنوار اليقين: 99 نحوه وعنه البحار ج 50 / 211 ح 24، ثاقب المناقب: 243.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:69

الباب الثاني عشر في حديث تل المخالي

1- الراوندي قال: إن المتوكّل، وقيل: الواثق أمر العسكر «1» وهم تسعون ألف فارس من الأتراك السّاكنين بسرّ من رأى أن يملأ كلّ واحد منهم مخلاة «2» فرسه من الطّين الأحمر ويجعلوا بعضه على بعض في وسط بريّة «3» واسعة هناك، فلمّا فعلوا ذلك صار مثل جبل عظيم وإسمه تلّ المخالي صعد فوقه واستدعى أبا الحسن عليه السلام وقال: إستحضرتك لنظارة خيولي، وقد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف «4» ويكتملوا الأسلحة «5» وقد عرضوا بأحسن زينة وأتمّ عدّة وأعظم هيبّة، وكان غرضه أن يكسر قلب كلّ من يخرج عليه، وكان خوفه من أبي الحسن عليه السلام أن يأمر أحدا من أهل بيته أن يخرج على الخليفة.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: وهل تريد أن أعرض عليك عسكري؟

قال: نعم، قال: فدعا الله سبحانه وتعالى فإذا بين السّماء والأرض من المشرق

(1) في البحار: أو غيرهما أمر العسكر.

(2) المخلاة (بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة): ما يجعل فيه الخلا وهي العشب والعلف ويجعل في عنق الدابّة. وجمعها المخالي.

(3) البريّة: الصحراء.

(4) التجافيف: جمع التجفاف (بفتح التاء) وهي آلة للحرب يتقى بها كالدرع للفرس والانسان.

(5) في البحار: ويحملوا الأسلحة.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:70

و المغرب ملائكة مدجّجون «1» فغشي على الخليفة، فقال له أبو الحسن عليه السلام لمّا أفاق من غشيته: نحن لا ننافسكم في الدّنيا ونحن مشغولون بأمر الاخرة، فلا عليك منّي «2» ممّا تظنّ بأس.

و هذا الحديث أيضا رواه صاحب «ثاقب المناقب».

- (1) المدجج (بكسر الجيم وفتحها): اللابس السلاح لأنه يتغطى به من دججت السماء أي تغيّمت.
 (2) في البحار: فلا عليك شيء مما تظنّ.
 (3) الخرائج: 212 وعنه البحار ج 50 / 155 ح 44 وفي كشف الغمة ج 2 / 395 مختصرا، وفي ثاقب المناقب: 245 باختلاف.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:71

الباب الثالث عشر في نصّ ابيه عليه بالإمامة وآته وصيّيه عليهما السلام

1- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن ابيه، عن إسماعيل بن مهراّن، قال لما خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد في الدفعة الأولى من خرجتيه «1» قلت له عند خروجه: جعلت فداك إنّي أخاف عليك في هذا الوجه فألى من الأمر من بعدك؟ فكّر إليّ بوجهه ضاحكا وقال: ليس حيث ظننت في هذه السنة، فلما أخرج به الثانية الى المعتصم صرت إليه، فقلت: جعلت فداك أنت خارج، فألى من هذا الأمر من بعدك؟ فبكى حتى إخضلت لحيته، ثمّ التقت إليّ، فقال لي: عند هذه يخاف عليّ، الأمر من بعدي إلى إبنني عليّ. «2»

2- وعنه عن الحسين بن محمّد، عن الخيرانى، عن ابيه أنّه قال: كان «3» يلزم باب أبي جعفر عليه السلام لخدمته التي كان وكلّ بها، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري يجيء في السحر في كلّ ليلة ليعرف خبر علّة أبي جعفر عليه السلام وكان الرّسول الذي يختلف بين أبي جعفر وبين أبي إذا حضر قام أحمد وخلا به أبي، فخرجت ذات ليلة وقام أحمد عن المجلس وخلا أبي

(1) خرجتيه (بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء) مثنى الخرجة وهي المرّة من الخروج.

(2) الكافي ج 1 / 323 ح 1 وأخرجه في البحار ج 50 / 118 ح 2 عن إعلام الورى: 339 عن محمّد بن يعقوب، وإرشاد المفيد: 327 باسناده عن الكليني، وفي كشف الغمة ج 2 / 377 عن الإرشاد باختلاف.

(3) في البحار: قال: كنت الزم باب أبي جعفر عليه السلام للخدمة التي وكّلت بها.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:72

بالرّسول واستدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام، فقال لأبي: إنّ مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك:

إني ماض والأمر صائر الى إبنِي عليّ وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي. ثم مضى الرسول ورجع أحمد الى موضعه، وقال لأبي: ما الذي قد قال لك؟ قال: خيرا قال: قد سمعت ما قال، فلم تكتمه؟ وأعاد ما سمع، فقال له أبي: قد حرّم الله عليك ما فعلت، لأنّ الله تبارك وتعالى يقول: وَلَا تَجَسَّسُوا «1» فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوما ما وإياك أن تظهرها إلى وقتها. «2» فلما أصبح «3» أبي كتب نسخة الرّسالة في عشر رقايع، وختمها ودفعها الى عشرة من وجوه العصابة فقال: إن حدث بي حدث الموت قبل أن اطالبكم بها فافتحوها وإعملوا بما فيها فلما مضى أبو جعفر عليه السلام ذكر أبي أنّه لم يخرج من منزله حتّى قطع على يديه نحو من أربعمائة إنسان واجتمع رؤساء العصابة عند محمّد بن الفرج يتفاوضون «4» هذا الأمر، فكتب محمّد بن الفرج إلى أبي يعلمه باجتماعهم عنده، وأنّه لو لا مخافة الشهرة لصار معهم إليه ويسأله أن يأتيه، فركب أبي فصار إليه، فوجد القوم مجتمعين عنده، فقالوا لأبي: ما تقول في هذا الامر؟ فقال أبي لمن كان عنده الرقايع: أحضروا الرقايع فأحضروها، فقال لهم: هذا ما أمرت به. فقال بعضهم: قد كنا نحبّ أن يكون معك في هذا الأمر شاهد آخر؟ فقال لهم: قد آتاكم الله عز وجل به، هذا أبو جعفر الأشعري يشهد لي بسماع هذه

(1) سورة الحجرات: 12.

(2) فيه إزاء على احمد بن محمّد بن عيسى حيث إدعى أنّه إسترق السمع لنجواهما، واسترق السمع حرام.

(3) في البحار: قال: أصبحت وكتبت ... وختمتها ودفعتها الى وجوه اصحابنا وقلت: إن حدث.

(4) أي يتكلّمون فيه.

حلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:73

الرّسالة وسأله أن يشهد بما عنده، فأنكر أحمد أن يكون سمع من هذا شيئا فدعاه أبي إلى المباحلة فقال لما حقق عليه: قال قد سمعت ذلك، وهذه مكرمة كنت أحبّ أن تكون لواحد من العرب لا لرجل من العجم، فلم يبرح القوم حتّى قالوا بالحقّ جميعا. «1»

3- ابن بابويه قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار «2» قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدّثنا حمدان بن سليمان، قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف «3» قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام يقول: إنّ الإمام بعدي إبنِي عليّ، أمره أمري،

وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والإمام «4» بعده إبنه الحسن، أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعة أبيه، ثم سكت، فقلت له: يابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاء شديدا، ثم قال: إن من بعد الحسن إبنه القائم بالحق المنتظر، فقلت له: يابن رسول الله ولم سمّي القائم؟ قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره، وارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت له: ولم سمّي المنتظر؟ قال: لأنّ له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهنئ بذكره الجاحدون، ويكذب فيها الواقتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها

(1) الكافي ج 1 / 324 ح 2 وأخرجه في البحار ج 50 / 119 ح 3 عن إعلام الوری: 340 عن محمد بن يعقوب وارشاد المفيد: 328 باسناده عن الكليني وفي كشف الغمّة ج 2 / 377 عن الإرشاد باختلاف.

(2) عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري من مشايخ الصدوق حدثه بنيسابور سنة (352) وصحّ حديثه الصدوق في العيون ج 2 الباب 35 ح 1- معجم رجال الحديث ج 11 / 37.

(3) الصقر بن أبي دلف الكرخي روى عن الإمامين الهمامين الجواد والهادي عليهما السلام، وروى عنه حمدان بن سليمان النيسابوري، وعبد الله بن أحمد الموصلي.

(4) في البحار: والإمامة بعده في ابنه الحسن.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:74

المسلمون «1».

4- وعنه قال: حدّثنا علي بن محمد السندي قال: حدّثنا محمد بن الحسن، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال «2» عن أمية ابن علي القيسي «3»، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام من الخلف بعدك؟

قال: إبنی علیّ، ثمّ قال: اما إنّها سيكون حيرة، قال: قلت إلى أين؟ فسكت، ثمّ قال: إلى المدينة، قال: قلت: وأيّ مدينة؟ قال: مدينتنا هذه، وهل مدينة غيرها؟

قال أحمد بن هلال: وأخبرني محمد بن إسماعيل بن بزيع أنّه حضر أمية ابن علي وهو يسأل أبا جعفر الثاني عليه السلام عن ذلك، فأجابه بذلك الجواب. «4»

5- وعنه بهذا الإسناد عن أمية بن علي القيسي، عن أبي هيثم التميمي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا توالّت ثلاثة أسماء كان رابعهم قائمهم محمد وعليّ والحسن عليهم السلام. «5»

6- الشيخ حسين في «عيون المعجزات» قال: روى الحميري بإسناده عن

(1) كمال الدين: 378 ح 3 وعنه البحار: 51 / 30 ح 4 وفي ج 50 / 118 ح 1 صدره مختصرا وفي اثبات الهداة: ج 1 / 518 ح 260 عنه وعن كفاية الأثر: 279 وأخرجه في البحار: ج 51 / 157 ح 5 عن كفاية الأثر وفي الصراط المستقيم ج 2 / 330 عن ابن بابويه وأورده في اعلام الورى: 409 والزام الناصب ج 1 / 222.

(2) أحمد بن هلال ابو جعفر العبرتائي، ترجمه النجاشي وقال: صالح الرواية، يعرف منها وينكر، وقد روى فيه ذموم من سيدنا ابي محمد العسكري. قال الخوئي قدس سره: أقول: لا ينبغي الإشكال في فساد الرجل من جهة عقيدته، بل لا يبعد استفادة أنه لم يكن يتدين بشيء، والذي يظهر من كلام النجاشي: (صالح الرواية) أنه في نفسه ثقة، وفساد العقيدة لا يضر بصحة رواياته- معجم الرجال ج 2 / 354-.

(3) امية بن علي القيسي الشامي أبو محمد روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وله كتاب، وكان في عداد القميين، وضعفه اصحابنا- معجم الرجال ج 3 / 233-.

(4) كفاية الأثر: 280 وعنه البحار: ج 51 / 158 ح 6 وفي ص 156 ح 2 عن غيبة النعماني: 185 ح 36 وصدده في اثبات الهداة ج 3 / 356 ح 4.

(5) كفاية الأثر: 280 وعنه البحار: ج 51 / 158 ح 8 وفي ص 143 ح 6 عن كمال الدين: 334 ح 3.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:75

علي بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنني كنت سألت اباك عن الإمام بعده فنص عليك، ففيمن الإمامة بعدك؟ فقال عليه السلام: في اكبر ولدي، ونص علي أبي محمد عليه السلام. فقال صلوات الله عليه: إن الإمامة لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين صلوات الله عليهما. «1»

(1) عيون المعجزات: 134 ورواه في اثبات الوصية: 207.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:77

[المنهج الثاني عشر في الإمام الحادي عشر أبي محمد الحسن بن علي بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين.

أما بعد فهذا المنهج الثاني عشر في الإمام الحادي عشر أبي محمد الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين وفيه إثنا عشر باباً.

الباب الأوّل - في مولده عليه السلام.

الباب الثاني - في علمه عليه السلام.

الباب الثالث - في عبادته عليه السلام.

الباب الرابع - في فضله وعفافه وكرمه وهديه وصيانيته وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه عند الخاصّ والعامّ.

الباب الخامس - في جوده عليه السلام.

الباب السادس - حديثه عليه السلام مع الطبيب الذي أعطاه خمسين ديناراً لما فصدّه.

الباب السابع - حديثه عليه السلام مع أنوش النصراني.

الباب الثامن - حديث البغل مع المستعنين.

الباب التاسع - في حديث الشاكري والفرس.

الباب العاشر - حديث الزّاهب في الإستسقاء.

الباب الحادي عشر - في حديث البساط.

الباب الثاني عشر - في أنّه وصيّ ابنيه والإمام بعده.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:79

الباب الاول في مولده عليه السلام

1- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد، عن منصور بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام بعث ملكاً فأخذ شربة من «1» تحت العرش، ثمّ أوقفها أو دفعها إلى الإمام فشربها، فيمكث في الرّحم أربعين يوماً لا يسمع الكلام، ثمّ يسمع الكلام بعد ذلك، فإذا وضعته أمّه بعث الله إليه ذلك الملك الذي أخذ الشربة فكتب على عضده الأيمن وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ «2» فإذا قام بهذا الأمر رفع الله له في كل بلدة منارا ينظر

(1) في المصدر: من ماء تحت العرش.

(2) سورة الأنعام: 115.

(3) الكافي ج 1 / 387 ح 3، تقدّم نحوه مع اختلاف يسير من طريق آخر في الباب الاول من

المنهج الحادي عشر ح 1 ورواه البحار ج 25 / 39 ح 9 عن البصائر: 228.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:81

الباب الثاني في علمه عليه السلام

1- ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن القاسم المفسر «1» رضي الله عنه، قال:

حدثني يوسف بن محمد بن زياد «2»، وعلي بن محمد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ عن أبيه علي ابن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام في قول الله تبارك وتعالى: الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً «3» قال: جعلها ملائمة

(1) محمد بن القاسم المفسر الإسترابادي روى الصدوق عنه كثيرا، وفي المعاني عبّر عنه بمحمد بن القاسم الإسترابادي المعروف بأبي الحسن الجرجاني المفسر رضي الله عنه، ومن الأسف ليس له ترجمة في الاصول الأربعة الرجالية المحققة الثابتة النسبة إلى مؤلفيها، ولم يتعرّض له أحد من قدماء الأصحاب لا بالمدح ولا بالقدح، إلا ما ينسب الى ابن الغضائري من تضعيفه إيّاه ولكن نسبة الكتاب الى ابن الغضائري لم تثبت، وأما المتأخرون فقد ضعفه العلامة والمحقق الداماد، ووثقه جماعة آخرون، والصحيح أنّ الرجل مجهول الحال لم تثبت وثاقته ولا ضعفه، ورواية الصدوق عنه كثيرا لا تدلّ على وثاقته ولا سيّما اذا كانت الكثرة في غير كتاب الفقيه- معجم رجال الحديث ج 155 / 17-

(2) يوسف بن محمد بن زياد أبو يعقوب، وعلي بن محمد بن سيّار أبو الحسن روي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام التفسير المعروف بتفسير الإمام وكتباه من إملاء الإمام عليه السلام سبع سنين. قال الخوئي قدس سرّه: التفسير المنسوب الى الإمام العسكري عليه السلام إنما هو برواية علي بن محمد بن سيّار وزميله يوسف بن محمد بن زياد، وكلاهما مجهول الحال، ولا يعتدّ برواية أنفسهما عن الإمام عليه السلام ... لهذا مع أنّ الناظر في هذا التفسير لا يشك في أنه

موضوع، وجلّ مقام عالم محقق أن يكتب مثل هذا التفسير فكيف بالإمام عليه السلام- معجم رجال الحديث ج 12 / 147-.

(3) سورة البقرة: 22.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:82

لطبائكم موافقة لأجسادكم ولم يجعلها شديدة الحمأ والحرارة فتحرقكم، ولا شديدة البرودة فتجمدكم، ولا شديدة طيب الريح فتصدّع هاماتكم، ولا شديدة النتن فتعطبكم، ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم، ولا شديدة الصلابة فتمتتع عليكم في دوركم وأبنيتكم وقبور موتاكم، ولكنه عزّ وجلّ جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به، وتتماسكون وتتماسك عليها أبدانكم وبنيانكم، وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم، وكثير من منافعكم فلذلك جعل الأرض فراشا لكم.

ثم قال عزّ وجلّ وَالسَّمَاءَ بِنَاءً أَي سَقْفًا مِّن فَوْقِكُمْ مَحْفُوظًا يَدِير فِيهَا شَمْسُهَا وَقَمَرُهَا وَنَجْمُهَا لِمَنَافِعِكُمْ.

ثم قال تعالى: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَعْنِي الْمَطْرَ يَنْزِلُهُ مِّنْ عَلَا لِيَبْلُغَ قُلُلَ جِبَالِكُمْ وَتَلَالِكُمْ وَهَضَابِكُمْ «1» وَأَوْهَدِكُمْ «2» ثُمَّ فَرَقَهُ رِذَاذًا وَوَابِلًا «3» وَهَطَلًا لِّتَنْشِفَهُ أَرْضُوكُمْ وَلَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ الْمَطْرَ نَازِلًا عَلَيْكُمْ قِطْعَةً وَاحِدَةً فَيَفْسِدَ أَرْضِيكُمْ وَأَشْجَارَكُمْ وَزُرُوعَكُمْ وَثَمَارَكُمْ.

ثم قال عزّ وجلّ: فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ يَعْنِي مِمَّا يَخْرُجُهُ مِنَ الْأَرْضِ رِزْقًا لَكُمْ، فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا أَي أَشْبَاهًا وَأَمْثَالًا مِنَ الْأَصْنَامِ الَّتِي لَا تَعْقِل وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَبْصُرُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَا تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ النِّعَمِ الْجَلِيلَةِ الَّتِي أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. «4»

(1) الهضاب (بكسر الهاء جمع الهضبة بفتح الهاء): الجبل المنبسط على وجه الأرض، وقيل:

الجبل الطويل الممتنع المنفرد، وما ارتفع من الأرض.

(2) الأوهد (بفتح الهمزة وضّم الهاء) جمع الوهد (بفتح الواو) وهي الأرض المنخفضة.

(3) الرذاذ (بفتح الراء): المطر الضعيف، والوابل: المطر الشديد والهطل (بفتح الهاء وكسر

الطاء): المطر المتتابع المتفرّق.

(4) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج 1 / 137 ح 36، التوحيد: 403 ح 11 وأخرجه في البحار

ج 60 / 82 ح 9 عن العيون والاحتجاج: 456.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:83

2- وعنه قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الإستر آبادي المعروف بأبي الحسن الجرجاني المفسّر رضي

الله عنه قال: حدّثني أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد وأبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أنّه قال: كذّبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا: هذا سحر مبین تقوله فقال الله: الم ذَلِكَ الْكِتَابُ «1» اي يا محمّد هذا الكتاب الذي أنزلته عليك هو بالحروف المقطّعة التي منها «الف لام ميم» وهو بلغتكم وحروف هجائكم، فأتوا بمثله إن كنتم صادقين «2» واستعينوا على ذلك بسائر شهادتكم، ثم بيّن أنّهم لا يقدرّون عليه بقوله: قُلْ لئنِ اجْتَمَعَتِ الإنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً. «3»

ثم قال الله: الم هو القرآن الذي أفتتح بألم هو ذلك الكتاب الذي أخبر به موسى عليه السلام فمن بعده من الأنبياء وأخبروا بني إسرائيل أنّي سأنزل عليك يا محمّد كتابا عربيا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد «4» لا ريب فيه لا شك فيه لظهوره عندهم، كما أخبرهم أنبياءهم أنّ محمّدا ينزل عليه كتاب لا يحويه الباطل، يقرأه هو وأمته على سائر أحوالهم هدى بيان من الضلالة للمؤمنين الذين يتقون الموبات، ويتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم

(1) سورة البقرة: 1 - 2.

(2) سورة البقرة: 23.

(3) سورة الإسراء: 88.

(4) سورة فصلت: 42.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 84

علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم.

قال: وقال الصادق عليه السلام ثم الألف حرف من حروف دلّ بالالف على قولك الله ودلّ باللام على قولك: الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين، ودلّ بالميم على أنّه المجيد المحمود في كلّ أفعاله، وجعل هذا القول حجّة على اليهود، وذلك أنّ الله لما بعث موسى بن عمران ثمّ من بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل لم يكن فيهم قوم إلّا أخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمّد العربيّ الأمّيّ المبعوث بمكة الذي يهاجر الى المدينة، يأتي بكتاب بالحروف المقطّعة إفتتاح بعض سوره، تحفظه أمته فيقرؤونه قياما وقعودا ومشاة وعلى كلّ الأحوال يسهّل الله عز وجل حفظه عليهم، ويقرّنون بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أخاه ووصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الآخذ عنه علومه

التي علمها.

و المتقلد منه الإمامة «1» التي قلدها، ومذلل كل من عاند محمدا بسيفه الباتر، ومفحم كل من جادله وخاصمه بدليله القاهر، يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم الى قبوله طائعين وكارهين.

ثم إذا صار محمد صلى الله عليه وآله وسلم الى رضوان الله عز وجل وارتد كثير ممن كان أعطاه ظاهر الإيمان، وحرفوا تأويلاته، وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها، قاتلهم بعد ذلك على تأويله، حتى يكون إبليس الغاوي لهم هو الخاسيء «2» الذليل المطرود المغلوب.
قال: فلما بعث الله محمدا وأظهره بمكة ثم سيّره منها إلى المدينة وأظهره بها، ثم أنزل عليه الكتاب وجعل إفتتاح سورته الكبرى بألم يعني الم ذلك

(1) في البحار وتفسير البرهان: والمتقلد عنه أماناته التي قلدها.

(2) الخاسيء: المبعد المطرود، وفي البحار: هو الخاسر.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:85

الكتاب الذي «1» أخبرت أنبيائي السالفين، أتى سأنزله عليك يا محمد لا ريب فيه فقد ظهر كما أخبرهم به أنبيأؤهم أن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ينزل عليه كتاب مبارك لا يحويه الباطل، يقرأه هو وأمته على سائر أحوالهم ثم اليهود يحرفونه عن جهته ويتأولونه على خلاف وجهه، ويتعاطون التوصل الى علم ما قد طواه الله عنهم من حال آجال هذه الأمة وكم مدة ملكهم.
فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم جماعة فولّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام مخاطبتهم.

فقال قائلهم: إن كان ما يقول محمد حقا فقد علمناكم قدر ملك أمته هو إحدى وسبعون سنة «الالف» واحد «و اللام» ثلاثون «و الميم» أربعون.

فقال علي عليه السلام: فما تصنعون ب المص «2» وقد أنزلت عليه؟

قالوا: هذه إحدى وستون ومائة سنة قال: فماذا تصنعون ب الر * «3» وقد أنزلت عليه؟ فقالوا: هذه أكثر هذه مائتان وإحدى وثلاثون سنة، فقال علي عليه السلام:

فما تصنعون بما أنزل؟ عليه المر «4» قالوا: هذه مائتان وإحدى وسبعون سنة، فقال علي عليه السلام فواحدة من هذه له أو جميعها له؟ فاختلط كلامهم فبعضهم قال: له واحدة منها، وبعضهم

قال: بل يجمع له كلها وذلك سبعمائة وأربع سنين «5»، ثم يرجع الملك علينا يعني إلى اليهود.
فقال عليّ عليه السلام: أكتاب من كتب الله عز وجل نطق بهذا أم آراؤكم دلّتكم عليه؟ فقال بعضهم:
كتاب الله نطق به، وقال آخرون منهم: بل آراؤنا دلّت

(1) في البحار: وهو ذلك الكتاب الذي.

(2) الأعراف: 1.

(3) يونس: 1 وهود: 1 ويوسف: 1 وإبراهيم: 1 والحجر: 1.

(4) الرعد: 1.

(5) هذا الجمع سهو والصواب: (734).

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:86

عليه، فقال عليّ عليه السلام: فأتوا بكتاب من عند الله ينطق بما تقولون، فعجزوا عن إيراد ذلك،
وقال للآخرين فدلّونا على صواب هذا الرأي، فقالوا رأينا دليله على هذا حساب الجمل.
فقال عليّ عليه السلام: فكيف دلّ على ما تقولون وليس في هذه الأحرف إلا ما إقترحتم بلا بيان،
أرأيتم إن قيل لكم: إن هذه الحروف ليست دالة على هذه المدّة لملك أمّة محمد صلى الله عليه وآله
وسلم ولكنها دالة على أنّ عدد ذلك لكلّ واحد منكم ومنا بعدد هذا الحساب دراهم أو دنانير، أو علي
أنّ لعلي كلّ واحد منكم ديناً عدد ماله مثل عدد هذا الحساب، وأنّ كلّ واحد منكم قد لعن بعدد هذا
الحساب؟ قالوا: يا أبا الحسن ليس شيء ممّا ذكرته منصوصاً عليه في الم* والمص والر* والمر
فقال عليّ عليه السلام: ولا شيء ممّا ذكرتموه منصوص عليه في الم* والمص والمر فإن بطل قولنا
لما قلنا بطل قولك لما قلت.

فقال خطيبهم ومنطيقهم: لا تفرح يا عليّ بأن عجزنا عن إقامة حجة على دعوانا فأبيح حجة لك في
دعواك إلا أن تجعل عجزنا حجتك، فإذا ما لنا حجة فيما نقول ولا لكم حجة فيما تقولون، قال عليّ
عليه السلام: لا سواء، إنّ لنا حجة هي المعجزة الباهرة.

ثم نادى جمال اليهود يا أيّها الجمال إشهدي لمحمد ولوصيّيه عليهما السلام فتبادرت الجمال صدقت
صدقت يا وصيّ محمد وكذبت هؤلاء اليهود، فقال عليّ عليه السلام هؤلاء جنس من الشهود يا ثياب
اليهود، التي عليهم إشهدي لمحمد ولوصيّيه، فنطقت ثيابهم كلّها صدقت صدقت يا عليّ نشهد أنّ
محمدًا رسول الله صلى الله عليه وآله حقاً وأنك يا عليّ وصيّيه حقاً لم يثبت لمحمد قدم في مكرمة إلا
وطأت على موضع قدمه بمثل مكرمته فأنتما شقيقان

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:87

من أشرف أنوار الله تعالى تميّزتما إثنين وأنتما في الفضائل شريكان إلاّ أنّه لا نبيّ بعد محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم.

فعند ذلك خرست «1» اليهود وآمن بعض النظارة منهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغلب الشقاء على اليهود وسائر النظارة الآخرين، فذلك ما قال الله تعالى: لا ريبَ فيه إنّهُ كما قال محمّد ووصي محمّد عن قول محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم عن قول ربّ العالمين.

ثم قال: هُدَى بيان وشفاء للمُتَقِينَ من شيعة محمّد وعليّ إنّهم اتَّقوا أنواع الكفر فتركوها، واتَّقوا الذنوب الموبقات فرفضوها، واتَّقوا إظهار أسرار الله تعالى وأسرار أزكياء عباده الأوصياء بعد محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم فكتموها، واتَّقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها وفيهم نشرها. «2»

و الأحاديث في نشر علوم مولانا الإمام عليه السلام لا يطبق بها المقام وكفاك بتفسيره عليه السلام فإنّه: مائة وعشرون مجلداً كما ذكره بعض الأعلام «3».

(1) في البحار: فعند ذلك خرس ذلك اليهودي.

(2) معاني الأخبار: 24 ح 4 وعنه البحار ج 92 / 377 ح 10 وتفسير البرهان ج 1 / 54 ح 9، والتفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: 22.

(3) المراد ببعض الاعلام هو ابن شهر اشوب في معالم العلماء (189) قال في ترجمة الحسن بن خالد بن محمّد بن علي البرقي: من كتبه تفسير العسكري عليه السلام من إملاء الإمام عليه السلام مائة وعشرون مجلداً، ولا يخفى أن هذا التفسير غير التفسير المنسوب الى الامام الحسن العسكري، والظاهر أنّ المراد بالعسكري في قول ابن شهر اشوب هو الامام الهادي عليه السلام. راجع الذريعة ج 4 / 283 رقم 1294.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:89

الباب الثالث في عبادته عليه السلام

1- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد «1» عن محمّد بن إسماعيل «2» ابن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن عليّ بن عبد الغفار «3» قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف، ودخل صالح بن عليّ وغيره من المنحرفين عن هذه النّاحية على صالح بن وصيف عندما حبس أبا محمّد عليه السلام فقال لهم صالح: وما أصنع؟ قد وكّلت به رجلين أشرّ من «4» قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلاة والصيام الى أمر عظيم، فقلت لهما: ما فيه؟ فقالا: ما نقول في رجل

يصوم النَّهار ويقوم اللَّيْل كلّه لا يتكلّم ولا يتشاغل، وإذا نظرنا إليه إرتعدت فرائصنا وتداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا، فلمّا سمعوا ذلك إنصرفوا خائبين «5». «6»

(1) الظاهر أنّه علي بن محمّد بن بندار، كما قال السيّد الخوئي قدّس سرّه: هو من مشايخ الكليني وقد أكثر الرواية عنه في الكافي في جميع أجزائه وأطلق ومن ثمّ قد يقال بجهالته ولكن الظاهر أنّه علي بن محمّد بن بندار الذي روى عنه كثيرا- معجم رجال الحديث ج 12 / 127-.

(2) هو ابو علي محمّد بن اسماعيل ... العلوي الموسوي، كان أسن شيخ من العلويين بالعراق وكان ممّن رأى الحجّة عبّ الله تعالى فرجه الشريف- معجم رجال الحديث ج 15 / 107-.

(3) علي بن عبد الغفار: عبّه الشيخ والبرقي من رجال الإمام الهادي عليه السلام- معجم رجال الحديث ج 12 / 76-.

(4) في المصدر: من أشرّ من قدرت عليه.

(5) في البحار: إنصرفوا خائبين.

(6) الكافي ج 1 / 512 ح 23 وأخرجه في البحار ج 50 / 308 ح 6 عن اعلام الوری: 360 عن محمّد بن يعقوب، وإرشاد المفيد: 344 باسناده عن الكليني، وفي كشف الغمّة ج 2 / 314 عن الإرشاد.

حلية الأبرار في أحوال محد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:90

2- وعنه، عن عليّ بن محمّد عن بعض أصحابنا قال: سلّم أبو محمّد عليه السلام الى تحرير الخادم «1»، فكان يضيّق عليه ويؤذيه، قال: فقالت له إمرأته: ويلك إتق الله لا تدري من في منزلك؟ وعرفته صلاحه وقالت: إني أخاف عليك منه، فقال: لأرميته بين السّباع، ثمّ فعل ذلك به فرئي عليه السلام قائما يصلّي وهي حوله. «2»

3- الشيخ حسين في «عيون المعجزات» قال روي أنّه عليه السلام لمّا حبسه المعتمد وحبس جعفرًا «3» اخاه معه وكان المعتمد «4» قد سلّمهما في يد عليّ بن محمّد «5» وكان المعتمد يسأل عليا عن أخباره في كلّ وقت فيخبره أنّه يصوم النَّهار ويقوم اللَّيْل.

فسأله يوما من الأيّام عن خبره؟ فأخبره بمثل ذلك، فقال المعتمد: إمض يا عليّ السّاعة إليه واقراه منّي السلام وقل: إنصرف إلى منزلك مصاحبًا فقال

(1) كان من خدام الخليفة العبّاسي وراعي سباعه وكلابه.

(2) الكافي ج 1 / 513 ح 26 وأخرجه في البحار ج 50 / 309 ح 7 عن إعلام الوري: 360 عن محمد بن يعقوب، وإرشاد المفيد: 344 باسناده عن الكليني والمناقب لابن شهر اشوب ج 4 / 340 وفي البحار ج 50 / 268 عن الخرائج، وفي كشف الغمة ج 2 / 414 عن الإرشاد.

(3) هو المعروف بجعفر الكذاب، في كمال الدين ص 183: عن صالح بن عبد الله عن أمه فاطمة قالت: كنت في دار العسكري (اي الهادي) عليه السلام في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرأيت أهل الدار قد سرّوا به، فصرت إلى أبي الحسن عليه السلام فلم أره مسرورا بذلك، فقلت: يا سيدي مالي غير مسرور بهذا الولد؟ فقال عليه السلام: يهون عليك أمره، سيضلّ خلقا كثيرا. وروي عن الحجّة عليه أفضل التحيات أنّه كتب في توقيع: «أمّا سبيل عمّي جعفر فسبيل إخوة يوسف عليه السلام» وعلّة تسميته بالكذاب لأنّه ادّعى ميراث أخيه وأنكر أن يكون له ولد، وقيل: فارق ما كان عليه، وتاب ورجع إلى الحق والصواب، مات بسامراء سنة (271) هـ وهو ابن (45) سنة ودفن في دار أبيه. ويقال: أولد (120) ولدا ذكورا وإناثا- تاريخ سامراء ج 2 / 248- عمدة الطالب: 188 ط النجف.

(4) المعتمد العباسي: أحمد بن المتوكل المولود (229) والمتوفى سنة (279) هـ.

(5) في البحار: في يدي علي بن جرير.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:91

عليّ نحرير «1»: فجئت إلى باب الحبس فوجدت حمارا مسرجا فدخلت عليه عليه السلام فوجدته جالسا وقد لبس طيلسانه وخفّه وشاشته «2» ولما رأني نهض فأدّيت إليه الرّسالة فجاء وركب فلما إستوى على الحمار وقف، فقلت له:

ما وقوفك يا سيدي؟ فقال: حتى يخرج جعفر، فقلت له: إنما أمرني باطلاقك دونه، فقال لي: إرجع إليه وقل له: خرجنا من دار واحدة جميعا فإذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به «3» عنك، فمضى وعاد وقال له: يقول لك: قد أطلقت جعفرا لك لأنّي حبسته بجنايته على نفسه عليك وما يتكلم به فخلّي سبيله ومضى معه إلى داره. «4»

(1) في البحار: علي بن جرير.

(2) الشاش: ملاءة ونسيج من القطن يعتّم بها.

(3) في البحار: ما لا خفاء به عليك.

(4) عيون المعجزات: 136 وأخرجه في البحار ج 50 / 314 ذيل ح 11 عن مهج الدعوات ص

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:93

الباب الرابع في فضله وعفافه وكرمه وهديه وصيانتته وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه عليه السلام عند الخاص والعام

1- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا: كان أحمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم، فجرى في مجلسه يوما ذكر العلوية ومذاهبهم وكان شديد النصب، فقال: ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد ابن الرضا عليهم السلام في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند أهل بيته وبني هاشم وتقديمهم إياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء وعمامة الناس.

فإني كنت يوما قائما على رأس أبي وهو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجابة فقالوا: أبو محمد ابن الرضا بالبواب، فقال بصوت عال: إئذنوا له، فتعجبت مما سمعت منهم أنهم جسروا يكتون رجلا على أبي بحضرتة، ولم يكن عنده إلا خليفة أو ولي عهد أو من أمر السلطان أن يكتى، فدخل رجل أسمر، حسن القامة، جميل الوجه، جيد البدن، حدث السن له جلاله وهيبته. فلما نظر إليه أبي قام يمشي إليه خطأ، ولا أعلمه فعل هذا بأحد من بني هاشم والقواد، فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره وأخذ بيده وأجلسه على

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:94

مصلاه الذي كان عليه وجلس إلى جنبه مقبلا عليه بوجهه، وجعل يكلمه، ويفديه بنفسه، وأنا متعجب مما أرى منه، إذ دخل عليه الحاجب فقال: الموق «1» قد جاء، وكان الموق إذا دخل على أبي تقدم حجابة وخاصة قواده فقاموا بين مجلس أبي وبين باب الدار سماطين «2» الى أن يدخل ويخرج فلم يزل أبي مقبلا على أبي محمد عليه السلام يحدثه حتى نظر إلى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت جعلني الله فداك.

ثم قال لحجابة: خذوا به خلف السماطين حتى لا يراه هذا يعني الموق فقام وقام أبي وعانقه ومضى، فقلت لحجاب أبي وغلمانه: ويلكم من هذا الذي كنيتموه على أبي وفعل أبي به هذا الفعل؟ فقالوا: هذا علوي يقال له: الحسن بن علي، يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا ولم أزل يومي ذلك قلعا متفكرا في أمره وأمر أبي، وما رأيت فيه حتى كان الليل فكانت عادته أن يصلي العتمة «3» ثم يجلس وينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات «4» وما يرفعه إلى السلطان.

فلما صَلَّى وجلس، جئت فجلست بين يديه، وليس عنده أحد فقال لي:
يا أحمد لك حاجة؟ قلت نعم يا أبا عبد الله فإن أذنت لي سألتك عنها، فقال: قد أذنت يا بني فقل ما أحببت،
قلت: يا أبا عبد الله من الرجل الذي رأيتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الإجلال والكرامة والتبجيل وفديته
بنفسك وأبويك؟ فقال يا بني ذلك إمام الرافضة ذلك الحسن بن علي المعروف بابن الرضا فسكت
ساعة.

-
- (1) الموفق العباسي: طلحة بن جعفر المتوكل بن المعتصم، أبو أحمد من أمراء العباسية لم يل
الخلافة اسما ولكن تولّاها فعلا ولد في بغداد ومات بها سنة (278) هـ - النجوم الزاهرة ج 3 / 79-.
 - (2) السماط (بكسر السين المهملة): الشيء المصطفّ، سماط القوم: صفّهم ويقال: هم على سماط
واحد: أي على نظم واحد.
 - (3) العتمة (بفتح العين والتاء): الثلث الأول من الليل.
 - (4) المؤامرة: المشاورة.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:95

ثم قال: يا بني لو زالت الإمامة عن خلفاء بني العباس ما إستحقّها أحد من بني هاشم غير هذا وإن
هذا ليستحقّها في فضله وعفافه وهديه وصيانيته وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه، ولو رأيت
أباه رأيت رجلا، جزلا، نبیلا، فاضلا، فازددت قلقا وتقرّرا وغيظا على أبي علي ما سمعت منه
وإستزددته في فعله وقوله فيه ما قال.

فلم يكن لي همة بعد ذلك إلا السؤال عن خبره والبحث عن أمره، فما سألت أحدا من بني هاشم
والقواد والكتّاب والقضاة والفقهاء، وسائر الناس إلا وجدته عنده في غاية الإجلال والإعظام والمحل
الزّيع والقول الجميل والتقدّم له على جميع أهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي إذ لم أر له وليا ولا
عدواً إلا وهو يحسن القول والثناء عليه.

فقال له بعض من حضره في مجلسه من الأشعريين يا أبا بكر فما خبر أخيه جعفر؟ فقال: ومن
جعفر؟ فيسأل عن خبره أو يقرن بالحسن جعفر معلى الفسق فاجر ماجن «1» شريب «2» للخمر
أقلّ من رأيت من الرجال وأهتكهم لنفسه، خفيف قليل في نفسه ولقد ورد على السلطان وأصحابه في
وقت وفاة الحسن بن علي عليه السلام ما تعجّبت منه وما ظننت أنه يكون ذلك أنه لما اعتلّ بعث
إلى أبي أن ابن الرضا عليه السلام قد اعتلّ فركب من ساعته فبادر إلى دار الخلافة ثم رجع
مستعجلا ومعه خمسة من خدم أمير المؤمنين كلهم من ثقافته وخاصّته فيهم نحير، فأمرهم بلزوم

دار الحسن وتعرّف خبره وحاله وبعث إلى نفر من المتطبّبين فأمرهم بالإختلاف إليه وتعاهده صباحا ومساءً .

فلما كان بعد ذلك بيومين او ثلاثة أخبر أنه قد ضعف، فأمر المتطبّبين

(1) الماجن: من لم يبالي بما قال وما صنع.

(2) الشّريب (بكسر الشين المعجمة والراء المهملة المشدّدة): المولع بالشراب.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:96

بلزوم داره، وبعث الى قاضي القضاة فأحضره مجلسه، وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ممّن يوثق به في دينه وأمانته وورعه، فأحضرهم، فبعث بهم الى دار الحسن وأمرهم بلزومه ليلا ونهارا، فلم يزلوا هناك حتى توفّي عليه السلام فصارت سر من رأى ضجة واحدة.

و بعث السلطان الى داره من فتشها وفتش حجرها، وختم على جميع ما فيها وطلبوا أثر ولده وجاءوا بنساء يعرفن الحمل، فدخلن على جواريه ينظرن إليهن فذكر بعضهن أنّ هناك جارية بها حمل «1»، فجعلت في حجرة ووكّل بها تحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم أخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الأسواق وركبت بنو هاشم والقوّاد وأبي وسائر النّاس الى جنازته، فكانت سرّ من رأى يومئذ شبيها بالقيامة.

فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكل فأمره بالصلوة عليه «2» فلما وضعت الجنازة للصلوة عليه دنا أبو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقوّاد والكتّاب والقضاة والمعدّلين وقال: هذا الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام مات حتف أنفه على فراشه حضره من حضر من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ومن المتطبّبين فلان وفلان ثم غطّي وجهه، فأمر بحمله وحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه.

فلما دفن أخذ السلطان والنّاس في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقّفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهم

(1) في المصدر: بها حمل.

(2) وهذه الصلاة كانت بعد صلاة القائم (ع) في البيت كما نقله الصدوق (ره) في الاكمال باسناده

عن ابي الاديان راجع ج 2 ص 475.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:97
عليها الحمل لازمين حتى تبين بطلان الحمل، فلما بطل الحمل عنهن قسم ميراثه بين أمه وأخيه
جعفر وادّعت أمه وصيته وثبت ذلك عند القاضي، والسّلطان على ذلك يطلب أثر ولده.
فجاء جعفر بعد ذلك إلى أبي فقال: إجعل لي مرتبة أخي وأوصل إليك في كلّ سنة عشرين ألف
دينار، فزيره «1» أبي وأسمعه كلاما خشنا كريها وقال له:
يا أحمق السّلطان جرّد سيفه في الذين زعموا أنّ أباك وأخاك أمّة ليردّهم عن ذلك، فلم يتهيّأ له ذلك؛
فإن كنت عند شيعة أبيك أو أخيك إماما فلا حاجة بك الى السّلطان أن يرتّبك مراتبها ولا غير
السّلطان، وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تتلها بناء.
و استقلّه أبي عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه، فلم يأذن له في الدّخول عليه حتى مات
أبي، وخرجنا وهو على تلك الحال والسّلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علي عليهما السلام. «2»

(1) زيره: زجره.

(2) الكافي ج 1 / 503-506 ح 1 وأخرجه في البحار: ج 50 / 325-329 ح 1، 2 عن كمال
الدين: 40 وإعلام الوري: 357 عن محمّد بن يعقوب، وارشاد المفيد: 338 باسناده عن الكليني، وفي
كشف الغمّة ج 2 / 407 عن الإرشاد، وروى قطعة منه الشيخ الطوسي في غيبته: 131 باختلاف.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:99

الباب الخامس في جوده عليه السلام

1- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن إبراهيم المعروف بابن الكردي عن محمّد
بن عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال:

ضاق بنا الأمر، فقال لي أبي إمض بنا حتى نصير إلى هذا الرّجل يعني أبا محمّد عليه السلام فإنّه
قد وصف عنه سماحة فقلت: تعرفه؟ فقال: ما أعرفه ولا رأيته قطّ، فقصدناه، فقال لي أبي وهو في
طريقه: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمائة درهم: مائتا درهم للكسوة، ومائتا درهم للدين، وفي
نسخة للدقيق، ومائة للنفقة، فقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاثمائة درهم: مائة أشترى بها حمارا
ومائة للنفقة ومائة للكسوة وأخرج الى الجبل «1».

قال: فلما وافينا الباب خرج علينا غلامه فقال: يدخل عليّ بن إبراهيم ومحمّد ابنه، فلما دخلنا عليه
وسلمنا قال لأبي: يا عليّ ما خلّفك عنّا إلى هذا الوقت؟ فقال: يا سيدي إستحييت أن ألقاك على هذا
الحال، فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرّة فقال: هذه خمسمائة درهم: مائتان للكسوة

ومائتان للدين «2» ومائة للنفقة، وأعطاني صرّة فقال: هذه ثلاثمائة درهم يجعل

- (1) يعني بالجبل بلاد الجبل، وهي همدان، وقزوين وقرميسين وما والاها وحدودها: آذربيجان، وعراق العرب، وخوزستان، وفارس، وبلاد الديلم.
- (2) في البحار: للدقيق.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:100

مائة في ثمن حمار، مائة للكسوة، ومائة للنفقة ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سورا «1»، فصار إلى سورا وتزوج بامرأة فدخله اليوم ألف دينار ومع هذا يقول بالوقف، فقال محمد بن إبراهيم: فقلت له: ويحك أتريد أمرا أبين من هذا قال: فقال: هذا أمر قد جرينا عليه «2».

علي بن عيسى في «كشف الغمة» في روايته لهذا الحديث في آخره قال محمد بن إبراهيم الكردي: فقلت له: ويحك أتريد أمرا أبين من هذا قال: فقال:

صدقت ولكننا على أمر قد جرينا عليه، قلت: هذا هو التقليد الذي ذمّه الله في كتابه فقال حكاية عن الكفار: إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهُتَدُونَ «3» ولا شبهة أنّ عذاب هؤلاء الذين بلغتهم الدعوة ورأوا الأدلة والمعجزات أشدّ عذابا مضاعفا «4» من الذين لم يبلغهم الدعوة ولا قامت عليهم الحجّة، وهذا العلويّ لو لم ير أمارة ولا دلالة إلّا ما كان من معرفة الحسن عليه السلام بما كان في نفسه ونفس ابنه لكان فيه أعظم حجّة وأبين دلالة، ولكنّ الله يهدي لنوره من يشاء انتهى كلامه. «5»

2- محمد بن يعقوب، عن عليّ بن محمد، عن أبي أحمد بن راشد «6»،

(1) سورى (كطوبى): موضع بالعراق من أعمال بغداد وقد يمد ويقال: سورا - القاموس ج 54/2.

(2) الكافي ج 1 / 506 ح 3 وأخرجه في كشف الغمّة ج 2 / 410 والبخار ج 50 / 278 ح 52 عن ارشاد المفيد: 341 باسناده عن الكليني.

(3) سورة الزخرف: 22.

(4) في المصدر: أشدّ بأضعاف مضاعفة.

(5) كشف الغمّة ج 2 / 410.

(6) أبو أحمد بن راشد: مجهول، له ترجمة في معجم الرجال ج 21 / 9 رقم 13868 قال السيّد الخوئي قدس سرّه: روى عن ابي هاشم الجعفري وروى عنه علي بن محمد - الكافي ج 1 كتاب الحجّة باب مولد أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام 124 ح 5 وروى عن بعض أهل المدائن وروى عنه علي بن محمد باب تسمية من رآه عليه السلام 77 ح 15.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 101

عن ابي هاشم الجعفري قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام الحاجة، فحكّ بسوطه الأرض قال: وأحسبه غطاه بمنديل وأخرج خمسمائة دينار فقال: يا أبا هاشم خذ وأعذرنا. «1»
3- وعنه عن علي بن محمد، ومحمد بن أبي عبد الله، عن إسحق بن محمد النخعي «2»؛ قال: حدّثني إسماعيل «3» بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال: قعدت لأبي محمد عليه السلام على ظهر الطريق، فلما مرّ بي شكوت إليه الحاجة وحلفت له أنّه ليس عندي درهم فما فوقها ولا عشاء ولا غداء، قال: فقال تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار، وليس قولي هذا دفعا لك عن العطيّة أعطه يا غلام ما معك فأعطاني غلامه مائة دينار.

ثمّ أقبل عليّ فقال لي: إنّك تحرمها أحوج ما تكون إليها يعني الدنانير التي دفنت وصدق عليه السلام وكان كما قال، دفنت مائتي دينار، وقلت: تكون ظهرا وكهفا لنا فاضطرت ضرورة شديدة الى شيء أنفقه وإنغلقت عليّ أبواب الرزق، فنبشت عنها فاذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب فما قدرت

(1) الكافي ج 1 / 507 ح 5 وأخرجه في البحار ج 50 / 279 ح 53 عن المناقب لابن شهر اشوب ج 4 / 431 وإرشاد المفيد: 342 وفي كشف الغمّة ج 3 / 412 عن الإرشاد.

(2) اسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان، ينتهي نسبه الى الحارث النخعي اخي الاشر يكتنى أبا يعقوب الأحمر، روى عن ابي محمد عليه السلام، وعن ابي هاشم الجعفري، وحمزة بن محمد، وشاهويه بن عبد الله، وعبد السلام بن صالح، ومحمد بن يحيى بن درياب، ويحيى بن المثني، وروى عنه جعفر بن محمد، وعلي بن محمد نسبوه الى التخليط، وفساد المذهب، راجع المعجم ج 3 / 68 رقم 1173-.

(3) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الحسن العسكري عليه السلام.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:102

منها على شيء. «1»

4- وعنه بهذا الإسناد عن إسحق، قال: حدّثني أبو هاشم الجعفري قال:

شكوت إلى أبي محمد عليه السلام ضيق الحبس وقلب القيد «2» فكتب إليّ أنت تصليّ اليوم الظهر في منزلك فأخرجت في وقت الظهر فصلّيت في منزلي كما قال عليه السلام، وكنت مضيقاً فأردت أن اطلب منه دنانير في الكتاب فاستحييت، فلما صرت إلى منزلي وجّه إليّ بمائة دينار وكتب إليّ إذا كانت لك حاجة فلا تستح ولا تحتشم وأطلبها فإنك ترى ما تحبّ إن شاء الله تعالى. «3»

5- ورواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش «4» من دلائل أبي هاشم، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله ابن جعفر قالوا: حدّثنا أبو هاشم، قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام علة ضيق الحبس وثقل القيد، فكتب إليّ تصليّ الظهر اليوم في منزلك فأخرجت في وقت الظهر فصلّيت في منزلي كما قال عليه السلام قال: وكنت مضيقاً الى آخر الحديث وفي آخره قال: وكان أبو هاشم حبس مع أبي محمد عليه السلام كان المعتزّ حبسهما مع عدة من الطالبين في سنة ثمان وخمسين ومائتين. «5»

(1) الكافي ج 1 / 509 ح 14 وعنه اعلام الوری: 352 واخرجه في البحار ج 50 / 280 ح 56 عن ارشاد المفيد: 343 باسناده عن الكليني، والخرائج: 214، وفي كشف الغمة ج 2 / 413 عن الإرشاد ورواه ابن شهر اشوب في المناقب ج 4 ص 432 نحوه.

(2) هو مسمار القيد، وفي المصدر: كتل القيد أي غلظه وتلذجه.

(3) الكافي ج 1 / 508 ح 10 واخرجه في البحار ج 50 / 267 ح 27 عن المناقب لابن شهر اشوب ج 4 / 432 و439 والخرائج: 214 وارشاد المفيد: 342 عن الكليني.

(4) احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش أبو عبد الله له كتب منها: كتاب مقتضب الأثر في عدد الائمة الاثني عشر، وكتاب أخبار أبي هاشم، وكتاب شعر أبي هاشم، وغيرها، عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، توفي سنة (401) هـ - معجم رجال الحديث ج 22 / 288-.

(5) اعلام الوری: 354.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:103

6- محمد بن يعقوب، بإسناده السابق، عن إسحق، عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي محمد يوماً وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرك به فجلست وأنسيت «1» ما جئت له فلما ودّعته ونهضت رمى إليّ بالخاتم فقال: أردت فضة فأعطيناك خاتماً ريحت الفصّ والكر، هنأك الله يا أبا هاشم، فقلت: يا سيدي أشهد أنّك وليّ الله وإمامي «2» أدين الله بطاعته فقال: غفر الله لك يا أبا هاشم. «3»

7- ورواه ابن عياش بإسناده السابق عن أبي هاشم قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرك به، وساق الحديث الى اخره. «4»

8- محمد بن يعقوب بإسناده السابق عن إسحق قال: حدّثني عليّ «5» بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ قال: كان لي فرس وكنت به معجباً أكثر ذكره في المحالّ فدخلت على أبي محمد عليه السلام يوماً فقال لي: ما فعل فرسك؟

فقلت: هو عندي وهو ذا على بابك وعنه نزلت، فقال لي إستبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر ولا تتوخر ذلك، ودخل علينا داخل وإنقطع الكلام فقممت متفكراً ومضيت إلى منزلي فأخبرت أخي الخبر، فقال ما أدري ما أقول في هذا،

(1) أنسى الرجل الشيء: حمّله على نسيانه.

(2) في المصدر: وإمامي الذي أدين الله بطاعته.

(3) الكافي ج 1 / 512 ح 21 واخرجه في البحار ج 50 / 254 ح 8 عن المناقب لابن شهر آشوب ج 4 / 437 واورده في كشف الغمة ج 2 / 421.

(4) اعلام الوری: 356.

(5) عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام ومن الغرائب ان الأردبيلي في جامع الرواة ج 1 / 581 في ترجمة علي بن زيد قال: روى ابن محبوب عنه مع أنّ ابن محبوب توفي سنة (224) هـ كيف يمكن أن يروي عمّن كان من أصحاب العسكري عليه السلام- راجع معجم رجال الحديث ج 12 / 132-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:104

فشححت به ونفست على الناس ببيعه وأمسينا فأتانا السائس وقد صلّيت العتمة، فقال: يا مولاي نفق «1» فرسك وإغتممت وعلمت أنّه عنى هذا بذلك القول.

قال: ثمّ دخلت على أبي محمد عليه السلام بعد أيّام وأنا أقول في نفسي لبيته أخلف عليّ دابة إذ

كنت إغتمت بقوله، فلما جلست قال: نعم نخلف عليك دابة، يا غلام أعطه الكمية هذا خير من فرسك وأوطأ وأطول عمرا. «2»

9- الزاوي في «الخراج» قال: روي عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي قال: صحبت أبا محمد عليه السلام من دار العامة إلى منزله فلما أتى الدار وأردت الإنصراف قال: أمهل، فدخل ثم أذن لي فدخلت فأعطاني مائة «3» دينار وقال: إصرفها في ثمن جارية فإن جاريك فلانة ماتت، وكنت خرجت من المنزل وعهدي بها أنشط ما كانت، فمضيت فإذا الغلام يقول: ماتت فلانة جاريك الساعة.

قلت: ما حالها؟

قيل شربت ماء فشرقت «4» فماتت. «5»

10- علي بن عيسى في «كشف الغمة» عن أبي يوسف الشاعر القصير

-
- (1) نفق الشيء (بفتح الفاء وكسرها في الماضي وضمها وفتحها في المضارع): نفذ وفنى.
 - (2) الكافي ج 1 / 510 ح 15 وأخرجه في البحار ج 50 / 266 ح 26 عن المناقب لابن شهر اشوب ج 4 / 430 مختصرا والخرائج: 214 باختلاف وإعلام الوري: 352 عن محمد بن يعقوب وارشاد المفيد: 343 باسناده عن الكليني وفي كشف الغمة ج 2 / 413 عن الارشاد.
 - (3) في البحار: مائتي دينار.
 - (4) شرق بالماء: غص.
 - (5) الخرائج: 214 وعنه كشف الغمة ج 2 / 428 وفي البحار ج 50 / 264 عنه وعن المناقب لابن شهر اشوب ج 4 / 431 مختصرا.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:105

شاعر المتوكل قال: ولد لي غلام وكنت مضيقا، فكتبت رقاعا الى جماعة أستردهم فرجعت بالخيبة، فبينما «1» أنا متفكر إذ جاء أبو حمزة ومعه صرة سوداء فيها أربعمئة درهم وقال: يقول لك سيدي الحسن بن علي عليه السلام أنفق هذه على المولود، بارك الله لك فيه. «2»

11- علي بن عيسى أيضا عن أبي القاسم «3» كاتب راشد قال: خرج رجل من العلويين من سر من رأى في أيام أبي محمد عليه السلام إلى الجبل يطلب الفضل، فلقيه رجل بلوان «4» فقال له من أين أتيت «5»؟

قال: من سرّ من رأى

فقال: هل صرت كذا وموضع كذا؟ «6»

فقال: نعم، فقال: هل عندك من أخبار الحسن بن علي شيء؟

قال: لا قال: فما أقدمك الجبل؟

قال: أطلب الفضل.

قال: لك عندي خمسون دينارا فاقبضها وإنصرف معي إلى سرّ من رأى حتى توصلني إلى الحسن بن علي عليهما السلام.

فقال: نعم، فأعطاه خمسين دينارا وعاد العلويّ معه فوصلا إلى سرّ من رأى وإستأذنا على الحسن بن علي عليهما السلام فأذن لهما فدخلا والحسن

(1) في البحار: فرجعت بالخبيبة، قال: قلت: أجيء فاطوف حول الدار طوفة وصرت الى الباب فخرج أبو حمزة ومعه ...

(2) كشف الغمّة ج 2 / 426 وعنه البحار ج 50 / 294 ح 69.

(3) في البحار: حدّث أبو القاسم علي بن راشد، وعلى أيّ حال هو مجهول.

(4) في البحار: رجل من همدان.

(5) في البحار: من أين أقبلت؟.

(6) في البحار: قال: هل تعرف درب كذا وموضع كذا؟

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:106

عليه السلام قاعد في صحن الدار فلمّا نظر عليه السلام إلى الجبلي قال له: أنت فلان بن فلان؟ قال: نعم، قال: أوصى إليك أبوك وأوصى إلينا بوصيّة فجئت تؤدّيها وهي معك أربعة آلاف دينار، فأتها فقال الرجل: نعم، فدفعتها إليه، ثمّ نظر عليه السلام إلى العلويّ فقال له: خرجت إلى الجبل تطلب الفضل، فأعطاك هذا الرجل خمسين دينارا فخرجت معه ونحن نعطيك خمسين دينارا فأعطاه.

«1»

(1) كشف الغمّة ج 2 / 426 وعنه البحار ج 50 / 294 في ذيل الحديث 69.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:107

الباب السادس حديثه عليه السلام مع المتطبّب الذي أعطاه خمسين دينارا لما فصدّه

1- الزاؤوندي قال: حدّث فطرس «1» رجل متطبّب وقد أتى إليه مائة سنة أو نيّف «2» فقال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل وكان يصطفييني، فبعث إليه الحسن العسكري عليه السلام أن يبعث إليه بأخصّ اصحابه عنده ليفصده فاختراني، وقال: قد طلب منّي الحسن عليه السلام من يفصده فصر إليه وهو أعلم في يومنا هذا ممّن تحت السماء فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به. فمضيت إليه فأمرني إلى حجرة وقال: كن ههنا إلى أن أطلبك قال: وكان الوقت الذي أتيت إليه فيه عندي جيّدًا محمودًا للفصد، فدعاني في وقت غير محمود له وأحضر طستا كبيرًا عظيمًا ففصدت الأكل فلم يزل الدم يخرج حتى إمتلأ الطست، ثمّ قال: قال لي: إقطع الدم فقطعته وغسل يده وشدّها، وردّني إلى الحجرة وقدم من الطّعام الحارّ والبارد شيء كثير وبقيت الى العصر. ثمّ دعاني فقال: سرّح ودعا بذلك الطست فسرحت وخرج الدّم الى أن إمتلأ الطست فقال: إقطع، فقطعته وشدّه وردّني إلى الحجرة فبتّ فيها.

(1) في البحار حدّث بطريق متطبّب بالريّ.

(2) النيف (بفتح النون وسكون الياء المثناة او كسرهما المشدّدة): الزيادة وكلّ ما زاد على العقد فنيف الى أن يبلغ العقد الثاني، ولا تستعمل إلا بعد عقد فيقال: عشرة ونيّف، ومائة ونيّف، ولا يقال: خمسة عشر ونيّف.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:108

فلما اصبحت وظهرت الشّمس دعاني وأحضر ذلك الطست وقال: سرّح فسرحت فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن إمتلأ الطست، ثم قال لي:

إقطع فقطعته وشدّ يده وقدم لي بتخت ثياب وخمسين دينارًا، وقال: خذ هذا وأعذر وإنصرف فأخذت ذلك وقلت يأمرني السيّد بخدمة؟ قال: نعم بحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول.

فصرت إلى بختيشوع فقلت له: القصة فقال: إجتمعت الحكماء على أن أكثر ما يكون في بدن الإنسان سبعة أمّاء «1» من الدّم وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجيبيًا، وأعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكث «2» ثلاثة أيام بلياليها يقرأ «3» الكتب على أن يجد «4» في هذه القصة ذكرا في العالم فلم يجد «5» ثمّ قال لي: لم يبق اليوم في النصرانية أعلم بالطب من راهب بدير العاقول فكتب إليه كتابا يذكر فيه ما جرى.

فخرجت فناديته فأشرف عليّ قال فمن أنت؟ قلت: صاحب بختيشوع قال: معك كتابه؟ قلت: نعم فأرّخى إليّ زنبيلًا فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته فقال: أنت الرّجل الذي

فصدت؟ قلت: نعم قال: طوبى لأَمَك وركب بغلا ومرّ.
فوافينا سرّاً من رأى وقد بقي من الليل ثلثه، قلت: أين تحبّ؟ دار استاذنا أو دار الرجل؟ قال: دار
الرجل، فصرنا إلى بابه قبل الأذان، ففتح الباب وخرج إلينا خادم أسود وقال: أيكما صاحب دير
العاقول؟ فقال الزّاهب: أنا جعلت

(1) الأماناء (بفتح الهمزة جمع المنا بفتح الميم) وهو كيل أو ميزان يساوي رطلين، وهو كالمَنّ في
لغة تميم.

(2) في البحار: ثمّ مكثنا.

(3) في البحار: نقرأ.

(4) في البحار: على أن نجد.

(5) في البحار: فلم نجد.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:109

فذاك، فقال: أنزل، وقال لي الخادم: إحتفظ بالبعقلين وأخذ بيده ودخلا.
فأقمت إلى أن أصبحنا وإرتفع النّهار ثمّ خرج الزّاهب وقد رمى ثياب الرّهانيين ولبس ثياب بياض وقد
اسلم، قال: خذ بي الآن إلى دار أستاذك، فصرنا إلى باب بختيشوع، فلما رآه بادر يعدو إليه، ثمّ قال:
ما الذي أزالك عن دينك؟ قال: وجدت المسيح فأسلمت على يده قال: وجدت المسيح؟! قال: نعم أو
نظيره فإنّ هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلاّ المسيح، وهذا نظيره في آياته وبراهينه، ثمّ عاد إلى
الامام عليه السلام ولزم خدمته إلى أن مات. «1»

2- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن الحسن بن الحسين «2» قال: حدّثني محمّد بن
الحسن المكفوف، قال: حدّثني بعض اصحابنا عن بعض فصّادي العسكر «3» من النصارى أنّ
أبا محمّد عليه السلام بعث إليه «4» يوماً في وقت صلاة الظهر فقال لي: إفصد هذا العرق «5»
قال: وناولني عرقاً لم أفهمه من العروق التي تقصد، فقلت في نفسي: ما رأيت أمراً أعجب من هذا
يأمرني أن افصد في وقت الظهر وليس بوقت فصد والثانية عرق لا أفهمه.

ثمّ قال لي: إنتظر وكن في الدّار فلما أمسى دعاني وقال لي: سرح الدّم فسرحت ثمّ قال لي: أمسك
فأمسكت، ثمّ قال لي: كن في الدّار فلما كان نصف اللّيل ارسل إليّ وقال لي: سرح الدّم، قال:
فتعجّبت أكثر من عجبي الأوّل

(1) الخرائج: 213 وعنه البحار ج 50 / 260 ح 21 وج 62 / 132 ح 102 وفي الوسائل ج 2 / 75 ح 2 مختصراً.

(2) الحسن بن الحسين: لعلّه الضرير الطبري، وقع في إسناد جملة من الروايات تبلغ عشرين مورداً في الكافي والتهذيب، ولكنّه لم أجد له ترجمة.

(3) العسكر: هي سامراء أو محلّة بها.

(4) في المصدر: بعث إليّ يوماً.

(5) العرق (بكسر العين المهملة) أحد الأوردة التي يجري فيها الدم.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:110

و كرهت أن أسأله قال: فسرحت فخرج دم أبيض كأنه الملح، ثمّ قال لي: إحبس قال: فحبست، ثمّ قال: كن في الدار فلماً أصبحت أمر قهرمانه «1» أن يعطيني ثلاثة دنانير فأخذتها.

و خرجت حتى أتيت ابن بختيشوع النصراني فقصصت عليه القصة قال:

فقال لي: والله ما أفهم ما تقول، ولا أعرفه في شيء من الطبّ ولا قرأته في كتاب ولا أعلم في دهرنا أعلم بكتب النصرانية من فلان الفارسي فأخرج إليه قال:

فاكتريت زورقا إلى البصرة وأتيت الأهواز ثمّ صرت إلى فارس إلى صاحبي فأخبرته الخبر، قال:

فقال لي انظرنى أيّاماً فأنظرته ثمّ أتيت متقاضياً قال: فقال لي:

إنّ هذا الذي تحكيه عن هذا الرّجل فعله المسيح في دهره مرّة. «2»

(1) القهرمان: الوكيل، أو أمين الخرج والدخل.

(2) الكافي ج 1 / 512 ح 24 وعنه البحار ج 62 / 131 ح 101 والوسائل ج 12 / 74 ح 1.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:111

الباب السابع حديثه عليه السلام مع أنوش النصراني

1- روي عن أبي جعفر أحمد القصير البصري قال: حضرنا عند سيّدنا أبي محمّد عليه السلام بالعسكر، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له: أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك: كاتبنا أنوش النصراني يريد أن يطهر إبنين له، وقد سألنا مسألتك أن تتركب إلى داره وتدعو لابنيه بالسلامة والبقاء فأحبّ أن تتركب وأن تفعل ذلك فإنّنا لم نجشّمك هذا العناء إلّا لأنّه قال:

نحن ننتيرك بدعاء بقايا النبوة والرّسالة.

فقال مولانا: الحمد لله الذي جعل النّصارى أعرف بحقّنا من المسلمين، ثمّ قال: اسرجوا لنا فركب

حتى وردنا أنوش فخرج إليه مكشوف الرأس حافي القدمين وحوله القسيسون والشمامسة «1» والرهبان وعلى صدره الإنجيل فتلقاه على باب داره، وقال له: يا سيّدنا أتوسّل إليك بهذا الكتاب الذي أنت أعرف به منا إلّا غفرت لي ذنبي في عناك وحقّ المسيح عيسى بن مريم وما جاء به من الإنجيل من عند الله ما سألت أمير المؤمنين مسألتك هذه إلّا لأتأّ وجدناكم في هذا الإنجيل مثل المسيح عيسى بن مريم عند الله.

(1) الشامسة (بفتح الشين المعجمة وكسر الميم الثانية) جمع الشّمس وهي كلمة سريانية معناها الخادم للكنيسة.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:112

فقال مولانا: الحمد لله ودخل على فرسه والغلامان على منصّة «1» وقد قام الناس على اقدمهم فقال: أمّا إبنك هذا فباق عليك، وأمّا الآخر فمأخوذ عنك بعد ثلاثة أيّام وهذا الباقي يسلم ويحسن إسلامه ويتولّانا أهل البيت، فقال أنوش: والله يا سيّدي إن قولك الحقّ ولقد سهل على موت إبنك هذا لما عرّفنتي أنّ الآخر يسلم ويتولّاكم أهل البيت فقال له بعض القسيسين: مالك لا تسلّم؟ فقال له أنوش: أنا مسلم ومولانا يعلم ذلك، فقال مولانا: صدق ولو لا أن يقول الناس: إنّنا خبرناك بوفاة إبنك ولم يكن كما أخبرناك لسألنا الله بقائه عليك، فقال أنوش: لا أريد يا سيّدي إلّا ما تريد، قال أبو جعفر أحمد القصير: مات والله ذاك الإبن بعد ثلاثة أيّام وأسلم الآخر بعد سنة ولزم الباب معنا إلى وفاة سيّدنا أبي محمّد عليه السلام. «2»

(1) المنصّة (بكسر الميم وفتح النون والصاد المهملة المشدّدة): الكرسي، او ما يرفع من أمكنة يقعد أو يوقف فيها.

(2) أخرجه المؤلف في مدينة المعاجز: 583 عن هداية الحضيبي: 67.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:113

الباب الثامن حديث البغل مع المستعين

1- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن أبي علي محمّد بن علي ابن إبراهيم، قال: حدّثني أحمد بن الحارث القزويني قال: كنت مع أبي بسرّ من رأى وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمّد عليه السلام قال: وكان عند المستعين «1» بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره

واللجام والسرّج، وقد كان جمع عليه الرّواض «2» فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه قال: فقال له بعض ندمائه: يا أمير المؤمنين ألا تبعث إلى الحسن بن الرضا عليه السلام حتى يجيء فإمّا أن يركبه وإمّا أن يقتله فتستريح منه.

قال: فبعث إلى أبي محمّد ومضى معه أبي فقال أبي: لمّا دخل أبو محمّد عليه السلام الدار كنت معه، فنظر أبو محمّد عليه السلام إلى البغل واقفا في صحن الدار فعدّل إليه فوضع بيده على كفله قال: فنظرت إلى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه، ثمّ صار إلى المستعين فسلمّ عليه فرحبّ به وقرب وقال:

يا أبا محمّد أجم هذا البغل، فقال أبو محمّد لأبي: أجمه يا غلام، فقال المستعين: أجمه أنت، فوضع طيلسانه، ثمّ قام فأجمه ثمّ رجع إلى مجلسه

(1) المستعين العباسي: أحمد بن محمّد بن المعتصم بن هارون، ولد بسامراء سنة (219) هـ وببيع بها بعد وفاة المنتصر سنة (248) هـ وقتل سنة (252) هـ بالسجن - تاريخ بغداد ج 5 / 84 -.

(2) في المصدر: الراضة، وهي الرواض جمع راض وهو الذي ذلّ الفرس وطوّعه وعلمه السير.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:114

و قعد، فقال له: يا أبا محمّد أسرجه، فقال لأبي: يا غلام إسرجه فقال: أسرجه أنت، فقام ثانية فأسرجه ورجع، فقال له: ترى أن تركبه؟ فقال: نعم فركبه من غير أن يمتنع عليه ثمّ ركضه في الدار ثمّ حمله على الهملجة «1» يمشي أحسن مشي يكون.

ثمّ رجع فنزل، فقال له المستعين: يا أبا محمّد كيف رأيتهم؟ فقال: يا أمير المؤمنين ما رأيت مثله حسنا وفراهة وما يصلح أن يكون مثله إلاّ للأمير المؤمنين قال: فقال: يا أبا محمّد فإنّ أمير المؤمنين قد حملت عليه، فقال أبو محمّد لأبي:

يا غلام خذه، فأخذه أبي فقاده. «2»

(1) هملج: مشى مشية سهلة في سرعة.

(2) الكافي ج 1 / 507 ح 4 وأخرجه في البحار ج 50 / 265 عن المناقب لابن شهر اشوب ج

4 / 438 مختصرا، وإرشاد المفيد: 341 باسناده عن الكليني وفي كشف الغمّة ج 2 / 411 عن

الإرشاد.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:115

الباب التاسع في حديث الشاكري والفرس

1- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: أخبرني أبو الحسين «1» محمد ابن هارون بن موسى، قال: حدّثني ابي (ره) قال: كنت في دهليز لأبي عليّ محمد بن همام «2» على دكّة، وصفها إذ مر بنا شيخ كبير عليه درّاعة فسلمّ عليّ أبي عليّ محمد بن همام فردّ عليه السلام فمضى فقال لي: أتدري من هو هذا؟

فقلت: لا فقال لي: هذا شاكري «3» لمولانا أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام افتشته أن تسمع من أحاديثه عنه شيئاً؟ قلت: نعم فقال لي: أمعك شيء تعطيه؟ فقلت: معي درهمان صحيحان، فقال لي: هما يكفيانه فادعه.

فمضيت خلفه فلحقته بموضع كذا فقلت: أبو عليّ يقول لك: تنبسط «4» للمصير الينا فقال: نعم، فجننا به إلى أبي عليّ بن همام فجلس إليه فغمزني ابو عليّ أن أسلمّ إليه الدرهمين فسلمّتهما إليه فقال لي: ما يحتاج إلى هذا ثمّ أخذهما فقال له أبو عليّ: يا أبا عبد الله حدّثنا عن ابي محمد عليه السلام.

(1) ذكره النجاشي في ترجمة أحمد بن محمد بن الربيع الأقرع الكندي وترجم عليه، والده هارون بن موسى المعروف بالتلعكبري المتوفى (385).

(2) ابو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب الإسكافي المتوفى سنة (336) هـ وكان مولده سنة (258) هـ تقدّم ذكره.

(3) الشاكري: الأجير والمستخدم، والكلمة فارسيّة.

(4) في البحار: تتشط.

حلية الأبرار في أحوال محد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:116

قال: كان أستاذي صالحا من بين العلويّين لم أر قطّ مثله وكان يركب بسرج صفته «1» بزيون «2» مسكي وأزرق، وكان يركب إلى دار الخلافة بسرّ من رأى في كلّ إثنين وخميس، قال أبو عبد الله محمد الشاكري وكان يوم النوبة يحضر من النّاس شيء عظيم وتنقضّ المشارع بالدوابّ «3» والبعال والحمير والضجّة فلا يكون لأحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم.

قال: فإذا جاء استاذي سكنت الضجّة وهداّ سهيل الخيل ونشيج البغال ونهاق الحمير قال: وتفرّقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج الى أن يتوقّى من الدوابّ نحفه ليزحمها، ثمّ يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له، فإذا أراد الخروج قام البوابون وقالوا: هاتوا دابّة أبي محمد عليه

السلام فسكن صياح الناس وصهيل الخيل وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي.
و قال الشاكري: واستدعاه يوما الخليفة فشق ذلك عليه وخاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده من العلويين والهاشميين على مرتبته فركب ومضى إليه فلمّا حصل في الدار قيل له: إنّ الخليفة قد قام ولكن إجلس في مرتبتك أو انصرف قال: فانصرف وجاء إلى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شيء كثير.
قال: فلمّا دخل إليها سكنت الضجة وهدأت الدواب قال: وجلس إلى نخّاس كان يشتري له الدواب، قال: فجيء له بفرس كبوس «4» لا يقدر أحد أن يدنو منه قال: فباعوه إيّاه بوكس «5» فقال لي: يا محمّد قم فاطرح السرج عليه،

(1) الصفة (بضم الصاد المهلة وفتح الفاء المشددة): ما فشّي به بين القربوسين وهما مقدّمه ومؤخّره.

(2) البزيون (كعصفور): السندس.

(3) في المصدر والبحار: يغصّ الشارع بالدواب.

(4) الكبوس: قال في البحار: لعلّه معرّب جموش، ولم أظفر له في اللغة على معنى يناسب المقام.

(5) الوكس (بفتح الواو وسكون الكاف): النقص.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:117

قال: فقلت وعلمت أنّه لا يقول لي ما يؤذيني، فحللت الحزام وطرحت السرج عليه فهدأ ولم يتحرّك، وجئت لأمضي به فجاء النخّاس فقال لي: ليس يباع، فقال لي: سلّمه إليه، قال: فجاء النخّاس ليأخذه فالتفت إليه الفرس إنقاعة ذهب منه منهزما.

قال: وركب ومضينا فلحقنا النخّاس فقال: إنّ صاحبه يقول له: أشفقت من أن يرده فإن كان قد علم ما فيه من الكبس فليشتره، فقال له استاذي: قد علمت، فقال: قد بعته، فقال لي: خذه فأخذته، قال: فجئت به إلى الإصطبل فما تحرّك وما آذاني ببركة أستاذي.

فلما نزل جاء إليه فأخذه باذنه اليمنى فرقاه ثمّ أخذ باذنه اليسرى فرقاه قال: فو الله لقد كنت أطرح الشعر له فافرقه بين يديه ولا يتحرّك هذا ببركة أستاذي. قال أبو محمّد: قال أبو عليّ بن همام: هذا الفرس يقال له: الصوّول «1» يزحم بصاحبه حتّى يزحم به الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم صاحبه، وقال محمّد الشاكري: كان أستاذي اصلح من رأيت من العلويين والهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ وكان يجلس في المحراب ويسجد، فأنام وأنتبه وهو ساجد، وكان قليل الأكل كان يحضره

التين والعنب والخوخ وما يشاكله فيأكل منه الواحد والثنتين ويقول: شل هذا إلى صبيانكم فأقول هذا كله؟ فيقول: خذه ما رأيت قطّ اشهى منه «2». «3»

(1) قال في الصحاح: قال ابو زيد: صؤل البعير (بالهمز): إذا صار يقتل الناس ويعدو عليهم فهو جمل صؤول.

(2) في البحار: أسدى منه، أي أحسن.

(3) دلائل الإمامة: 226- وأخرجه في البحار ج 50 / 251 ح 6 عن غيبة الطوسي: 128.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:119

الباب العاشر حديث الراهب في الاستسقاء

1- كتاب «ثاقب المناقب» و«خرائج الراوندي» روي عن عليّ بن الحسين بن سابور «1» قال: قحط النَّاسُ بسرّ من رأى في زمن الحسن الأخير عليه السلام فأمر الخليفة الحاجب وأهل المملكة أن يخرجوا إلى الإستسقاء، فخرجوا ثلاثة أيّام متوالية إلى المصلّى يستسقون ويدعون فما سقوا، فخرج الجاثليق في اليوم الرّابع إلى الصحراء ومعه النّصارى والرّهبان، وكان فيهم راهب فلما مدّ يده هطلت السماء بالمطر، فشك أكثر النَّاسِ وتعجّبوا وصبوا إلى دين النّصرانيّة.

فأنفذ الخليفة إلى الحسن عليه السلام وكان محبوسا فاستخرجه من حبسه وقال: الحق امة جدك فقد هلكت، فقال له: إنّي خارج في ذلك ومزيل الشك إن شاء الله، فخرج الجاثليق في اليوم الثّالث والرّهبان معه، وخرج الحسن عليه السلام في نفر من أصحابه، فلما بصر بالراهب وقد مدّ يده أمر بعض ممالিকে أن يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين إصبعيه ففعل وأخذ من بين سبّابتيه والوسطى ونزع عظما أسود فأخذه الحسن عليه السلام بيده، ثمّ قال:

استسق الآن فاستسقى وكانت السّماء مغيّمة فتقتّعت وطلعت الشّمس بيضاء.

فقال الخليفة: ما هذا العظم يا أبا محمّد؟ قال عليه السلام: هذا رجل مرّ

(1) في البحار: علي بن الحسن بن سابور، وعلى أيّ حال لم أجد له ترجمة.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:120

بقبر نبيّ من الأنبياء فوق في يده العظم وما كشف عن عظم نبي إلا هطلت السماء بالمطر. «1»

(1) ثاقب المناقب: 251، والخرايج: 214 وعنه كشف الغمّة ج 2/ 429 وفي البحار ج 50 / 270
ح 37 عن الخرايج والمناقب لابن شهر اشوب ج 4 / 425.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:121

الباب الحادي عشر في حديث البساط

1- علي بن عاصم الكوفي «1» قال: دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام بالعسكر قال: يا عليّ بن عاصم انظر إلى ما تحت قدميك فنظرت ثلاثا فوجدت شيئا ناعما فقال لي: يا عليّ أنت على بساط قد جلس عليه ووطأه كثير من النبيين والمرسلين والأئمة الرّاشدين، فقلت: يا مولاي لا أنتعل ما دمت في الدنيا إعظاما لهذا البساط، فقال: يا عليّ إنّ هذا الذي في قدمك من الخفّ جلد ملعون نجس رجس لم يقرّ بولائتنا وإمامتنا وقلت: وحقّك يا مولاي لا لبست خفّا ولا نعلا فقلت في نفسي: كنت أشتهي أن أرى هذا البساط بعيني فقال ادن يا عليّ فدنوت فمسح بيده المباركة على عيني فعدت بالله بصيرا فأدرت عيني في البساط ومجالسهم عليه، فقلت: نعم يا مولاي ورأيت أقداما مصوّرة ومرابع جلوس في البساط.

فقال لي: هذا قدم «أبينا» آدم وموضع جلوسه، وهذه قدم قابيل إلى أن

(1) عليّ بن عاصم الكوفي، كان شيخ الشيعة ومحدّثهم في وقته ومات في حبس المعتضد. قال السيّد الخوئي قدّس سرّه: لا ريب في جلاله الرّجل إلّا أنّه لم تثبت وثاقته، ثمّ إنّّه تخيل بعضهم إتحاده مع علي بن عاصم بن صهيب الذي حكاه الميرزا في الوسيط عن التقريب والذهبي، وهذا خيال فاسد فإنّ ذاك على ما ذكره مات سنة (201) وهذا روى عن الامام الجواد عليه السلام وبقى الى زمان الغيبة- معجم رجال الحديث ج 12 / 66-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:122

لعن وقتل هابيل، وهذه قدم هابيل، وهذا أثر شيث، وهذا أثر أخنوخ «1»، وهذا أثر قي دار «2»، وهذا أثر هلابيل «3»، وهذا أثر ثادر «4» وهذا أثر إدريس «5»، وهذا أثر متوشلخ «6»، وهذا أثر نوح، وهذا أثر سام، وهذا أثر أرفخشد «7»، وهذا أثر أبو يعرف «8»، وهذا أثر هود، وهذا أثر صالح، وهذا أثر لقمان، وهذا أثر لوط، وهذا أثر إبراهيم، وهذا أثر إسماعيل، وهذا أثر إلياس، وهذا أثر أبي قصي الناس، وهذا أثر إسحق، وهذا أثر يعوسا، وهذا أثر إسرائيل، وهذا أثر يوسف، وهذا أثر شعيب، وهذا أثر موسى بن عمران، وهذا أثر هارون، وهذا أثر يوشع بن نون، وهذا أثر زكريا، وهذا أثر يحيى، وهذا أثر داود، وهذا أثر سليمان، وهذا أثر الخضر، وهذا أثر ذي الكفل، وهذا أثر اليسع،

وهذا أثر ذي القرنين الإسكندري، وهذا أثر سابور «9»، وهذا أثر لؤي، وهذا أثر كلاب، وهذا أثر قصي، وهذا أثر عدنان «10»، وهذا أثر هاشم، وهذا أثر عبد المطلب، وهذا أثر أبي عبد الله وهذا أثر

(1) في البحار: خنوخ، وفي المحبر: اخنوخ، وفي تاريخ اليعقوبي واثبات الوصية: اخنوخ، ويسمى إدريس وهرمس ايضا.

(2) قال في ذيل البحار: لعلّ الصحيح قينان وهو قينان بن أنوش بن شيث بن آدم، وفي اثبات الوصية للمسعودي: أنّ إسمه ايضا محوق، راجع تاريخ اليعقوبي ج 1 / 4، والمحبر ص 3.

(3) في البحار: مهلائيل، وفي المحبر: مهلائيل، وهو ابن قينان.

(4) في البحار: يارة، وفي تاريخ اليعقوبي ج 1 / 3، والمحبر ص 4: يرد، وهو يرد بن مهلائيل.

(5) تقدّم أنّه متحد مع اخنوخ.

(6) في تاريخ اليعقوبي: «متوشلح» بالحاء المهملة، وهو ابن اخنوخ.

(7) هو ابن سام بن نوح.

(8) لم أجدّه في ما بيدي من المصادر، ولعلّ لفظه ايضا مصحّف والصواب: «أثر أبي يعرف».

(9) في البحار: وهذا أثر شابور بن أردشير، وقال في ذيل البحار: ذكره في عدادهم غريب جدّا، ولعلّه من إضافة الراوي أو الناسخ.

(10) هو عدنان بن ادد بن الهميسع من ولد ابراهيم، والترتيب يقتضي أن يذكر قبلا.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:123

السيد «1» محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهذا أثر أمير المؤمنين، وهذا أثر الحسن، وهذا أثر الحسين، وهذا أثر علي بن الحسين، وهذا أثر محمد بن علي، وهذا أثر جعفر بن محمد، وهذا أثر موسى بن جعفر، وهذا أثر علي بن موسى ابن جعفر، وهذا أثر محمد بن علي، وهذا أثر علي بن محمد، وهذا أثر الحسن، وهذا أثر إبنني محمد المهدي إته قد وطأه وجلس عليه.

فقال لي علي بن عاصم: فخيّل لي والله من ردّ بصري ونظري الى ذلك البساط وهذه الآيات كلّها أنّي نائم وأنّي أحلم بما رأيت فقال لي أبو محمد عليه السلام: أثبت يا عليّ فما أنت بنائم ولا بحلم فانظر الى هذه الأثار وإعلم أنّها لمن أهمّ دين الله، فمن زاد فيهم كفر، ومن نقص أحدا كفر، والشاك في الواحد منهم كالشاك الجاحد لله، غصّ طرفك يا عليّ فغضضت طرفي محجبا، فقلت:

يا سيدي ممّن تقول إنّهم في مائة ألف وأربعة وعشرين نبيّ أهؤلاء؟

ثم قال: إذا علم ما قال لم يأثم.

فقلت: يا سيدي ما علمي علمهم حتى لا أزيد ولا أنقص منهم.

قال: يا عليّ الأنبياء والرسول والأئمة هؤلاء الذين رأيت آثارهم في البساط لا يزيدون ولا ينقصون، ومائة ألف وأربعة وعشرين ألف تنبؤوا من أنبياء الله ورسله وحججه فأمنوا بالله وعملوا بما جاءت به الرسل من الكتب والشرايع فمنهم الصديقون والشهداء والصالحون وكلّهم هم المؤمنون، وهذا عددهم عند هبوط آدم من الجنة الى أن بعث الله جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقلت: الحمد لله والشكر لذلك الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن

(1) في البحار: وهذا أثر سيّدنا رسول الله وفي نسخة: سيّدنا محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم.

حلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:124

هدانا الله. «1»

(1) أخرجه المؤلّف في مدينة المعاجز: 500 عن هداية الحضيبي: 167 وفي البحار ج 11 / 34 ح 27 وج 50 / 304 ح 81 عن مشارق أنوار اليقين: 128-130 وفي البحار أيضا ج 50 / 316 عن بعض مؤلّفات أصحابنا وفي إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج 3 / 572 ح 694.

حلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:125

الباب الثاني عشر في أنه عليه السلام وصي أبيه والإمام بعده

1- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن يحيى بن يسار القنبري «1»، قال: أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيّه بأربعة أشهر وأشهني على ذلك وجماعة من الموالي. «2»

2- وعنه، عن عليّ بن محمّد، عن جعفر بن محمّد الكوفي، عن بشّار بن أحمد البصري، عن عليّ بن عمر النوفلي «3»، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في صحن داره فمرّ بنا محمّد ابنه «4» فقلت: جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك؟ فقال: لا صاحبكم بعدي الحسن عليه السلام. «5»

3- وعنه، عن علي بن محمّد، عن بشّار بن أحمد، عن عبد الله بن محمّد

(1) ذكره ابن شهر اشوب في المناقب ج 4 باب إمارة أبي محمّد العسكري عليه السلام من رواة

النصّ عليه بعنوان يحيى بن بشّار القنبري.

(2) الكافي ج 1 / 325 ح 1 وأخرجه في البحار ج 50 / 246 ح 21 عن اعلام الورى: 351 عن محمد بن يعقوب وإرشاد المفيد: 335 باسناده عن الكليني، وغيبة الطوسي: 120 وفي كشف الغمّة ج 2 / 404.

(3) عدّه ابن شهر اشوب في المناقب من رواة النصّ على ابي محمد عليه السلام ج 4 / 75 ح 2.
(4) هو ابو جعفر ولده الاكبر مات قبله، كان أنموذجا رائعا للأئمة الطاهرين عليهم السلام، وقد تميّز بذكائه، وخلقه الرفيع، وسعة علمه، وسموّ آدابه حتى اعتقد الكثير من الشيعة أنّه الإمام بعد ابيه، وإخباره عليه السلام بعدم إمامة محمد هذا يكشف عن علمه السابق بموته، وهذا من أسرارهم عليهم السلام.

(5) الكافي ج 1 / 325 ح 2، وأخرجه في البحار ج 50 / 243 ح 12 عن إعلام الورى: 350 عن محمد بن يعقوب، وإرشاد المفيد: 335 باسناده عن الكليني، وفي كشف الغمّة ج 2 / 404 عن الإرشاد، وأورده في إثبات الوصية: 208 باختلاف.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:126

الإصفهاني قال: قال أبو الحسن عليه السلام: صاحبكم بعدي الذي يصلّي علي قال: ولم نعرف أبا محمد عليه السلام قبل ذلك قال: فخرج أبو محمد فصلّى عليه. «1»

4- وعنه، عن عليّ بن محمد، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن عليّ ابن جعفر قال: كنت حاضرا أبا الحسن عليه السلام فلما توفيّ ابنه محمد فقال للحسن، يا بنيّ أحدث لله شكرا فقد أحدث فيك أمرا. «2»

5- وعنه، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري قال: كنت حاضرا عند مضيّ ابي جعفر محمد بن عليّ فجاء أبو الحسن عليه السلام فوضع له كرسيّ فجلس عليه وحوله أهل بيته، وأبو محمد عليه السلام قائم في ناحية فلما فرغ من أمر أبي جعفر إلتفت إلى أبي محمد عليه السلام فقال: يا بنيّ أحدث لله تبارك وتعالى شكرا فقد أحدث فيك أمرا. «3»

6- وعنه، عن عليّ بن محمد، عن محمد بن أحمد القلانسي «4» عن عليّ ابن الحسين بن عمرو عن عليّ بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام:

(1) الكافي ج 1 / 326 ح 3 وأخرجه في البحار ج 50 / 243 ح 14 عن اعلام الورى: 350 عن

محمد بن يعقوب، وإرشاد المفيد: 335 باسناده عن الكليني، وفي كشف الغمّة ج 2 / 405 عن الإرشاد، ورواه ابن شهر اشوب في المناقب ج 4 / 422.

(2) الكافي ج 1 / 326 ح 4، وأخرجه في البحار ج 50 / 244 ح 15 عن إعلام الوري عن محمد بن يعقوب وإرشاد المفيد: 335 باسناده عن الكليني، وفي كشف الغمّة ج 2 / 405 عن الإرشاد.
(3) الكافي ج 1 / 326 ح 5 وأخرجه في البحار ج 50 / 240 ح 6 عن بصائر الدرجات: 472 ح 13 وإعلام الوري: 350 عن محمد بن يعقوب، وإرشاد المفيد: 336 باسناده عن الكليني وفي كشف الغمّة ج 2 / 405 عن الإرشاد.

(4) هو محمد بن أحمد بن خاقان النهدي أبو جعفر القلانسي الكوفي المعروف بحمدان أو حمران، تقدّم ذكره.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:127

إن كان كون- وأعوذ بالله- فإلى من؟ قال: عهدي إلى الأكبر من ولدي. «1»
7- وعنه، عن علي بن محمد، عن أبي محمد الاسبارقيني، عن علي بن عمرو العطار «2»، قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام وأبو جعفر ابنه في الأحياء وأنا أظنه أنه هو، فقلت له: جعلت فداك من أخص من ولدك؟
فقال: لا تخصوا أحدا حتى يخرج إليكم أمري، قال: فكتب إليه بعد: فيمن يكون هذا الأمر؟ قال: فكتب إلي في الكبير من ولدي وقال: وكان أبو محمد أكبر من أبي جعفر. «3»
8- وعنه، عن محمد بن يحيى، وغيره، عن سعد بن عبد الله، عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الأفسس إنهم حضروا يوم توفي محمد ابن علي بن محمد باب أبي الحسن عليه السلام يعزّونه، وقد بسط له في صحن داره، والناس جلوس حوله فقالوا قدّرنا أن يكون حوله من آل أبي طالب وبني هاشم وقريش مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس إذ نظر الى الحسن ابن علي عليه السلام قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه.
فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام بعد ساعة فقال: يا بني أحدث لله شكرا فقد أحدث فيك أمرا فبكي الفتى وحمد الله واسترجع، وقال: الحمد لله رب

(1) الكافي ج 1 / 326 ح 6 وأخرجه في البحار ج 50 / 244 ح 16 عن اعلام الوري: 350 عن محمد بن يعقوب، وإرشاد المفيد: 336 باسناده عن الكليني، وفي كشف الغمّة ج 2 / 405 عن

الإرشاد.

(2) عليّ بن عمرو العطار القزويني، عدّه الشيخ والبرقي من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، ووصفه الصدوق بصاحب علي بن محمّد العسكري عليه السلام، وعدّه ابن شهر آشوب ممّن روى النصّ على أبي محمد عليه السلام.

(3) الكافي ج 1 / 326 ح 7 وأخرجه في البحار ج 50 / 244 ح 17 عن إعلام الوری: 350 عن محمّد بن يعقوب، وإرشاد المفيد: 336 باسناده عن الكليني، وفي كشف الغمّة ج 2 / 405 عن الإرشاد.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:128

العالمين وأنا أسأل الله تمام نعمه لنا فيك وإنا لله وإنا إليه راجعون، فسألنا عنه فقيل: هذا الحسن ابنه وقدّرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة أو أرجح فيومئذ عرفناه وعلّمنا أنّه قد أشار إليه بالإمامة وأقامه مقامه. «1»

9- وعنه، عن عليّ بن محمّد، عن إسحق بن محمّد، عن محمّد بن يحيى ابن درياب «2» قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مضي أبي جعفر فعزّيته عنه، وأبو محمّد عليه السلام جالس، فبكى أبو محمّد عليه السلام فأقبل عليه أبو الحسن عليه السلام فقال: إنّ الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله. «3»

10- وعنه، عن عليّ بن محمد، عن إسحق بن محمّد عن أبي هاشم الجعفري، قال: كنت عند ابي الحسن عليه السلام بعد «4» مضيّ ابنه أبو جعفر وإني لا فكّر في نفسي أريد أن أقول: كأنتهما أعني أبا جعفر وأبا محمد في هذا الوقت كأبي الحسن موسى وإسماعيل إبنني جعفر بن محمد عليهم السلام فإنّ قصّتهما كقصّتهما إذ كان أبو محمد عليه السلام المرجى بعد أبي جعفر فأقبل عليّ أبو الحسن عليه السلام قبل أن أنطق فقال: نعم يا أبا هاشم «5» بدالله في ابي

(1) الكافي ج 1 / 326 ح 8 وأخرجه في البحار ج 50 / 245 ح 18 عن اعلام الوری: 351 عن محمّد بن يعقوب وإرشاد المفيد: 336 باسناده عن الكليني، وفي كشف الغمّة ج 2 / 405 عن الإرشاد.

(2) محمّد بن يحيى بن درياب: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام.

(3) الكافي ج 1 / 327 ح 9 وأخرجه في البحار ج 50 / 246 ح 20 عن إرشاد المفيد: 337 باسناده عن الكليني، وفي كشف الغمّة ج 2 / 406 عن الارشاد وفي اثبات الهداة ج 3 / 392 عن

الكافي.

(4) في المصدر: بعد ما مضى ابنه.

(5) قال القرشي في حياة الإمام الحسن العسكري: 27 بعد ذكر الرواية: ربما توهم هذه الروايات نسبة البداء الى الله سبحانه وهو من الأمور المستحيلة وذلك لاستلزامه نسبة الجهل اليه، تعالى عن ذلك علواً كبيراً، وعند التأمل لا علاقة لهذه الروايات بالبداء، وإنما تدلّ على أنّ مكانة أبي جعفر ليست بتلك البعيدة عن مرتبة الإمامة، وان كان أبو محمد أرجح في الميزان، ولذلك تعلّق العلم الأزلي بتعيينه، وجرى التقدير على-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:129

محمد بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له، كما بدا لله في موسى بعد مضيّ إسماعيل ما كشف به عن حاله، وهو كما حدّثتكَ نفسك وإن كره المبطلون، وأبو محمد إبن الخلف من بعدي عنده علم ما يحتاج إليه ومعه آلة الإمامة «1».

11- وعنه، عن عليّ بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن محمّد بن يحيى بن درياب، عن أبي بكر «2» الفهفكي؛ قال: كتب إليّ أبو الحسن عليه السلام: أبو محمد إبن الخلف من بعدي عنده علم ما يحتاج إليه. «5» وأوثقهم حجّة، وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف، وإليه تنتهي عرى «4» الإمامة وأحكامها، فما كنت سائلي فسله عنه فعنده علم ما يحتاج إليه. «5»

12- وعنه، عن عليّ بن محمد، عن إسحاق بن محمّد، عن شاهويه «6» بن عبد الله الجلاب، قال كتب إليّ أبو الحسن عليه السلام في كتاب: أردت أن تسأل

- وفاة أبي جعفر قبله، حتّى تمّت العلة في أبي محمّد، فإنّ المستظهر من أحاديث الباب المذكورة وغيرها أنّ كلّاً من الصنوين قد اجتمعت فيه مقتضيات الامامة غير أنّها في أبي جعفر مشفوعة بالكبر الذي هو من لوازم الخلافة عند أصحاب الأئمّة، ولا بدّ أنّه متلقى من الموالى أنفسهم سلام الله عليهم.

(1) الكافي ج 1 / 327 ح 10 وأخرجه في البحار ج 50 / 241 ح 7 عن غيبة الطوسي: 55 و120 وإرشاد المفيد: 337 باسناده عن الكليني، وفي كشف الغمّة ج 2 / 406 عن الإرشاد، ورواه المسعودي في إثبات الوصيّة: 207 مختصراً.

(2) قال السيّد الخوئي قدس سرّه: ابو بكر الفهفكي ابن أبي طيفور المتطبّب، من أصحاب الهادي عليه السلام. رجال الشيخ (8)، كذا في النسخة المطبوعة وفي نسخة المولى القهبائي، وفيهما خلط،

فإنّ ابن أبي طيفور المتطبب شخص آخر - معجم رجال الحديث ج 21 / 71-.

(3) أي أخلص وأصفي طبيعة.

(4) العرى (بضمّ العين وفتح العين وفتح الراء) جمع العروة، والإضافة لامية أو بيانية.

(5) الكافي ج 1 / 327 ح 11 وأخرجه في البحار ج 50 / 245 ح 19 عن إعلام الوری: 351

عن محمد بن يعقوب، وإرشاد المفيد: 337 باسناده عن الكليني، وفي كشف الغمّة ج 2 / 406 عن الإرشاد، ورواه المسعودي في إثبات الوصية: 208.

(6) شاهويه بن عبد الله الجلاب (الحلال) من اصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام قاله الشيخ في رجاله.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:130

عن الخلف بعد أبي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فإنّ الله عز وجلّ «لا يضلّ قوما بعد إذ هداهم حتّى يبيّن لهم ما يتقون» «1» وصاحبك بعدي أبو محمد إبنی، وعنده ما تحتاجون إليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها «2» قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان. «3»

13- وعنه، عن عليّ بن محمد عن ذكره، عن محمد بن أحمد «4» العلوي، عن داود «5» بن القاسم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن عليه السلام فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك؟ فقال: إنكم لا ترون شخصه ولا يحلّ لكم ذكره باسمه؟ فقلت:

كيف نذكره؟ فقال: قولوا: الحجّة من آل محمد عليهم السلام. «6»

(1) إقتباس من آية (115) سورة التوبة وهي: (و ما كان الله ليضلّ قوما ... الخ).

(2) سورة البقرة: 106.

(3) الكافي ج 1 / 328 ح 12 وعنه إثبات الهداة ج 3 / 392 ح 10 وأخرجه في البحار ج 50 /

242 ذيل ح 11 عن غيبة الطوسي: 121 وإرشاد المفيد: 337 باسناده عن الكليني، وفي كشف

الغمّة ج 2 / 406 عن الارشاد، وإثبات الهداة ج 3 / 395 ح 42 عن غيبة الطوسي، ورواه المسعودي في اثبات الوصية: 208 مع زيادة في أوله.

(4) هو محمد بن أحمد بن اسماعيل العلوي، عدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قال السيّد

الخوئي قدس سرّه: إستدلّ الوحيد لوثيقة محمد بن احمد العلوي بامور: منها: أنّه يروي عنه الأجلّة

ورواية الأجلّة تدلّ على وثاقة المروي عنه، وفيه أنّها لا تدلّ على حسنه فضلا عن وثاقته، ومنها: أنّه لم يستثن ابن الوليد رواياته عن روايات محمد بن أحمد بن يحيى، وهو يدلّ على توثيقه له واعتماده على رواياته، وفيه أنّ اعتماده عليه لعلّه من جهة اصالة العدالة التي لا نقول بها، ومنها: أنّ العلامة وجماعة ممّن تبعه كصاحب المدارك صحّحوا رواية كان محمد بن أحمد العلوي في طريقه، وفيه أيضا أنّه مبنيّ على أصالة العدالة ولا نقول بها، وكيف كان لم يثبت وثاقة الرجل ولكنّه حسن لما يظهر من كلام النجاشي أنّه من شيوخ اصحابنا- معجم رجال الحديث ج 15 / 55-.

(5) داود بن القاسم هو ابو هاشم الجعفري، تقدّم ذكره.

(6) الكافي ج 1 / 328 ح 13 وص 332 ح 1 وعنه الوسائل ج 11 / 487 ح 6 وعن كمال الدين: 648 ح 4.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:131

14- ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد الدقاق، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهما قالوا: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا أبو تراب عبد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال:

دخلت على سيدي عليّ بن محمد عليهما السلام فلما بصر بي قال لي: مرحبا بك يا ابا القاسم، أنت وليّنا حقا، قال: فقلت له: يا بن رسول الله إني أريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا بقيت «1» عليه حتى ألقى الله عزّ وجلّ، فقال عليه السلام: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إنّ الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء، خارج عن الحدّين حدّ الإبطال وحدّ التشبيه، وإنّه ليس بجسم ولا صورة، ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسّم الاجسام ومصوّر الصور وخالق الأعراض والجواهر، وربّ كلّ شيء ومالكة وجاعله ومحدّثه.

و أن محمّدا صلّى الله عليه وآله وسلّم عبده ورسوله خاتم النبيين ولا نبيّ بعده إلى يوم القيامة، وأنّ شريعته خاتمة الشرايع ولا شريعة بعدها إلى يوم القيامة.

و أقول: إنّ الإمام والخليفة بعده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ علي بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن إبنني فكيف للناس بالخلف من بعده؟

قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي؟ قال: لأنّه لا يرى شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال:

(1) في الأمالي: فإن كان مرضيًا ثبت عليه.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:132

فقلت: أقررت وأقول: إن وليهم ولي الله، وعدوهم عدو الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله وأقول: إن المعراج حق، والمسائلة في القبر حق، وإن الجنة حق، والنار حق، والصراط حق، والميزان حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، وأقول: إن الفريضة الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة، والصوم، والحج، والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. فقال علي بن محمد عليهما السلام: يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي إرتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. «1»

15- وعنه قال: حدثنا علي بن محمد بن السندي قال: حدثني محمد بن الحسن «2» قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد العلوي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك؟ قال: لأنكم لا ترون شخصه ولا يحلّ لكم ذكره باسمه، قلت: كيف ذكره قال: قولوا: الحجّة من آل محمد عليهم السلام. «3»

16- وعنه قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة «4»، قال: حدثنا

(1) كمال الدين: 379 ح 1، امالي الصدوق: 278 ح 24، التوحيد: 81 ح 37، صفات الشيعة: 90 ح 68، وأخرجه في البحار ج 3 / 268 ح 3 عن التوحيد، وفي البحار ج 36 / 412 ح 2 عن كفاية الأثر: 282 وقطعة منه في البحار ج 50 / 239 ح 3 عن الكمال والامالي والتوحيد، وفي ج 51 / 32 ح 3 عن التوحيد، وأورده في اعلام الوری: 409 مرسلًا وفي الوسائل ج 11 / 488 ح 9 عن الكمال والتوحيد.

(2) هو محمد بن الحسن بن الوليد ابو جعفر نزيل قم والمتوفى سنة (343) هـ تقدّم ذكره.

(3) كمال الدين: 381 ح 5 وعنه البحار ج 50 / 240 ح 5 وعن غيبة الطوسي: 121 وإرشاد المفيد: 338 و 349 باسناده عن الكليني و اعلام الوری: 351 من كتاب ابن عيّاش، وايضا في البحار ج 51 / 31 ح 2 عن الكمال، وكفاية الأثر: 284 ورواه في اثبات الوصيّة: 208.

(4) محمد بن عبد الله بن حمزة: هو ابن أخي الحسن بن حمزة المرعشي الجليل يروي عنه، وكثيرا ما

يروى عنه-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:133

الحسن «1» بن حمزة قال: حدّثنا علي بن إبراهيم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد الموصلي، قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف قال: سمعت علي بن محمّد عليه السلام يقول: الإمام بعدي الحسن إبنني وبعد الحسن إبنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. «2»

17- وعنه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن صدقة، «3» عن علي بن «4» عبد الغفار، قال:

لما مات أبو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة الى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسألونه عن الأمر فكُتب عليه السلام إليهم: الأمر لي ما دمت حيّاً فإذا نزلت مقادير الله عزّ وجلّ أتاكم الخلف فأني لكم بالخلف من بعد الخلف؟ «5»

18- وعنه، قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد الموصلي، قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف قال: سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول: الإمام

- علي بن محمّد بن علي الخرز، والظاهر أنّه من مشايخه- معجم رجال الحديث ج 16 / 236-

(1) هو الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين السجاد عليه السلام كان من مشايخ الصدوق قدّس سرّه ترصّي عليه، توفي سنة (358)- معجم رجال الحديث ج 4 / 313-

(2) كفاية الأثر: 288 وعنه البحار ج 50 / 239 ح 4 وعن كمال الدين ج 2 / 55 وفي إثبات الهداة ج 3 / 95 ح 25 صدره.

(3) هو علي بن مهدي بن صدقة بن هشام الرقي الأنصاري أبو الحسن، عدّه الشيخ من اصحاب الرضا عليه السلام، روى عنه ابنه أبو علي أحمد- معجم رجال الحديث ج 12 / 191-

(4) علي بن عبد الغفار، عدّه الشيخ والبرقي من اصحاب الإمام الهادي عليه السلام.

(5) كمال الدين ج 2 / 382 ح 8 وعنه البحار ج 51 / 160 ح 5، واثبات الهداة ج 3 / 394 ح 16 وأورده في اعلام الوری: 510.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:134

بعدي الحسن إبنني، وبعد الحسن إبنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

«1»

19- عليّ بن عيسى في «كشف الغمة» عن عليّ بن «2» عمر النوفلي قال:
كنت مع الهادي في صحن داره فمرّ علينا جعفر ابنه «3» فقلت: جعلت فداك هذا صاحبنا؟
قال: لا، صاحبكم الحسن عليه السلام. «4»

-
- (1) كمال الدين ج 2 / 383 ح 10 وعنه إثبات الهداة ج 3 / 394 ح 17 واعلام الورى: 411.
(2) علي بن عمر النوفلي: عدّه ابن شهر اشوب من رواية النصّ على أبي محمّد العسكري عليه السلام، وروى عنه بشار بن أحمد البصري كما في الكافي.
(3) في المصدر: محمّد ابنه.
(4) كشف الغمّة ج 2 / 422 وعنه البحار ج 50 / 289 ح 23 وفي ص 242 ح 8 عنه وعن غيبة الطوسي: 120 تقدّم في الباب الثاني عشر ص 125 ح 2 عن الكافي ج 1 / 325 ح 2 وله تخريجات ذكرناها هناك.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:135

[المنهج الثالث عشر في الإمام الثاني عشر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و منه نستمد الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فهذا المنهج الثالث عشر في الإمام الثاني عشر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحجّة المنتظر القائم المهدي عليه السلام وفيه ثلاث وخمسون بابا.

الباب الأوّل- في ذكر امّ القائم عليه السلام.

الباب الثّاني- في ميلاده عليه السلام.

الباب الثّالث- في كلامه عليه السلام في بطن امّه وقراءته القرآن وما ظهر من البراهين حال الولادة.

الباب الرّابع- في قراءته عليه السلام ما أنزل الله على أنبيائه عليهم السلام بعد سبعة أيّام من حال الولادة وغير ذلك من البراهين.

الباب الخامس- قراءته (ع) حال الولادة.

الباب السّادس- في أنّه مكتوب على ذراعه الأيمن جاء الحقّ وزهق الباطل.

الباب السّابع في قراءته القرآن في بطن امّه وسجوده عقيب الولادة وإشراق النور وغير ذلك من

براهينه (ع).

الباب الثامن - في سجوده عليه السلام حال الولادة.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:136

الباب التاسع في فقد القابلة له عليه السلام من كفها.

الباب العاشر - في النور الساطع حال ولادته (ع) وحمده الله وصلواته على محمد وآله صلى الله عليه وآله وسلم وتمسح الملائكة به.

الباب الحادي عشر - في ظهوره وغيبته في الحال ولم ير مع حضوره.

الباب الثاني عشر - في أنه عليه السلام صلى على أبيه عليهما السلام.

الباب الثالث عشر - في أنه عليه السلام وصي أبيه عليه السلام ونصه عليه بالإمامة.

الباب الرابع عشر - في تسميته (ع) القائم المنتظر والمهدي.

الباب الخامس عشر - في علمه (ع).

الباب السادس عشر - في جوده (ع).

الباب السابع عشر - في لباسه (ع).

الباب الثامن عشر - في إستواء درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه.

الباب التاسع عشر - فيما عند القائم (ع) من آيات الأنبياء.

الباب العشرون - في صفته.

الباب الحادي والعشرون - في أنه (ع) في سن الشباب.

الباب الثاني والعشرون - في قوته (ع) فيما يحصل به قوة اصحابه (ع).

الباب الثالث والعشرون - في علة الغيبة.

الباب الرابع والعشرون - في علة اخفاء ولادته (ع).

الباب الخامس والعشرون - في أنه (ع) إذا قام يتلو قوله تعالى: فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ الْآيَةَ.

الباب السادس والعشرون - في أن فيه «ع» وفي الأئمة عليهم السلام نزل

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:137

قوله تعالى: وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ الْآيَةَ.

الباب السابع والعشرون - في أنه (ع) وفي الأئمة نزل قوله تعالى: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ

وَجُنُودُهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ.

الباب الثامن والعشرون في أنه يحضر الموسم فيقبل حجهم إذا حضر ولا يحضر إبليس.

الباب التاسع والعشرون - في علامة ظهوره (ع).

الباب الثلاثون - في المنادى باسمه (ع) والصيحة.

الباب الحادي والثلاثون - في أنه ينادى باسمه إذا اذن له (ع) بالخروج ويكون خروجه (ع) يوم

السبت عاشر محرم، وأول من يبايعه جبرئيل «ع».

الباب الثاني والثلاثون - في إعلام الاموات بخروجه وإحياء أصحاب الكهف ويرد كل موذي للمؤمنين

للقصاص.

الباب الثالث والثلاثون - في نزول عيسى بن مريم «ع» ويصلي خلف المهدي عليه السلام.

الباب الرابع والثلاثون - في أصحابه عليهم السلام الثلاثمائة وثلاثة عشر.

الباب الخامس والثلاثون - في حكمه عليه السلام بحكم داود عليه السلام وتأبيده بالملائكة، وأول من

يبايع القائم عليه السلام محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام.

الباب السادس والثلاثون - في سيرته عليه السلام.

الباب السابع والثلاثون - في إنمّا يلقاه القائم (ع) أشدّ مما لقيه رسول الله

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:138

صلى الله عليه وآله وسلم من جهاد الجاهلية.

الباب الثامن والثلاثون - في نشره راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الباب التاسع والثلاثون - أن القائم إذا قام إستغنى العباد عن ضوء الشمس والقمر.

الباب الاربعون - في منزل القائم (ع) ومسجده وموضع قبره.

الباب الحادي والأربعون - في كيفية السلام عليه.

الباب الثاني والأربعون - في مدة قيام القائم (ع) بعد قيامه (ع).

الباب الثالث والأربعون - في إعلام الأحياء والأموات بقيامه (ع) ويروونه من بعيد من في زمانه (ع)،

وما يعطاه المؤمن في زمانه (ع).

الباب الرابع والأربعون - في أنه إذا قام (ع) قرأ القرآن على حده.

الباب الخامس والأربعون - في أنّ أول من يبايع القائم عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم وعلي عليه السلام والأئمة عليهم السلام، والحسين عليه السلام يغتسل القائم (ع).

الباب السادس والأربعون- في حديث الصادق (ع) مع المفضل بن عمر.
الباب السابع والأربعون- في أنّ القائم (ع) يقتل قتلة الحسين (ع) وذريتهم لرضاهم بفعال آبائهم.
الباب الثامن والأربعون- فيما جاء في الوقت المعلوم لابليس.
الباب التاسع والأربعون- في القدر من الناس الذين يقوم فيهم القائم (ع).
الباب الخمسون- في المفردات.
الباب الحادي والخمسون- في أن آخر من يموت: الحجّة ويغلق باب التوبة ويغسل القائم الحسين (ع) ويكون بينه وبين القيامة أربعون يوماً.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:139

الباب الثاني والخمسون- في أنّ عمر الخضر (ع) دليل على طول عمر القائم عليه السلام وأنه يؤنس به عليه السلام ووقت وفاة الخضر عليه السلام.
الباب الثالث والخمسون- فيما جاء من طريق العامة في البشارة بالمهدي القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم عن رسول الله وإخباره صلى الله عليه وآله وسلم بظهوره عليه السلام ونزول عيسى بن مريم يصلي خلفه (ع) ويكون معه (ع).

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:141

الباب الاول في ذكر ام القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف

1- ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمي، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن يحيى الشيباني «1» قال: وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين، قال: وزرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انكفأت «2» إلى مدينة السلام متوجها الى مقابر قريش في وقت تضرّمت الهواجر وتوقّدت السماء فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم عليه السلام إستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة، المحفوفة بدقائق الغفران أكببت عليها بعبرات متقاطرة، وزفرات متتابعة وقد حجب الدّمع طرفي عن النظر.
فلما رأت العبرة وانقطع النحيب وفتحت بصري فإذا أنا بشيخ قد إنحنى صلبه وتقوّس منكباه وثغنت جبهته وراحتاه، وهو يقول لآخر معه عند القبر:

يا بن أخي لقد نال عمك شرفا بما حمّله السيّدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التي لا يحمل مثلها إلا سلمان، وقد أشرف عمك على إستكمال المدّة

(1) في نسخة من المصدر: محمد بن بحر الشيباني، وعلى أي حال لم أجد له ترجمة كما لم أجد أيضا للرجلين قبله ترجمة.

(2) إنكفاً: رجع.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:142

و إنقضاء العمر وليس يجد في أهل الولاية رجلاً يفضي إليه بسرّه قلت: يا نفس لا يزال العناء والمشقة تتالان منك بإتعابي الخفّ والحافر في طلب العلم، وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفضة تدلّ على علم جسيم وأثر عظيم.

فقلت: ايها الشيخ ومن السيّدان؟ قال: النجمان المغيّبان في الثرى بسرّ من رأى، فقلت: فإني أقسم بالموالاة وشرف محلّ هذين السيّدين من الإمامة والوراثة إنّي خاطب «1» علمهما، وطالب آثارهما، وبأذلّ فيهما من نفسي الأيمان المؤكّدة على حفظ اسرارهما، قال: إن كنت صادقاً فيما تقول فأحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة أخبارهم فلما فتّش الكتب وتصفّح الروايات منها قال: صدقت أنا بشر بن سليمان النخّاس «2» من ولد أبي ايوب الأنصاري وأحد موالى أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام وجارهما بسرّ من رأى.

قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال: كان مولاي عليّ بن محمد العسكري فقّهني في أمر الرقيق فكنت لا أبتاع، ولا أبيع إلاّ بأذنه، فاجتبتت بذلك موارد الشبهات حتى أكملت معرفتي فيه فأحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام بذلك فبينما أنا ذات ليلة في منزلي هذا بسرّ من رأى وقد مضى هويّ «3» من الليل إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعاً فإذا أنا بكافور

(1) الخاطب: الطالب.

(2) قال السيّد الخوئي طاب رمسه: بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبي أيوب الأنصاري، روى الصدوق في كمال الدين في الباب 44 فيما روى في نرجس أمّ القائم عليه السلام الحديث 1 روايته عن أبي الحسن العسكري عليه السلام، وفيها قوله عليه السلام: أنتم ثقّاتنا أهل البيت، وإنّي مزكّيك ومشرّفك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة. لكن في سند الرواية عدّة مجاهيل، على أنّه لا يمكن إثبات وثاقة شخص برواية نفسه- معجم رجال الحديث ج 3/ 316 رقم 1744-.

(3) الهويّ (بفتح الهاء أو ضمّها وكسر الواو): القسم.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:143

الخادم «1» رسول مولانا أبي الحسن عليّ بن محمد عليهما السلام يدعوني إليه فلبست ثيابي

ودخلت عليه فرأيته يحدث ابنه أبا محمد عليه السلام وأخته حكيمة من وراء الستر. فلما جلست قال: يا بشر إنك من ولد الأنصار وهذه الولاية لم تنزل فيكم يرثها خلف عن سلف، وأنتم ثقافتا أهل البيت وإنِّي مزكيتك ومشرفك «2» بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة في الموالاتة بسرّ أطلعك عليه وأنفذك في إبتياح أمة «3» وكتب كتابا ملطفا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه وأخرج شقّة «4» صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال: خذها وتوجّه الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا، وإذا وصلت الى جانب «5» زواريق السبايا وبرزن الجوارى منها، فستحرق بهنّ طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس، وشرادم «6» من فتيان العراق، فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النخّاس «7» عامّة نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين «8» صفيقين، تمتنع من السفور ولمس المعترض، والإنقياد لمن يحاول لمسها أو يشغل نظره بتأمّل مكاشفها من وراء الستر الرقيق، فيضربها

(1) عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الإمام الهادي ووثقه، كما في النسخة المطبوعة ونسخ التقرشي والميرزا والمولى القهبائي وصاحب الوسائل، لكنّه غير موجود في بعض النسخ، ولم يذكره العلامة في الخلاصة غفلة أو لعدم وجوده في نسخته- معجم رجال الحديث ج 14 / 102-.

(2) في روضة الواعظين للفتال: ومسرحك.

(3) في روضة الواعظين: وأنفذك في تتبع أمره.

(4) الشقّة (بكسر الشين المعجمة): السبيبة المقطوعة من الثياب المستطيلة.

(5) الى جانبك زواريق السبايا.

(6) الشرادم (بفتح الشين المعجمة جمع شر ذمة بكسر الشين): الجماعة القليلة من الناس.

(7) في روضة الواعظين: عمرو بن يزيد.

(8) في روضة الواعظين: لابسة خزّين.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:144

النخّاس فتصرخ بالرومية «1».

فاعلم أنّها تقول: واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين: عليّ بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول بالعربية: لو برزت في زيّ سليمان وعلى مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك، فيقول النخّاس فما الحيلة ولا بدّ من بيعك؟ فتقول الجارية: وما العجلة؟ ولا بدّ من إختيار مبتاع يسكن قلبي الى أمانته وديانته.

ف عند ذلك قم الى عمرو بن يزيد النخّاس وقل له: إنّ معي كتابا ملطّفًا لبعض الأشراف كتبه بلغة رومية وخطّ روميّ، ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه فناولها لتتأمل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيه في إبتياها منك.

قال بشر بن سليمان النخّاس: فامتثلت جميع ما حدّه لي مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية، فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمرو بن يزيد النخّاس: بعني من صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمرحّجة المغلظة «2» أنّه متى إمتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت أشأحه في ثمنها حتّى إستقرّ الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابنيه مولاي عليه السلام من الدنانير في الشقة الصفراء فاستوفاه منّي وتسلّمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة وإنصرفت بها الى حجرتي التي كنت أوي إليها ببغداد فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاي عليه السلام من جيبيها وهي تلمحه وتضعه على خدّها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها، فقلت تعجبا منها: تلمين كتابا ولا تعرفين صاحبه؟ قالت: أيّها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد

(1) في روضة الواعظين: تصرخ صرخة رومية.

(2) المحرّج (بكسر الراء المشدّدة): المضيق، يقال: حلف بالمرحّجات أي بالأيمان التي تضيق مجال الحالف.

حلية الأبرار في أحوال مجد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:145

الأنبياء أعزني سمعك وفرغ لي قلبك أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمّي من ولد الحواريّين تنسب الى وصيّ المسيح شمعون أنبئك العجب العجيب.

إن جدّي قيصر الروم اراد أن يزوّجني من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريّين من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل ومن ذوي الأخطار سبعمائة رجل، وجمع من أمراء الأجناد وقواد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر أربعة آلاف رجل وأبرز من بهو «1» ملكه عرشا مصنوعا «2» من أصناف الجواهر الى صحن القصر فرفعه فوق أربعين مرقاة.

فلما سعد ابن أخيه، وأحدقت به الصليان وقامت الأساقفة عكفا ونشرت أسفار الإنجيل تساقطت الصليان من الأعالي فلصقت بالأرض وتفرّقت الأعمدة «3» فانهارت الى القرار وخرّ الصاعد من العرش مغشيا عليه، فتغيّرت ألوان الأساقفة وإرتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدي: أيّها الملك اعفنا من ملاقة هذه النحوس الدالّة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكائي «4» فتطيّر جدي

من ذلك تطيرا شديدا.

- (1) في البحار: وأبرز من بهي ملكه، وهي (بضم الباء الموحدة وكسر الهاء جمع البهو بفتح الباء وسكون الهاء): البيت الذي كانوا يقيمونه أمام البيوت او الخيام منزلا للغرباء والضيوف.
- (2) في روضة الواعظين: عرشا مرصعا.
- (3) في المصدر والبحار والروضة: وتقوّضت اي: جاءت وذهبت الأعمدة.
- (4) الملكائيه: أصحاب ملكا الذي ظهر بالروم واستولى عليها ومعظم الروم ملكائيه، قالوا: إنّ الكلمة إتحدت بجسد المسيح وتدرّعت بناسوته ويعنون بالكلمة أقنوم العلم ويعنون بروح القدس أقنوم الحياة. وصرّحت الملكائيه بأنّ الجوهر غير الاقانيم، وذلك كالموصوف والصفة وعن هذا صرّحوا باثبات التثليث- الملل والنحل للشهرستاني ج 1 / 203-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:146

و قال: للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة وارفعوا الصلبان وأحضروا أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جدّه لاروّج منه هذه الصبّية فيندفع نحوسه عنكم بسعوده، فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأول وتفرق الناس فقام جدّي قيصر مغتمّا فدخل قصره وأرخيت الستور.

فأريت في تلك الليلة كأنّ المسيح وشمعون وعدّة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدّي فنصبوا فيه منبرا يباري «1» السّماء علواً وارتقاها في الموضع الذي كان جدّي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم مع فتية وعدّة من بنيه فيقوم اليه المسيح فيعتقه فيقول له: يا روح الله إنّي جئتك خاطبا من وصيّك شمعون فتاته مليكة لا بني هذا، وأومىء بيده إلى أبي محمّد عليه السلام ابن صاحب هذا الكتاب.

فنظر المسيح إلى شمعون فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: قد فعلت، فصعدوا ذلك المنبر وخطب محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وزوّجني من ابنه عليه السلام وشهد المسيح عليه السلام وشهد بنو محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم والحواريون فلما استيقظت من نومي أشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على ابي وجدّي مخافة القتل، فكنت أسرها في نفسي ولا ابيديها لهما وضرب صدري لمحبة أبي محمّد عليه السلام «2» حتى إمتنعت من الطعام والشّراب، وضعفت نفسي، ودقّ شخصي، ومرضت مرضا شديدا فما بقي في مدائن الرّوم طبيب إلا أحضره جدّي وسأله عن دوائِي.

(1) يباري: يعارض.

(2) في المصدر والبحار: ضرب صدري بمحبة أبي محمد عليه السلام.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:147

فلما برح «1» بي اليأس قال: يا قرّة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فأزودكها في هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدّي أرى أبواب الفرج عليّ مغلقة فلو كشفت العذاب عمّن في سجنك من أسارى المسلمين، وفككت عنهم الأغلال وتصدّقت عليهم ومننتهم بالخلّاص لرجوت أن يهب المسيح وأمّه لي عافية وشفاء. فلما فعل ذلك جدّي تجلّدت في إظهار الصّحة في بدني وتناولت يسيرا من الطّعام فسّر بذلك جدّي وأقبل على إكرام الاسارى وإعزازهم، فأريت ايضا بعد أربع ليال كأنّ سيّدة النساء قد زارتني ومعها مريم بنت عمران وألف وصيفة من وصائف الجنان فتقول لي مريم: هذه سيّدة النّساء امّ زوجك أبي محمّد عليه السلام فأتلّق بها وأبكي وأشكو إليها إمتناع أبي محمّد عليه السلام من زيارتي، فقالت سيّدة النساء: إنّ إبني أبا محمّد لا يزورك وأنت مشرّكة بالله وعلى مذهب النصارى، وهذه اختي مريم تبرأ الى الله تعالى من دينك، فإن ملت الى رضا الله عز وجلّ ورضا المسيح ومريم عنك وزيارة أبي محمّد عليه السلام إيّاك، فقولي:

أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدا رسول الله، فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمّنتي سيّدة النساء الى صدرها فطيبت لي نفسي، فقالت: الان توقّعي زيارة أبي محمّد عليه السلام إيّاك فإنّي منفضته إليك فانتهت وأنا أقول: واشوقاه الى لقاء ابي محمّد عليه السلام.

فلما كانت الليلة القابلة جاءني أبو محمّد عليه السلام في منامي فرأيته كأني اقول له: لم جفوتني يا حبيبي بعد أن شغلت قلبي بجوامع حبّك؟ قال: ما كان تأخيرى عنك إلاّ لشركك وإذ قد أسلمت فإنّي زائرُك في كلّ ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان، فما قطع زيارته عنّي بعد ذلك الى هذه الغاية. قال

(1) برح به الأمر: أتعبه وآذاه أذى شديدا.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:148

بشر: فقلت لها: وكيف وقعت في الاسارى؟ فقالت: أخبرني أبو محمّد عليه السلام ليلة من الليالي أن جدّك سيسرب «1» جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم فعليك اللحاق بهم متنكّرة في زي الخدم مع عدّة من الوصائف «2» من طريق كذا، ففعلت فوقعت علينا طلائع المسلمين حتّى كان من أمري ما رأيت وما شاهدت، وما شعر أحد بأنّي إبنة ملك الروم الى هذه الغاية سواك وذلك

باطلاعي إِيَّاكَ عليه ولقد سألني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن إسمي فأنكرته، وقلت: نرجس، فقال: إسم الجواري، فقلت: العجب إنك رومية ولسانك عربي؟ فقالت: بلغ من ولوع جدِّي وحمله إِيَّاي على تعليم الآداب أن أوعز «3» إلى امرأة ترجمان له، في الإختلاف اليّ، فكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى إستمرَّ عليها لساني وإستقام.

قال بشر: فلما انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن العسكري عليه السلام فقال لها: كيف أراك الله عزّ الاسلام وذلّ النصرانية، وشرف أهل بيت محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ قالت: كيف أصف لك يابن رسول الله ما أنت أعلم به منّي؟ قال: فإني أحبّ أن أكرمك فأَيُّما أحبّ إليك عشرة آلاف درهم؟ أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟ قالت بل الشرف «4» قال عليه السلام: فابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. قالت: ممّن؟ قال عليه السلام: ممّن خطبك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية، قالت: من

(1) سرّب يسرّب: أرسل يرسل، وفي بحار الانوار: سيسرّ جيشا.

(2) الوصائف: جمع الوصيفة بمعنى الغلام دون المراهق.

(3) او عز اليه: أشار اليه.

(4) في روضة الواعظين: بل البشرى، وفي البحار: بشرى بولد لي.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:149

المسيح أو وصيّيه؟ قال: ممّن زوجك المسيح ووصيّيه، قالت من إبنك أبي محمد؟ قال: فهل تعرفينه؟ قالت: وهل خلوت ليلة من زيارته إِيَّاي منذ الليلة التي أسلمت فيها على يد سيدة النساء امّه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: يا كافور ادع لي اختي حكيمة، فلما دخلت عليه قال عليه السلام لها: هاهيه فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا فقال مولانا:

يا بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أخرجيها إلى منزلك وعلميها الفرائض والسّنن فإنتها زوجة أبي محمد عليه السلام وامّ القائم «1».

و روى هذا الحديث أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «مسند فاطمة» قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن يحيى الذهبي الشيباني، قال:

وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين وزرت قبر غريب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وساق

(1) كمال الدين: 417 ح 1 وأخرجه في البحار ج 51/ 10 ح 13 عن الكمال وفي ص 6 ح 12 عن غيبة الطوسي: 124 وقطعة منه في اثبات الهداة ج 3/ 63 ح 17 عن الكمال والغيبة، ورواه في روضة الواعظين: 252 كما في الكمال وفي المناقب لابن شهر اشوب ج 4/ 440 مختصرا.
(2) دلائل الإمامة: 262.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:151

الباب الثاني في ميلاده عليه السلام

1- ابن بابويه، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله، قال: حدّثني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثتني حكيمة بنت محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام قالت: بعث إليّ أبو محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال: يا عمّة اجعلي إفطارك الليلة عندنا فإنّها ليلة النصف من شعبان فإنّ الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجّة وهو حجّة في أرضه، قالت: فقلت له: ومن أمّه؟ قال لي: نرجس، قلت له: والله جعلني الله فداك ما بها أثر. فقال: هو ما أقول لك.

قالت: فجنّت، فلما سلّمت جاءت تنزع خفيّ وقالت لي: يا سيّدتي وسيدة أهلي كيف أمسيت؟ فقلت: بل أنت سيّدتي وسيدة أهلي، قالت:

فأنكرت قولي وقالت: ما هذا يا عمّة؟ قالت: فقلت لها: يا بنية إنّ الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيّدا في الدّنيا والآخرة قالت: فجلست وإستحييت.

فلما أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة أفطرت وأخذت مضجعي فرقدت، فلما أن كان في جوف اللّيل قمت إلى الصّلاة ففرغت من صلاتي وهي

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:152

نائمة ليس بها حادث ثمّ جلست معقّبة ثمّ أضجعت ثمّ إنتبهت فرعة وهي راقدة، ثمّ قامت فصلّت ونامت.

قالت حكيمة: وخرجت أتفقد الفجر فإذا أنا بالفجر الأول كذنب السرحان وهي نائمة فدخلتني الشكوك،

فصاح بي أبو محمّد عليه السلام من المجلس فقال لي: لا تعجلي يا عمّة فهناك الأمر قد قرب قالت: فجلست وقرأت الم السجدة، ويس، فبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعة فوثبت إليها فقلت: إسم الله عليك، ثم قلت لها: أتحتسين شيئاً؟ قالت: نعم يا عمّة، فقلت لها: إجمعي نفسك وإجمعي قلبك فهو ما قلت لك، قالت حكيمة ثم أخذتني فترة وأخذتها فترة فانتبهت بحسّ سيدي فكشفت الثوب عنه، فإذا أنا به عليه السلام ساجد يتلقّى الأرض بمساجده فضممته إليّ فإذا أنا به نظيف منتظف فصاح بي أبو محمّد عليه السلام هلمّي إليّ ابني يا عمّة، فجئت به إليه فوضع يده تحت إلبته وظهره ووضع قدميه على صدره ثم أدلى لسانه في فيه وأمرّ يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال: تكلم يا بنيّ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ثمّ صلى على أمير المؤمنين وعلى الأئمّة عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه ثم أحجم. «1»

ثمّ قال أبو محمّد عليه السلام: يا عمّة إذهبى به إلى أمّه ليسلم عليها وائتيني به، فذهبت به فسلم عليها ورددته فوضعت في المجلس، ثمّ قال: يا عمّة إذا كان يوم السابع فأتينا قالت حكيمة: فلمّا أصبحت جئت لاسلم على أبي محمّد عليه السلام وكشفت الستر لأتقدّ سيدي عليه السلام فلم أره، فقلت:

جعلت فداك ما فعل سيدي؟ فقال: يا عمّة استودعناه الذي استودعته أمّ موسى

(1) أحجم عن الشيء: كفّ عنه.

حلية الأبرار في أحوال محد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:153

موسى عليه السلام.

قالت حكيمة: فلمّا كان في اليوم السابع جئت وسلّمت وجلست فقال:

هلمّي إليّ ابني فجئت بسيدي وهو في الخرقه ففعل به كفعلته الاولى ثمّ أدلى لسانه في فيه كأنما يغذيه لبنا أو عسلاً ثمّ قال: تكلم يا بنيّ، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله ثمّ تتى بالصلاة على محمّد وعلى أمير المؤمنين وعلى الأئمّة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حتّى وقف على أبيه عليه السلام ثمّ تلا هذه الآية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ «1».

قال موسى فسألته عقبه الخادم عن هذه فقال صدقت حكيمة «2».

(1) سورة القصص: 5-6.

(2) كمال الدين: 424 ح 1 وعنه البحار ج 51/2 ح 3 واعلام الوري: 394 والبرهان ج 3/218 ح 4 واثبات الوصية ج 3/483 و409 ورواه الطوسي في غيبته: 142.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:155

الباب الثالث في كلامه عليه السلام في بطن امه وقراءته القرآن، وما ظهر من البراهين حال الولادة
1- ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال:

حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثني محمد بن عبد الله الطهري «1» قال قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام أسألها عن الحجّة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي: اجلس فجلست، ثمّ قالت لي: يا محمد إنّ الله تبارك وتعالى لا يخلي الأرض من حجّة ناطقة أو صامتة ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تقضيلا للحسن والحسين وتمييزا لهما أن يكون في الأرض عديلهما إلاّ أنّ الله تبارك وتعالى خصّ ولد الحسين عليه السلام بالفضل على ولد الحسن عليه السلام كما خصّ ولد هارون على ولد موسى وإن كان موسى حجّة على هارون والفضل لولده إلى يوم القيامة، ولا بد للامّة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقّقون لئلا يكون للخلق «2» على الله حجّة وإنّ الحيرة لا بدّ واقعة بعد مضيّ أبي محمد الحسن عليه السلام.

(1) في البحار: المطهري، وعلى أيّ حال لم أجد له ولا للراوي عنه ترجمة.

(2) في البحار: لئلا يكون للناس على الله حجّة.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:156

فقلت: يا مولاتي هل كان للحسن عليه السلام ولد؟ فتبسّمت ثمّ قالت: إن لم يكن للحسن عليه السلام ولد فمن الحجّة بعده؟ وقد أخبرتك أنّه لا إمامة لأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت: يا سيّدتي حدّثيني بولادة مولاي وغيبته عليه السلام قالت: نعم كانت لي جارية يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي عليه السلام وأقبل يحدّ النظر إليها، فقلت له: يا سيّدتي لعلك هويتها فأرسلها إليك؟ فقال لها: لا يا عمّة ولكني أتعجّب منها، فقلت: وما أعجبك؟

فقال عليه السلام: سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فقلت: فأرسلها إليك يا سيّدتي؟

فقال: إستاذني لذلك أبي عليه السلام.

قالت فلبست ثيابي وأتيت منزل أبي الحسن عليه السلام فسلمت وجلست فبدأني عليه السلام وقال يا حكيمة إبعثي بنرجس إلى ابني أبي محمد، قالت: فقلت: يا سيدي على هذا قصدتك على أن استأذنك في ذلك، فقال لي: يا مباركة إن الله تبارك وتعالى أحب أن يشركك في الأجر ويجعل لك في الخير نصيباً.

قالت حكيمة: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي وزينتها وهينتها «1» لأبي محمد عليه السلام وجمعت بينه وبينها في منزلي فأقام عندي أياماً ثم مضى إلى والده، ووجهت بها معه قالت حكيمة: فمضى أبو الحسن عليه السلام وجلس أبو محمد عليه السلام مكان والده وكنت أزوره كما كنت أزور والده، فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفي وقالت: يا مولاتي ناوليني خفك، فقلت: بل أنت سيدي ومولاتي، والله لا أدفع إليك خفي لتخلعيه ولا لتخدميني بل أخدمك

(1) في المصدر والبحار: ووهبتها.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:157

على بصري.

فسمع أبو محمد عليه السلام ذلك، فقال: جزاك الله يا عمّة خيرا، فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت: ناوليني ثيابي لأنصرف، فقال عليه السلام: يا عمّة بيتي الليلة عندنا فإنه سيولد المولود الكريم على الله عزّ وجلّ الذي يحيي الله عزّ وجلّ به الأرض بعد موتها، فقلت: ممّن يا سيدي؟ ولست أرى بنرجس شيئا من أثر الحبل فقال: من نرجس لا من غيرها، قالت: فوثبت إليها فقلبتّها ظاهرا لبطن فلم أر بها أثر حبل فعدت إليه، فأخبرته بما فعلت فتبسّم، ثم قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها حبل، لأنّ مثلها مثل أمّ موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلام وهذا نظير موسى عليه السلام.

قالت حكيمة: فعدت إليها فأخبرتها بما قال وسألتها عن حالها، فقالت: يا مولاتي ما أرى بي شيئا من هذا، قالت حكيمة: فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنبا إلى جنب حتّى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت إليّ فزعة فضممتها إلى صدري وسميت عليها، فصاح بي أبو محمد عليه السلام وقال: إقرئي عليها: إنّنا أنزلناه في ليلة القدر، فأقبلت أقرأ عليها وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر لي الأمر الذي أخبرك به مولاي فأقبلت أقرأ عليها كما أمرني فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ فسلم عليّ.

قالت حكيمة: ففزعت لما سمعت، فصاح بي أبو محمد عليه السلام: لا تعجبي من أمر الله، إن الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغاراً، ويجعلنا حجّة في أرضه كباراً فلم يستتمّ الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم أرها، كأنه ضرب بيني وبينها حجاب، فعدوت نحو أبي محمد عليه السلام وأنا صارخة، فقال:

إرجعي يا عمّة فإنك ستجدينها في مكانها، قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:158

الحجاب الذي كان بيني وبينها، وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشي بصري، وإذا أنا بالصبي عليه السلام ساجداً على وجهه، جاثياً على ركبتيه، رافعا سبابتيه وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأنّ أبي أمير المؤمنين عليه السلام ثم عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ الى نفسه.

ثم قال: اللهم أنجز ما وعدتني، وأتم لي أمري، وثبت وطأتي واملاً الأرض بي عدلاً وقسطاً. فصاح بي أبو محمد عليه السلام فقال: يا عمّاه تناوليها وهاتيه، فتناولته وأتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلّم على أبيه فتناوله الحسن عليه السلام منّي وناوله لسانه فشرب منه، ثم قال: إمضي به إلى أمّك لترضعه وردّيه إليّ، قالت: فتناولته أمّك فأرضعته فردّته إلى أبي محمد عليه السلام والطيور ترفرف على رأسه فصاح بطير منها، فقال له: إحمله وإحفظه وردّه إلينا في كلّ أربعين يوماً فتناوله الطير وطار به في جوّ السماء فأتبعه سائر الطير فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول: استودعتك الذي استودعته أمّ موسى عليه السلام فبكت نرجس فقال لها: اسكتي فإنّ الرضاع محرّم عليه إلا من ثديك، وسيعاد عليك كما ردّ موسى عليه السلام إلى أمّك وذلك قول الله عزّ وجلّ: فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ «1».

قالت حكيمة: قلت: وما هذا الطير؟ قال: هذا روح القدس الموكّل بالأئمّة عليهم السلام يوفّقهم ويسدّدهم ويرتّبهم بالعلم.

قالت حكيمة: فلما كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام ووجّه إليّ ابن أخي

(1) سورة القصص: 13.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:159

عليه السلام فدعاني فدخلت عليه فإذا بالصبي يتحرّك «1» بين يديه، فقلت: يا سيدي هذا ابن سنتين؟ فتبسّم عليه السلام، ثم قال: إنّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمّة ينشؤون بخلاف ما

ينشأوا غيرهم، وإنّ الصبيّ ممّا إذا أتى عليه شهر كان كمن أتى عليه سنة وإنّ الصبيّ ممّا ليتكلم في بطن أمّه ويقرأ القرآن ويعبد ربّه عزّ وجلّ، وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء «2».

قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبيّ في كلّ أربعين يوما إلى أن رأيت رجلا قبل مضيّ أبي محمّد عليه السلام بأيّام قلائل فلم أعرفه، فقلت لأبي محمّد عليه السلام: من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟ فقال لي: هذا ابن نرجس وهذا خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له وأطيعي.

قالت حكيمة: فمضى أبو محمّد عليه السلام بعد ذلك بأيّام قلائل وإفترق النّاس كما ترى ووالله إنّي لأراه صباحا ومساء وإنّه لينبئني عمّا تسألوني عنه فأخبركم، والله إنّي لأريد أن أسأله عن الشيء فيبدّ أني به، وإنّه ليرد عليّ الأمر فيخرج إليّ منه جوابا من ساعته من غير مسألتي، وقد أخبرني البارحة بمحيثك إليّ وأمرني أن أخبرك بالحقّ.

قال محمّد بن عبد الله: فو الله لقد أخبرتني حكيمة بأشياء لم يطّلع عليه أحد إلاّ الله عزّ وجلّ فعلمت أنّ ذلك صدق وعدل من الله تبارك وتعالى وإنّ الله عزّ وجلّ قد أطلعه على ما لا يطّلع عليه أحدا من خلقه. «3»

(1) في البحار: فإذا أنا بصبيّ متحرّك يمشي بين يديه.

(2) في البحار: وتنزل عليه كلّ صباح ومساء.

(3) كمال الدين: 426 ح 2 وعنه البحار ج 51 / 11 ح 14 ومدينة المعاجز: 586، وأورده في روضة الواعظين للفتّال النيسابوري: 257، وأورد قطعة منه في العدد القويّة: 72 ح 116 وفي الصراط المستقيم ج 2 / 234 عن ابن بابويه مختصرا، وفي إثبات الهداة ج 3 / 365 ح 8 مختصرا عن كمال الدين.

حلية الأبرار في أحوال محدّ وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:161

الباب الرابع في قراءته عليه السلام ما أنزل الله عزّ وجلّ على أنبيائه بعد سبعة أيام من حال الولادة وغير ذلك من البراهين

1- الحسين بن حمدان الحضيني «1» في «هدايته» قال: حدّثني هارون «2» بن مسلم بن سعدان البصري، ومحمّد بن أحمد البغدادي «3»، وأحمد بن إسحق، وسهل بن زياد الأدمي وعبد الله بن جعفر «4»، عن عدّة من المشايخ النّقاة الذين كانوا مجاورين للإمامين عليهما السلام عن سيّدنا أبي

الحسن وأبي محمد «ع» قال: إن الله عزّ وجلّ إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء الجنة في ماء من

(1) الحسين بن حمدان بن الخصيب أبو عبد الله الخصبي (الحضيني) توفي شهر ربيع الأول سنة (358) هـ عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السّلام، وله كتب- معجم رجال الحديث ج 5/225-.

(2) هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب البصري كوفي الأصل أبو القاسم، عدّه الشيخ والبرقي من أصحاب العسكري عليه السلام روى عن مسعدة بن صدقة، وروى عنه سعد بن عبد الله، وإبراهيم بن هاشم وغيرهما. وله كتب في التوحيد، والدعاء، والفضائل، والخطب- معجم رجال الحديث ج 19/229-.

(3) هو محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي الوراق كان من مشايخ الصدوق كما يستفاد من الأمالي المجلس (41) ح 11 والعيون ج 2 الباب 31 فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار ح 317 وما بعده.

(4) هو عبد الله بن جعفر بن الحسن بن مالك بن جامع الحميري أبو العباس القمي كان شيخ القميين، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين له كتب منها قرب الاسناد، عدّه الشيخ تارة من أصحاب الرضا عليه السلام وتارة من أصحاب الهادي عليه السلام وثالثة في أصحاب العسكري عليه السلام- معجم رجال الحديث ج 10/139-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:162

المزن فتسقط في ثمار الأرض «1» فيأكلها الحجة في الزمان فإذا استقرت في الموضع الذي تستقر فيه فيمضي له أربعون يوماً يسمع الصوت، فإذا تمت له أربعة أشهر وقد كتب على عضده الأيمن وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ «2» فاذا ولد قام بأمر الله ورفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه إلى الخلائق وأعمالهم وينزل أمر الله إليه في ذلك العمود نصب عينيه حيث تولى ونظر.

قال أبو محمد عليه السلام دخلت على عمّاتي فرأيت جارية من جواريهنّ قد زينت تسمى نرجس فنظرت إليها نظراً أطلته فقالت لي عمّتي حكيمة: يا سيّدي تنظر إلى هذه الجارية نظراً شديداً فقلت لها: يا عمّة ما نظري إليها إلاّ نظر التعجب مما لله فيها من إرادته وخيرته قالت: يا سيّدي أحسبك تريدها، فأمرتها أن تستأذن أبي علي بن محمد عليهما السلام في تسليمها إليّ ففعلت فأمرها عليه

السلام بذلك فجاءتني بها «3».

2- قال الحسين بن حمدان، وحدثني من أثق به من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام قال: كانت حكيمة تدخل على أبي محمد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولدا وأنها قالت: دخلت عليه فقلت له كما أقول، ودعوت له كما كنت أدعو له.
فقال: يا عمّة أما إن الذي تدعين الله أن يرزقنيه يولد في هذه الليلة، وكانت ليلة الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين،

(1) في البحار: فتسقط في ثمرة من ثمار الجنة.

(2) سورة الأنعام: 115.

(3) هداية الحضيبي: 70، وأخرجه المؤلف أيضا في مدينة المعاجز: 588 وفي البحار: ج 51/24 عن بعض مؤلفات أصحابنا.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:163

فاجعلي إبطارك عندنا فقلت: يا سيدي ممّن يكون هذا الولد العظيم؟ فقال: من نرجس يا عمّة قالت: فقلت له: يا سيدي ما في جواريك أحبّ إليّ منها، وقمت ودخلت عليها وكنت إذا دخلت فعلت بي كما كانت تفعل فانكبيت على يديها «1» فقبلتها ومنعتها ممّا كانت تفعل فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها، فقالت لي: فديتك فقلت لها: أنا فداك وجميع العالمين فأنكرت ذلك، فقلت: لا تتكري فإنّ الله سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيّدا في الدنيا والاخرة وهو فرج المؤمنين فاستحيت فتأمّلتها فلم أر فيها أثر حمل.

فقلت لسيدي أبي محمد عليه السلام: ما أرى بها حملا فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: إنّنا معاشر الأوصياء ليس نحمل في البطون وإنّما نحمل بالجنوب ولا نخرج من الأرحام وإنّما نخرج من الفخذ الأيمن من أمهاتنا لأننا نور الله الذي لا تتاله الدناسات، فقلت له: يا سيدي لقد أخبرتني أنّه يولد في هذه الليلة ففي أيّ وقت منها؟ فقال لي: في طلوع الفجر يولد الكريم على الله إن شاء الله.

قالت حكيمة: فأقمت فأفطرت ونمت بالقرب من نرجس، وبات أبو محمد عليه السلام في صفة في تلك الدار التي نحن فيها، فلما ورد وقت صلاة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها أثر ولادة، فأخذت في صلاتي ثمّ أوترت فأنا في الوتر حتّى وقع في نفسي أنّ الفجر قد طلع ودخل في قلبي شيء فصاح أبو محمد عليه السلام من الصفة الثانية لم يطلع الفجر يا عمّة فأسرعت الصلاة وتحركت نرجس فدنوت منها وضممتها إليّ وسمّيت عليها ثمّ قلت لها: هل تحسّين شيء؟ فقالت: نعم.

فوقع عليّ سبات لم أتمالك معه أن نمت ووقع على نرجس مثل ذلك

(1) في بعض النسخ: على قدميها.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:164

فنامت فلم أنتبه إلا بحسّ سيدي المهدي عليه السلام وصيحة أبي محمد عليه السلام يقول: يا عمّة هاتي إليّ ابني فقد قبلته فكشفت عن سيدي عليه السلام فإذا به ساجدا مبلغ الأرض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب: جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً فضمته إليّ فوجدته مفروغا منه، ولففته في ثوب وحملته إلى أبي محمد عليه السلام فأخذه وأقعدته على راحته اليسرى وجعل راحته اليمنى على ظهره ثم أدخل لسانه في فيه وأمرّ يده على ظهره وسمعه ومفاصله ثم قال له: تكلم يا بني فقال: أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أنّ محمدا رسول الله وأنّ عليا أمير المؤمنين ثم لم يزل يعدّد السادة عليهم السلام إلى أن بلغ الى نفسه ودعا لأوليائه بالفرج على يده ثم أحجم.

ثم قال أبو محمد عليه السلام يا عمّة إذهبي به إلى امّه ليسلم عليها وانتيني به، فمضيت به فسلم عليها وردته إليه ثم وقع بيني وبين أبي محمد عليه السلام كالحجاب فلم أر سيدي فقلت له: يا سيدي أين مولانا؟ فقال عليه السلام: أخذه منّي من هو أحقّ به منك، فإذا كان اليوم السابع فأتينا.

فلما كان في اليوم السابع جنّت فسلمت ثم جلست، فقال عليه السلام:

هلمّي بابني فجنّت لسيدي وهو في ثياب صفر ففعل به كفعاله الأوّل وجعل عليه السلام لسانه في فيه ثم قال له: تكلم يا بني، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وثنى بالصلاة على محمد وأمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام حتى وقف على أبيه.

ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُكَفِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَهُمْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ
«1»

(1) سورة القصص: 5-6.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:165

ثم قال له: إقرأ يا بني مما أنزل الله على أنبيائه ورسله، فابتدأ بصحف آدم فقرأها بالسريانية وكتاب إدريس، وكتاب نوح، وكتاب هود، وكتاب صالح، وكتاب إبراهيم، وتوراة موسى، وزبور داوود، وإنجيل عيسى، وفرقان محمد جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قصّ قصص النبيين

والمرسلين إلى عهده، فلمّا كان بعد أربعين يوماً دخلت عليه إلى دار أبي محمّد عليه السلام فإذا مولانا الصّاحب يمشي في الدار فلم أر وجهاً أحسن من وجهه عليه السلام ولا لغة أفصح من لغته، فقال لي أبو محمّد «ع»: هذا المولود الكريم على الله، قلت له: سيّدي له أربعون يوماً وأنا من أمره ما أرى «1».

فقال عليه السلام: يا عمّتي أما علمت أنّا معاشر الأوصياء ننشأ في اليوم كما ينشأ غيرنا في جمعة «2»؟ وبنشأ في الجمعة ما ينشأ غيرنا في السنة، فممت فقبلت رأسه وانصرفت وعدت وتفقدته فلم أره فقلت لسيّدي أبي محمّد عليه السلام: ما فعل مولانا؟ فقال: يا عمّة إستودعناه الذي استودع موسى عليه السلام.

ثم قال عليه السلام: لمّا وهب لي ربّي مهديّ هذه الامّة ارسل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش حتى وقف «3» بين يدي الله عزّ وجلّ فقال له: مرحباً بك عبدي لنصرة ديني «4» ومهديّ عبادي آليت أنّي بك آخذ وبك اعطي وبك أغفر وبك أعدّب، أردداه أيّها الملكان على أبيه «5» ردّاً رفيقاً وأبلغاه إنّه في ضمانني وكنفي وبعيني إلى أن احقّ به الحقّ وازهق به الباطل ويكون الدّين لي

(1) في البحار: وأنا أرى من أمره ما أرى.

(2) الجمعة (بضمّ الجيم وسكون الميم): الاسبوع.

(3) في البحار: حتّى وقفنا به بين يدي الله عزّ وجلّ.

(4) في البحار: عبدي لنصرة ديني وإظهار أمري ومهديّ عبادي.

(5) في البحار: أردداه أيّها الملكان ردّاه ردّاه على أبيه ردّاً رفيقاً.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:166

واصبا.

ثمّ قالت: لمّا سقط من بطن امّه إلى الأرض وجد جاثياً على ركبتيه رافعا سبابتيه ثمّ عطس فقال: الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله عبداً ذاكراً لله غير مستتكف ولا مستكبر. ثم قال عليه السلام: زعمت الظلمة أنّ حجة الله داخضة، لو أذن الله لي في الكلام لزال الشكّ. «1»

(1) هداية الحضيبي: 70 وعنه البحار ج 51/25 وتبصرة الولي: 31 ح 7 ط ج.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:167

الباب الخامس في قراءته عليه السلام حال الولادة

1- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدّثنا أبو المفضّل «1» محمد ابن عبد الله قال: حدّثني محمد «2» بن إسماعيل الحسني، عن حكيمة ابنة محمد ابن عليّ الرضا عليهما السلام: أنّها قالت: قال لي الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام ذات ليلة أو ذات يوم: احبّ أن تجلي إبطارك الليلة عندنا فإنّه يحدث في هذه الليلة أمر، فقلت: وما هو؟ قال عليه السلام: إنّ القائم من آل محمد يولد في هذه الليلة فقلت: ممّن؟ قال: من نرجس، فصرت إليه ودخلت عليّ الجوّاري وكان أوّل من تلقّنتي نرجس فقالت: يا عمّة كيف أنت أنا أفديك؟ فقلت لها: بل أنا أفديك يا سيّدة نساء هذا العالم، فخلعت خفيّ وجاءت لتصبّ على رجلي الماء فحلفتها ألاّ تفعل وقلت لها: إنّ الله قد أكرمك بمولود تلدينه في هذه الليلة، فرأيتها لما قلت لها ذلك قد لبسها ثوب من الوقار والهيبة، ولم أر بها حملاً ولا أثر حمل، فقالت: أيّ وقت يكون ذلك؟ فكرهت أن أذكر وقتا بعينه فأكون قد كذبت، فقال لي أبو محمد عليه السلام: في الفجر الأوّل. فلما أفطرت وصلّيت ووضعت رأسي ونمت ونامت نرجس معي في

(1) ابو المفضل محمد بن عبد الله الكوفي الشيباني نزيل بغداد المتوفى سنة (387) هـ تقدّم ذكره.
(2) في المصدر المطبوع بالنجف: حدّثني اسماعيل الحسني، وعلى أيّ حال هو مجهول ولم أجد له ترجمة.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:168

المجلس ثمّ إنتبهت وقت صلاتنا فتأهبت، وإنتبهت نرجس وتأهبت، ثمّ إني صلّيت وجلست أنتظر الوقت ونام الجوّاري ونامت نرجس.

فلما نظرت «1» ان الوقت قد قرب خرجت فنظرت الى السماء وإذا الكواكب قد إنحدرت، وإذا هو قريب من الفجر الأوّل ثمّ عدت، فكأنّ الشيطان خبّث قلبي قال أبو محمد عليه السلام: لا تعجلي فكأنّه قد كان.

و قد سجدت فسمعتة يقول في دعائه شيئاً لم أدر ما هو ووقع عليّ السبات في ذلك الوقت فإنتبهت بحركة الجارية فقلت لها: بسم الله عليك فسكنت إلى صدري فرمت به عليّ وخرت ساجدة فسجد الصبيّ وقال: لا إله إلاّ الله محمد رسول الله وعليّ حجة الله وذكر إماما حتّى إنتهى إلى أبيه، فقال أبو محمد عليه السلام: هاتي إبني فذهبت لاصلح منه شيئاً، فإذا هو مسوّى مفروغ عنه، فذهبت به إليه فقَبَل وجهه ويديه ورجليه ووضع لسانه في فمه ورزّقه كما يرزق الفرخ.

ثم قال: إقرأ، فبدأ بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم إلى آخره ثم إنه دعا بعض الجواري ممن علم أنها تكتم خبره فنظرت ثم قال: سلّموا عليه وقبّلوه وقولوا: إستودعناك الله وإنصرفوا. ثم قال: يا عمّة ادعي لي نرجس، فدعوتها وقلت لها: إنما يدعوك لتودعيه فودّعته، وتركناه مع أبي محمّد عليه السلام ثم إنصرفنا، ثم إنّي صرت إليه من الغد فلم أره عنده فهنيئته، فقال: يا عمّة هو في وداع الله إلى أن يأذن الله في خروجه «2».

(1) في المصدر: فلما ظننت أن الوقت قد قرب.

(2) دلائل الإمامة لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري: 268 وأخرجه المؤلف أيضا في مدينة المعاجز: 589 وتبصرة الولي: 760 ح 3.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:169

الباب السادس في أنّه مكتوب على ذراعه الأيمن جاء الحق وزهق الباطل

1- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في «مسند فاطمة عليها السلام» قال: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون قال: حدّثني أبي رحمه الله قال:

حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن جعفر، عن أبي نعيم «1»، عن محمّد بن القاسم العلوي «2» قال: دخلنا جماعة من العلويّة على حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسى فقالت: جيئتم تسألوني عن ميلاد وليّ الله؟ قلنا، بلى والله، قالت: كان عندي البارحة وأخبرني بذلك وأنه كانت عندي صبيّة يقال لها: نرجس وكنت أربيها من بين الجواري ولا يلي تربيتها غيري إذ دخل أبو محمّد عليه السلام عليّ ذات يوم فبقي يلحّ النظر إليها فقلت:

يا سيدي هل فيها من حاجة؟ فقال: إنّنا معاشر الأوصياء لسنا ننظر نظرة ربيّة ولكننا ننظر تعجبا إنّ المولود الكريم على الله يكون منها.

قالت: قلت: يا سيدي فأروح بها إليك؟ قال: إستأذني أبي في ذلك، فصرت إلى أخي عليه السلام فلما دخلت عليه تبسّم ضاحكا، قال: يا حكيمة

(1) ابو نعيم: محمّد بن احمد الأنصاري، لم أجد له ترجمة، ونقل عنه أنّه رأى الحجة عليه السلام.

(2) قال الشيخ: محمّد بن القاسم العلوي ممن رأى الحجة سلام الله عليه روى ابو نعيم محمد بن احمد الأنصاري أنه وجماعة فيهم محمد بن القاسم العلوي رأوا الحجة عليه السلام عند المستجار وعلمهم الامام عليه السلام ادعية وقال لمحمد بن القاسم العلوي: أنت على خير ان شاء الله تعالى- معجم

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:170

جئت تستأذنيني في أمر الصبية إبعثي بها إلى أبي محمد فإن الله عز وجل يحب أن يشركك في هذا الأجر، فزيّنتها وبعثت بها إلى أبي محمد عليه السلام، فكنت بعد ذلك إذا دخلت عليها تقوم فتقبل جبهتي فأقبل رأسها وتقبل يدي وأقبل رجليها وتمدّ يدها إليّ خفي لتتزعه فأمنعها من ذلك، وأقبل يدها إجلالا وإكراما للمحلّ الذي أحله الله فيها.

فكنت بعد ذلك إلى أن مضى أخي أبو الحسن عليه السلام فدخلت على أبي محمد عليه السلام ذات يوم فقال: يا عمّاه فإنّ المولود الكريم على الله سيولد ليلتنا هذه، فقلت: يا سيدي في ليلتنا هذه؟ قال: نعم فقمتم إلى الجارية فقلبتا ظهرها لبطن فلم أر بها حملا فقلت: يا سيدي ليس بها حمل، فتبسّم عليه السلام ضاحكا وقال يا عمّاه إنّنا معاشر الأوصياء ليس يحمل بنا في البطون ولكن نحمل في الجنوب.

فلما جنّ الليل صرت إليه، فأخذ أبو محمد عليه السلام محرابه، فأخذت محرابها فلم يزالا يحييان الليل وعجزت عن ذلك، فكنت مرّة أنام ومرّة أصليّ إلى آخر الليل فسمعتها آخر الليل في القنوت لما انفتلت من الوتر مسلّمة صاحت يا جارية الطست، فجاءت بالطست فقدمته إليها فوضعت صبيا كأنه فلقة قمر على ذراعه الأيمن مكتوب: جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً «1» وناغاه ساعة حتّى إستهلّ وعطس، وذكر الأوصياء قبله حتى بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه على يده الفرج. ثمّ وقعت ظلمة بيني وبين أبي محمد عليه السلام فلم أره، فقلت يا سيدي أين الكريم على الله قال: أخذه من هو أحقّ به، فقمتم وأنصرفتم إلى منزلي فلم أره، وبعد أربعين يوما دخلت دار أبي محمد عليه السلام فإذا أنا بصبيّ يدرج

(1) سورة الإسراء: 81.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:171

في الدار فلم أر وجهها أصبح «1» من وجهه، ولا لغة فصح من لغة، ولا نعمة أطيب من نعمته، فقلت: يا سيدي من هذا الصبيّ؟ ما رأيت أفصح وجهها ولا أفصح لغة منه ولا أطيب نعمة منه قال: هذا المولود الكريم على الله، قلت يا سيدي وله أربعون يوما وأنا ادري «2» من أمره هذا قالت: فتبسّم ضاحكا وقال: يا عمّاه أما علمت أنّنا معاشر الأوصياء ننشأوا في اليوم ما ينشأ غيرنا في الجمعة وننشأوا في الجمعة ما ينشأ غيرنا في الشهر وننشأوا في الشهر ما ينشأ غيرنا في السنّة فقمتم وقبّلت

رأسه وإنصرفت إلى منزلي ثم عدت فلم أراه.

فقلت: يا سيدي يا أبا محمد لست أرى المولود الكريم على الله قال:

إستودعناه من إستودعته أم موسى وإنصرفت وما كنت أراه إلا كل أربعين يوماً، وكان الليلة التي ولد فيها ليلة جمعة لثمان ليال خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومأتين من الهجرة، ويروى ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة سبع «3».

(1) في المصدر: أحسن من وجهه.

(2) في المصدر: وأنا لا أرى من أمره هذا.

(3) دلائل الامامة: 269 وأخرجه المؤلف أيضا في مدينة المعاجز: 590، وفي تبصرة الولي:

760.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:173

الباب السابع في قراءته القرآن في بطن امه وسجوده عقيب الولادة واشراق النور وغير ذلك من براهينه

1- الراوندي في «الخرائج والجرائج» قالت حكيمة: دخلت يوما على أبي محمد عليه السلام فقال: يا عمّة بيتي الليلة عندنا فإنّ الليلة سيظهر الخلف فيها، قلت: وممن؟ قال: من نرجس، قلت: فلست أرى بنرجس حملا، قال:

يا عمّة إنّ مثلها كمثل أم موسى لم يظهر حملها «1» بها إلا وقت ولادتها فبتت أنا وهي في بيت، فلما إنتصف الليل صلّيت أنا وهي صلاة الليل، فقلت في نفسي:

قد قرب الفجر ولم يظهر ما قال أبو محمد عليه السلام؟! فناداني من الحجرة لا تعجلي، فرجعت إلى البيت «2» خجلة فاستقبلتني نرجس ترتعد، فضممتها الى صدري وقرأت عليها: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» و«آية الكرسي»، فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي، وأشرق نور في البيت، فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجدا لله تعالى إلى القبلة فأخذته فناداني أبو محمد من الحجرة هلمّي بابني إليّ يا عمّة، قالت: فأنتيته به، فوضع لسانه في فيه، وأجلسه على

(1) لم يظهر على أم موسى الحمل وأخفاه الله الحكيم، ولم يعلم بحملها أحد إلى وقت ولادتها حفظا لموسى على نبيّنا وآله وعليه السلام. لأنّ فرعون كان يشقّ بطون النساء الحبالى ويذبح أبنائها في طلب نبيّ الله، كذلك أخفى الله عزّ وجلّ حمل أمّ حجّته البالغة حفظا عليه من أيدي فراعنة بني

العبّاس وغيرهم.

(2) المراد من البيت الحجرة لا الدّار المستقلّة.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:174

فخذه وقال: إنطق باذن الله تعالى يا بنيّ.

فقال: اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ونُريدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ «1».

و صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى الْمُرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرَ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَبِي.

قالت حكيمة: وغمرتنا طيور خضر، فنظر أبو محمد إلى طائر منها فدعاه فقال له: فاحفظه حتّى يأذن الله فيه، فإنّ الله بالغ أمره، قالت حكيمة: فقلت لأبي محمد عليه السلام ما هذا الطائر وما هذه الطيور؟ قال: هذا جبرئيل وهذه ملائكة الرّحمة.

ثم قال لي: يا عمّة رديه إلى امّه كي تقرّ عينها ولا تحزن ولتعلم أنّ وعد الله حقّ ولكن أكثرهم لا يعلمون «2»، فرددته إلى امّه قالت حكيمة: ولما ولد كان نظيفا مفروغا منه، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب: جاء الحقّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زُهُوقاً «3». «4»

(1) سورة القصص: 5-6.

(2) القصص: 13 إقتباس من الآية.

(3) سورة الإسراء: 81.

(4) الخرائج: 216 وعنه كشف الغمّة ج 2 / 498، وأخرجه المؤلّف ايضاً في مدينة المعاجز:

590، وتبصرة الولي: 793 ح 8.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:175

الباب الثامن في سجوده عليه السلام حال ولادته

1- الشيخ الطوسي في «كتاب الغيبة» قال: أخبرني ابن أبي جديّ «1» عن محمد بن الحسن بن

الوليد، عن الصّغار محمد بن الحسن القمي عن أبي عبد الله المطهري عن حكيمة بنت محمد بن عليّ

الرّضا عليه السلام، قالت: بعث إليّ أبو محمّد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال: يا عمّة إجعل لي الليلة إفطارك عندي، فإنّ الله عزّ وجلّ سيرك بوليّه وحجّته على خلقه، خليفتي من بعدي، قالت حكيمة: فتداخني بذلك سرور شديد، وأخذت ثيابي وخرجت من ساعتني حتى إنتهيت إلى أبي محمّد عليه السلام وهو جالس في صحن داره وجواريه حوله. فقلت: جعلت فداك يا سيّدي الخلف ممّن هو؟ قال: من سوسن فأدرت طرفي فيهنّ فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن.

قالت حكيمة: فلما صليت المغرب والعشاء الاخرة أتيت بالمائدة فأفطرت أنا وسوسن وبايتها في بيت واحد، فغفوت غفوة «2» ثمّ إستيقظت فلم أزل متفكّرة فيما وعدني أبو محمّد عليه السلام في أمر وليّ الله، فقامت قبل

(1) ابن ابي جيّد: هو علي بن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد القمي، وهو من مشايخ الشيخ والنجاشي، قال السيّد الخوئي قدس سرّه: ثقة لأنّه من مشايخ النجاشي - معجم الرجال ج 11 / 253 -

(2) غفا يغفو غفوا: نام، وقيل: نعس، وقيل: نام نومة خفيفة.

حلية الأبرار في أحوال محد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:176

الوقت الذي كنت أقوم في كلّ ليلة للصلاة، فصلّيت صلاة الليل حتى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعة وخرجت وأسبغت الوضوء، ثمّ عادت فصلّت صلاة الليل وبلغت إلى الوتر، فوقع في قلبي أنّ الفجر قد قرب، فقامت لأنظر فإذا بالفجر الأوّل قد طلع، فتداخل قلبي الشك من وعد أبي محمّد عليه السلام فناداني من حجرته: لا تشكّي فإنّك بالأمر الساعة «1» قد رأيته إن شاء الله. قالت حكيمة: فاستحييت من أبي محمّد عليه السلام ومما وقع في قلبي ورجعت إلى البيت وأنا خجلة فإذا هي قد قطعت الصلاة وخرجت فزعة، فلقيتها على باب البيت فقلت: بأبي أنت «2» هل تحسّين شيئاً؟ قالت: نعم يا عمّة إنّي لأجد أمراً شديداً قلت: لا خوف عليك إن شاء الله.

فأخذت وسادة فألقيتها في وسط البيت فأجلستها عليها، وجلست منها حيث تجلس المرأة من المرأة للولادة، فقبضت على كفيّ وغمزت غمزا «3» شديداً ثمّ أنت أنّه وتشهدت ونظرت تحتها، فإذا أنا بولي الله متلقياً الأرض ساجداً «4» فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجري فإذا هو نظيف مفروغ منه فناداني أبو محمّد عليه السلام يا عمّة هلمّي فأيتيني بابني فأتيته به، فتناولته وأخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحهما، ثمّ أدخل يده في فيه فحكّه، ثمّ أذن في اذنيه وأجلسه على راحته اليسرى

فاستوى وليّ الله جالسا، فمسح يده على رأسه وقال له: يا بنيّ إنطق بقدره الله فاستعاذ وليّ الله من الشيطان الرجيم واستفتح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي

(1) في البحار: وكأنتك بالأمر الساعة.

(2) في البحار: بأبي أنت وأمّي.

(3) غمزه، جسّه وكبسه بيده.

(4) في البحار: متلقيا الأرض بمساجده.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:177

الأرضِ وَتَجْعَلُهُمْ أَيْمَةً وَتَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ وَتُمْكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ «1» وصلى على رسول الله وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحدا واحدا حتى إنتهى إلى أبيه، فناولنيه أبو محمد عليه السلام وقال: يا عمّة رديه إلى أمّه كي تقرّ عينها ولا تحزن ولتعلم أنّ وعد الله حقّ ولكن أكثر الناس لا يعلمون «2» فرددته إلى أمّه وقد انفجر الفجر الثاني فصلّيت الفريضة وعقبت إلى أن طلعت الشمس ثم ودّعت أبا محمد عليه السلام وانصرفت إلى منزلي.

فلما كان بعد ثلاث إشتقت إلى وليّ الله فصرت إليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم أر أثرا ولا سمعت ذكرا، فكرهت أن أسأل فدخلت على أبي محمد عليه السلام فاستحييت أن أبدأه بالسؤال، فبدأني فقال: يا عمّة هو في كنف الله وحرزه وستره وغيبه «3» حتى يأذن الله وإذا غيب الله شخصي وتوقّاني ورأيت شيعتي قد إختلفوا: فأخبري النقاة منهم، وليكن عندك وعندهم مكتوما، فإنّ وليّ الله يغيبه الله عن خلقه «4» فلا يراه احد حتى يقدم له جبرئيل عليه السلام فرسه ليقضي الله أمرا كان مفعولا. «5»

(1) القصص: 5-6.

(2) اقتباس من الآية (13) في القصص.

(3) في البحار: وعينه.

(4) في البحار: يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده.

(5) غيبة الشيخ الطوسي: 140 وروى عنه البحار ج 51 / 17 ح 25، والبرهان ج 3 / 218 ح 4

وتبصرة الولي: 761 ح 5 وقطعة منه في نور الثقلين ج 4 / 7 ح 16، وفي إثبات الهداة ج 3 / 414 ح 52 وص 506 ح 15 وص 682 ح 89 تقطيعا.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:179

الباب التاسع في فقد القابلة له عليه السلام من كفها

1- الشيخ أيضا في «كتاب الغيبة» عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن علي الرّازي «1»، عن محمد بن علي، عن حنظلة ابن زكريا «2»، قال: حدّثني أحمد بن بلال بن داود الكاتب، وكان عاميًا بمحل النصب لأهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك ولا يكتمه، وكان صديقا لي يظهر مودّة بما فيه من طمع أهل العراق «3» فيقول كلّما لقيني: لك عندي خبر تفرح به ولا أخبرك به، فأتغافل عنه إلى أن جمعني وإيّاه موضع خلوة، فاستقصيت عليه وسألته أن يخبرني به.

فقال: كانت دورنا بسرّ من رأى مقابل دار ابن الرضا، يعني أبا محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام، فغبت عنها دهرا طويلا إلى قزوين وغيرها، ثمّ قضي لي الرّجوع إليها فلمّا وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته فيها من أهلي وقراباتي إلّا عجوزا كانت ربّنتي، ولها بنت معها، وكانت من طبع الأوّل مستورة صائنة لا تحسن الكذب، وكذا مواليات لنا بقين في الدار، فأقامت

(1) هو أحمد بن علي ابو العباس الرّازي الخضيب الأيادي، عدّه الشيخ في رجاله ممّن لم يرو عنهم عليهم السلام، وله كتب منها الشفاء والجلء في الغيبة- معجم رجال الحديث ج 2 / 153-.

(2) حنظلة بن زكريا بن حنظلة بن خالد بن العيار التميمي أبو الحسن القزويني له كتاب الغيبة، وعدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام روى عنه التلعكبري- معجم رجال الحديث ج 6 / 306-.

(3) في البحار: من طبع أهل العراق.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:180

عندهنّ أياما ثم أردت الخروج «1» فقالت العجوز: كيف تستعجل الإنصراف وقد غبت زمانا فأقم عندنا لنفرح بمكانك فقلت لها على جهة الهزء: أريد أن أصير إلى كربلاء وكان الناس للخروج في النصف من شعبان أو ليوم عرفة فقالت:
يا بنيّ أعينك بالله أن تستهين بما ذكرت أو تقوله على وجه الهزء فإنّي أحدثك بما رأيته يعني بعد خروجك من عندنا بسنتين.

كنت في هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعى ابنتي وأنا بين النائمة واليقظانة إذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة فقال: يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران فلا تمتعي من الذهاب معه ولا تخافي، ففزعت وناديت ابنتي وقلت لها: هل شعرت بأحد دخل البيت، فقالت: لا، فذكرت الله وقرأت ونمت وجاء الرجل بعينه وقال: مثل قوله، ففزعت وصحت بابنتي، فقالت: لم يدخل البيت أحد فاذكري الله ولا تفزعي فقرأت ونمت.

فلما كان في الليلة الثالثة «2» جاء الرجل فقال: يا فلانة قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب فذهبي معه، وسمعت دق الباب فقامت وراء الباب وقلت:

من هذا؟ فقال: إفتحي ولا تخافي، فعرفت كلامه ففتحت الباب، فإذا خادم معه إزار، فقال: يحتاج إليك بعض الجيران في حاجة مهمة فادخلي، ولف رأسى بالملاءة «3» وأدخلني الدار وأنا أعرفها، فإذا شقاق «4» مسدودة «5» وسط الدار ورجل قاعد بجانب الشقاق، فرفع الخادم طرفه فدخلت، وإذا امرأة قد أخذها الطلق وامرأة قاعده خلفها كأنها تقبلها.

(1) في البحار: ثم عزمت على الخروج.

(2) في البحار: فلما كان في الثالثة.

(3) الملاءة (بضم الميم): الريطة وكل ثوب يشبه الملحفة.

(4) الشقاق (بكسر الشين) جمع الشقة وهي ما شق من ثوب أو نحوه مستطيلا.

(5) في البحار: «مسدودة» بالشين المعجمة.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:181

فقالت المرأة: تعينينا فيما نحن فيه، فعالجتها بما يعالج به مثلها، فما كان إلا قليل حتى سقط غلام فأخذه بكفي «1» وصحت: غلام غلام، وأخرجت رأسي من طرف الشقاق أبشر الرجل القاعد، فقال لي: لا تصيحي، فلما رددت وجهي للغلام «2» قد كنت فقدته من كفي فقالت لي المرأة القاعده: لا تصيحي، وأخذ الخادم بيدي ورجعت ولف رأسي بالملاءة وأخرجني من الدار وردني إلى داري وناولني صرة وقال لي: لا تخبري أحدا بما رأيت.

فدخلت الدار ورجعت إلى فراشي في هذا البيت وابنتي نائمة بعد فأيقظتها وسألتها هل علمت بخروجي ورجوعي؟ فقالت: لا وفتحت الصرة في ذلك الوقت فإذا فيها عشرة دنانير، وما أخبرت بهذا أحدا إلا في هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حدّ الهزة فحذرتك «3» إشفاقا عليك فإن لهؤلاء

القوم عند الله عز وجل شأننا ومنزلة وكلما يدعونه حق، قال: فعجبت من قولها وصرفته إلى السخرية والهزء ولم أسالها عن الوقت غير أنني أعلم يقينا أنني غبت عنهم في سنة نيف وخمسين في مائتين ورجعت إلى سرّ من رأى في وقت أخبرتني العجوز في سنة إحدى وثمانين ومائتين في وزارة عبيد «4» الله بن سليمان لما قصده.

قال حنظلة: فدعوت بأبي الفرج المظفر بن أحمد حتى سمع معي هذا الخبر. «5»

(1) في البحار: فأخذته على كفي.

(2) في البحار: إلى الغلام.

(3) في البحار: وحدثتك.

(4) عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي أبو القاسم الوزير، من أكابر الكتاب استوزه المعتمد العباسي وأقره بعده المعتضد واستمرت وزارته عشر سنين ولد سنة (226) هـ وتوفي سنة (288) هـ الاعلام ج 4 / 349-.

(5) غيبة الشيخ الطوسي: 144 وعنه البحار ج 51 / 20 ح 28 ومدينة المعاجز: 592.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 183

الباب العاشر في النور الساطع حال ولادته عليه السلام وحمده الله وصلواته على محمد وآله الطاهرين وتمسح الملائكة به

1- ابن بابويه قال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، قال:

حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني أبو علي الخيزراني عن جارية له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة من جعفر فتزوج بها، قال أبو علي: فحدثتني أنها حضرت ولادة السيد عليه السلام وأن اسم أم السيد صقيل وأن أبا محمد عليه السلام حدثها بما يجري على عياله فسألته أن يدعو الله عز وجل لها بأن يجعل منيتها قبله، فماتت قبله في حياة أبي محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح عليه مكتوب: هذا قبر أم محمد.

قال أبو علي: وسمعت هذه الجارية تذكر أنه لما ولد السيد عليه السلام رأت له نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ افق السماء، ورأت طيوراً بيضاء تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده، ثم تطير، فأخبرنا أبا محمد عليه السلام بذلك فضحك، ثم قال: تلك ملائكة السماء نزلت للتبرك به وهي أنصاره إذا خرج. «1»

2- حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال:

(1) كمال الدين: 431 ح 7 وعنه بحار الأنوار ج 51 / 5 ح 10، وتبصرة الولي: 764 ح 12 وإثبات الهداة ج 3 / 668 ح 36.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:184

حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام. قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال: حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه، عن غياث «1» بن أسد، قال: سمعت محمّد «2» بن عثمان العمري قدّس الله روحه قال: لمّا ولد الخلف المهديّ صلوات الله عليه سطع نور من فوق رأسه الى عنان السّماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربّه تعالى ذكره، ثم رفع رأسه وهو يقول: شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ «3» قال: وكان مولده ليلة الجمعة. «4»

3- وعنه بهذا الإسناد عن محمّد بن عثمان العمري قدّس الله روحه أنّه قال: ولد السيّد عليه السلام مختوناً، وسمعت حكيمة تقول: لم ير بأّمه دم في نفاسها وهكذا سائر «5» امّهات الأئمّة صلوات الله عليهم. «6»

4- وعنه قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان، عن محمّد «7» بن الحسين بن يزيد، عن أبي أحمد «8» محمّد بن زياد الأزدي قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: لمّا ولد الرضا عليه

(1) في المصدر: «غياث بن أسيد» وعلى أيّ حال لم أجد ترجمة له.

(2) محمّد بن عثمان بن سعيد العمري ابو جعفر، هو وابوه كانا وكيلين من جهة صاحب الزمان عليه السلام ولهما منزلة جليّة والروايات في جلالته وعظّمته متوافرة.

(3) سورة آل عمران: 18- 19.

(4) كمال الدين: 433 ح 13 وعنه البحار ج 51 / 15 ح 19 ومدينة المعاجز: 591 وإثبات الهداة ج 3 / 669 ح 27 ونور الثقلين ج 1 / 321 ح 23 ومنتخب الأثر: 342 ح 8.

(5) في المصدر والبحار: سبيل امّهات الأئمّة عليهم السلام.

(6) كمال الدين: 433 ح 14 وعنه البحار ج 51 / 16 ح 20.

(7) محمّد بن الحسين بن يزيد: روى عن الامام الرضا عليه السلام.

(8) هو محمد بن أبي عمير زياد الأزدي أبو أحمد المتوفى سنة (217) هـ تقدم ذكره.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:185

السلام: إنّ إبني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا وليس أحد من الأئمة يولد إلّا مختونا طاهرا مطهرا،
ولكنّا سنمّر موسى عليه لإصابة السنّة وإتباع الحنيفية. «1»

5- وعنه قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار، قالوا: حدّثنا الحسن «2» بن عليّ النيسابوري، عن إبراهيم بن محمد ابن عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام عن السياري «3» قال: حدّثني نسيم ومارية قالتا: إنّّه لما سقط صاحب الزّمان عليه السلام من بطن أمّه سقط جاثيا على ركبتيه، رافعا سبّابتيه إلى السماء، ثم عطس فقال: الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله: زعمت الظلمة أنّ حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام لزال الشكّ. «4»

6- قال إبراهيم بن محمد بن عبد الله: وحدّثني نسيم خادم أبي محمد عليه السلام قالت: قال لي صاحب الزّمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة، فعطست عنده فقال لي: يرحمك الله، قالت نسيم: ففرحت بذلك، فقال عليه السلام: ألا ابشرك في العطاس؟ قلت: بلى يا مولاي، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيّام.

و حديث إبراهيم بن محمد هذا عن نسيم رواه أيضا الشيخ الطوسي في

(1) كمال الدين: 433 ح 15 وعنه البحار ج 25 / 44 ح 19 والوسائل ج 15 / 164 ح 1 ومدينة المعاجز: 591 وأخرجه في البحار: 104 / 124 ح 76 عن مكارم الاخلاق: 230 مختصرا.
(2) في معجم رجال الحديث ج 5 / 71 رقم 3031: الحسن بن عليّ النيسابوري روى عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله ... وروى عنه محمد بن يحيى العطار الكافي ج 1 / كتاب الحجّة 4 باب في تسمية من رآه عليه السلام 77 الحديث 13.

(3) هو ابو عبد الله احمد بن محمد بن سيّار الكاتب البصري تقدم ذكره.

(4) كمال الدين: 430 ح 5 وعنه البحار ج 51 / 4 ح 6 عن غيبة الطوسي: 147 وفي إثبات الهداة ج 3 / 668 ح 34 عنهما وعن الخرائج: 216 وإعلام الوری: 395 نقلًا عن غيبة الطوسي وأخرجه المؤلف أيضا في تبصرة الولي: 764 ح 10.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:186

كتاب الغيبة. «1»

7- وعنه بإسناده عن إبراهيم بن محمد العلوي قال: حدّثني ظريف أبو نصر قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام فقال: عليّ بالصنديل الأحمر فأتيته به، ثمّ قال: أتعرفني؟ قلت: نعم، قال: من أنا؟

فقلت: أنت سيّدني وابن سيّدني، فقال: ليس عن هذا أسالك.

قال ظريف: قلت: جعلني الله فداك فبيّن لي.

قال: أنا خاتم الأوصياء بي يدفع الله عزّ وجلّ البلاء عن أهلي وشيعتي. «2»

(1) كمال الدين: 430 ذيل ح 5 وغيبة الطوسي: 139 وعنهما البحار ج 5/ 51 ح 7- 8 وفي ج 76/ 54 ح 12 عن كمال الدين وفي الوسائل ج 8/ 461 ح 1 عن الكمال وفي كشف الغمّة ج 2/ 500 ومنتخب الأنوار المضيئة: 160 عن الخرايج وفي إثبات الهداة ج 3/ 668 ح 35 عنها وعن إعلام الوری: 395 نقلا عن غيبة الطوسي، ورواه في ثاقب المناقب: 86 والحضيني في الهداية: 87.

(2) كمال الدين: 441 ح 12 وعنه البحار: 52/ 30 ح 25 وعن غيبة الطوسي: 148 ودعوات الراوندي: 207 ح 563 مختصرا وأخرجه في مدينة المعاجز: 611 ح 82 عن الخرائج: 216 وفي إثبات الهداة ج 3/ 508 ح 319 عن غيبة الطوسي، ورواه في اثبات الوصية: 221 نحوه وفي ينابيع المودة: 463 مختصرا والحضيني في الهداية: 87 باختلاف.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:187

الباب الحادي عشر في ظهوره عليه السلام وغيبته في الحال ولم ير مع حضوره

1- ابن بابويه قال: حدّثنا المظفر «1» بن جعفر بن المظفر العلوي العمري قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدّثنا جعفر بن معروف «2»، عن أبي عبد الله البلخي «3»، عن محمد بن صالح بن عليّ بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال: خرج صاحب الزّمان عليه السلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث، بعد مضىّ أبي محمد عليه السلام فقال: يا جعفر مالك تعرض في حقوقي؟ فتحيّر جعفر وبهت، ثمّ غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره، فلما ماتت الجدة أمّ الحسن أمرت أن تدفن في الدار فنازعه وقال: هي داري ولا تدفن فيها، فخرج عليه السلام فقال له: يا جعفر أدارك هي؟ ثمّ غاب عنه فلم يره بعد ذلك. «4»

2- وعنه قال: حدّثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي

(1) هو ابو طالب السمرقندي المظفر بن جعفر بن محمد المظفر بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام، روى عنه التلعكبري إجازة كتب العياشي، وعدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، وكان من مشايخ الصدوق ترصّي عليه- معجم رجال الحديث ج 178 /18.

(2) جعفر بن معروف أبو الفضل السمرقندي، روى عنه العياشي كثيرا- معجم رجال الحديث ج 131 /4.

(3) قال السيّد الخوئي قدّس سرّه: ابو عبد الله البلخي روى عن الحسين بن روح القمي وروى عنه جعفر بن معروف، ذكره الكشي في ترجمة احمد بن اسحاق القمي (432) ح 2- معجم رجال الحديث ج 21 /221.

(4) كمال الدين: 442 ح 15 وعنه البحار ج 52 /42 ح 31، وأخرجه المؤلف ايضا في تبصرة الولي: 767 ح 42 عن ابن بابويه والخرائج: 267 وينابيع المودّة: 461.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:188

السمرقندي رحمه الله قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد ابن مسعود العياشي قال: حدّثني آدم بن محمد البلخي «1» قال: حدّثني عليّ بن الحسن «2» بن هارون الدقاق قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم بن الأشتر قال: حدّثني يعقوب «3» بن منقوش، قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام وهو جالس على دكان «4» في الدار، وعن يمينه بيت وعليه سترمسبل، فقلت له: يا سيدي من صاحب هذا الأمر؟ فقال:

إرفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك واضح الجبينين، أبيض الوجه، دري «5» المقلتين، شثن «6» الكفين، معطوف «7» الركبتين، في خده الأيمن خال، وفي رأسه ذؤابة، فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام ثم قال لي هذا هو صاحبكم، ثم وثب فقال له: يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وأنا انظر اليه ثم قال لي: يا يعقوب انظر من في

(1) هو آدم بن محمد القلانسي أبو محمد البلخي، أورده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام واتهم بالتقويض، قال البروجردي في منظومته:

قلانسي ابن محمد طعن بالرمي بالتقويض (لم) (جخ) فاستبين

أي عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام. ترجمه ابن حجر في لسان الميزان ج 1 /1

336 وقال: روى عن أحمد بن يونس الفسوي، وعلي بن الحسن بن هارون الدقاق، وإبراهيم بن محمد، وروى عنه العياشي.

(2) في المصدر: علي بن الحسين بن هارون الدقاق، وفي موضع آخر: علي بن الحسن، وعلي أي حال لم أجد ترجمة لا له ولا للمروي عنه.

(3) يعقوب بن منقوش: عدّه الشيخ تارة من أصحاب الهادي عليه السلام، وأخرى من أصحاب العسكري عليه السلام.

(4) الدكان (بضم الدال المهملة وتشديد الكاف): مكان ممهد قليل الارتفاع يجلس عليه.

(5) دري المقلتين: المراد به شدة بياض العين أو تألؤ جميع الحدقة.

(6) الشثن: الغليظ والخشن.

(7) معطوف الركبتين: المائلتان إلى القدام لعظمهما.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:189

البيت؟ فدخلت فما رأيت أحدا. «1»

3- وعنه قال: حدّثنا أبو الحسن «2» علي بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت أبا الحسن «3» ابن وحناء يقول: حدّثني أبي عن جدّه أنّه كان في دار الحسن بن علي عليهما السلام قال فكبستنا الخيل «4» وفيهم جعفر الكذاب بن علي بن محمد عليه السلام فاشتغلوا بالنهب والغارة وكان همّتي في مولاي القائم عليه السلام قال: فإذا أنا به عليه السلام قد أقبل وخرج عليهم بالباب «5» وأنا أنظر إليه وهو عليه السلام ابن ست سنين، فلم يره أحد حتى غاب. «6»

4- وعنه قال: حدّثني أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال:

حدّثنا جعفر «7» بن محمد بن مالك الكوفي، عن إسحق «8» بن محمد الصيرفي،

(1) كمال الدين: 407 ح 2 وص 436 ح 5 وعنه اعلام الوری: 413، والبحار ج 25 / 52 ح

17 ومدينة المعاجز: 596 وتبصرة الولي / 766 ح 34.

(2) أورده السيّد الخوئي في المعجم ج 11 / 343 رقم 8013 وقال: علي بن الحسن بن محمد بن

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو الحسن، من مشايخ الصدوق قدّس سرّه روى عن أبي الحسن بن وحناء عن أبيه، عن جدّه أنّه رأى الحجّة سلام الله عليه، أقول: لا بدّ من

الالتزام بسقوط الوسائط في نسب علي بن الحسن هذا.

(3) في المصدر: سمعت أبا الحسين بن وجناء، وعلى أي حال لم أجد له ترجمة ويحتمل أنه حفيد أبي محمد الحسن بن محمد (علي) بن الوجناء الذي عدّه الصدوق ممّن لقي الحجّة سلام الله عليه، وهو من أهل النصيبين.

(4) كبس القوم الدار: هجموا عليها.

(5) في المصدر: من الباب.

(6) كمال الدين: 473 ح 25 وعنه البحار ج 52 / 47 ح 33 وتبصرة الولي: 775 ح 15.

(7) هو جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور مولى أسماء بن خارقة بن حصين الفزاري أبو عبد الله الكوفي، أورده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال: إنّه ثقة، ويضعفه قوم، روى في مولد القائم عجل الله فرجه أعاجيب - معجم رجال الحديث ج 4 / 117-.

(8) هو اسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان بن مراد بن عبد الله بن الحارث النخعي تقدم ذكره.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 190

عن يحيى بن المثنى العطار، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفقد الناس إما مهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه. «1»

5- وعنه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال:

حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن الريان بن الصلت قال: سمعته يقول: سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام فقال: لا يرى جسمه ولا يذكر باسمه عليه السلام. «2»

(1) كمال الدين: 440 ح 7 وعنه الوسائل ج 8 / 96 ح 9. واثبات الهداة ج 3 / 485 ح 205 وأخرجه في البحار ج 52 / 151 ح 2 عن الكمال وعن غيبة الطوسي: 102 وغيبة النعماني: 175 ح 13 بسنده عن يحيى بن المثنى باختلاف وح 14 عن الكليني في الكافي ج 1 / 337 ح 6 مثله وح 16 عن الكليني أيضا في الكافي ج 1 / 339 ح 12 نحوه وفي اثبات الهداة أيضا ج 3 / 443 ح 19 عن الكافي والكمال بسندين آخرين وص 500 ح 279 عن غيبة الطوسي، وفي مستدرک الوسائل ج 8 / 50 / 51 ح 4 وح 5 عن غيبة النعماني، ورواه في دلائل الإمامة: 259.

(2) كمال الدين: 370 ح 2 وص 648 ح 2 وعنه البحار ج 51 / 33 ح 12 وفي الوسائل ج 11 / 486 ح 5 عنه وعن الكافي ج 1 / 333 ح 3 باختلاف يسير، وفي اثبات الوصية: 226، وفي إثبات الهداة ج 3 / 490 ح 227 عن الكمال وص 579 ح 755 عن اثبات الوصية.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:191

الباب الثاني عشر في انه عليه السلام صلى على ابيه عليه السلام

1- ابن بابويه بإسناده قال: حدّثنا أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام واحمل كتبه إلى الأمصار فدخلت عليه في علّته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال: إمض «1» بها إلى المدائن فإنّك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل. قال أبو الأديان: فقلت: يا سيّدي فإذا كان ذلك فمن؟ قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي، فقلت: زدني. فقال: من يصليّ عليّ فهو القائم بعدي، فقلت: زدني. فقال عليه السلام: من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي، ثم منعتني هيبته أن أسأله عمّا في الهميان.

و خرجت بالكتب إلى المدائن فأخذت جواباتها ودخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام فإذا أنا بالواعية في داره وإذا به على المغتسل وإذا أنا بجعفر بن عليّ أخيه بباب الدار، والشيعية من حوله يعزّونه ويهتّنونه فقلت في نفسي: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت حالة الإمامة «2» لأنّي كنت أعرفه بشرب النبيذ ويقامر في الجوسق «3» ويلعب بالطنبور فتقدّمت

(1) في البحار: تمضي بها.

(2) في المصدر: فقد بطلت الإمامة.

(3) الجوسق: القصر.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:192

و عزّيت وهنّيت فلم يسألني عن شيء، ثمّ خرج عقيد فقال: يا سيّدي قد كفنّ أخوك فقم فصلّ «1» عليه، فدخل جعفر بن عليّ، والشيعية من حوله يقدمهم السمان «2»، والحسن بن علي «3» قتل المعتمم المعروف بسلمة.

فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفّنا فتقدّم جعفر بن علي ليصليّ على أخيه فلما همّ بالتكبير خرج صبيّ بوجهه سمرة بشعره ققط «4» بأسنانه تغلّج «5» فجنّب رداء جعفر بن عليّ، وقال:

«تأخّر يا عمّ وأنا أحقّ بالصلاة على أبي» «6» فتأخّر جعفر وقد إربد «7» وجهه وإصفر فتقدّم

الصبي فصليّ عليه ودفن إلى جانب قبر أبيه عليهما السلام.

ثم قال: يا بصري هات جوابات الكتب التي معك، فدفعتها إليه فقلت في نفسي: هذه ثنتان «8» بقي الهميان، ثم خرجت إلى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشاء «9»: يا سيدي من الصبي ليقوم «10» عليه الحجة؟ فقال: والله ما رأيته

-
- (1) في بعض النسخ: فقم نصلّ عليه.
 - (2) السمان: هو عثمان بن سعيد العمري.
 - (3) لم أجد له ترجمة ولم أعرف وجه توصيفه بقتيل المعتصم المعروف بسلمة.
 - (4) بشعره ققط: اي مجعد.
 - (5) وفي نسخة: تغليح، يقال: فلجت أسنانه أي تباعدت أسنانه بعضها عن بعض.
 - (6) هذه الكلمة العليا بالرغم من إيجازها متضمنة لمطالب شتى: قال صلوات الله عليه: «تأخر» أي أنت لست أهلا للإمامة الكبرى حتى تصلي على الإمام المعصوم. وقال عليه السلام: «يا عم» فأخبر أن جعفرا عمه وهو ابن الإمام وقال عليه الصلاة والسلام: «أنا أحقّ بالصلاة على أبي» فيثبت إمامة نفسه عليه السلام بعد أبيه لأنّ الإمام لا يصلي عليه إلا الإمام.
 - (7) إريد وجهه: تغير.
 - (8) في المصدر: هذه بيتتان.
 - (9) حاجز بن يزيد الوشاء: قال السيّد الخوئي قدس سرّه: عن «ربيع الشيعة» أنّه من وكلاء الناحية لكنّه لم يثبت، على أنّك قد عرفت في المقدّمة الثالثة لا تلازم الوثاقة- معجم رجال الحديث ج 4/185.
 - (10) في المصدر: لنقيم الحجّة عليه.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:193

قطّ ولا أعرفه.

فنحن «1» جلوس إذ قدم نفر من قم، فسألوا عن الحسن بن عليّ عليه السلام فعرفوا موته، فقالوا: فمن نعزي؟ فأشار النّاس إلى جعفر بن عليّ، فسلموا عليه وعزّوه وهنّؤه وقالوا: إنّ معنا كتباً ومالا فتقول ممّن الكتب؟ وكم المال؟ فقام ينفذ أثوابه وقال: يريدون ممّا أن نعلم الغيب؟! قال: فرج الخادم «2» فقال: معكم كتب فلان وفلان، وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنانير منها مطلية «3»، فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا: الذي وجّه بك لأجل ذلك هو الإمام.

فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف ذلك له، فوجّه المعتمد بخدمه قبضوا على صقيل «4» الجارية فطالبوها بالصبيّ فأنكرت وادّعت حملا بها لتغطّي على حال الصبيّ، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب «5» القاضي، وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان «6» فجأة، وخرج صاحب الزنج «7» بالبصرة، فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم، والحمد لله رب العالمين. «8»

(1) هكذا في المصدر، والمقصود: فبينما نحن جلوس.

(2) أي خادم الإمام عليه السلام.

(3) أي بالذهب مطليّة، وفي بعض النسخ: مطّسّة أي انمحي أثر نقشه.

(4) في بعض النسخ: صيقل.

(5) ابن أبي الشوارب: علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب أبو الحسن الأموي البصري قاضي سرّ من رأى، توفي سنة (283) هـ - تاريخ بغداد ج 12 / 59-.

(6) عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو الحسن الوزير، إستوزره المتوكّل والمعتمد، ولد سنة (209) هـ وتوفّي سنة (263) هـ - الاعلام ج 4 / 355-.

(7) صاحب الزنج: علي بن محمد الورزنيّ العلوي، ظهر في أيام المهدي والتفّ حوله سودان أهل البصرة وبلغ جيشه ثلاثمائة الف مقاتل، قتله الموقّق العبّاسي في أيّام المعتمد سنة (270) هـ - الاعلام ج 5 / 140-.

(8) كمال الدين: 475 وعنه البحار ج 50 / 332 ح 4 وج 52 / 67 ح 35 ومدينة المعاجز: 597 وتبصرة الولي: 776 ح 52 واثبات الهداة ج 3 / 485 ح 206.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:195

الباب الثالث عشر في أنّه وصي أبيه عليه السلام ونصه عليه بالامامة

1- محمّد بن يعقوب، عن علي بن محمّد، عن محمّد بن عليّ بن بلال «1»، قال خرج إليّ من أبي محمّد عليه السلام قبل مضيّه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده، ثمّ خرج إليّ من قبل مضيّه بثلاثة أيّام يخبرني بالخلف من بعده. «2»

2- وعنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن إسحق، عن أبي هاشم الجعفري، قال: قلت لأبي محمّد عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسائلتك فتأذن لي أن أسالك؟

فقال: سل، فقلت: يا سيّدي هل لك ولد؟ فقال: نعم، فقلت: فإن حدث

(1) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام ووثقه وعدّه في الكنى من أصحاب الهادي عليه السلام وقال: أبو طاهر محمّد بن علي بن بلال بن راشته المتطبّب، وعدّه ابن طاووس في «ربيع الشيعة» من السفراء الموجودين في الغيبة الصغرى الذين لا يختلف الإماميّة القائلون بإمامة الحسن بن علي عليهما السلام فيهم، ولكن الشيخ جعله في موضع آخر من المذمومين الذين ادّعوا البابيّة وقصّته معروفة فيما جرى بينه وبين أبي جعفر محمد بن عثمان العمري نضر الله وجهه، قال السيّد الخوئي قدّس سرّه في آخر ترجمته: والمتلخّص من جميع ما ذكرنا أنّ الرجل كان ثقة مستقيماً وقد ثبت انحرافه، ولم يثبت عدم وثاقته فهو ثقة فاسد العقيدة فلا مانع من العمل برواياته بناء على كفاية الوثاقة في حجّية الرواية كما هو الصحيح معجم رجال الحديث ج 16 / 309-.

(2) الكافي ج 1 / 328 ح 1 وعنه اعلام الورى: 413 اثبات الهداة ج 3 / 440 ح 7 وأخرجه في كشف الغمة ج 2 / 448 عن ارشاد المفيد: 349 وفي الفصول المهمّة: 292 باختلاف حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 196

بك حدث فأين أسأل عنه؟ قال: بالمدينة. «1»

3- وعنه عن عليّ بن محمّد، عن جعفر بن محمّد الكوفي، عن جعفر بن محمد المكفوف، عن عمرو الأهوازي قال: أراني أبو محمد عليه السلام ابنه وقال: هذا صاحبكم من بعدي. «2»
4- وعنه عن عليّ بن محمّد، عن حمدان القلانسي «3»، قال: قلت للعمري «4»: قد مضى أبو محمّد فقال لي: قد مضى ولكن قد خلّف فيكم من رقبته مثل هذه، وأشار بيده. «5»
5- وعنه عن الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد «6» بن محمّد بن عبد الله، قال: خرج عن أبي محمّد عليه السلام حين قتل الزبير لعنه الله «7»: هذا جزء من اجترأ على الله في أوليائه يزعم أنّه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله فيه، وولد له ولد سمّاه م ح م د «8» في سنة

(1) الكافي ج 1 / 328 ح 2 واخرجه في البحار ج 51 / 161 ح 11 عن غيبة الطوسي: 139 واخرجه في كشف الغمة ج 2 / 449 عن ارشاد المفيد: 349 ورواه في إعلام الورى: 413 عن الكافي.

(2) الكافي ج 1 / 328 ح 3 وعنه غيبة الطوسي: 140 واعلام الورى: 414 وتبصرة الولي: 764 ح 19 وأخرجه في كشف الغمة ج 2 / 449 عن ارشاد المفيد: 349 بإسناده عن الكليني وفي اثبات الهداة ج 3 / 506 ح 314 عن غيبة الطوسي.

- (3) هو محمد بن احمد بن خاقان النهدي القلانسي ابو جعفر الكوفي تقدّم ذكره.
- (4) المراد به عثمان بن سعيد العمري من السفراء الأجلّة تقدّم ذكره.
- (5) الكافي ج 1 / 329 ح 4 وأخرجه في البحار ج 52 / 60 ح 45 وكشف الغمّة ج 2 / 449 عن ارشاد المفيد: 350 وأخرجه المؤلّف ايضا في تبصرة الولي: 764 ح 18.
- (6) هو احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري تقدّم ذكره.
- (7) الزبير كان لقب بعض الأشقياء من ولد الزبير كان في زمانه عليه السّلام فهّدده وقتله الله على يد الخليفة أو غيره، وصحّف بعضهم وقرأ بفتح الزاي وكسر الباء من الزبير بمعنى الداهية كناية عن المهتدي العباسي حيث قتله الموالي. - مرآة العقول -.
- (8) تقطيع الحروف لاحتمال عدم جواز التصريح بالاسم.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:197

خمسين ومائتين. «1»

6- وعنه عن عليّ بن محمد، عن الحسين «2» ومحمد إبن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عليّ بن عبد الرّحمن العبدى - من عبد قيس - عن ضوء بن علي العجلي، عن رجل من أهل فارس سمّاه قال: أتيت سامرّاء ولزمت باب أبي محمد عليه السلام فدعاني فدخلت عليه وسلّمت فقال: ما الذي أقدمك؟

قلت: رغبة في خدمتك، قال: فقال لي: الزم الباب، قال: فكنت في الدار مع الخدم ثمّ صرت أشتري لهم الحوائج من السوق وكنت أدخل عليهم من غير إذن إذا كان في الدار رجال.

قال: فدخلت يوما عليه وهو في دار الرّجال فسمعت حركة في البيت فناداني: مكانك لا تبرح، فلم أجسر أن أدخل ولا أخرج، فخرجت عليّ جارية ومعها شيء مغطّى، ثمّ ناداني: أدخل، فدخلت ونادى الجارية فرجعت إليه، فقال لها: إكشفي عمّا معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه وكشف عن بطنه فإذا شعر من لبّته «3» الى سرّته «4» أخضر ليس بأسود، فقال: هذا صاحبكم، ثمّ أمرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمّد عليه السلام «5».

7- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال:

(1) الكافي ج 1 / 329 ح 5 وعنه اعلام الوری: 414 وأخرجه في كشف الغمّة ج 2 / 449 عن إرشاد المفيد: 349 باسناده عن الكليني واخرجه في البحار: ج 51 / 4 ح 4 عن غيبة الطوسي:

(2) في موضع اخر من الكافي «الحسن» وعلى أي حال لم أجد له ترجمة كما لم أجد لأخيه ترجمة.

(3) اللبّة (بفتح اللام والباء الموحدة المشددة): موضع القلادة من الصدر.

(4) السرّة (بضم السين المهملة والراء المشددة): منفذ الغذاء الى الجنين، والتجويف الصغير المعهود في وسط البطن.

(5) الكافي ج 1 / 329 ح 6 وص 514 ح 2 بزيادة في اخره، وعنه اثبات الهداة ج 3 / 441 ح 12 وعن غيبة الطوسي: 140 وكمال الدين: 435 ح 4 واخرجه في البحار ج 52 / 26 ح 21 عن الكمال وغيبة الطوسي وأخرجه المؤلف ايضا في مدينة المعاجز: 598 وتبصرة الولي: 764 ح 20.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:198

حدّثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدّثني محمد بن معاوية بن حكيم، ومحمد بن أيوب بن نوح، ومحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام ابنه عليه السلام ونحن في منزله، وكنا أربعين رجلا، فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي أطيعوه ولا تتفرّقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا.

قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتّى مضى أبو محمد عليه السلام. «1»

8- وعنه قال: حدّثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ السمرقندي رحمه الله قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد ابن مسعود العياشي، قال: حدّثنا آدم بن «2» محمد البلخي، قال: حدّثني علي بن الحسن بن هارون الدقاق، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم بن الأشتر، قال: حدّثني يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام وهو جالس على دكان «3» في الدار عن يمينه بيت، وعليه ستر مسبل «4»، فقلت له: يا سيّدي من صاحب هذا الأمر؟ فقال: إرفع الستر، فرفعته، فخرج إلينا غلام خماسي «5» له عشر أو ثمان أو نحو ذلك واضح الجبين،

(1) كمال الدين: 435 ح 2 باب ذكر من شاهد القائم عليه السلام وعنه البحار ج 52 / 25 ح 19 وإعلام الوري: 414، وتبصرة الولي: 764 ح 16 والعدد القوية: 73 ح 121، ويناابيع المودة: 460، وكشف الغمّة ج 2 / 527 عن كمال الدين.

(2) تقدّم أنه آدم بن محمد القلانسي أبو محمد البلخي.

- (3) الدكان: مكان ممهد قليل الارتفاع من الارض يجلس عليه.
(4) المسبل: المرخي، يقال: أسبل الستر أي أرخاه.
(5) خماسي: أي طول قامته خمسة أشبار، وتقدير العمر كان حسب رأيه الشخصي.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:199

أبيض الوجه، دري «1» المقلتين، شثن «2» الكفين، معطوف الركبتين «3» في خده الأيمن خال وفي رأسه ذؤابة «4» فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام.
ثم قال لي: هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له: يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وأنا انظر اليه، ثم قال: يا يعقوب انظر من في البيت؟
فدخلت فما رأيت أحدا. «5»

9- وعنه قال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، أنه خرج من أبي محمد عليه السلام توقيع: «زعموا أنهم يريدون قتلي ليقطعوا هذا النسل، وقد كذب الله قولهم، والحمد لله». «6»

10- وعنه، عن محمد بن عبد الله الشيباني «7» قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا علان «8» الرازي، قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال: ستحملين ذكرا وإسمه م ح م د، وهو

(1) دري المقلتين: أي متألئ العيين.

(2) شثن الكفين: أي مائلتان إلى الغلظ.

(3) معطوف الركبتين: أي كانتا مائلتين الى القدم لعظمهما.

(4) الذؤابة: المظفور من الشعر.

(5) كمال الدين: 407 ح 2 وص 436 ح 5 وعنه إعلام الوری: 413 والبحار ج 52 / 25 ح 17 ومدينة المعاجز: 596 وتبصرة الولي: 766 ح 34. تقدّم نفس الحديث في الباب الحادي عشر ح 2 مع تخريجاته.

(6) كمال الدين: 407 ح 3 وعنه البحار ج 51 / 160 ح 8 وأخرجه في الصراط المستقيم ج 2 /

232 عن سعد ابن عبد الله ورواه في كفاية الأثر: 289 وإثبات الهداة ج 3 / 481 ح 184.

(7) في المصدر: محمد بن محمد بن عصام، عن محمد بن يعقوب، وهو من مشايخ الصدوق، تقدّم ذكره.

(8) هو علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني المعروف بعلان يكتى أبا لحسن، وثقه النجاشي وقال: ثقة عين له كتاب اخبار القائم عليه السلام، قتل بطريق مكة المكرمة، كان خال الكليني صاحب «الكافي» ومن مشايخه، وهو من جملة العدة الذين رووا عن سهل بن زياد- معجم رجال الحديث ج 12 / 128-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:200

القائم من بعدي. «1»

11- وعنه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد الدقاق، قال: حدّثنا أحمد ابن محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثني أبي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدّثني محمد بن أحمد المدائني، عن أبي «2» غانم قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول: في سنة مائتين وستين تفرّق شيعتي، ففيها قبض أبو محمد عليه السلام وتفرّقت شيعته وأنصاره، فمنهم من إنتمى إلى جعفر، ومنهم من تاه وشك، ومنهم من وقف على تحيّره، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل. «3»

12- وعنه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه، عن أحمد «4» بن عليّ بن كلثوم، عن عليّ بن أحمد الرازي، عن أحمد «5» بن اسحاق بن سعد قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف بعدي أشبه الناس برسول الله خلقا وخلقاً يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثمّ يظهره فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً

(1) كفاية الأثر: 289 وعنه البحار ج 51 / 161 ح 13 وفي ص 2 ح 2 عن كمال الدين: 408 ح 4 قال: ابن عصام، عن الكليني عن علان الرازي، وفي الصراط المستقيم ج 2 / 231 عن ابن بابويه وأخرجه في الوسائل ج 11 / 409 ح 17 عن الكمال، وإثبات الهداة ج 3 / 481 ح 185 عن الكمال.

(2) في البحار: عن أبي حاتم، وعلى أي تقدير لم أجد له ترجمة كما لم أجد للزاوي عنه ايضاً ترجمة.

(3) كمال الدين: 408 ح 6 وعنه البحار ج 51 / 161 ح 14 وأخرجه في ج 50 / 334 ح 6 عن كفاية الأثر: 290.

(4) أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي، عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام،

وقال الكشي: كان من القوم الفقهاء وكان مأمونا على الحديث- معجم رجال الحديث ج 2 / 169-
(5) هو أحمد بن إسحق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمي تقدّم ذكره.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:201

كما ملئت جورا وظلما «1».

13- وعنه قال: حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا سعد ابن عبد الله، قال: حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول: كأنتي بكم وقد إختلفتم بعدي في الخلف منّي ألا إنّ المقرّ بالائمة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم والمنكر لولدي كمن أقرّ بجميع أنبياء الله ورسله ثمّ انكر نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم «2»، لأنّ طاعة آخرنا كطاعة أولنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا، أما إنّ لولدي غيبة يرتاب فيها الناس إلّا من عصمه الله. «3»

14- وعنه قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال:

حدثني أبو علي بن همام، قال: سمعت محمد بن عثمان العمري قدّس الله روحه يقول: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن ابائه عليهم السلام أنّ الأرض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة، وأنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية.

فقال عليه السلام: إنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ.

ف قيل له: يا بن رسول الله فمن الإمام والحجة بعدك؟

فقال: إبنني م ح م د وهو الإمام والحجة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية، أما إنّ له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب

(1) كمال الدين: 408 ح 7 وعنه البحار ج 51 / 161 ح 9 وأخرجه في الصراط المستقيم ج 2 / 231 عن ابن بابويه وفي إثبات الهداة ج 3 / 569 ح 682 عن إثبات الرجعة لابن شاذان، ورواه في كفاية الأثر: 290.

(2) في كمال الدين: والمنكر لرسول الله صلّى الله عليه وآله كمن أنكر جميع أنبياء الله لأنّ طاعة آخرنا ...

(3) كفاية الاثر: 291 وعنه البحار ج 51 / 160 ح 6 وعن كمال الدين: 409 ح 8 وأخرجه في إثبات الهداة ج 3 / 482 ح 188 عن الكمال وفي الصراط المستقيم ج 2 / 232 وفي كشف الغمة ج

527 / 2 عن إعلام الوری: 414 نقلا عن ابن بابويه.

حلیة الأبرار فی أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:202

فیها الوقّاتون، ثمّ یرج فکأنی أنظر إلى الأعلام البیض تخفق فوق رأسه بنجف الکوفة. «1»

15- وعنه قال: حدّثنا محمد بن ابراهیم بن اسحاق رضی الله به عنه قال:

حدّثني ابو علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري قدّس الله روحه يقول: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن عليّ عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن ابائه «أنّ

الأرض لا تخلو من حجّة لله على خلقه إلى يوم القيامة» وساق الحديث الى آخره مثله. «2»

16- وعنه قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق

بن سعد الأشعري «3» قال: دخلت على أبي محمد الحسن ابن عليّ عليهما السلام وأنا أريد أن

أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً:

يا أحمد بن إسحاق إنّ الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق الله آدم ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجة لله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث وبه یرج بركات الأرض.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الإمام والخليفة من بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعاً ودخل البيت ثمّ خرج وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين فقال: يا أحمد بن إسحاق لو لا كرامتك على الله عزّ وجلّ وعلى حججه ما عرضت عليك إبني هذا، إنّه سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وكنيته، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً

(1) كفاية الأثر: 292 وعنه بحار الأنوار ج 51 / 160 ح 7 وعن كمال الدين: 409 / ح 9.

(2) كمال الدين: 409 ح 9، وعنه اعلام الوری: 415، وصدرة في اثبات الهداة ج 1 / 113 ح 154 وفي الوسائل ج 11 / 491 ح 32 عن الكمال وكشف الغمة ج 2 / 528 نقلا عن اعلام الوری وفي الصراط المستقيم ج 2 / 232 عن العمري.

(3) هو احمد بن اسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمي تقدّم ذكره.

حلیة الأبرار فی أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:203

و ظلما.

يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الامّة مثل الخضر عليه السلام ومثله كمثل ذي القرنين، والله ليغيّب غيبة لا ينجو بها من الهلكة إلا من تثبته الله عزّ وجلّ على القول بإمامته ووفقه للدعاء بتعجيل

فرجه.

فقال أحمد بن إسحاق: قلت له: يا مولاي هل من علامة يطمئن بها قلبي؟
فنطق الغلام بلسان عربيّ فصيح فقال: أنا بقيّة الله في أرضه، والمنتم من أعدائه، ولا تطلب أثرا
«1» بعد عين يا أحمد بن إسحاق.

فقال أحمد بن إسحاق: خرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له: يا ابن رسول الله لقد
عظم سروري بما مننت عليّ به فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟ قال: طول الغيبة يا
أحمد، قلت له: يا ابن رسول الله وإنّ غيبته لتطول؟ قال: إي وربي حتى يرجع عن هذا الأمر اكثر
القائلين به فلا يبقى إلّا من أخذ الله عز وجل عهده لولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه.
يا أحمد بن إسحاق هذا أمر من الله، وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله فخذ بما آتيتك واكتمه
وكن من الشاكرين تكن معنا في عليّين «2». «3»

(1) «فلا تطلب أثرا بعد عين» قد يفحص الإنسان عن الأثر كي يعرف المؤثر أمّا إذا وجد المؤثر
فلا داعي للفحص عن الاثر، ولعلّ معنى كلام الامام عليه السلام أنّك وجدت إمامك فلا تفحص عن
الأدلة والعلامات التي يفحص عنها الشاكون - الامام المهدي من المهدي الى الظهور -.

(2) عليّين: اسم لأعلى درجات الجنّة.

(3) كمال الدين: 384 ح 1 وعنه بحار الأنوار ج 52 / 23 ح 16 وإعلام الوري: 412 ومدينة
المعاجز: 598 ويناابيع المعاجز للبحراني: 174 ونور الثقلين ج 5 / 71 ح 71 والبرهان ج 3 /
256.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:205

الباب الرابع عشر في تسميته عليه السلام القائم والمنتظر والمهدي

1- ابن بابويه قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ
بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدّثنا حمدان بن سليمان قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف، قال:
سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام يقول: إنّ الامام بعدي إبنني عليّ أمره أمري،
وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والإمام «1» بعده إبنه الحسن أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته
طاعة أبيه، ثمّ سكت فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن؟

فبكى عليه السلام بكاء شديدا ثمّ قال: إنّ من بعد الحسن إبنه القائم بالحق المنتظر.

فقلت له: يا بن رسول الله ولم سمّي القائم؟
قال: لأتّه يقوم بعد موت ذكره وإرتداد أكثر القائلين بإمامته.

فقلت له: ولم سمّي المنتظر؟

قال: لأن له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهزئ بذكره الجاحدون، ويكذب فيها الوقتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلمون.
«2»

(1) في البحار: والإمامة بعده في ابنه الحسن.

(2) كمال الدين: 378 ح 3، وعنه البحار ج 51 / 30 ح 4 وفي ج 50 / 118 ح 1 صدره مختصراً. وفي اثبات-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:206

2- وعنه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عصام «رض» قالوا: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثنا القاسم بن العلاء «1»، قال: حدّثنا إسماعيل الفزاري «2»، قال: حدّثنا محمد بن جمهور القمي عن ابن أبي نجران عمّن ذكره، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي، قال: سألت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام قلت: يا بن رسول الله لم سمّي عليّ عليه السلام أمير المؤمنين، وهو إسم ما سمي به أحد قبله ولا يحلّ في «3» أحد بعده؟ قال: لأتّه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من أحد غيره.

قال: فقلت: يا بن رسول الله فلم سمّي سيفه ذا الفقار؟

فقال عليه السلام لأتّه ما ضرب به أحدا من خلق الله إلّا أقره في هذه الدنيا من أهله وولده، وأقره في الآخرة من الجنة.

قال: فقلت: يا بن رسول الله كلّم قائلون بالحق؟ «4» قال: بلى

قلت: فلم سمّي القائم قائماً؟

قال: لمّا قتل جدي الحسين عليه السلام ضجّت الملائكة إلى الله عزّ وجلّ بالبكاء والنحيب، وقالوا: إلهنا وسيّدنا إنتقم ممن قتل صفوتك وابن صفوتك

الهداة ج 1 / 518 ح 260 عنه وعن كفاية الأثر: 279، وأخرجه في البحار ج 51 / 157 ح 5 عن كفاية الأثر، وفي الصراط المستقيم ج 2 / 330 عن ابن بابويه، وأورده في اعلام الوری: 409 والزام

الناصب ج 1 / 222.

(1) القاسم بن العلاء الأذربايجاني من وكلاء الناحية وممن رأى الحجّة سلام الله عليه روي عن محمد بن أحمد الصفواني أنّه قال: رأيت القاسم وقد عمّر (117) سنة منها ثمانون سنة صحيح العينين، وهو متحد مع القاسم الهمداني لكونه من قبيلة همدان - معجم رجال الحديث ج 14 / 32-.

(2) هو اسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي المتوفى (245) تقدم ذكره.

(3) في البحار: ولا يحلّ لأحد بعده.

(4) في البحار: فلستم كلّكم قائمين بالحقّ؟.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:207

و خيرتك من خلقك، فأوحى الله عز وجل إليهم: قرؤا ملائكتي فو عزّتي وجلالي لأنتقمّن منهم ولو بعد حين.

ثم كشف الله عزّ وجل عن الأئمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة فسرت الملائكة بذلك فإذا أحدهم قائم يصلّي، فقال الله عز وجل: بذلك أنتقم منهم «1»

3- وعنه عن أبيه «ره» قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي عن «2» عبد الله بن المغيرة عن سفيان بن «3» عبد المؤمن الأنصاري عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: أقبل رجل إلى أبي جعفر عليه السلام وأنا حاضر، فقال: رحمك الله إقبض هذه الخمسمائة درهم فضعها في موضعها، فإنّها زكاة مالي، فقال له أبو جعفر عليه السلام: بل خذها أنت فضعه في جيرانك والأيتام والمساكين وفي إخوانك من المسلمين، إنّما يكون هذا إذا قام قائمنا أهل البيت عليه السلام، فإنّه يقسم بالسوية ويعدل في خلق الرحمن البرّ منهم والفاجر، فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله.

فإنّما سمّي المهدي لأنّه يهدي لأمر خفيّ يستخرج التوراة وسائر كتب الله من غار بأنطاكية فيحكم بين أهل التوراة بالتوراة، وبين أهل الإنجيل

(1) علل الشرائع: 160 ح 1 وعنه البحار: 294 / 37 ح 8، وذيله في البحار ج 45 / 221 ح 4 وج 51 / 28 ح 1 وقطعة منه في ج 42 / 66 ح 10 ورواه في دلائل الإمامة: 239 باسناده عن ابن بابويه.

(2) هكذا في المصدر والبحار، ولكنّ الصواب: الحسن بن علي الكوفي بن عبيد الله بن المغيرة، وهو الذي وثّقه النجاشي مرتين، وقد تقدّم ذكره.

(3) هكذا في المصدر والبحار ولكن بعد تفحصي عن ترجمة الرجل ويأسي عن وجدانه بين الرواة أظنّ قويًا أنّ «سفيان بن عبد المؤمن» مصحّف من النساخ والصواب: «سفيان بن عبد المؤمن الأنصاري» والمراد بسفيان هو سفيان بن إبراهيم بن يزيد، الجريدي الأزدي من اصحاب الصادق عليه السلام، والمراد بالمروى عنه هو عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن فهد الأنصاري الموثق المتوفى سنة (147) وله كتاب يرويه جماعة منهم سفيان المذكور - راجع المعجم ج 11 / 8 رقم 7271-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:208

بالإنجيل، وبين أهل الزبور بالزبور، وبين أهل الفرقان بالفرقان، وتجمع إليه أموال الدنيا كلّها ما في بطن الأرض وظهرها فيقول للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدماء، وركبتم فيه محارم الله، فيعطى شيئًا لم يعط أحد كان قبله.

قال: وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: هو رجل منّي اسمه كاسمي يحفظني الله فيه، ويعمل بسنتي يملأ الأرض قسطًا وعدلاً ونورا بعد ما تمتلئ ظلمًا وجورًا وسوءًا. «1»

4- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، في «مسند فاطمة عليها السلام» «2» قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هرون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محمد النّهاوندي «3»، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الكريم، عن أبي إسحق الثّقفي، قال: حدّثنا محمد بن سليمان النّخعي، قال: حدّثنا السري بن عبد الله «4» قال: حدّثنا محمد بن علي «5»، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: إنّما سمّي المهديّ «6» لأنّه يهدي لأمر خفيّ، يهدي ما في صدور النّاس، ويبعث إلى الرجل فيقتله، لا يدري في أيّ شيء قتله، ويبعث ثلاثة

(1) علل الشرايع: 161 ح 3 وعنه البحار ج 51 / 29 ح 2 وإثبات الهداة ج 3 / 497 ح 268
وص 540 ح 7 وأخرجه في البحار ج 52 / 350 ح 103 عن غيبة النعماني: 237 ح 26 نحوه.
(2) المعروف بدلائل الإمامة.

(3) ابو علي الحسن بن محمد النّهاوندي: ترجمه النجاشي وقال: متكلّم جيّد الكلام، له كتب. منها كتاب «الاحتجاج في الامامة» - معجم رجال الحديث ج 5 / 137-.

(4) السري بن عبد الله بن يعقوب السلمى الكوفي، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، ووثقه النجاشي وقال: ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام - معجم رجال الحديث ج 8 / 42-.

(5) في المصدر: محمد بن علي السلمى، وهو محمد بن علي بن الربيع السلمى الكوفى، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

(6) في المصدر: إنّما سمّي المهديّ مهديّاً.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:209

راكب، قال: هي بلغة غطفان ركب، أمّا راكب فيأخذ ما في أيدي أهل الذمة من رقيق المسلمين فيعتقهم، وأمّا راكب فيظهر البراءة منهما يغوث ويعوق في أرض العرب وراكب يخرج التوراة من مغارة «1» بأنطاكية ويعطى حكم سليمان. «2»

(1) المغارة (بضمّ الميم وفتحها): الكهف.

(2) دلائل الإمامة: 249 وذيله في إثبات الهداة ج 3 / 573 ح 711.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:211

الباب الخامس عشر في علمه عليه السلام

1- ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد «1» رضي الله عنه، قال:

حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفى «2»، قال: حدّثنا محمد بن «3» إسماعيل البرمكى، قال: حدّثنا إسماعيل بن مالك، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلّم لينبت في قلب مهديّنا كما ينبت الزرع «4» على أحسن نباته، فمن بقي منكم حتّى يلقاه فليقل حين يراه: السّلام عليكم يا أهل بيت الرّحمة والنبوة، ومعدن العلم وموضع الرسالة.

و روي أنّ التسليم على القائم عليه السلام أن يقال: السّلام عليك يا بقية الله في أرضه. «5»

(1) هو علي بن أحمد بن محمد بن عمران ابو القاسم الدقاق، تقدّم ذكره.

(2) هو محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفى واسم ابيه جعفر بن محمد بن عون اصله كوفى، سكن الريّ، وثقه النجاشي، وقال الشيخ في كتاب الغيبة: وقد كان في زمان السفراء الممدوحين أقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل منهم أبو الحسين محمد بن جعفر الاسدي رحمهم الله معجم رجال الحديث 15 / 165-.

(3) هو محمد بن إسماعيل بن أحمد بن بشير البرمكى المعروف بصاحب الصومعة ابو عبد الله ساكن قم، وصفه النجاشي بالاستقامة والوثوق، وقال: له كتب منها: التوحيد- معجم رجال الحديث

(4) في البحار: كما ينبت الزرع عن أحسن نباته.

(5) كمال الدين: 653 ح 18 باب ما روي في علامات خروج القائم عليه السلام (57) - وعنه

بحار الأنوار -

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:212

2- وعنه قال: حدّثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمي، قال: حدّثنا محمد بن بحر «1» بن سهل الشيباني، قال:

حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القمي «2»، قال: كنت إمرا لهجا «3» بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها، كلنا باستظهار ما يصحّ من حقائقها، مغرما «4» بحفظ مشتبها ومستغلقها، شحيا على ما أظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصبا لمذهب الامامية راغبا عن الأمن والسلامة في إنتظار التنازع والتخاصم والتعدّي الى التباغض والتشتاتم، معييا للفرق ذوي الخلاف، كاشفا عن مثالب أنمتهم هتاكاً لحجب قادتهم، إلى أن بليت بأشدّ النواصب منازعة، وأطولهم مخاصمة، وأكثرهم جدلا، وأشنعهم سؤالا، وأثبتهم على الباطل قدما.

فقال ذات يوم- وأنا اناظره- تبا لك يا سعد ولأصحابك معاشر الرافضة

ج 51 / 36 ح 5.

(1) محمد بن بحر أبو الحسين الشيباني الكرماني السجستاني، أورده الشيخ في رجاله وقال: كان من المتكلمين، وكان عالما بالأخبار فقيها إلا أنه متهم بالغلوّ، وله نحو من خمسمائة مصنّف ورسالة، وترجمه النجاشي وقال: قال بعض أصحابنا أنه كان في مذهبه إرتفاع، وحديثه قريب من السلامة، وقال السيّد الخوئي قدّس الله سرّه بعد نقل ما قيل فيه: وثاقته غير ثابتة وما ذكره النجاشي من أنّ حديثه قريب من السلامة يريد به أنه لا غلوّ في أحاديثه، فلم يثبت حسنه أيضا إذا هو مجهول الحال- معجم رجال الحديث ج 15 / 122-.

(2) في هامش البحار: والعجب أنّ محمد بن أبي عبد الله الكوفي عدّ فيما مضى في حديث كمال الدين تحت الرقم 26 ص 30 عدد من انتهى اليه أنهم رأوه عليه السلام ولم يذكر فيهم سعد بن عبد الله ولا يخفى ما في سند الحديث حيث إنّ الصدوق كان يروي عن سعد بن عبد الله بواسطة واحدة

هو أبوه أو ابن الوليد أو هما معا، ولكنّ الوسائط بينه وبين سعد في هذا الحديث أربع منهم الأحمدون الثلاثة مجهولون وغير مذكورين في الرجال- راجع قاموس الرجال ج 4 / 339-.

(3) اللهج: الحريص وكذلك الكلف.

(4) المغرم: المحبّ المشتاق.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:213

تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولايتهما وإمامتهما، هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته، أما علمتم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلاّ علما منه بأنّ الخلافة له من بعده، وأنه هو المقلّد لأمر التأويل والملقى إليه أزمّة الامّة، وعليه المعوّل في شعب الصدع ولم الشعث وسدّ الخلل، وإقامة الحدود، وتسريب «1» الجيوش لفتح بلاد الشرك فكما اشفق على نبوّته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الإستتار والتوازي أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة إلى مكان يستخفي فيه، ولمّا رأينا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم متوجّها إلى الإنجار «2» ولم تكن الحال توجب إستدعاء المساعدة من أحد إستبان لنا قصد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأبي بكر إلى الغار للعلّة التي شرحناها، وإنّما أبات عليّا عليه السلام على فراشه لما لم يكن ليكثرث «3» له ولم يحفل به ولاستقاله ولعلمه بأنّه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها.

قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتى فما زال يقصد كلّ واحد منها بالنقض والردّ علي، ثم قال: يا سعد دونكها «4» اخرى بمثلها تخطم «5» آناف الروافض ألستم تزعمون ان الصديق المبرى عن دنس الشكوك؛ والفاروق المحامي عن بيضة الإسلام كانا يسرّان النفاق وإستدلتم بلبلة العقبة أخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعا أو كرها؟

(1) التسريب: إرسال الجيش قطعة قطعة.

(2) الانجار (بتقديم الجيم على الحاء المهملة): الدخول في الجحر أي الغار.

(3) الاكثرث: المبالاة.

(4) دونك: اسم فعل الأمر بمعنى خذ.

(5) خطم أنفه: ألزق به عارا ظاهرا، وفي البحار: تخطف اي تستلبه سريعا.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:214

قال سعد: فإحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفا من الإلزام وحذرا من أني إن أقررت له بطوعيتهما بالإسلام إحتج بأن بدؤا النفاق ونشوؤه في القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر والغلبة واطهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عز وجل: فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا «1» وان قلت: أسلما كرها كان يقصدني بالطعن إذ لم يكن ثمة سيوف منتصاة «2» كانت تريهما البأس.

قال سعد: فصدت عنه مزورا «3» وقد إنتخت أحشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب، وكنت قد إتخذت طومارا وأثبت فيه نيقا وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل فيها خبير أهل بلدي أحمد بن إسحق صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام فإرتحلت خلفه، وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من رأى فلحقته في بعض المناهل، فلما تصافحنا قال: بخير لحاقك بي؟ قلت: الشوق ثم العادة في الأسئلة قال: قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة فقد برح «4» بي القرم «5» إلى لقاء مولانا أبي محمد عليه السلام وإريد أن أسأله عن معاضل في التاويل ومشاكل من التنزيل «6»، فدونكها الصحبة المباركة، فإنها تقف بك على ضفة بحر «7» لا تتقضي عجائبه

(1) سورة المؤمن: 84-85.

(2) المنتصاة: المسلولة، يقال: إنتضى سيفه: سلّه.

(3) الإزورار: العدول والإنحراف.

(4) برح به الأمر (من باب التفعيل): أتعبه وجهه.

(5) القرم (يفتح القاف والراء): شدة الشهوة إلى اللحم ولكن المقصود هنا مطلق شدة الشوق.

(6) في الكمال والبحار: ومشاكل في التنزيل.

(7) الضفة (يفتح الضاد المعجمة أو كسرهما وفتح الفاء المشددة) من البحر: جانبه وساحله.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:215

و لا تقنى غرائبه وهو إمامنا.

فوردنا سر من رأى، فإنتهينا منها إلى باب سيّدنا عليه السلام فاستأذنا، فخرج علينا الآذن بالدخول عليه، وكان على عاتق أحمد بن اسحاق جراب «1» قد غطاه بكساء طبري فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدراهم، على كلّ صرة منها ختم صاحبها.

قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبي محمد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلا ببدر قد إستوفي

من لياليه أربعاً بعد عشر، وعلى فخذة الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر، وعلى رأسه فرق «2» بين وفرتين «3» كأنه ألف بين واوين، وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء اهل البصرة، وبيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا عليه السلام يدرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصدّه عن كتابة ما أراد، فسلمنا عليه فألطف في الجواب وأوماً إلينا بالجلوس.

فلما فرغ من كتبه البياض الذي كان بيده أخرج أحمد بن إسحق جرابه من طيّ كسائه فوضعه بين يديه، فنظر الهادي عليه السلام «4» إلى الغلام وقال له: يا بني فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك، فقال: يا مولاي أيجوز أن أمد يدا طاهرة إلى هدايا نجسة وأموال رجسة قد شيب أحلّها بأحرمها؟ فقال مولاي عليه السلام: يابن إسحق إستخرج ما في الجراب ليميّز بين

(1) الجراب (بكسر الجيم): وعاء من جلد.

(2) الفرق (بفتح الفاء وسكون الراء المهملة): الطريق في شعر الرأس.

(3) الوفرة (بفتح الواو وسكون الفاء): ما سال من الشعر على الاذنين.

(4) هكذا في النسخ والمصدر، والمقصود به ابن الهادي أبو محمد عليه السلام.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:216

الحلال «1» والحرام منها، فأول صرّة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام: هذه لفلان ابن فلان من محلّة كذا بقم، تشتمل على إثنين وستّين ديناراً فيها من ثمن حجرة «2» باعها صاحبها وكانت إرثاً له عن أبيه «3» خمسة وأربعون ديناراً، ومن أثمان تسعة «4» أثواب أربعة عشر ديناراً، وفيها من اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير.

فقال مولانا عليه السلام: صدقت يا بني دلّ الرّجل على الحرام منها.

فقال عليه السلام: فتش عن دينار رازي السكّة تاريخه سنة كذا قد إنطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه وقراضة آملية وزنها ربع دينار، والعلّة في تحريمها أنّ صاحب هذه الجملة «5» وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منّا وربع منّ، فانتت على ذلك مدّة وفي إنتهائها قبيض لذلك الغزل سارقاً «6» فأخبر به الحائك صاحبه فكذبّه وإستردّ منه بعد ذلك منّا ونصف منّ غزلاً أدق ممّا كان دفعه إليه واتّخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه، فلما فتح رأس

الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال، واستخرج الدنانير والقراضة بتلك العلامة.

ثم أخرج صرة اخرى فقال الغلام عليه السلام: هذه لفلان بن فلان من

(1) في البحار: ليميّز ما بين الأهل والأحرم منها.

(2) في البحار: من ثمن حجيرة.

(3) في البحار: إرثا له من أخيه.

(4) في بعض النسخ: من أثمان سبعة.

(5) في المصدر: صاحب هذه الصرة.

(6) قيّض: قال المجلسي في بيان الحديث: قوله: قيّض ... الخ أي هيأ انتهاء تلك المدة سارق

لذلك الغزل، والاسناد مجازي.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:217

محلّة كذا بقم تشتمل خمسين دينارا لا يحلّ لنا لمسها «1»، قال: وكيف ذلك؟

قال: لأنّها ثمن حنطة حاف صاحبها على أكاره في المقاسمة، وذلك أنّه قبض حصّته منها بكيل

واف وكال ما خصّ الاكار بكيل بخس، فقال مولانا عليه السلام: صدقت يا بنيّ.

ثم قال: يا أحمد بن إسحق إحملها بأجمعها لتردّها أو توصي بردّها على أربابها فلا حاجة لنا في

شيء منها وائتنا بثوب العجوز.

قال أحمد: وكان ذلك الثوب في حقيبة «2» لي فنسيته.

فلما إنصرف أحمد بن إسحق ليأتيه بالثوب نظر إليّ مولانا أبو محمّد عليه السلام فقال: ما جاء بك

يا سعد؟

فقلت: شوّقني أحمد بن إسحق إلى لقاء مولانا.

قال: فالمسائل التي أردت أن تسأله عنها؟

قلت: على حالها يا مولاي.

قال: فسل قرّة عيني عنها- وأوماً إلى الغلام- فقال لي الغلام: سل عمّا بدا لك عنها، فقلت له:

مولانا وابن مولانا إنّنا روينا عنكم أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم جعل طلاق نسائه بيد أمير

المؤمنين عليه السلام حتّى أرسل يوم الجمل إلى عائشة أنّك قد أرهجت «3» على الإسلام وأهله

بفتنتك، وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كفت عني غريك «4» وإلا طلقتك، ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كان طلاقهن «5» وفاته.

(1) في البحار: لا يحل لنا مسّها.

(2) الحقيبة: ما يحمل على الفرس خلف الراكب، الخريطة التي يضع المسافر فيها الزاد ونحوه.

(3) الإرهاج: إثارة الغبار.

(4) الغرب: الحدّة والنشاط.

(5) في البحار: قد كان طلقهنّ وفاته.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:218

قال: ما الطلاق؟

قلت: تخلية السبيل.

قال: فإذا كان وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد خلى لهنّ السبيل فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج؟

قلت: لأنّ الله تبارك وتعالى حرّم الأزواج عليهنّ.

قال: وكيف وقد خلى الموت سبيلهنّ؟

قلت: فأخبرني يابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوّض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حكمه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ الله تقدّس اسمه عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخصّهن بشرف الامّهات، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا الحسن إنّ هذا الشرف باق لهنّ ما دمن لله على الطّاعة، فأيتتهنّ عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من شرف امومة المؤمنين.

قلت: فأخبرني عن الفاحشة المبيّنة التي إذا أتت المرأة بها في أيّام عدّتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته؟

قال: الفاحشة المبيّنة هي السحق دون الرّنا، فإنّ المرأة إذا زنت واقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لأجل الحدّ، وإذا سحقت وجب عليها الرّجم والرّجم خزي ومن قد أمر الله برجمه فقد أخزاه، ومن أخزاه فقد أبعدته، ومن أبعدته فليس لأحد أن يقربه.

قلت: فأخبرني يابن رسول الله عن أمر الله تعالى لنبيّه موسى عليه السلام:

فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى «1» فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون

(1) سورة طه: 12.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:219

أنها كانت من إهاب «1» الميتة.

قال: صلوات الله عليه: من قال ذلك فقد إفتى على موسى عليه السلام وإستجله في نبوته لأنه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين «2» إما أن تكون صلاة موسى عليه السلام فيهما جائزة أو غير جائزة، فإن كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة، إذ لم تكن مقدسة، وإن كانت مقدسة مطهرة فليست بأقدس وأظهر من الصلاة، وإن كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد أوجب على موسى عليه السلام أنه لم يعرف الحلال من الحرام، وما علم ما جاز فيه الصلاة وما لم يجز وهذا كفر. قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما، قال صلوات الله عليه: إن موسى عليه السلام ناجى ربه بالواد المقدس فقال: يا رب إني قد أخلصت لك المحبة مني فغسلت قلبي عما سواك، وكان شديد المحبة لأهله، فقال الله تعالى: فَأَخْلَعُ نَعْلَيْكَ أَيِ إِنْزَعُ حَبَّ أَهْلِكَ مِنْ قَلْبِكَ إِنْ كَانَتْ مَحَبَّتِكَ لِي خَالِصَةً، وَقَلْبِكَ مِنَ الْمِيلِ إِلَى مَنْ سِوَايَ مَغْسُولًا.

قلت: فأخبرني يابن رسول الله عن تاويل «كهيعص» قال: هذه الحروف من أنباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وذلك أن زكريا سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها، فكان زكريا إذا ذكر محمدا وعليًا وفاطمة والحسن والحسين سرى «3» عنه همّه وإنجلي كربه وإذا ذكر الحسين عليه السلام خنفته

(1) الإهاب (بكسر الهمزة): الجلد، أو ما لم يدبغ منه.

(2) في البحار: من خطبين.

(3) سرى عنه (بضم السين المهملة وكسر الراء المخففة أو المشددة): زال عنه الغم.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:220

العبرة «1»، ووقعت عليه البهرة «2» فقال ذات يوم: إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم عليهم السلام تسلّيت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني وتثور زفرتي؟ فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال: «كهيعص» «فالكاف» إسم كربلاء «و الهاء» هلاك العترة «و الباء» يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين عليه السلام «و العين» عطشه «و الصاد» صبره. فلما سمع بذلك زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيها الناس من الدخول عليه،

وأقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته: إلهي أتفجع خير خلقك بولده؟ أنتزل بلوى هذه الرزية بفنائها؟ إلهي أتلبس عليًا وفاطمة ثياب هذه المصيبة؟ إلهي أتحلّ كربة هذه الفجيرة بساحتها؟! ثم كان يقول: إلهي ارزقني ولدا تقرّ به عيني على الكبر، وإجعله وارثًا وصيًّا واجعل محلّه منّي محلّ الحسين عليه السلام، فإذا رزقتنيه فافتتني بحبه ثم أفجعني به كما تفجع محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم حبيبك بولده، فرزقه الله يحيى عليه السلام وفجّعه به وكان حمل يحيى عليهم السلام ستة أشهر، وحمل الحسين عليه السلام كذلك وله قصة طويلة.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الإمام لأنفسهم.

قال: مصلح أو مفسد؟ قلت: مصلح، قال: فهل يجوز أن يقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد بما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟ قلت: بلى

(1) العبرة (بفتح العين المهملة وسكون الباء): الدمعة، والحزن بلا بكاء.

(2) البهر (بضم الباء الموحدة وسكون الهاء): انقطاع النفس بعد الإعياء والعدو.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:221

قال: فهي العلة، أوردها لك ببرهان يثق به عقلك «1».

ثم قال: أخبرني عن الرسل الذين إصطفاهم الله عزّ وجلّ وأنزل عليهم الكتب وأيدهم بالوحي والعصمة أنهم «2» اعلام الامم وأهدى إلى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلمها وكمال علمها إذا هما بالاختيار أن تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنّان أنه مؤمن، قلت: لا.

فقال: هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه إختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربّه عزّ وجلّ سبعين رجلا ممّن لا يشك في إيمانهم وإخلاصهم فوق خيرته على المنافقين قال الله عز وجل:

وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا «3» الى قوله: لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً «4» فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةَ بِظُلْمِهِمْ «5» فلما وجدنا إختيار من قد اصطفاه الله عزّ وجلّ للنبوّة واقعا على الأفسد دون الأصلح وهو يظنّ أنه الأصلح دون الأفسد علمنا أنّ «6» الإختيار لا يجوز أن يفعل إلا من يعلم ما تخفي الصدور وما تكنّ الضمائر وتتصرف عليه السرائر وأن لا خطر لاختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لما أرادوا أهل الصلاح.

ثم قال مولانا عليه السلام: يا سعد وحين إدعى خصمك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما

أخرج مع نفسه مختار هذه الامّة الى الغار إلاّ علما منه أنّ الخلافة له من بعده وأتّه هو المقلّد امور التأويل والملقى إليه أزمّة الامّة

- (1) في المصدر: ببرهان ينقاد له عقلك.
- (2) في المصدر والبحار: إذ هم اعلام الامم.
- (3) سورة الاعراف: 155.
- (4) سورة البقرة: 55.
- (5) سورة النساء: 153.
- (6) في المصدر والبحار: علمنا أن لا إختيار إلاّ لمن يعلم ما تخفي الصدور.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:222

و عليه المعول في لمّ الشعث وسدّ الخلل وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته إذا لم يكن من حكم الإستتار والتواري أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه وإنّما أبات عليا عليه السلام على فراشه لما لم يكن يكثرث له ولم يحفل به لاستثقاله إياه وعلمه بأنّه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها.

فهلا نقضت عليه دعواه بقولك: أليس قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: الخلافة بعدي ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم فكان لا يجد بدا من قوله لك: بلى، فكنت تقول حينئذ أليس كما علم رسول الله أنّ الخلافة من بعده لأبي بكر علم أنّها من بعد أبي بكر لعمر، ومن بعد عمر لعثمان، ومن بعد عثمان لعليّ فكان أيضا لا يجد بدا من قوله لك: نعم، ثمّ كنت تقول له: فكان الواجب على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يخرجهم جميعا على الترتيب إلى الغار ويشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر ولا يستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثة بتركة إياهم وتخصيصه أبا بكر وإخراجه مع نفسه دونهم.

و لما قال: أخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعا أو كرها؟ لم لم تقل له: بل أسلما طمعا وذلك لأنّهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عمّا كانوا يجدون في التوراة وفي سائر الكتب المتقدّمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من قصّة محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم ومن عواقب أمره، فكانت اليهود تذكر أنّ محمّدا صلّى الله عليه وآله وسلّم يسلّط على العرب كما كان بخت نصر سلّط على

بني إسرائيل ولا بدّ له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصر ببني إسرائيل غير أنّه كاذب في دعواه في أنّه نبيّ.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:223

فأتيا محمّدا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فساعداه على قول شهادة أن لا اله الا الله وبايعا طمعا في أن ينال كلّ واحد منهما من جهة ولاية بلد إذا استقامت اموره واستتبت «1» أحواله فلما آيسا من ذلك تلتّما وصعدا العقبة مع عدّة من أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه فدفع الله عزّ وجلّ كيدهم وردّهم بغيظهم لم ينالوا خيرا، كما أتى طلحة والزبير عليا عليه السلام فبايعاه وطمع كلّ واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد، فلما آيسا نكثا ببيعته، وخرجا عليه فصرع الله كلّ واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين.

قال سعد: ثم قام مولانا الحسن بن عليّ الهادي عليه السلام للصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما، وطلبت أثر أحمد بن إسحق فاستقبلني باكيا فقلت: ما أبطأك وأبكاك؟

قال: قد فقدت الثوب الذي سألني مولاي إحضاره، قلت: لا عليك فأخبره، فدخل عليه مسرعا وإنصرف من عنده متبسّما وهو يصلّي على محمّد وأهل بيته، فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلّي عليه.

قال سعد: فحمدنا الله جلّ ذكره على ذلك، وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا عليه السلام أيّاما فلا نرى الغلام بين يديه، فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحق وكهلان من أهل ارضنا وإنصب أحمد بن إسحق بين يديه قائما وقال: يا بن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قد دنت الرحلة وإشددت المحنة فنحن نسأل الله عزّ وجلّ أن يصلّي على محمّد المصطفى جدّك وعليّ المرتضى أبيك، وعلى سيّدة النساء أمّك، وعلى سيّدي شباب أهل

(1) إستتّب له الأمر: إستقام.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:224

الجنة عمّك وأبيك وعلى الأئمّة الطاهرين من بعدهما آبائك، وأن يصلّي عليك وعلى ولدك ونرغب أن يعلي كعبك ويكبت عدوك ولا جعل هذا آخر عهدنا من لقائك.

قال: فلما قال هذه الكلمة إستعبر مولانا عليه السلام حتّى إستهلّت «1» دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال: يا بن إسحق لا تكلف في دعائك شططا «2» فإنّك ملاق الله عزّ وجلّ في سفرك «3» هذا فخر أحمد مغشّيا عليه، فلما أفاق قال:

سألتك بالله بحرمة جدك إلا شرفنتي بخرقة أجعلها كفنا فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما فقال: خذها ولا تتفق على نفسك غيرها، فإنك لن تعدم ما سألت، وإن الله تبارك وتعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا.

قال سعد: فلما انصرفنا «4» بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حمّ أحمد بن إسحق وثارث «5» به علة صعبة أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها ثم قال: تفرّقا عني هذه الليلة واركوني وحدي فانصرفنا عنه، فرجع كل واحد منا إلى مرقد.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابنتي فكرة ففتحت عيني فاذا أنا بكافور الخادم خادم مولانا أبي محمّد عليه السلام وهو يقول:

أحسن الله بالخير عزاكم وجبر بالخير رزيتكم «6» قد فرغنا من غسل صاحبكم

(1) إستهلّت دموعه: سألت.

(2) الشطط: التجاوز عن الحدّ.

(3) في البحار: في صدرك، وقال المجلسي في بيانه: قوله: في صدرك أي في رجوعك.

(4) في الاحتجاج والبحار: فلما صرنا بعد منصرفنا.

(5) في الاحتجاج والبحار: وثارث عليه علة.

(6) في البحار: وجبر بالمحبيب رزيتكم.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:225

و من تكفينه فقوموا لدفنه فإنّه أكرمكم محلا عند سيّدكم، ثم غاب عن أعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والوعويل حتى قضينا حقّه وفرغنا من أمره رحمه الله. «1»

و روى هذا الحديث أيضا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في «مسند فاطمة عليها السلام» قال: أخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله بن البزاز قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد الثعالبي قراءة في يوم الجمعة مستهلّ رجب سنة سبعين وثلاثمائة قال: أخبرنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله بن خلف القمي قال: كنت إمرا لهجا بجمع

(1) الاحتجاج ج 2 / 268 وكمال الدين: 454 والبحار ج 52 / 78 ح 1 عنهما. قال المجلسي

رحمه الله بعد نقله الحديث في البحار عن كمال الدين أقول: قال النجاشي - بعد توثيق سعد والحكم

بجلالته: «لقي مولانا أبا محمد عليه السلام ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقائه لأبي محمد عليه السلام ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه» أقول: الصدوق أعرف بصدق الأخبار والوثوق عليها من ذلك البعض الذي لا يعرف حاله- وردّ الأخبار التي تشهد متونا بصحتها بمحض الظنّ والوهم مع إدراك سعد زمانه وإمكان ملاقاته سعد له إذ كان وفاته بعد وفاته عليه السلام بأربعين سنة تقريبا- ليس إلّا للإزاء بالأخبار وعدم الوثوق بالأخبار والتقصير في معرفة شأن الأئمة الأطهار، إذ وجدنا أنّ الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة إذا وصل إليهم فهم إمّا يقدحون فيها أوفي راويها، بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلّا نقل مثل تلك الأخبار. لا يخفى أن سعد بن عبد الله القمي المتوفى سنة (301) أو سنة (299) هـ وثقه أرباب الرجال ولا ريب في وثاقته ولكن هل هو شاهد الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف أو لا؟ ففيه كلام وهو أنّ دليل لقاءه أبا محمّد وابنه سلام الله عليهما هو هذه الرواية التي رواها الصدوق في كمال الدين، وهي كما أفاد السيّد المحقّق الخوئي قدس سرّه ضعيفة السند جدّا، فإنّ محمّد بن بحر بن سهل الشيباني لم يوثق وهو متهم بالغلوّ، وغيره من رجال سندها مجاهيل، مضافا الى أنّها مشتملة على أمرين لا يمكن تصديقهما: أحدهما حكايتها صدّ الحجّة سلام الله عليه أباه من الكتابة، والإمام عليه السلام كان يشغله بردّ الرمانة الذهبية، إذ يقبح ذلك من الصبيّ المميّز فكيف ممّن هو عالم بالغيب وبجواب المسائل الصعبة؟! الثاني حكايتها عن موت أحمد بن إسحاق في زمان العسكري عليه السلام مع أنّه عاش الى ما بعد العسكري عليه السلام ورأى الحجّة سلام الله عليه بعد وفاة والده- راجع معجم رجال الحديث ج 8 / 74 رقم 5048-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:226

الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها، وساق الحديث بعينه إلى قوله:

و جعلنا نختلف إلى مولانا عليه السلام أيّما فلا نرى الغلام عليه الصلاة والسلام بين يديه. «1»
و هذا الحديث مكرّر في الكتب في «الاحتجاج» و«ثاقب المناقب» وإن كان بعض المصنفين يذكره بطوله وبعضهم يختصره.

قال مؤلّف هذا الكتاب: انظر أيّها الأخ في هذا الحديث وما صدر عن الإمامين عليهما السلام وما فيه من غوامض العلوم الذي لا يطلع عليه الا الحيّ القيوم وما في ذلك من البراهين والجوابات السديدة من مولانا القائم عليه السلام وإطلاعه على غيوب الامور من صغر سنه، وذلك من العجب العجيب والأمر الغريب الذي لا يكون إلّا بتعليم إلهي فسبحان من أعطاهم سرائر العلوم، وما هو الحجّة على الموالي والخصوم، وفي هذا الحديث كفاية في ذكر أحاديث من علم القائم عليه السلام

إذ به يطول الكتاب، ويؤدّي إلى الإطناب والإسهاب، والله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

(1) مسند فاطمة عليها الصلاة والسلام المعروف بدلائل الامامة للطبري: 274 ط النجف.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:227

الباب السادس عشر في جوده عليه السلام

1- ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن علان الكليني قال: حدّثنا عليّ بن قيس، عن غانم أبي سعيد الهندي قال علان الكليني: وحدّثني جماعة، عن محمّد بن محمّد الأشعري، عن غانم، قال: كنت مع «1» ملك الهند بقشмир الداخلة ونحن أربعون رجلاً نقعد حول كرسيّ الملك وقد قرأنا التّوراة والإنجيل والزّبور يفرع إلينا في العلم، فتذاكرنا يوماً محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم وقلنا: نجده في كتبنا فاتّفقنا على أن أخرج في طلبه وأبحث عنه، فخرجت ومعي مال قطع عليّ الترك وشلحوني «2».

فوقعت إلى كابل وخرجت من كابل إلى بلخ والأمير بها ابن أبي شور «3» فأتيته وعرفته ما خرجت له، فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسألتهم عن محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالوا: هو نبيّنا محمّد بن عبد الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقد مات.

فقلت: فمن كان خليفته؟ فقالوا: أبو بكر فقلت: إنسبوه لي، فنسبوه إلى قريش، فقلت: ليس هذا نبيّ إنّ النبيّ الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمّه

(1) في المصدر: كنت عند ملك الهند.

(2) شلحه: عزاه، ومنه: تشليح قطع الطريق للمسافرين، اي تعريتهم ممّا يكون معهم من أموال وحلي وغيرها.

(3) في الكافي: داود بن العباس بن ابي اسود.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:228

و زوج إبنته أبو ولده، فقالوا للأمير: إنّ هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر فمر بضرب عنقه، فقلت لهم: أنا متمسك بدين ولا أدعه إلّا ببيان.

فدعا الأمير الحسين بن إسكيب «1» وقال له: يا حسين ناظر الرجل، فقال:

الفقهاء والعلماء حولك فمرهم بمناظرتهم، فقال له: ناظره كما أقول لك وأخل به وألطف له، قال فخلا بي الحسين وسألته عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هو كما قالوه لك غير أن خليفته ابن عمه علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، وهو زوج ابنته فاطمة، وأبو ولده الحسن والحسين عليهما السلام.

فقلت: «أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمدًا رسول الله» وصرت إلى الأمير فأسلمت، فمضى بي إلى الحسين ففقهني فقلت له: إنا نجد في كتبنا أنّه لا يمضي خليفة إلا عن خليفة، فمن كان خليفة علي؟ قال: الحسن والحسين، ثمّ سمى الأئمة عليهم السلام واحدا واحدا حتى بلغ إلى الحسن بن علي عليه السلام ثمّ قال لي: تحتاج أن تطلب خليفة الحسن عليه السلام وتسال عنه فخرجت في الطلب. قال محمد بن محمد: ووافى معنا بغداد فذكر لنا أنّه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الأمر فكره بعض أخلاقه ففارقه.

فبينما أنا يوما قد تمسّحت «2» في الصراة «3» وأنا مفكّر فيما خرجت له إذ أتاني آت فقال لي: أجب مولاك، فلم يزل يخرق لي المحالّ حتى أدخلني دارا

(1) يحتمل أنّه الحسين بن اشكيب الذي عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الهادي عليه السلام وقال: الحسين بن اشكيب القمي، خادم القبر، وتارة اخرى من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام وقال: الحسين بن اشكيب المروزي المقيم بسمرقند، ووثقه النجاشي وقال: شيخ لنا خراساني، ثقة مقدّم روى عنه العياشي وأكثر واعتمد حديثه، ثقة ثقة ثبت - معجم رجال الحديث ج 5 / 199 -.

(2) تمسّح بالماء او فيه: توضّأ وإغتسل، وفي البحار: قد مشيت في الصراة.

(3) الصراة (بفتح الصاد المهملة): نهران ببغداد، والماء إذا تغيّر وطال استتقاعه قيل له: الصرى.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 229

و بستانا، فإذا بمولاي عليه السلام قاعد فلما نظر إليّ كلّمني بالهندية وسلّم عليّ باسمي، وسألني عن الأربعين رجلا بأسمائهم عن إسم رجل رجل، ثمّ قال لي:

تريد الحجّ مع أهل قم في هذه السنة؟ فلا تحجّ في هذه السنة وإنصرف إلى خراسان وحجّ من قابل قال: ورمى لي بصرة وقال: إجعل هذه في نفقتك، ولا تدخل في بغداد دار أحد ولا تخبر بشيء ممّا رأيت.

قال محمد: فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحج، وخرج غانم إلى خراسان وإنصرف من قابل حاجا فبعث إلينا بالطاق، ولم يدخل قم وحجّ وإنصرف إلى خراسان فمات رحمه الله بها.

قال محمد بن شاذان الكابلي: وقد كنت رأيته عند أبي سعيد فذكر أنه خرج من كابل مرتادا أو طالبا وأنه وجد صحّة هذا الدين في الإنجيل وبه إهتدى. «1»
2- ابن بابويه قال: حدّثنا محمد «2» بن شاذان النيشابوري قال: بلغني أنه قد وصل «3» فترصدت له حتّى لقيته فسألته عن خبره، فذكر أنه منذ خرج لم يزل

(1) كمال الدين: 437 ذيل ح 6 وعنه البحار ج 52 / 27 ح 22، ورواه الكليني في الكافي ج 1 / 515 بغير هذا اللفظ، في باب مولد الصّاحب عليه السلام ح 3.

(2) هو محمد بن أحمد بن نعيم أبو عبد الله الشاذاني أبو عبد الله الأزدي النيسابوري يقال له: محمد بن شاذان، ومحمد بن نعيم بن شاذان، وأبو عبد الله الشاذاني والكلّ واحد، وهو ابن ابن أخي الفضل بن شاذان المتوفى (260) هـ ويروي عن عم أبيه الفضل، وله كتاب وجد عند الكشي، ويروي عنه العياشي بلفظ حدّثنا، وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام وعدّه الصدوق في كمال الدين في عداد من وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام، وفي توقيع بواسطة محمد بن عثمان بخط مولانا صاحب الدار عليه السلام: «و أما محمد بن شاذان بن نعيم فإنّه رجل من شيعتنا أهل البيت» ولا يخفى أنّ الصدوق ما حدّث عن محمد بن شاذان بلا واسطة بل حدّث عنه بوسائط ثلاث: حدّث عن أبيه أو محمد بن الحسن بن الوليد وهما حدّثا عن سعد بن عبد الله، عن علّان الكليني، عن محمد بن شاذان- راجع معجم رجال الحديث ج 15 / 23- طبقات اعلام الشيعة في القرن الرابع: 245-.

(3) اي وصل غانم أبو سعيد الهندي.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 230

في الطلب وأنه أقام بالمدينة، فكان لا يذكره لأحد إلّا زجره، فلقى شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي، فقال له: إنّ الذي تطلبه بصرياء قال:

فقصدت صرياء وجئت إلى دهليز مرشوش، وطرحت نفسي على الدكان، فخرج غلام أسود فزجرني وإنتهرني وقال لي: قم من هذا المكان وإنصرف، فقلت: لا أفعل، فدخل الدار ثمّ خرج، وقال: ادخل، فدخلت فإذا هو مولاي عليه السلام قاعد بوسط الدار، فلما نظر إليّ سمّاني باسم لم يعرفه أحد إلّا أهلي بكابل، وأخبرني بأشياء، فقلت له: إنّ نفقتي ذهبت فمر لي بنفقة، فقال لي: أما إنّها ستذهب منك بكذبك، وأعطاني نفقة، فضاع منّي ما كان معي وسلم ما أعطاني ثمّ إنصرفت السنة الثانية فلم أجد في الدار أحدا. «1»

3- وقال ابن بابويه: وسمعنا شيئا من أصحاب الحديث يقال له: أحمد ابن فارس الأديب يقول: سمعت بهمدان حكاية حكيته كما سمعتها لبعض إخواني فسألني أن أثبتها له بخطي ولم أجد إلى مخالفته سبيلا وقد كتبتها وعهدتها على من حكاها.

و ذلك أن بهمدان أناسا يعرفون ببني راشد، وهم كلهم يتشيعون، ومذهبهم مذهب أهل الإمامة، فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل همدان؟

فقال لي شيخ منهم رأيت فيه صلاحا وسمتا: إن سبب ذلك أن جدنا الذي ننسب إليه خرج حاجا فقال: إنه لما صدر من الحج وساروا منازل في البادية قال:

فنشطت في النزول والمشى، فمشيت طويلا حتى أعيبت وتعبت «2» وقلت في نفسي: أنام نومة تريحني، فإذا جاء آخر القافلة قمت قال: فما إنتبهت إلا بحرّ الشمس ولم أر أحدا فتوحشت ولم أر طريقا ولا أثرا فتوكلت على الله عزّ وجلّ

(1) كمال الدين: 440 وعنه البحار ج 52 / 29.

(2) في المصدر: أعيبت ونعست.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:231

و قلت: أسير حيث وجّهني الله ومشيت غير طويل، فوقعت في أرض خضراء نضرة، كأنّها قريبة من عهد بغيث، وإذا تربتها أطيب تربة، ونظرت في سواد تلك الأرض إلى قصر يلوح كالسيف «1» فقلت: يا ليت شعري ما هذا القصر الذي لم أعده ولم أسمع به، فقصدته فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين فسلمت عليهما فردّا ردّا جميلا وقالوا: إجلس فقد أراد الله بك خيرا فقام أحدهما ودخل واحتبس غير بعيد ثمّ خرج فقال: قم فادخل فدخلت قصرا لم أر بناء أحسن من بنائه ولا أضوء منه وتقدّم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه.

ثم قال لي: ادخل فدخلت البيت فإذا فتى جالس في وسط البيت وقد علّق فوق رأسه من السقف سيف طويل تكاد ضبته تمسّ رأسه والفتى «2» بدر يلوح في ظلام، فسلمت فردّ السلام بالطف الكلام وأحسنه فقال لي: أتدري من أنا؟ فقلت: لا والله.

فقال: أنا القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف وأشار إليه فأملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

فسقطت على وجهي، وتعرّفت، فقال: لا تفعل إرفع رأسك أنت فلان من مدينة بالجبل يقال لها: همدان «3» فقلت: صدقت يا سيدي ومولاي، قال: فتحبّ

(1) في المصدر والبحار: يلوح كأثّه سيف.

(2) في المصدر: والفتى كأثّه بدر.

(3) همدان (بفتح الهاء والميم والذال المعجمة): مدينة في إيران جنوب غربي طهران فتحت سنة

(24) هـ وهي من البلاد الباردة، قال أبو سرح:

النار في همدان يببرد حرّها والبرد في همدان داء مسقم
والفقر يكتّم في بلاد غيرها والفقر في همدان ما لا يكتّم
قد قال كسرى حين أبصر تلکم همدان لا انصرفوا فتلك جهنّم

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:232

أن تَووب إلى أهلك؟ قلت: نعم يا سيدي وأبشّره بما أتاح الله عز وجل لي، فأوماً إلى الخادم فأخذ بيدي وناولني صرّة، وخرج ومشى معي خطوات فنظرت إلى ظلال «1» وأشجار ومنازة مسجد، فقال: أتعرف هذا البلد؟ فقلت: إنّ بقرب بلدنا بلدة تعرف باستاباد «2» وهي تشبهها قال: فقال: هذه أستاباد إمض راشدا فالتقت فلم أراه.

فدخلت استاباد وإذا في الصرّة أربعون أو خمسون ديناراً، فوردت همدان وجمعت أهلي وبشّرتهم بما أتاح الله عزّ وجلّ لي ويسّره، ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير. «3»

4- وعنه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني رحمه الله قال:

حدّثنا أبو القاسم عليّ «4» بن أحمد الخديجي الكوفي، قال: حدّثنا الأزدي «5» قال:

بيننا أنا في الطّواف قد طفت ستّاً وأنا أريد أن أطوف السّابع فإذا بحلقة من يمين الكعبة وشابّ حسن الوجه طيّب الرائحة هيوب مع هييبته متقرّب إلى النّاس

معجم البلدان: 413 / 5.

(1) في المصدر: فنظرت إلى أطلال.

(2) هي مصحف «أسد آباد» مدينة بينها وبين همدان مرحلة واحدة يقال: عمرها أسد بن ذي

السرو الحميري في اجتيازه مع تتع - معجم البلدان ج 1 / 176-.

(3) كمال الدين: 453 ح 20 وعنه البحار ج 52 / 40 ح 30 وعن الخرائج: 247 نحوه وأخرجه

المؤلف أيضا في تبصرة الولي: 770 ح 28.

(4) عنونه النجاشي وقال: أبو القاسم على بن أحمد الخديجي الكوفي، كان يقول: إنّه من آل أبي طالب، وغلا في آخر أمره وفسد مذهبه، وصنّف كتبا كثيرة أكثرها على الفساد، وعنونه الشيخ في الفهرست وقال: كان مستقيم الطريقة، وصنّف كتبا كثيرة سديدة، ثمّ خلط وأظهر مذهب المخمّسة، وصنّف كتبا في الغلوّ والتخليط وقال التفرشي في نقد الرجال ص 226 والمخمّسة طائفة من الغلاة يقولون: إنّ سلمان والمقداد وعمّار وأبا ذر وعمرو بن أميّة الضمري هم الموكّلون بمصالح العالم، تعالى عن ذلك علوا كبيرا، وقيل: إنّ المخمّسة طائفة يقولون بربوبية أصحاب الكساء الخمسة عليهم السلام.

(5) في البحار: قال الأودي، وعلى أيّ حال لم أجد له ترجمة.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:233

يتكلّم فلم أر أحسن من كلامه ولا أعذب من منطقته وحسن جلوسه، فذهبت أكلّمه فزبرني النّاس، فسألته بعضهم من هذا؟ فقالوا: هذا ابن رسول الله يظهر في كلّ سنة يوما لخواصّه يحدثهم «1». فقلت: يا سيّدي مسترشدا أتيتك فأرشدني هداك الله، فناولني عليه السلام حصاة فحوّلت وجهي. فقال لي بعض جلسائه: ما الذي دفع إليك؟ فقلت: حصاة وكشفت عنها «2» فاذا أنا بسبيكة ذهب، فذهبت فاذا أنا به عليه السلام قد لحقني، فقال لي: ثبتت عليك الحجّة وظهر لك الحقّ وذهب عنك العمى أتعرفني؟ فقلت: لا.

فقال عليه السلام: أنا المهدي وأنا قائم الزمان، أنا الذي أملاها عدلا كما ملئت جورا، إنّ الأرض لا تخلو من حجّة ولا يبقى النّاس في فترة، فهذه أمانة لا تحدّث بها إلا إخوانك من أهل الحقّ. «3»
5- الشيخ في «أماليه» قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن بقار عن بن أبي العجوز السمسار قال: حدّثنا مجاهد بن موسى الختلي، قال: حدّثنا عبّاد بن عبّاد «5»، عن مجالد بن «6» سعيد، عن

(1) في البحار: فيحدّثهم ويحدّثونه.

(2) في البحار: فكشفت عن يدي.

(3) كمال الدين: 444 ح 18 وعنه البحار ج 52 / 1 ح 1 وعن غيبة الطوسي: 152 والخرائج:

246 واثبات الهداة ج 3 / 670 ح 39.

(4) في البحار: أحمد بن محمد بن بشار وفي المصدر: بن يسار، عن مجاهد بن موسى، وعلى أيّ

حال لم أظفر على ترجمة لا له ولا للمروي عنه.

(5) عبّاد بن عبّاد: مشترك بين ثلاثة من رجالهم: المهلبّي البصري، والأرسوفي الزاهد أبو عتبة الخواص، والمعروف بابن اخضر المازني- راجع ميزان الاعتدال ج 2 / 367-368.

(6) مجالد بن سعيد: الهمداني من رجال القوم ولكن لما حدّث بعض الأحاديث في فضل فاطمة سلام الله عليها ضعّفه ونسبوه الى التشييع توفي سنة (143) هـ- ميزان الاعتدال ج 3 / 438-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:234

جبير «1» ابن نوف الوداك قال: قلت لأبي سعيد الخدري: والله ما يأتي علينا عام إلّا وهو شرّ من الماضي ولا أمير إلّا وهو شرّ ممّن كان قبله.

فقال أبو سعيد: سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول ما تقول ولكن سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: لا يزال بكم الأمر حتى يولد في الفتنة والجور من لا يعرف عندها «2» حتى تملأ الأرض جوراً فلا يقدر أحد يقول: الله، ثمّ يبعث الله عزّ وجلّ رجلاً منّي ومن عترتي فيملأ الأرض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً وتخرج له الأرض أفلاذ كبدها ويحثو المال حثوا ولا يعدّه عداً، وذلك حتى يضرب الاسلام بجرانه «3» ومثل آخر هذا الحديث مذكور في روايات الخاصّة والعامّة. «4»

(1) قال الذهبي: أبو الودّك جبر بن نوف الكوفي صاحب ابي سعيد الخدري، صدوق مشهور، ضعّفه ابن حزم ميزان الاعتدال ج 4 / 584-.

(2) في البحار: من لا يعرف غيرها.

(3) الجران (بكسر الجيم) باطن العنق أو مقدّم العنق، يقال: ألقى البعير جرانه أي برك، وألقى فلان على هذا الأمر جرانه أي وطّن نفسه عليه، وضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقرّ.

(4) أمالي الشيخ ج 2 / 126 وعنه البحار ج 51 / 68 ح 9 وذيله في اثبات الهداة ج 3 / 518.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:235

الباب السابع عشر في لباسه عليه السلام

1- محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه عن محمد بن يحيى الخزّاز، عن حمّاد بن عثمان، قال: حضرت أبا عبد الله عليه السلام وقال له رجل: أصلحك الله ذكرت أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك، ونرى عليك اللباس الجيّد «1».

فقال له: إنَّ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر عليه، ولو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به، فخير لباس كلِّ زمان لباس أهله، غير أنَّ قائمنا أهل البيت عليه السلام إذا قام لبس ثياب عليَّ عليه السلام وسار بسيرة «2»

(1) في نسخة: اللباس الجديد.

(2) ولعلَّ هذا هو المراد في قول أمير المؤمنين عليه السلام لأبي عبد الله الجدلي: «ألا اخبرك بأنف المهدي (عليه السلام) وعينه؟ قال: نعم، فضرب بيده إلى صدره فقال: أنا» انتهى، لأنَّ الأنف بمعنى السيّد والمقتدى في الامور، والعين بمعنى من يكون كذات الشيء ونفسه، فيكون هذا الكلام كناية عن أنَّ المهدي عليه السلام يسير بسيرة أمير المؤمنين عليه السلام في أفعاله فهو أنفه أي مقتداه في أفعاله، وعينه: أي كأنه هو في زهده وعبادته وسيرته وشجاعته وسائر خصوصياته. وهذا إستعمال شائع متعارف في المحاورات العرفية أيضا حيث يقال لشيء يكون مشابها وموافقا لشيء آخر في تمام الخصوصيات: هذا عينه، وأما كون الأنف بمعنى السيّد والمقتدى فيشهد له قول الشاعر: «قوم هم الأنف والأذنان غيرهم» والله تعالى هو العالم.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:236

عليَّ عليه السلام. «1»

2- وعنه، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ عليّا صلوات الله عليه كان عندكم فأتى بني ديوان «2» فاشتري ثلاثة أثواب بدينار: القميص الى فوق الكعب والإزار الى نصف الساق والرّداء من بين يديه إلى ثدييه ومن خلفه إلى اليتيه، ثمَّ رفع يده إلى السّماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتّى دخل منزله، ثمَّ قال: هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين أن يلبسوه. قال أبو عبد الله عليه السلام: ولكن لا يقدرّون «3» أن يلبسوا هذا اليوم، ولو فعلنا «4» لقالوا: مجنون ولقالوا: مراء! والله عزّ وجلّ يقول: وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ «5» قال: وثيابك إرفعها ولا تجرّها، فإذا قام قائمنا كان هذا اللباس «6».

(1) الكافي ج 1 / 411 باب سيرة الإمام ح 4 وج 6 / 444 ح 15 وعنه مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عليه السلام ج 1 / 102 ح 229 والبخار ج 40 / 336 ح 18 وج 47 / 54 ح 92. والوسائل ج 3 / 348 ح 16 وغاية المرام: 69 ح 3. تقدّم الحديث مع تخريجاته في ج 2 / 216 ح

- (2) كذا في المصدر، والوسائل، ونقل عن الوافي: «فأتى ببرد نوار» وقال الفيض في بيانه: النوار: النيلج الذي يصبغ به. وفي بعض النسخ: «فأتى به دينار».
- (3) في الوسائل: ولكن لا تقدر أن تلبسوها هذا اليوم.
- (4) في المصدر: ولو فعلناه.
- (5) سورة المدثر: 4.
- (6) فروع الكافي ج 6 من الطبعة الحديثة: 455 و456، وعنه البحار ج 41 / 159 ح 52. والوسائل ج 2 / 367 ابواب أحكام الملابس باب 22 ح 7، وتفسير نور الثقلين ج 5 / 453 ح 6، وتفسير البرهان ج 4 / 399 و400 في تفسير «و ثيابك فطهر» ح 2، وتقدم في نفس الكتاب ج 2 في الباب 26 ص 216 ح 4، ورواه الفيض في الوافي وقال: وفي الحديث دلالة على أنه ينبغي عدم الإتيان بما لا يستحسنه الجمهور وان كان مستحبًا كالتحكك بالعمامة في بلادنا، هذا مع ما مر من كراهية شهرة اللباس.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:237

- 3- محمد بن إبراهيم النعماني في «كتاب الغيبة» قال: أخبرنا محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن عمه الحسين «1» بن إسماعيل، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ألا أريك قميص القائم الذي يقوم فيه «2»؟
- فقلت: بلى.

قال: فدعا بقمطر «3» ففتحه وأخرج منه قميص كرابيس «4» فنشره فإذا في كمنه الأيسر دم، فقال: هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان عليه يوم ضربت ربايعيته، «5» وفيه يقوم القائم، فقبلت الدم ووضعت على وجهي، ثم طواه أبو عبد الله عليه السلام ورفع «6».

-
- (1) الحسين بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن عبد الله التمار الكوفي لم أظفر على ترجمة له.
- (2) في البحار: يقوم عليه.
- (3) القمطر (بكسر القاف وفتح الميم المخففة والمشددة والطاء المهملة الساكنة): ما تصان فيه الكتب.
- (4) الكرابيس (بفتح الكاف) جمع الكراباس (بكسر الكاف) وهو الثوب الخشن «فارسية».

(5) الرّباعية (بفتح الراء): السنّ التي بين الثنّية والناب.

(6) غيبة النعماني باب 13 ح 42، وعنه البحار ج 52 / 355 ح 118.

حلية الأبرار في أحوال محد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:239

الباب الثامن عشر في استواء درع رسول الله صلّى الله عليه وآله

1- محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم،

عن معاوية بن وهب، عن سعيد «1» السّمان قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزّيدية فقالا له:

أفيكم إمام مفترض الطاعة «2»؟

قال: فقالا: لا.

قال «3»: فقالا له: قد أخبرنا عنك الثّقة أنّك تقّي وتقرّ وتقول به «4» ونسمّيهم لك، فلان وفلان،

وهم أصحاب ورع وتشمير «5» وهم ممّن لا يكذب «6» فغضب أبو عبد الله عليه السلام وقال: ما

أمرتهم بهذا، فلمّا رأيا الغضب في «7» وجهه خرّجا.

(1) هو سعيد بن عبيد السّمان الكوفي، عدّه الشيخ في رجاله (35) من أصحاب الصادق عليه

السلام- معجم رجال الحديث ج 8 / 125 رقم 5151-.

(2) في البحار: مفترض طاعته.

(3) قال المجلسي في «المرأة»: قال عليه السلام ذلك تقّيّة، ولعلّه اراد تورّيّة، أي ليس فينا إمام لا

بدّ له من الخروج بالسيف بزعمكم.

(4) «تقّي وتقرّ وتقول به» أي بأنّ فيكم اماما مفترض الطاعة (في).

(5) «التشمير»: رفع الثوب والتّهيؤ للأمر، ويكتّى به عن التقوى والطهارة.

(6) لا يكذب على بناء المجردّ المعلوم أو بناء التّفعيل المجهول.

(7) في البحار: فلمّا رأيا الغضب بوجهه خرّجا.

حلية الأبرار في أحوال محد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:240

فقال لي: أتعرف هذين؟ قلت: نعم هما من أهل سوقنا، وهما من الزّيدية وهما يزعمان أنّ سيف

رسول الله صلّى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن، فقال: كذبا لعنهما الله والله ما رآه عبد الله بن

الحسن بعينه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه أبوه، اللهمّ إلّا أن يكون رآه «1» عند عليّ بن الحسين

عليهما السلام فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه؟ وما أثر في موضع مضربه.
و إنَّ عندي لسيف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنَّ عندي لراية رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
ودرعه ولامته ومغفره «2» فإن كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ وَإِنَّ
عندي لراية رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ المِغْلَبَةِ «3»، وَإِنَّ عندي ألواح موسى وعصاه، وَإِنَّ عندي
لخاتم سليمان بن داود عليه السلام وَإِنَّ عندي الطَّسْتُ الَّذِي كَانَ موسى يقرب بها القربان وَإِنَّ عندي
الإِسْمُ الَّذِي كَانَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من
المشركين إلى المسلمين نَشَابَةٌ «4» وَإِنَّ عندي المثل الَّذِي جاءت به الملائكة»
ومثل السلاح فينا كممثل التابوت في بني إسرائيل كانت بنو إسرائيل في أيِّ أهل بيت وجد التابوت
على أبوابهم اوتوا النبوة، ومن صار إليه السِّلَاحُ مَنَّا أوتي الإمامة، ولقد لبس أبي درع رسول الله
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(1) أي عبد الله أو أبوه، فالمراد أنهما لم يرياه رؤية كاملة توجب العلم بعلاماته وصفاته فضلا عن
أن يكون عندهما - مرآة العقول -.

(2) اللامة: ضرب من الدرع، والمغفر: نسيج الدرع يلبس تحت القلنسوة.

(3) المغلبة: اسم آلة وكأنتها اسم إحدى راياته فإنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يسمِّي ثيابه ودوابه
وأمتعته الوافي -.

(4) النشابية: السهم العربي.

(5) يعني ما يشبه ذلك وما هو نظير له، لعلَّه عليه السلام أشار بذلك إلى ما أخبر الله عنه في
القرآن بقوله عزَّ وجلَّ: «و قال لهم نبيهم إنَّ آية ملكه أن يأتكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية
مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة» - الوافي -.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:241

و آله فخطت على الأرض خطيطا ولبستها أنا فكانت وكانت «1»، وقائنا من إذا لبسها ملأها إن
شاء الله.

و رواه محمد بن الحسن الصفار في «بصائر الدرجات» عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم،
عن معاوية بن وهب، عن سعيد السمان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه
رجلان من الزيدية فقالا: أفيكم إمام مفترض الطاعة وساق الحديث الى آخره. «2»

2- محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن أحمد بن محمد

بن أبي نصر، وغيره عن أيوب الحدّاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إنّي أريد أن أمسّ صدرك، فقال عليه السلام: إفعل فمسست صدره ومناكبه، فقال: ولم يا أبا محمّد؟ فقلت: جعلت فداك إنّي سمعت أباك وهو يقول: إنّ القائم عليه السلام واسع الصدر مسترسل المنكبين عريض ما بينهما.

فقال: يا أبا محمّد إنّ أبي لبس درع رسول الله صلّى الله عليه وآله وكانت تسحب على الأرض وإنّي لبستها فكانت وكانت «3» وأنها تكون من القائم كما كانت من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مشمّرة «4» كأنّه يرفع نطاقها

(1) أي قد يصل الى الأرض وقد لا يصل، يعني لم يختلف عليّ وعلى أبي إختلافا محسوسا.
(2) الكافي ج 1/ 232 ح 1، بصائر الدرجات: 174 ح 2 وأخرجه في البحار ج 26/ 201 ح 1 عن البصائر، وإرشاد المفيد: 274 وإلحتجاج: 371 والبصائر أيضا بطريق آخر عن سعيد الأعرج، وفي كشف الغمة ج 2/ 170 عن الارشاد.

(3) قال المجلسي قدّس سرّه: قوله: «فكانت وكانت» أي كانت قريبة من الإستواء والتقدير، وكانت زائدة.

(4) مشمّرة: أي مرتفعة أذيالها عن الأرض، والمراد بنطاقها ما يرسل قدّامها، والمعنى أنّها كانت قصيرة عليه بحيث يظنّ الرائي أنّه رفع نطاقها وشدّها على وسطه بحلقتين، ويحتمل أن يكون المراد بالنطاق المنطقة التي تشدّ فوق الدرع.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:242

بحلقتين، وليس صاحب الأمر من جاز الأربعين «1». «2»

(1) قوله: «من جاز أربعين» أي في الصورة، أي صاحب هذا الأمر يرى دائما أنّه في سنّ أربعين ولا يؤثّر فيه الشيب ولا يغيّره.

(2) بصائر الدرجات: 188 ح 56 وعنه البحار ج 52/ 319 ح 20 وعن الخراج.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:243

الباب التاسع عشر فيما عند القائم عليه السلام من آيات الأنبياء

1- محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن عبد الله بن محمّد «1»، عن منيع بن الحجّاج البصري «2»، عن مجاشع، عن معلّى، عن محمّد بن الفيض، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كانت عصا موسى عليهما السلام لآدم فصارت إلى شعيب، ثم صارت إلى موسى بن عمران، وإنها لعندنا، وإن عهدي بها أنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وإنها لتتطق إذا استتطقت، أعدت لقائنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع بها موسى عليه السلام، وإنها لتروّع وتلقف ما يأفكون، وتصنع ما تؤمر به، إنَّها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون يفتح لها شعبتان «3»: إحداهما في الأرض والآخرى في السقف وبينهما أربعون ذراعا تلقف ما يأفكون بلسانها. «4»
و رواه الصَّفَّار في «بصائر الدرجات» عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله ابن محمّد عن منيع بن الحجاج البصري، عن مجاشع، عن معلّى، عن محمّد بن

-
- (1) هو عبد الله بن محمّد اليماني، وهو غير عبد الله بن محمّد الشعيري اليماني الذي كان من أصحاب الكاظم عليه السلام.
 - (2) منيع بن الحجاج البصري: كان من رجال «كامل الزيارات» وروى عن يونس بن عبد الرّحمن، ويونس ابن أبي وهب القصري، والمجاشع.
 - (3) في بعض النسخ: شفتان.
 - (4) الكافي ج 1 / 231 ح 1.

حلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:244

الفيض عن محمّد بن عليّ عليه السلام قال: كانت عصا موسى لآدم عليه السلام فصارت إلى شعيب وساق الحديث إلى آخره. «1»
و رواه ابن بابويه في «الغيبة» قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، وساق الحديث بباقي السند والمتن. «2»
2- وعنه عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي سعيد الخراساني «3»، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنَّ القائم عليه السلام إذا قام بمكة وأراد أن يتوجّه إلى الكوفة نادى مناديه: ألا لا يحمل أحد منكم طعاما ولا شرابا، ويحمل حجر موسى بن عمران وهو في وقر «4» بغير فلا ينزل منزلا إلّا إنبعث عين منه، فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي، فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة. «5»
و رواه الصَّفَّار في «بصائر الدرجات» عن محمّد بن الحسين عن موسى ابن سعدان بباقي السند والمتن. «6»

(1) بصائر الدرجات: 183 ح 36.

(2) كمال الدين: 673 ح 27 واخرجه في البحار ج 52 / 318 ح 19 عن البصائر والكمال وفي ج 26 / 219 ح 41 عن البصائر والاختصاص: 269.

(3) قال السيّد السند في «المعجم»: أبو سعيد الخرساني مجهول، من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال الشيخ (18) وعدّه البرقي من اصحاب الصادق عليه السلام-، روى عن ابي عبد الله عليه السلام وروى عنه عبد الله بن القاسم الكافي ج 1 كتاب الحجة 4 باب ما عند الأئمة من آيات الأنبياء 37 ح 3 وروى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام، وروى عنه أحمد بن هلال، «التهذيب» ج 4 باب حكم المسافرين والمريض ح 642 و«الاستبصار» ج 1 باب من يجب عليه التمام في السفر ح 838- معجم رجال الحديث ج 21 / 168 رقم 14308-.

(4) الوقر (بكسر الواو وسكون القاف): الحمل الثقيل.

(5) الكافي ج 1 / 231 ح 3.

(6) بصائر الدرجات: 188 ح 54، وأخرجه في البحار ج 52 / 325 ذيل ح 37 عن البصائر، وفي ص 335-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:245

3- محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب «الغيبية» قال: أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هودة، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحق النهاوندي، قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري قال: حدّثنا أبو الجارود زياد بن المنذر، قال: قال لي أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام: إذا ظهر القائم ظهر براءة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وخاتم سليمان، وحجر موسى وعصاه.

ثمّ يأمر مناديه فينادي: ألا لا يحملنّ رجل منكم طعاما ولا شرابا ولا علفا فيقول اصحابه: إنّه يريد أن يقتلنا ويقتل دوابنا من الجوع والعطش، فيسير ويسيرون معه فأول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف، فيأكلون ويشربون ويشرب دوابهم حتى ينزلوا النجف بظهر الكوفة. «1»

4- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثنا محمد بن المفصل بن ابراهيم «2»، وسعدان بن إسحق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قالوا جميعا:

حدّثنا الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كانت عصا موسى قضيب آس من غرس الجنة أتاه بها جبرئيل عليه السلام لمّا توجه لتقاء مدين، وهي

ح 67 عن الخرائج: 239 نحوه.

(1) غيبة النعماني: 238 ح 28 وعنه البحار ج 52 / 351 ح 105.

(2) ترجمه في «المعجم» وقال: قال النجاشي: محمد بن مفضل بن ابراهيم بن قيس بن رمانة الاشعري أبو جعفر الكوفي ثقة، أقول: محمد بن مفضل هذا قد روى كتابه أحمد بن محمد بن سعيد المتولّد سنة (249) والمتوفى (333)، وهو لا يمكن أن يروي عن أصحاب الصادق عليه السلام بلا واسطة فهو مغاير للذي عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام، ويمكن سقوط الوسطة بين ابن عقدة ومحمد بن المفضل - نقلته بالمعنى عن المعجم ج 17 / 268 رقم 11816-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:246

و لن يتغيّرًا حتّى يخرجهما القائم عليه السلام إذا قام. «1»

5- وعنه قال: أخبرنا محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن جمهور «2» جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور «3»، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنّه قال: إذا خرج القائم من مكّة ينادي مناديه: ألا لا يحملنّ أحد طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران، وهو وقر بغير فلا ينزل منزلا إلّا إنبعث منه عيون، فمن كان جائعا شبع، ومن كان ظمّانا روي ورويت دوابهم حتّى ينزل النجف من ظهر الكوفة. «4»

6- ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وأحمد بن محمد بن عيسى جميعا عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا خرج القائم من مكّة ينادي مناديه: ألا لا يحملنّ أحد طعاما ولا شرابا، وساق الحديث إلى آخره. «5»

(1) غيبة النعماني: 238 ح 27 وعنه البحار ج 52 / 351 ح 104 وإثبات الهداة ج 3 / 540 ح 508.

(2) محمد بن الحسن بن جمهور العمي البصري عدّه الشيخ في رجاله (17) من أصحاب الرضا عليه السلام وقال في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام (113) محمد بن الحسن بن جمهور العمي روى سعد عن احمد ابن الحسين بن سعيد عنه، ونسبه ابن الغضائري الى الغلوّ وفساد الحديث،

وعده البرقي من اصحاب الكاظم عليه السلام وقال السيد السند في المعجم: الظاهر أنّ الرجل ثقة، وإن كان فاسد المذهب لشهادة ابن قولويه بوثاقته، غاية الأمر إنّه ضعيف في الحديث لما في رواياته من تخليط وغلوّ. وقد ذكر الشيخ أنّ ما يرويه من رواياته فهي خالية من الغلّو والتخليط وعليه فلا مانع من العمل بما رواه الشيخ من رواياته- معجم رجال الحديث ج 15 / 177-.

(3) الحسن بن محمد بن جمهور العمي ابو محمد البصري ذكره النجاشي وقال: ثقة في نفسه ينسب الى بني العم من تميم، يروي عن الضعفاء ويعتمد على المراسيل- المعجم ج 5 / 113 رقم 3094-.

(4) غيبة النعماني: 238 ح 29 وعنه البحار ج 52 / 324 ح 37 وعن كمال الدين: 670 ح 17.

(5) كمال الدين: 670 ح 17.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:247

7- وعنه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل «1» عن أبي إسماعيل السراج «2»، عن بشر بن جعفر «3»، عن المفضّل بن عمر عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول: أتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام؟ قال: قلت: لا قال: إنّ إبراهيم عليه السلام لما أوقدت له النار نزل إليه جبرئيل عليه السلام بالقميص «4» وألبسه إياه فلم يضرّ معه حرّ ولا برد، فلما حضرته الوفاة جعله في تميمة «5» وعلّقه على إسحق عليه السلام، وعلّقه إسحق على يعقوب عليه السلام فلما ولد له يوسف عليه السلام علّقه عليه، وكان في عضده حتّى كان من أمره ما كان، فلما أخرجه يوسف عليه السلام بمصر من التميمية وجد يعقوب عليه السلام ريحه وهو قوله عزّ وجلّ حكاية عنه: إني لأجدُ ريحَ يوسفَ لو لا أنّ تُفَنِّدُونِ «6» فهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة.

قلت: جعلت فداك فإلى من صار هذا القميص؟

قال: إلى أهله وهو مع قائمنا عليه السلام إذا خرج، ثمّ قال: كلّ نبيّ ورث

(1) هو محمد بن اسماعيل بن بزيع أبو جعفر الكوفي المعداد من أصحاب الكاظم والرضا والجنود عليهم السلام.

(2) هو عبد الله بن عثمان أبو اسماعيل السراج، كان من رواة كامل الزيارات روى عنه محمد بن اسماعيل بن بزيع الباب (26) في بكاء جميع خلق الله على الحسين بن علي عليهما السلام، روى عن الصادق عليه السلام.

(3) بشر بن جعفر الكوفي عده الشيخ في رجاله (7) من أصحاب الصادق عليه السلام.

- (4) في الكافي: أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة فألبسه إياه.
(5) التميمية: الخرزة التي تعلق على الانسان وغيره ويقال لكل عوذة تعلق.
(6) سورة يوسف: 94.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:248

علما أو غيره فقد إنتهى إلى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم. «1»

(1) علل الشرايع: 53 ح 2، كمال الدين: 674 ح 28 وعنهما البحار ج 12 / 248 ح 14 وعن تفسير القمي ج 1 / 354 وتفسير العياشي ج 2 / 193 ح 71 وفي ج 17 / 143 ح 30 عن العلل وبصائر الدرجات: 189 ح 58 وفي نور الثقلين ج 2 / 463 ح 178 عن الكمال والكافي ج 1 / 232 ح 5 وفي البرهان ج 2 / 269 ح 1-2-3-6 عن الكافي والبصائر والعلل وتفسير القمي وفي ص 266 ح 16 عن العياشي وقطعة منه في إثبات الهداة ج 3 / 494 ح 251 عن الكمال.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:249

الباب العشرون في صفته عليه السلام

1- ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن الفرّج المؤدّن «1» قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الكرخي «2»، قال: سمعت أبا هارون رجلا من اصحابنا يقول:

رأيت صاحب الزّمان عليه السلام ووجهه يضيء كالقمر ليلة البدر، ورأيت على سرّته شعرا يجري كالخطّ، وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسألته أبا محمّد عليه السلام عن ذلك، فقال: هكذا ولد وهكذا ولدنا، ولكننا سنمّر الموسى عليه لإصابة السنّة. «3»

2- وعنه قال: حدّثنا أبو الحسن «4» رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: قلت لمحمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه: إنّي أسألك سؤال إبراهيم ربّه جلّ جلاله حين قال له: رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي «5» وأخبرني عن صاحب هذا الأمر

(1) عليّ بن الحسن (الحسين) بن الفرّج أبو الحسن المؤدّن كان من مشايخ الصدوق قدّس سره.

(2) محمّد بن الحسن الكرخي، روى عن الحسن بن علي العسكري عليهما السلام.

(3) كمال الدين: 434 ح 1 وعنهما البحار ج 52 / 25 ح 18 وعن غيبة الطوسي: 150 وفي

الوسائل ج 15 / 164 ح 12 عن الكمال بالاختصار، وأخرج صدره في اثبات الهداة ج 3 / 508 ح

322 عن غيبة الطوسي وأخرجه المؤلف أيضا في تبصرة الولي: 764 ح 15 عن ابن بابويه.
(4) يحتمل أنه أبو الحسن علي بن الحسن بن الفرغ المؤذن المتقدم ذكره.
(5) سورة البقرة: 260.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:250

هل رأيتَه؟ قال: نعم وله رقبة مثل ذي- وأشار بيده إلى عنقه-. «1»
3- وعنه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود،
عن أبيه، قال: حدّثنا جعفر بن معروف «2» قال: كتب إليّ أبو عبد الله البلخي «3»: حدّثنا عبد
الله السوسي «4» قال: صرت إلى بستان بني عامر فرأيت غلمانا يلعبون في غدير ماء، وفتى
جالس على مصلى واضعا كفه على فيه، فقلت: من هذا؟ فقالوا: م ح م د بن الحسن بن عليّ،
وكان في صورة ابيه. «5»

4- وعنه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد
الله الكوفي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي «6» قال: حدّثنا إسماعيل بن مالك «7»، عن
محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر، عن أبيه،
عن جدّه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر: يخرج رجل

(1) كمال الدين: 435 ح 3 وعنه البحار ج 52 / 26 ح 20 ومنتخب الأثر: 360 ح 5 وكشف
الغمة ج 3 / 239 وإرشاد المفيد: 350 وتبصرة الولي: 764 ح 17.
(2) هو جعفر بن معروف ابو الفضل السمرقندي يروي عنه العياشي كثيرا كان في مذهبه إرتفاع،
وحديثه يعرف تارة، وينكر أخرى، ذكره ابن الغضائري- معجم رجال الحديث ج 4 / 131 رقم
-2314.

(3) أبو عبد الله البلخي: روى عن الحسين بن روح القمي، ذكره الكشي في ترجمة أحمد بن إسحاق
القمي ص 432 ح 2.

(4) في المصدر والبحار: السوري، وعلى أيّ حال لم أظفر على ترجمة له.
(5) كمال الدين: 441 ح 13 وعنه البحار ج 52 / 40 ح 29، وأخرجه المؤلف أيضا في تبصرة
الولي: 762 ح 40.

(6) هو محمد بن اسماعيل بن أحمد بن بشير البرمكي المعروف بصاحب الصومعة ابو عبد الله
سكن قم وثقه النجاشي وتضعيف ابن الغضائري إياه لا يعابأ به لأنّ الكتاب المنسوب الى ابن

الغضائري لم يثبت صحّة نسبته إليه- معجم رجال الحديث ج 15 / 94 رقم 10245- .
(7) لم أظفر على ترجمة له.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:251

من ولدي في آخر الزمان أبيض مشرب بالحمرة مبدح «1» البطن، عريض الفخذين، عظيم مشاش «2» المنكبين، بظهره شامتان «3»: شامة على لون جلده، وشامة على شبه شامة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم، له إسمان: إسم يخفى وإسم يعلن، فأما الذي يخفى فأحمد، وأما الذي يعلن فمحمد، فإذا هزّ رأسه «4» أضاء لها ما بين المشرق والمغرب، ووضع يده على رؤوس العباد ولا يبقى مؤمن إلّا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد، وأعطاه الله قوة أربعين رجلا، ولا يبقى ميّت من المؤمنين إلّا دخلت عليه تلك الفرحة في «5» قبره، وهم يتزاورون في قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام «6».

5- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «مسند فاطمة عليها السلام» قال: حدّثني أبو إسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبري «7» قال: حدّثنا أبو

(1) مبدح البطن: واسعة وعريضة، قال الفيروز ابادي: البداح كسحاب المتّسع من الارض، أو اللينة الواسعة، والبدح بالكسر: الفضاء الواسع.

(2) المشاشة (بضمّ الميم) راس العظم الممكن المضغ، والجمع مشاش.

(3) الشامة: علامة تخالف البدن الذي هي فيه، وهي هنا بأن تكون أرفع من سائر الاجزاء أو أخفض وإن لم تخالف في اللون.

(4) في البحار: فإذا هزّ رايته أضاء.

(5) في البحار: تلك الفرحة في قلبه وفي قبره.

(6) كمال الدين: 653 ح 17 وعنه البحار ج 51 / 35 ح 4 وقطعة منه في اثبات الهداة ج 3 / 490 ح 230، ورواه في إعلام الوری: 433 والخرايج: 284، وسيأتي إن شاء الله في الباب 22 ح 4.

(7) قال استاذنا وشيخنا في الإجازة العلّامة الشيخ آغا بزرك الطهراني قدّس سرّه في طبقات اعلام الشيعة في القرن الرابع: 1: ابراهيم بن أحمد بن محمد ابو اسحاق المقري المعدّل الطبري، له كتاب المناقب كما ذكر في «المعالم» لابن شهر اشوب، وحكى عن تاريخ ابن الجوزي أنّه الفقيه المالكي وشيخ الشهود المعدّلين ببغداد، سمع الحديث الكثير، وعليه قرأ الشريف الرضي القرآن. بالجملة هو

ممن أخذ من علماء الشيعة وأخذ منه علماءهم وعظماؤهم، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ج 6 / 17 وطبقات القراء ج 1 / 5.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:252

الحسين محمد بن المظفر الحافظ «1»، قال حدثنا عبد الرحمن بن اسماعيل «2» قال حدثنا محمد بن ابراهيم الصوري «3» قال: حدثنا رواد «4» قال حدثنا سفيان «5» عن منصور «6» عن ربعي «7» بن حراش عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المهدي من ولدي وجهه كالقوكب الدرّي، واللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماء والطير والجوّ، ويملك عشرين سنة. «8»
و تقدّم في صفته عليه السلام روايات في الباب الثالث عشر تؤخذ من هناك.

(1) ابو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن علي البزار الحافظ البغدادي، توفي سنة (379) وله (93) سنة طبقات اعلام الشيعة في القرن الرابع ص 307-.

(2) المظنون أنّه عبد الرحمن بن اسماعيل بن سهل ابو القاسم الخلال، ترجم له الخطيب وقال: توفي سنة (352) تاريخ بغداد ج 10 / 292-.

(3) هو محمد بن ابراهيم بن كثير بن واقدان أبو الحسن الصوري، روى عن رواد بن الجراح، ومحمد بن يوسف الفريابي، ومؤمل بن اسماعيل وروى عنه الطبراني، ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام ص 252 رقم 408 وقال: أظنّه مات قبل سنة (280) هـ.

(4) هو رواد بن الجراح العسقلاني أبو عصام، روى عن الأوزاعي، والثوري، وخليد بن دعلج، وسعيد بن بشير، وصدقة بن يزيد، وروى عنه ابراهيم بن موسى، وابو بكر بن أبي شيبة، وحماد بن زاذان، وسعيد ابن أسد، وعباس الترفقي، ويحيى بن معين، إختلفوا فيه، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: هو مضطرب الحديث، تغيّر حفظه في آخر عمره وكان محلّه الصدق،- الجرح والتعديل للرازي ج 3 / 524 رقم 2368- ميزان الاعتدال ج 2 ص 55.

(5) هو سفيان بن سعيد الثوري الحجّة الثبت عند القوم المتوفى (161) تقدّم ذكره.

(6) هو منصور بن المعتمر السلمي أبو عتاب الكوفي، كان من كبار الحفاظ الأثبات، توفي سنة (132) هـ تقدّم ذكره.

(7) ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو العبسي الكوفي التابعي، سمع أمير المؤمنين علياً عليه

السلام بالمدائن، توفي سنة (104) هـ - تاريخ بغداد ج 8 / 433-.

(8) دلائل الامامة: 234 ح 1.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:253

و سيأتي إن شاء الله تعالى أحاديث في صفته من طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:255

الباب الحادي والعشرون في أنه عليه السلام يكون شاب المنظر

1- ابن بابويه، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن علي الأنصاري، عن ابي الصلت الهروي، قال:

قلت للرضا عليه السلام: ما علامة القائم منكم إذا خرج؟ فقال: علامته أن يكون شيخ السنّ شاب المنظر حتّى أنّ الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها، وإنّ من علامته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي عليه حتّى يأتيه «1» أجله. «2»

2- محمد بن إبراهيم النعماني في «الغيبة» قال أخبرنا علي بن الحسين المسعودي «3» قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا محمد بن الحسين «4» الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: لو قام القائم لأنكره الناس لأنّه يرجع إليهم شاباً موقفاً «5» لا يثبت عليه إلّا مؤمن وقد

(1) في البحار: حتّى يأتي أجله.

(2) كمال الدين: 652 ح 12 وعنه البحار ج 52 / 285 ح 16 والخرائج: 286.

(3) المسعودي: علي بن الحسين بن علي أبو الحسن الهذلي، كان من ولد ابن مسعود الصحابي، وهو المؤرخ الكبير البغدادي المصري صاحب «مروج الذهب» توفي سنة (346) هـ.

(4) في البحار: محمد بن الحسن الرازي، وعلى أي حال لم أظفر على ترجمة له.

(5) قال المجلسي قدس سره في بيانه: لعل المراد بالموقف المتوافق الأعضاء المعتدل الخلق او هو كناية عن التوسط في الشباب بل إنتهاؤه فإنّ في مثل هذا السنّ يوفق الإنسان لتحصيل الكمال.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:256

أخذ الله ميثاقه «1» في الذرّ الأوّل-.

و في غير هذه الرواية: أنّه قال عليه السلام: من أعظم البليّة أن يخرج إليهم صاحبهم شابا وكلهم يحسبونه شيخا كبيرا. «2»

- 3- وعنه قال: أخبرنا محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك «3»، قال: حدّثني عمر بن طرخان «4»، قال: حدّثني محمد بن إسماعيل، عن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: القائم من ولدي يعمرّ عمر الخليل عليه السلام عشرين ومائة سنة «5» ويظهر في صورة شاب موقّق ابن ثلاثين سنة حتّى يرجع عنه طائفة من الناس يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. «6»
- 4- ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن الرّيان بن الصّلت، عن الرّضا عليه السلام قال: إنّ القائم هو الذي إذا خرج كان في سنّ الشيوخ ومنظر الشباب. «7»

- (1) في البحار: فلا يلبث عليه إلّا كلّ مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذرّ الأوّل.
- (2) غيبة النعماني: 188 ح 43 وص 211 ح 20 وعنه إثبات الهداة ج 3 / 536 ح 473 وفي ص 512 ح 340 عن غيبة الطوسي: 259 باسناده عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام باختلاف وفي البحار ج 52 / 287 ح 23 عنهما.
- (3) جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور أبو عبد الله البرزاز الفزاري الكوفي روى عن عبّاد بن يعقوب الرواجني المتوفى (250) هـ وعن محمد بن الحسين الصائغ المتوفى (269) هـ وروى عنه فرات بن ابراهيم في تفسيره كثيرا، وأبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن القرشي الرزّاز المولود (233) والمتوفى (313) هـ وثقه الشيخ وابن قولويه وعلي بن ابراهيم، وضعفه النجاشي وابن الغضائري- طبقات الشيعة في القرن الرابع ص 78- معجم رجال الحديث ج 4 / 117-.
- (4) عمر بن طرخان: عدّه الشيخ في رجاله (18) فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.
- (5) قال المجلسي قدّس سرّه: بيان: لعلّ المراد عمره في ملكه وسلطنته، أو هو ممّا بدا لله فيه.
- (6) غيبة النعماني: 189 ح 44 وعنه البحار ج 52 / 287 ح 22، وعن غيبة الطوسي: 259 نحوه، وأخرجه في إثبات الهداة ج 3 / 511 ح 339 عن غيبة الطوسي.
- (7) كمال الدين: 376 قطعة من ح 7، يأتي بتمامه إن شاء الله في الباب (22) ح 1.
- حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:257

الباب الثاني والعشرون في أنّه عليه السلام وأصحابه أولوا قوّة

- 1- ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن الرّيان بن الصّلت، قال: قلت للرّضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟

فقال: أنا صاحب هذا الأمر ولكنني لست بالذي أملاً عدلاً كما ملئت جوراً، وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني؟ وإنَّ القائم هو الذي إذا خرج كان في سنِّ الشيوخ ومنظر الشاب «1» قويّ في بدنه حتّى لو مدّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى عليه السلام وخاتم سليمان عليه السلام ذلك «2» الزابغ من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء، ثم يظهره فيملاً به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. «3»

2- وعنه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال:

حدثني أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير قال: سألت رجل من أهل الكوفة

(1) في المصدر: الشبّان (بضم الشين) جمع الشابّ وفي البحار: الشباب (بفتح الشين) وهو أيضاً جمع الشابّ.

(2) في البحار: ذاك الرابع من ولدي.

(3) كمال الدين: 376 ح 7 وعنه البحار ج 52 / 322 ح 30 وعن اعلام الوری: 407، وأخرجه في اثبات الهداة ج 3 / 478 وكشف الغمّة ج 3 / 314.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 258

أبا عبد الله عليه السلام كم يخرج مع القائم عليه السلام؟ فإنّهم يقولون: إنّه يخرج معه مثل عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر «1» رجلاً، قال: ما يخرج إلّا في أولى قوة وما يكون أولوا القوة أقلّ من عشرة آلاف.

و في نسخة أخرى: وما يكون أولوا القوّة إلّا عشرة آلاف. «2»

3- وعنه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال:

حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كان قول لوط عليه السلام لقومه: لو أنّ لي بكم قوّة أو آويّ إلى ركنٍ شديدٍ «3» إلّا تمنّياً لقوّة القائم عليه السلام، ولا ذكر «4» ركنٍ إلّا شدة أصحابه فإنّ الرّجل منهم يعطى قوة أربعين رجلاً، وإنّ قلبه لأشدّ من زبر الحديد، ولو مرّوا بجبال الحديد لقطعوها، ولا يكفّون سيوفهم حتّى يرضى الله عز وجل. «5»

4- وعنه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا إسماعيل بن مالك، عن محمد بن

سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه

(1) قال المجلسي قدّس سرّه: بيان: المعنى أنّه عليه السلام لا ينحصر اصحابه في الثلاثمائة وثلاثة عشر، بل هذا العدد هم المجتمعون عنده في بدو خروجه.

(2) كمال الدين: 654 ح 20 وعنه البحار ج 52 / 323 ح 33 ونور الثقلين ج 1 / 387 ح 341 وإثبات الهداة ج 3 / 491 ح 234.

(3) سورة هود: 80.

(4) في البحار: ولا ذكر إلا شدة أصحابه.

(5) كمال الدين: 673 ح 26 وعنه البحار ج 52 / 327 ح 44 والبرهان ج 2 / 231 ح 31 ونور الثقلين ج 2 / 387 ح 177 والمحجّة: 106 وإثبات الهداة ج 3 / 494 ح 249.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:259

السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض اللون مشرب الحمرة، مبدح البطن «1» عريض الفخذين، عظيم مشاش «2» المنكبين، بظهره شامتان: شامة على لون جلده، وشامة على شبه شامة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم له إسمان: إسم يخفى وإسم يعلن، فأما الذي يخفى فأحمد، وأما الذي يعلن فمحمد، فإذا هزّ رأيته أضاء لها ما بين المشرق والمغرب، ووضع يده على رؤوس العباد ولا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد، وأعطاه قوة أربعين رجلاً، ولا يبقى ميّت من المؤمنين إلا دخلت عليه تلك الفرحة في «3» قبره وهم يتزاورون في قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام. «4»

5- علي بن إبراهيم في «تفسيره» قال: حدثني محمد بن جعفر «5» قال:

حدّثنا محمد بن أحمد «6»، عن محمد بن الحسين «7»، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم «8»، عن صالح «9»، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قوله

(1) مبدح البطن: واسعه.

(2) هو جمع المشاشة وهي رأس العظم الممكن المضغ.

(3) في البحار: تلك الفرحة في قلبه وفي قبره.

- (4) كمال الدين: 653 ح 17، تقدّم الحديث مع مصادره في الباب (20) ح 4.
- (5) هو محمّد بن جعفر ابو العباس الرزّاز الكوفي، كان خال والد ابي غالب الزراري ولد سنة (236) هـ وتوفي سنة (316)- معجم رجال الحديث ج 1 / 171-.
- (6) هو محمد بن احمد بن يحيى بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك ابو جعفر الاشعري القمي، تقدّم ذكره.
- (7) هو محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب زيد أبو جعفر الزيّات الهمداني، الموثّق جليل القدر، توفي سنة (262) هـ تقدّم ذكره.
- (8) هو عبد الله بن القاسم الحضرمي المعروف بالبطل، عدّه الشيخ في رجاله (50) من اصحاب الكاظم عليه السلام، وثقه ابن قولويه وضعّفه النجاشي.
- (9) هو صالح بن سهل الهمداني، عدّه الشيخ تارة من أصحاب الباقر عليه السلام (5) واخرى من اصحاب الصادق عليه السلام (46) قائلاً: صالح بن سهل من أهل همدان، الاصل كوفي، وثقه ابن قولويه وضعّفه-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:260

«قوة»: قال: القوّة القائم «و الزّكن الشديد» ثلاثمائة وثلاثة عشر. «1»

- 6- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في «مسند فاطمة عليها السلام» قال: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون «2» بن موسى، قال: حدّثني أبي «3» قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن همام قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى «4»، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو «5»، عن أبان ابن تغلب الكلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث يذكر فيه القائم عليه السلام قال عليه السلام: ووضع الله يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن إلّا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد وأعطى قوّة أربعين رجلاً. «6»

ابن الغضائري ولكن لا عبرة بتضعيفه لعدم ثبوت نسبة الكتاب إليه فالظاهر أنّ الرّجل موثّق - معجم رجال الحديث ج 9 / 71-.

- (1) تفسير القمي ج 1 / 335 وعنه البحار ج 12 / 158 والبرهان ج 2 / 228 ح 8 ونور الثقلين ج 2 / 388 ح 179 وفي إثبات الهداة ج 3 / 551 ح 564 وعن تفسير العيّاشي ج 2 / 156 ح 55.
- (2) أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى: ذكره النجاشي في ترجمة أحمد بن محمد بن الربيع

الأقرع الكندي الذي كان عالماً بالرجال، نقل عنه الرجل وترجم عليه - معجم رجال الحديث ج 17 / 318 وج 2 / 272-.

(3) هو هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن سعيد أبو محمد الشيباني التلعكبري قال النجاشي: كان وجهاً في أصحابنا ثقة معتمداً لا يطعن عليه وله كتب ... كنت أحضر في داره مع ابنه أبي جعفر والناس يقرأون عليه توفي (385) هـ - طبقات الشيعة في القرن الرابع ص 328-.

(4) هو أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري القمي المتقدم ذكره.

(5) في المصدر المطبوع بالنجف الأشرف سنة 1383: عبد الله بن عمر بن أبان بن تغلب الكلبي، وعلى أي حال لم أظفر على ترجمة له.

(6) دلائل: الإمامة: 243.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 261

الباب الثالث والعشرون في علة الغيبة

1- ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين ابن محمد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلانا «1» وفلانا وفلانا قال: لآية في كتاب الله عزّ وجلّ: لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً «2» قال قلت: وما يعني بتزاييلهم؟ قال:

ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين، وكذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبداً حتى تخرج ودائع الله عزّ وجلّ فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله فقتلهم. «3»

2- وعنه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال:

حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه عن عليّ بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أو قال له رجل أصلحك الله ألم يكن عليّ عليه السلام قوياً في دين الله عزّ وجلّ؟ قال: بلى، قلت: كيف ظهر عليه القوم ولم يمنعمهم؟ وكيف لم

(1) في البحار: لم يقاتل مخالفه في الأول.

(2) سورة الفتح: 25.

(3) كمال الدين ج 2 / 641، علل الشرايع: 147، وعنهما البحار ج 52 / 97 ح 19، والبرهان ج

4 / 198 ح 1 وتقدّم الحديث في نفس الكتاب ج 2 / 339 ح 2.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:262

- يدفعهم وما منعه من ذلك؟ قال: آية في كتاب الله عز وجل منعته، قال: قلت: و أي آية؟ قال قوله عز وجل: لَوْ تَرَىٰ أُولَٰئِكَ لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا «1» إنّه كان لله عز وجل ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومناقين فلم يكن علي عليه السلام ليقتل الآباء حتّى يخرج الودائع، فلما خرج الودائع ظهر على من ظهر «فقاتله» وكذلك قاتمنا اهل البيت عليهم السلام لن يظهر أبدا حتّى تظهر ودايع الله عز وجل فإذا ظهرت يظهر على من ظهر فقتله. «2»
- 3- محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد «3»، عن الحسن بن معاوية، عن عبد الله بن جبلة، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ للقائم عليه السلام غيبة قبل ان يقوم، قلت: ولم؟ قال: إنّه يخاف وأوماً بيده الى بطنه- يعني القتل. «4»
- 4- وعنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن عيسى عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ للقائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم، إنّه يخاف- وأوماً بيده إلى بطنه- يعني القتل. «5»
- 5- وعنه عن الحسين بن أحمد «6»، عن أحمد بن هلال، قال: حدّثنا

(1) سورة الفتح: 25.

(2) علل الشرايع: 147 ح 3 من الباب 122 وكمال الدين: 642 وعنهما البحار ج 52 / 97 وتقدم الحديث مع تراجم رجاله في الكتاب ج 2 ص 440.

(3) يحتمل أنّه جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور أبو عبد الله الكوفي تقدّم ذكره.

(4) الكافي ج 1 / 338 ح 9، وسيأتي الحديث ايضاً في الباب (24) ح 3.

(5) الكافي ج 1 / 340 ح 18.

(6) هو الحسين بن أحمد المالكي، ينتسب الى مالك الأشتر، كان من مشايخ الصدوق ذكره الشيخ في ترجمة علي بن يقطين (390).

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:263

- عثمان بن عيسى «1» عن خالد بن نجيح، عن زرارة بن أعين، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لا بدّ للغلام من غيبة قلت: ولم؟ قال يخاف، وأوماً بيده الى بطنه، وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته، فمنهم من يقول: حمل، ومنهم من يقول: مات أبوه ولم يخلف، ومنهم من يقول: ولد قبل موت أبيه بسنتين، قال زرارة: فقلت: فما تأمرني لو أدركت ذلك الزمان؟

قال: أدع الله بهذا الدعاء: «اللهم عرّفني نفسك فإنّك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرفك، اللهم عرّفني نبيّك، فإنّك إن لم تعرّفني نبيّك لم أعرفه قطّ، اللهم عرّفني حجّتك فإنّك إن لم تعرّفني حجّتك ضللت عن ديني» قال أحمد بن هلال: سمعت هذا الحديث منذ ست وخمسين سنة. «2»

6- ابن بابويه قال: حدّثنا المطرّف بن جعفر بن المطرّف العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، وحيدر بن محمّد السمرقندي، قالوا: حدّثنا محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عبد الله بن محمّد «3» بن خالد، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى الرّواصي، عن خالد بن نجيح الخزّاز عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا زرارة لا بدّ للقائم من غيبة قلت: ولم؟ قال يخاف على نفسه وأوماً بيده الى بطنه-. «4»

7- وعنه بهذا الاسناد عن محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن

(1) هو عثمان بن عيسى أبو عمرو العامري الكلابي الواقفي تقدّم ذكره.

(2) الكافي ج 1 كتاب الحجّة ص 342 ح 29.

(3) هو عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عمر الطيالسي أبو العباس التميمي الكوفي عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب العسكري عليه السلام، وثقه أبو النضر العيّاشي- معجم رجال الحديث ج 10 / 93-.

(4) كمال الدين: 481 ح 7 وعنه البحار ج 52 / 96 ح 16 واثبات الهداة ج 3 / 487 ح 213.

حلية الأبرار في أحوال محد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:264

إبراهيم الوراق «1»، قال: حدّثنا حمدان بن أحمد القلانسي «2»، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ للقائم غيبة طويلة قبل أن يقوم، قلت له: ولم؟

قال: يخاف وأوماً بيده إلى بطنه. «3»

8- وعنه قال: حدّثنا عبد الواحد بن عبدوس العطار «4»، رضي الله عنه قال:

حدّثنا عليّ بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن محمّد ابن الحسين، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ للقائم غيبة قبل ظهوره، قلت: ولم؟

قال: يخاف- وأوماً بيده الى بطنه- قال زرارة: يعني القتل. «5»

9- وعنه قال: حدّثنا محمّد بن ماجيلويه «6» رحمه الله، قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم «7»، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير، عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ للقائم «8» غيبة قبل قيامه؛ قلت: ولم؟

(1) محمد بن ابراهيم الورّاق السمرقندي كان من مشايخ محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، روى عنه في عدّة موارد، وعدّه الشيخ في رجاله (33) فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام- معجم رجال الحديث ج 14 / 228-.

(2) حمدان محمد بن أحمد بن خاقان القلانسي النهدي الكوفي كان من الفقهاء الثقات.

(3) كمال الدين: 481 ح 8 وعنه البحار ج 52 / 97 ح 17 وإثبات الهداة ج 3 / 487 ح 24.

(4) هو عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار النيسابوري كان من مشايخ الصدوق قدّس سرّه، سمع منه بنيسابور سنة (352) هـ وترضى عليه في المشيخة- طبقات الشيعة في القرن الرابع ص 160-.

(5) كمال الدين: 481 ح 9، علل الشرايع: 246 ح 9 وعنهما البحار ج 52 / 91 ح 5 وعن غيبة النعماني: 93 ورواه الشيخ في غيبته: 201.

(6) هو محمد بن علي ما جيلويه بن أبي القاسم عبيد الله الملقّب ببندار تقدّم ذكره.

(7) هو محمد بن ابي القاسم عبيد الله الملقّب ببندار ابن عمران الجنابي البرقي كان من مشايخ الصدوق قدّس سرّه تقدّم ذكره.

(8) في البحار: قال: للغلام غيبة قبل قيامه.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:265

قال يخاف على نفسه الذبح. «1»

10- وعنه قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار رضي الله عنه، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدّثني أحمد بن عبد الله بن جعفر المدائني «2»، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي «3»، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة لا بدّ منها، يرتاب فيها كلّ مبطل، قلت له: ولم جعلت فذاك؟

قال: لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم، قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟

قال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدّمه من حجج الله تعالى ذكره، وإنّ وجه

الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره، كما لا ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لموسى عليه السلام إلى وقت افتراقهما. يابن الفضل إن هذا الامر أمر من أمر الله عزّ وجلّ وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله، ومتى علمنا أنّه عزّ وجلّ حكيم صدّقنا بأنّ أفعاله كلّها حكمة وإن كان وجهها غير منكشف لنا. «4»
11- محمّد بن إبراهيم النعماني في «الغيبة» قال: أخبرنا محمّد بن همام

(1) كمال الدين: 481 ح 10 وعنه البحار ج 52 / 97 ح 18 وإثبات الهداة ج 3 / 487 ح 266 ورواه في دلائل الإمامة: 293.

(2) لم أظفر له ترجمة بعنوان المدائني.

(3) هو عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن بيّة بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابو محمد الهاشمي النوفلي روى عن الصادق عليه السلام له كتاب رواه عنه محمد بن أبي عمير، وثقه النجاشي- معجم رجال الحديث ج 10 / 276-.

(4) كمال الدين: 481 ح 11، علل الشرايع: 345 ح 8 وعنهما البحار ج 52 / 91 ح 4 وفي إثبات الهداة ج 3 / 488 ح 217 عنهما وعن الاحتجاج: 376 وفي نور الثقلين ج 3 / 291 ح 193 عن العلل.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:266

رحمه الله قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثني عبّاد بن يعقوب، عن يحيى بن يعلى «1»، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ للقائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم، فقلت: ولم؟

قال: يخاف، وأوماً بيده الى بطنه.

ثم قال: يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشكّ «2» في ولادته، فمنهم من يقول: مات أبوه فلا خلف «3»، ومنهم من يقول: حمل، ومنهم من يقول: غائب، ومنهم من يقول: ولد قبل وفاة أبيه بسنتين، وهو المنتظر غير أنّ الله يحبّ أن يمتحن قلوب الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون.

قال زرارة، قلت له: جعلت فداك إن أدركت ذلك الزّمان فأيّ شيءٍ أعمل؟

قال: يا زرارة من «4» أدرك ذلك الزّمان فليدع بهذا الدعاء: «اللهمّ عرّفني نفسك فإنك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرف نبيّك، اللهمّ عرّفني رسولك فإنك إن لم تعرّفني رسولك لم أعرف حجّتك، اللهمّ عرّفني حجّتك فإنك إن لم تعرّفني حجّتك ضللت عن ديني.»

ثم قال: يا زرارة لا بدّ من قتل غلام بالمدينة، قلت: جعلت فداك أو ليس الذي يقتله جيش السفيناني؟ فقال: لا، ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يقتل المدينة، ولا يدري الناس في أيّ شيء جاء، فيأخذ الغلام فيقتله، فإذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله فعند ذلك فتوقّعوا الفرج. و عنه قال: أخبرنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم

(1) في البحار عن غيبة النعماني: يحيى بن علي، وعلى أيّ حال لم أظفر على ترجمة له.

(2) في البحار: يشكّ الناس في ولادته.

(3) في البحار: مات أبوه ولم يخلف.

(4) في البحار: إن أدركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:267

ابن هاشم، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عبد الله بن موسى، عن عبد الله ابن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وذكر مثله. «1» قلت: روى هذا محمد بن يعقوب الكليني في «الكافي». «2»

(1) غيبة النعماني: 166 ح 6 بالسندين المذكورين.

(2) الكافي ج 1 / 337 ح 5 وعنه وعن الغيبة البحار ج 52 / 146 ح 70 وعن كمال الدين: 342 ح 24 بطرقه الثلاثة عن زرارة وغيبة الطوسي: 202، وأخرج صدره في اثبات الهداة ج 3 / 443 ح 18 عن الغيبة والكافي.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:269

الباب الرابع والعشرون في علّة إخفاء ولادته عليه السلام

1- ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال:

حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان «1»، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

صاحب هذا الأمر تخفى «2» ولادته على هذا الخلق لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج. «3»

2- وعنه قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد العطار، قال: حدّثنا أبو عمرو الكشي، عن محمد بن

مسعود، قال: حدّثنا جبرئيل بن أحمد «4»، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير،

عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر تغيب

ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ويصلح الله عزّ وجلّ أمره في ليلة.
«5»

(1) سعيد بن غزوان الاسدي مولاهم الكوفي روى عن الصادق عليه السلام وله اصل، وثقه النجاشي- معجم رجال الحديث ج 8 / 127-.

(2) في البحار: تعمي ولادته، وكذلك في المصدر.

(3) كمال الدين ج 2 / 479 ح 1 وعنه البحار ج 52 / 95 ح 11، وإثبات الهداة ج 3 / 486 ح 207.

(4) جبرئيل بن أحمد أبو محمد الفاريابي، كان مقيما بكش، وأكثر الرواية عن العلماء بالعراق، وقم، وخراسان، وأبو عمرو الكشي يروي عنه كثيرا ويعتمد عليه، وعدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام- معجم رجال الحديث ج 4 / 33-.

(5) كمال الدين ج 2 / 480 ح 5 وعنه البحار ج 52 / 95 ح 12.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:270

3- وعنه قال: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنه، قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يبعث القائم وليس في عنقه بيعة لأحد. «1»

4- وعنه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، والحسن بن ظريف جميعا، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقوم القائم عليه السلام وليس لأحد في عنقه بيعة. «2»

5- وعنه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق رضي الله عنه، قال:

حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني «3» قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: كأني بالشيعّة عند فقدهم الثالث من ولدي «4» كالنعم يطلبون المرعى فلا يجدونه.

قلت له: ولم ذلك يا بن رسول الله؟

قال: لأنّ إمامهم يغيب عنهم.

فقلت: ولم؟ قال لئلا يكون في عنقه بيعة لأحد إذا قام بالسيف. «5»

6- محمد بن إبراهيم النعماني في «الغيبة» قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا علي بن الحسن، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عليّ

(1) كمال الدين: 479 ح 2 وعنه البحار ج 52 / 95 ح 12.

(2) كمال الدين: 480 ح 3 وعنه البحار ج 52 / 95 ح 13.

(3) هو احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الله بن زياد بن عجلان الهمداني المتوفى بالكوفة سنة (333) وكان معروفا بابن عقدة وقد تقدّم ذكره.

(4) المراد به الامام الحسن العسكري عليه السلام.

(5) كمال الدين: 480 ح 4 وعنه البحار ج 52 / 96 ح 14.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:271

ابن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر الكناسي «1»، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين، وسمعته يقول: لا يقوم القائم ولأحد في عنقه بيعة. «2»

7- وعنه قال: أخبرنا محمد بن يعقوب، قال: حدّثنا عدّة من أصحابنا قالوا: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقوم القائم عليه السلام وليس لأحد في عنقه عقد ولا عهد ولا بيعة. «3»

8- وعنه قال: أخبرنا عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي العبّاسي «4»، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

إنّ للقائم غيبة ويجده أهله.

قلت: ولم ذلك؟

قال: يخاف واوماً بيده الى بطنه. «5»

9- وعنه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن أحمد بن (العباس بن) الحسن «6»، عن أبيه، عن ابن بكير، عن زرارة، عن

(1) يحتمل أنّه إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني الذي روى عن الباقر والصادق عليهما السلام وله كتاب يرويه عنه حمّاد بن عيسى ووثّقه النجاشي، ولكن يضعّف الإحتمال أنّه ليس موصوفاً

بالكناسي، والله هو العالم.

- (2) غيبة النعماني: 171 ح 3 وعنه البحار ج 52 / 155 ح 12 ومنتخب الاثر: 251 ح 3.
- (3) غيبة النعماني: 171 ح 4 وص 191 ح 46 ورواه الكليني في الكافي ج 1 / 342 ح 27.
- (4) لم اظفر على ترجمة له بعنوان العباسي العلوي.
- (5) غيبة النعماني: 176 ح 18 وعنه البحار ج 52 / 98 ح 22.
- (6) لم اظفر على ترجمة له.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:272

عبد الملك بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: للقائم غيبة قبل أن يقوم، قلت: ولم؟ قال: يخاف وأوماً بيده الى بطنه يعني القتل. «1»

10- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن الحسن التيملي «2»، عن العباس بن عامر بن رياح الثقفي «3»، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبة قبل ان يقوم، قلت: ولم؟ قال: إنّه يخاف وأوماً بيده إلى بطنه. «4»

11- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو محمّد «5» عبد الله أحمد بن مستور الأشجعي، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد الله «6» أبو جعفر الحلبي، قال: حدّثنا عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ للقائم غيبة قبل أن يقوم، قلت ولم؟ قال: إنّه يخاف وأوماً بيده الى بطنه. «7»

(1) غيبة النعماني: 176 ح 19.

(2) هو علي بن الحسن بن علي بن فضال المتقدّم ذكره.

(3) العباس بن عامر بن رياح أبو الفضل الثقفي القصباني وثقه النجاشي وقال في ترجمته: الشيخ الصدوق الثقة كثير الحديث له كتب. وعدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الكاظم عليه السلام (38) وأخرى فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام (65) - معجم رجال الحديث ج 9 / 227-.

(4) غيبة النعماني: 177 ح 20.

(5) لم أظفر على ترجمة له.

(6) هو محمد بن عبيد الله بن علي الحلبي.

(7) غيبة النعماني: 177 ح 21. تقدّم في الباب (23) ح 3 من المنهج (13).

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:273

- الباب الخامس والعشرون في أنه عليه السلام إذا قام يتلو قوله تعالى: فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ الْآيَةَ
- 1- محمد بن إبراهيم النعماني في «الغيبة» قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد ابن سعيد، قال: حدّثنا القاسم بن محمد بن الحسين، قال: حدّثنا عبيس بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن أحمد بن نصر عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: لصاحب هذا الأمر غيبة يقول فيها فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ «1». «2»
- 2- وعنه قال: أخبرنا محمد بن همام، قال: حدّثني جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثني الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدّثني أحمد بن الحارث الأنماطي، عن المفضل بن عمر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إذا قام القائم عليه السلام تلا هذه الآية فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ. «3»
- 3- وعنه قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس «4»، قال:

(1) سورة الشعراء: 21.

(2) غيبة النعماني: 174 ح 10 وعنه البحار ج 52 / 157 ح 19 وص 292 ذيل ح 39.

(3) غيبة النعماني: 174 ح 11 وعنه البحار ج 52 / 292 ح 39.

(4) عبد الواحد بن عبد الله بن يونس ابو القاسم الموصلي كان من مشايخ الحديث في القرن الرابع روى عنه ابن أبي زينب النعماني ومحمد بن احمد بن الجنيد المتوفى سنة (381) هـ وغيرهما.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:274

أخبرنا أحمد بن محمد بن رباح «1»، قال: حدّثنا احمد بن علي الخمري «2» عن الحسن «3» بن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن أحمد بن الحارث، عن المفضل بن عمر، قال: سمعته يقول يعني أبا عبد الله عليه السلام: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: إذا قام القائم قال:

فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ «4».

4- شرف الدين النجفي في كتاب «تأويل الآيات الباهرة في فضائل العترة» قال: قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب «الغيبة» باسناده عن رجاله، عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إذا قام القائم عليه السلام تلا هذه الآية مخاطبا للناس: فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ. «5»

- (1) هو احمد بن محمد بن علي بن عمر بن رياح بن قيس أبو الحسن الفقيه الواقفي الثقة روى عنه ابو غالب الزراري المتوفى (368) وابو علي محمد بن همام المتوفى (336).
- (2) أحمد بن علي بن حكم الحميري الصيدي ابن أيمن الحنّاط (الخيّاط) الخمري (الحميري) هو من المعاريف على ما يظهر، من النجاشي والشيخ- معجم رجال الحديث ج 2 / 166-.
- (3) هو الحسن بن أيوب بن أبي عقيلة، له كتاب اصيل، وعدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الكاظم عليه السلام وقال له كتاب النوادر.
- (4) غيبة النعماني: 174 ح 12 وعنه البحار ج 52 / 292 ذيل ح 39 وفي ص 281 ح 8 وإثبات الهداة ج 3 / 468 ح 113 عن كمال الدين: 328 ح 10.
- (5) تأويل الآيات ج 1 / 388 ح 5 وعنه إثبات الهداة ج 3 / 562 ح 636 وفي البرهان ج 3 / 183 ح 2.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:275

الباب السادس والعشرون في أنّ فيه وفي الائمة عليهم السلام نزل قوله تعالى: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ الْآيَةَ

1- محمّد بن العباس بن ماهيار في تفسيره فيما نزل في أهل البيت عليهم السلام من القرآن وهو ثقة قال: روى الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام والائمة من ولده عليهم السلام وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا «1» قال: عني به ظهور القائم. «2»

2- محمّد بن إبراهيم النعماني في «الغيبة» قال: أخبرنا أحمد بن محمّد

(1) سورة النور: 55.

- (2) تأويل الآيات ج 1 / 368 ح 21 وعنه البرهان ج 3 / 146 ح 6 وغاية المرام: 376 ح 5 وروى صدره في الكافي ج 1 / 193 ح 3.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:276

ابن سعيد بن عقدة قال: حدثني أحمد بن يوسف «1» بن يعقوب الجعفي من كتابه قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، ووهب بن حفص «2»، عن

أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا «3» قال: القائم وأصحابه. «4»
و الروايات في أن الآية نزلت في الأئمة والقائم عليهم السلام كثيرة من أراد الوقوف عليها فعليه بكتاب «البرهان في تفسير القرآن» من أهل البيت عليهم السلام الذي صنفته «5».

(1) أحمد بن يوسف بن يعقوب بن حمزة بن زياد الجعفي القصباني المعروف بابن الجلا الكوفي كان من أصحاب الرضا عليه السلام وثقاتهم توفي ببغداد، وفي رجال النجاشي: أن ابن عقدة احمد بن محمد بن سعيد روى عنه سنة (209) هـ ولكن سهو لأن ابن عقدة ولد سنة (249) هـ - معجم رجال الحديث ج 2 / 336 - 337.

(2) وهب بن حفص النخّاس الكوفي، عدّه البرقي من اصحاب الصادق عليه السلام.

(3) سورة النور: 55.

(4) غيبة النعماني: 240 ح 35 وعنه البحار ج 51 / 58 ح 50، والبرهان ج 3 / 146 ح 4.

(5) انظر «البرهان» ج 3 من ص 146 الى ص 150 أورد فيها (14) حديثا يستفاد منها أن المصدق الاتمّ للآية الكريمة الأئمة المعصومون عليهم السلام لا سيّما صاحب الامر عجل الله تعالى فرجه الشريف. و«شواهد التنزيل» للحاكم الحسكاني ج 1 / 536 أورد فيها ثلاثة أحاديث و«غاية المرام» في الباب (79) ص 376 و«تفسير فزات بن ابراهيم الكوفي» ص 103.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:277

الباب السابع والعشرون في أنّ فيه وفي الأئمة عليهم السلام نزل قوله تعالى: وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ

1- ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي «1» رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب «2»، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نظر إلى عليّ والحسن والحسين عليهم السلام فبكى وقال: أنتم المستضعفون بعدي.

قال المفضل: فقلت له: ما معنى ذلك يا بن رسول الله؟

قال: معناه أنتم الأئمة بعدي إن الله يقول: وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ

(1) احمد بن محمد بن الهيثم العجلي الرازي ذكره النجاشي في ترجمة ابنه الحسن بن احمد ووثقه وهو من مشايخ الصدوق وقد ترضى عليه- معجم رجال الحديث ج 2 / 323-.

(2) بكر بن عبد الله بن حبيب المزني يسكن الري وله كتاب نوادر- معجم الرجال ج 3 / 349-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:278

اسْتَضِعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ «1» فهذه الآية جارية فينا إلى يوم القيامة.
«2»

2- وعنه قال: حدّثنا محمد بن عمر «3» قال: حدّثنا محمد بن الحسين «4»، قال: حدّثنا أحمد بن غنم «5» بن حكيم، قال: حدّثنا شريح بن مسلمة «6»، قال:

حدّثنا إبراهيم بن يوسف، عن عبد الجبار، عن الأعمش «7» عن ابي صادق «8» قال:

قال علي عليه السلام: هي لنا أو فينا «9» هذه الآية وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضِعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ «10». «11»

3- محمد بن العباس بن ماهيار قال: حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد، عن يونس بن كلب المسعودي «12» عن عمرو بن عبد الغفار،

(1) سورة القصص: 5.

(2) معاني الأخبار: 79 ح 1 وعنه البحار ج 24 / 168 ح 1 والبرهان ج 3 / 217 ح 2 ونور الثقلين ج 4 / 110 ح 14.

(3) هو محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء القاضي ابو بكر البغدادي المعروف بالجعابي المولود سنة (284) والمتوفى (355) هـ كما في تاريخ بغداد- طبقات الشيعة في القرن الرابع ص 296-.

(4) هو محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الاشناني الكوفي العدل المتوفى سنة (317) سمع منه التلعكبري المتوفى سنة (385) هـ- طبقات الشيعة في القرن الرابع ص 266-.

(5) في البحار: أحمد بن غنم بن حكم، وعلى أي حال مجهول لم أظفر على ترجمة له.

(6) في البرهان: شريح بن سلمة وعلى أي تقدير هو ايضا مجهول.

(7) في المصدر، والبحار والبرهان: عن الأعشى الثقفي، وعلى أي حال هو ايضا مجهول كما أنّ

إبراهيم بن يوسف وعبد الجبار أيضا مجهولان.

(8) أبو صادق: كليب بن شهاب الجرهمي اليماني، عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام.

(9) التريدي من الراوي.

(10) سورة القصص: 5.

(11) امالي الصدوق: 387 ح 26 وعنه البحار ج 24 / 168 ح 2 ونور الثقلين ج 4 / 111 ح 15 والبرهان ج 3 / 217 ح 3.

(12) في البحار: يوسف بن كلب المسعودي وعليّ أي تقدير لم أظفر على ترجمة له كما أنّ الرجلين قبله: (علي بن -

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:279

باسناده عن ربيعة بن ناجذ «1» قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: في هذه الآية وقرأها: وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ «2» وقال:

لتعطفن هذه الدنيا على أهل البيت كما تعطف الضروس «3» على ولدها. «4»

4- وعنه قال: حدّثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن يحيى ابن صالح الحويزي «5» باسناده عن أبي «6» صالح عن عليّ عليه السلام كذا قال في قوله عزّ وجلّ: وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ «7» والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها، والضروس الناقة يموت ولدها أو يذبح ويحشى جلده فتدنو فتعطف عليه. «8»

5- محمد بن الحسن الشيباني في «كشف البيان «9» قال: روي في

- عبد الله بن أسد وإبراهيم بن محمد) أيضا مجهولان وهكذا عمرو بن عبد الغفار غير مذكور في كتب الرجال.

(1) ربيعة بن ناجذ الأسدي الكوفي عدّه الشيخ من رجال أمير المؤمنين عليه السلام.

(2) سورة القصص: 5.

(3) الضروس (بفتح الضاد المعجمة): الناقة السيئة الخلق تعضّ حالبها.

(4) تأويل الآيات ج 1 / 413 ح 1 وعنه البحار ج 24 / 170 ح 5 والبرهان ج 3 / 219 ح 10.

(5) لم أظفر على ترجمة له كما أنّ الرجال قبله ايضا مجاهيل.

(6) الظاهر أنه أبو صالح بإذام مولى أم هانئ بنت أبي طالب.

(7) القصص: 5.

(8) تأويل الآيات ج 1 / 414 ح 2 وعنه البحار ج 24 / 170 ح 6 والبرهان ج 3 ص 220 ح

11.

(9) كشف البيان في تفسير القرآن تأليف محمد بن الحسن الشيباني من علماء القرن السابع، وسماه بنهج البيان عن كشف معاني القرآن، وصرح بأنه يذكر فيه ما ورد عن أهل البيت عليهم السلام ولا يتعرض فيه لوجوه الإعراب واختلاف القراءات، ويذكر الناسخ والمنسوخ وجعله من العبادات والأحكام، وسهى النوري في خاتمة المستدرک ص 521، والسيد الصدر في تأسيس الشيعة ص 335 حيث قالوا: إن مؤلف كشف البيان كان استاذ المفيد، وكان نزيل مصر وأهدى كتابه هذا لمكتبة المستنصر الفاطمي، والظاهر وقوع الخط بين الكتاب والكشف والبيان للثعلبي - الذريعة ج 24 / 414 رقم 2178-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:280

أخبارنا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّ هذه الآية مخصوصة بصاحب الأمر الذي يظهر في آخر الزمان ويبيد الجبابرة والفراعنة ويملك الأرض شرقا وغربا فيملأها عدلا كما ملئت جورا. «1»

6- وقال ايضا: روي عن الباقر والصادق عليهما السلام أنّ فرعون وهامان هما شخصان من جبابرة قریش يحييهما الله تعالى عند قيام القائم عليه السلام من آل محمد في آخر الزمان فينتقم منهما بما اسلفا. «2»

و الروايات كثيرة في معنى قوله تعالى: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ «3». و أنّها في الأئمة عليهم السلام مذكورة في كتاب البرهان. «4»

(1) رواه المؤلف ايضا في تفسير البرهان ج 3 / 220 ح 12.

(2) رواه المؤلف ايضا في تفسير البرهان ج 3 / 220 ح 13.

(3) القصص: 5.

(4) انظر تفسير البرهان ج 3 من ص 217 الى ص 221 أورد المؤلف فيها (14) حديثا في ذيل

الآية الكريمة.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:281

- الباب الثامن والعشرون في آتة عليه السلام يحضر الموسم فيقبل حجهم إذا حضر ولا يحضر إبليس
- 1- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد «1»، عن إسحاق بن محمد «2»، عن يحيى بن المثنى، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد ابن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه. «3»
- 2- ورواه ابن بابويه في «الغيبة» قال: حدثنا ابي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن إسحق بن محمد الصيرفي، عن يحيى بن المثنى العطار، عن عبيد الله بن بكير، عن عبيد ابن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه. «4»
- 3- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد «5»، عن جعفر بن محمد،

-
- (1) هو جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور الفزاري الكوفي تقدّم ذكره.
- (2) هو إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان بن مرار بن عبد الله بن الحارث النخعي ابو يعقوب الأحمر البصري انظر ترجمته في معجم رجال الحديث ج 3 / 68 رقم 1173.
- (3) الكافي ج 1 / 337 ح 6.
- (4) كمال الدين ج 2 / 325 ح 34 ط بيروت مؤسسة الأعلمي.
- (5) هو الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي بكر أبو عبد الله الاشعري تقدّم ذكره.
- حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:282
- عن القاسم بن إسماعيل الأنباري، عن يحيى بن المثنى، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للقائم غيبتان، يشهد في إحديهما الموسم يرى الناس ولا يرونه.
- «1»
- 4- ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال:
- حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال: سمعته يقول: والله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة فيرى الناس فيعرفهم ويرونه ولا يعرفونه. «2»
- 5- وعنه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر؟ فقال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام، وهو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني. «3»
- 6- وعنه، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال:

سمعت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه يقول: رأيت عليه السلام متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهم إنتقم لي من أعدائي. «4»

(1) الكافي ج 1 / 339 ح 12 وعنه اثبات الهداة ج 3 / 444 ح 25 وأخرجه في البحار ج 52 / 165 ح 1 عن غيبة النعماني: 175 ح 15 وفي مستدرک الوسائل ج 8 / 51 ح 5 عن غيبة النعماني.

(2) كمال الدين ج 1 / 440 ح 8 وعنه الوسائل ج 8 / 96 ح 8 وفي إثبات الهداة ج 3 / 452 ح 68 عنه وعن غيبة الطوسي: 221.

(3) كمال الدين: 440 ح 9 وعنه البحار ج 52 / 30 ح 23 وعن غيبة الطوسي: 151 وفي الوسائل ج 9 / 360 ح 1 عن الكمال والفقيه ج 2 / 520 ذيل ح 3115 وفي إثبات الهداة ج 3 / 452 ح 69 عنهما وأخرجه في البحار ج 51 / 351 عن غيبة الطوسي.

(4) كمال الدين: 440 ح 10 وعنه البحار ج 52 / 30 ذيل ح 23 وعن غيبة الطوسي: 151 وفي الوسائل ج 9 / 360 ح 2 عن الكمال والفقيه ج 2 / 520 ذيل ح 3115 وفي إثبات الهداة ج 3 / 452 ح 70 عنهما-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:283

7- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: أخبرني أبو الحسين «1» محمد ابن هارون، عن أبي محمد هارون بن موسى «2»، قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام، قال: حدّثنا علي بن محمد الرازي «3» عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العام الذي لا يشهد صاحب هذا الأمر الموسم لا يقبل من الناس. حجّهم. «4»

و ذكر الشيخ زين الدّين الشّهد الثاني «5» في «مناسكه» أنّ صاحب هذا الأمر إذا حضر الموسم لم يحضر إبليس.

- وأخرجه في البحار ج 51 / 351 عن غيبة الطوسي.

(1) ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن احمد بن سعيد ذكره النجاشي في ترجمة أحمد بن محمد بن الرّبيع وترحم عليه وروايته عن أبيه التلعكبري الآتي ذكره.

(2) هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد أبو محمد التلعكبري من بني شيبان، كان وجها في أصحابنا

ثقة معتمدا لا يطعن عليه، وله كتب، وثقه النجاشي والشيخ، توفي سنة (385) - معجم رجال الحديث ج 19 / 235-.

(3) هو علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني المعروف بعلان ترجمه النجاشي وقال: ثقة عين له كتاب أخبار القائم عليه السلام - معجم رجال الحديث ج 12 / 128-.

(4) دلائل الامامة 261.

(5) الشهيد الثاني: زين الدين بن علي بن أحمد بن محمد العاملي الجبعي الفقيه الزاهد الورع، المتكلم البارع، وهو في جلاله قدره، وعظم شأنه اشهر من أن يذكر، ومحاسنه ومحامده اكثر من أن تحصى وتحصر ولد في ثالث عشر شوال سنة (911) هـ وتوفي شهيدا سنة (966) هـ - شهداء الفضيلة: 132-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:285

الباب التاسع والعشرون في علامات ظهوره

1- محمد بن إبراهيم النعماني المعروف بابن زينب في «الغيبة» قال:

حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري رحمه الله قال:

حدثنا أحمد بن هلال، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن محمد ابن مسلم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: إن قدام «1» القائم عليه السلام علامات، بلوى من الله للمؤمنين قلت: وما هي؟

قال: ذلك قول الله عز وجل: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ «2» قال: «لبيلونكم» يعني المؤمنين بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم، «و الجوع» بغلاء اسعارهم؛ و«نقص من الأموال»: فساد التجارات وقلة الفضل فيها، «و الأنفس» موت ذريع «3» ونقص من الثمرات قلة ريع «4» ما يزرع «و بشر الصابرين» عند ذلك بخروج «5» القائم عليه السلام، ثم قال لي: يا محمد هذا تأويله إن الله عز وجل يقول: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي

(1) في البحار: إن لقيام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين.

(2) سورة البقرة: 155.

(3) موت ذريع: فاش أو سريع.

(4) الريع: فضل كل شيء.

(5) في البحار: بتعجيل الفرج.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:286

العِلْمِ «1». «2»

2- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسين الجعفي من كتابه، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا بدّ أن يكون قدام قيام «3» القائم سنة يجوع فيها النَّاسُ، ويصيبهم خوف شديد من القتل، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، فإنّ ذلك في كتاب الله المبين، ثمّ تلا هذه الآية: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ «4». «5»

3- ابن بابويه قال: حدّثني أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، والعلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ قدام قيام القائم عليه السلام علامات تكون من الله عزّ وجلّ للمؤمنين قلت: وما هي جعلني الله فداك؟ قال: يقول الله عزّ وجلّ: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام بشيءٍ مِّنَ

(1) آل عمران: 7.

(2) غيبة النعماني: 250 ح 5 وعنه إثبات الهداة ج 3 / 733 ح 92 والبرهان ج 1 / 167 ح 1 وفي البحار ج 52 / 202 ح 28 عنه وعن كمال الدين ج 2 / 363، وأخرجه في الإثبات أيضا ج 3 / 131 ح 76 عن اعلام الوری: 427.

(3) في البحار: لا بدّ أن يكون قدام القائم.

(4) سورة البقرة: 155.

(5) غيبة النعماني: 250 ح 6 وعنه البحار ج 52 / 228 ح 93 والبرهان ج 1 / 167 ح 2 وإثبات الهداة ج 3 / 734.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:287

الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ قال: يبلوهم بشيءٍ من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم، والجوع بغلاء أسعارهم «و نقص من الأموال» قال: كساد التجارات وقلة الفضل، «و نقص من الأنفس» قال: موت ذريع «و نقص من الثمرات» قال: قلة ريع

ما يزرع، «و بشر الصابرين» عند ذلك بتعجيل الفرج. «1»
ثم قال لي: يا محمد هذا تأويله إن الله عز وجل يقول: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ
«2». «3»

4- ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال حدثني
أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال:
حدثنا أحمد بن هلال، قال:

حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب، وأبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد
الله عليه السلام قال: إن لقيام قائمنا عليه السلام علامات، بلوى من الله للمؤمن قلت: وما هي؟
قال: ذلك قول الله عز وجل: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَسَاقِ الْحَدِيثِ إِلَى آخِرِهِ. «4»
5- العياشي في «تفسيره» بإسناده عن الثمالي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله:
وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ قَالَ: ذلك جوع خاص وجوع عام، فأما بالشام فإنه عام وأما
الخاص بالكوفة يخص ولا

(1) في المصدر: بتعجيل خروج القائم عليه السلام.

(2) آل عمران: 7.

(3) كمال الدين: 649 ح 3 وعنه البرهان ج 1 / 167 ح 3 ونور الثقلين ج 1 / 142 ح 495
وص 314 ح 32، واثبات الهداة ج 3 / 720 ح 20.

(4) دلائل الإمامة: 259 وعنه البرهان ج 1 / 167 ذيل ح 2.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 288

يعم ولكنه يخص بالكوفة أعداء آل محمد عليه الصلاة والسلام، فيهلكهم الله بالجوع، وأما الخوف
فإنه عام بالشام وذلك الخوف إذا قام القائم عليه السلام، وأما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام،
وذلك قوله: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ. «1»

و الروايات في علامات القائم عليه السلام كثيرة من أراد الوقوف عليها فعليه «بغيبية» ابن بابويه «و
غيبية» محمد بن إبراهيم النعماني، و«مسند فاطمة عليها السلام» لأبي جعفر الطبري وغيرهما من
الكتب.

(1) تفسير العياشي ج 1 / 68 ح 125 وعنه البرهان ج 1 / 168 ح 9 ونور الثقلين ج 1 / 142 ح 446، المحجة للبحراني: 48 وفي البحار ج 52 / 229 ح 94 عنه وعن غيبة النعماني: 251 ح 7.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:289

الباب الثلاثون في النداء باسمه عليه السلام والصيحة السماوية

1- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظلة «1» قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام: الصيحة، والسفياني، والخسف، وقتل النفس الزكية واليماني.

فقلت: جعلت فداك إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أخرج معه؟
قال: لا.

فلما كان من الغد تلوت هذه الآية: **إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ**
«2» فقلت له: أهي الصيحة؟

فقال: أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله عز وجل. «3»

(1) عمر بن حنظلة: أبو صخر الكوفي العجلي، عدّه الشيخ والبرقي في رجالهما تارة في أصحاب الباقر عليه السلام، واخرى من أصحاب الصادق عليه السلام قال السيّد السند الخوئي قدس سرّه: إنّ الرجل لم ينصّ على توثيقه ومع ذلك ذهب جماعة منهم الشهيد الثاني الى وثاقته واستدلّوا على ذلك بوجوه، ثم ذكر الوجوه وأجاب عنها ومن أراد التحقيق فليرجع الى معجم رجال الحديث ج 13 / 27 رقم 8723.

(2) سورة الشعراء: 4.

(3) الكافي ج 8 / 310 ح 483 وعنه البحار ج 52 / 304 ح 74 والبرهان ج 3 / 179 ح 1 ونور الثقلين ج 4 / 46 ح 10، واخرج صدره في البحار ج 52 / 209 ح 49 وإثبات الهداة ج 3 / 726 ح 46 عن غيبة الطوسي: 267 باختلاف، وفي ينابيع المودة: 426.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:290

2- علي بن إبراهيم في «تفسيره» عن ابيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تخضع رقابهم يعني بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الأمر عليه

السلام. «1»

3- محمد بن إبراهيم النعماني قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم بن قيس قال: حدثنا الحسن بن علي ابن فضال، قال: حدثنا ثعلبة بن ميمون، عن معمر بن يحيى»

عن داود «3» الدجاجة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عز وجل: فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ «4» فقال: إنظروا الفرع في ثلاث.

فقيل: يا أمير المؤمنين وما هي؟

قال: إختلاف أهل الشام بينهم، والزرايات السود من خراسان، والفرعة في شهر رمضان.

فقيل: وما الفرعة؟

فقال: أو ما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن: إِنَّ نَسْأُ نُنزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ «5» هي آية تخرج الفتاة من

(1) تفسير القمي ج 2 / 118 في تفسير آية إِنَّ نَسْأُ نُنزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ وعنه البحار ج 51 / 48 ح 10، والبرهان ج 3 / 179 ح 2 ونور الثقلين ج 4 / 47 ح 12.

(2) هو معمر بن يحيى بن سام (بسام) الكوفي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام - معجم رجال الحديث ج 18 / 269 - 271.

(3) داود بن أبي داود الدجاجة الكوفي عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام.

(4) سورة مريم: 37.

(5) سورة الشعراء: 4.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:291

خدرها، وتوقظ النَّائم، وتفرغ اليقظان. «1»

4- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، قال: حدثني عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسمعت رجلا من همدان يقول: إِنَّ هؤُلاءِ العامّة يعيروننا ويقولون لنا: إنكم ترعمون أن مناديا

ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر، وكان متكئا فغضب وجلس ثم قال: لا ترووه عني وإرووه عن أبي، ولا حرج عليكم في ذلك إشهدوا أنني سمعت ابي يقول: والله إن ذلك في كتاب الله عز وجل لبين، حيث يقول: إِنَّ نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلا خضع وذل رقبتة فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء إلا أن الحق في علي بن أبي طالب وشيعته.

قال: فاذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض ثم ينادي الا إن الحق في عثمان بن عفان وشيعته فإنه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه.

قال: فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق، وهو النداء الأول، ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض، والمرض والله عداوتنا، فعند ذلك يتبرؤن منا ويتناولونا: ويقولون: إن المنادي الأول سحر من سحر أهل هذا البيت، ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ «2». «3»

(1) غيبة النعماني: 251 ح 8، وعنه البحار ج 52 / 229 ح 95، والبرهان ج 3 / 179 ح 3.

(2) سورة القمر: 2.

(3) غيبة النعماني: 260 ح 19 وعنه البرهان ج 3 / 179 ح 4 والبحار ج 52 / 292 ح 40.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:292

5- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم، وسعدان بن إسحق بن سعيد «1»، وأحمد بن الحسين «2» بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني «3» جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان مثله سواء بلفظه. «4»

6- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا القاسم بن محمد بن الحسين «5» بن حازم، قال: حدّثنا عبيس بن هشام الناشري، عن عبد الله بن جبلة، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وقد سأله عمارة «6» الهمداني فقال: أصلحك الله إن الناس يعيروننا ويقولون: إنكم تزعمون أنه سيكون صوت من السماء فقال له: لا ترووه عني وإرووه عن ابي، كان ابي يقول: هو في كتاب الله: إِنَّ نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ «7» فيؤمن أهل الأرض جميعا للصوت، وإذا كان من الغد صعد إبليس اللعين حتى يتوارى في جو السماء.

ثم ينادي ألا إن عثمان قتل مظلوما فاطلبوا بدمه، فيرجع من أراد الله عز وجل به شرا ويقولون: هذا

سحر الشيعة وحتى يتناولونا ويقولون: هو من سحرهم وهو قول الله عز وجل: وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ
وَيَقُولُوا سِحْرٌ

- (1) لم اظفر على ترجمة له.
- (2) احمد بن الحسين بن عبد الملك ابو جعفر الأزدي الكوفي وثقه النجاشي وعده الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام- معجم رجال الحديث ج 2 / 97-.
- (3) لم اظفر على ترجمة له.
- (4) غيبة النعماني: 261 ح 40 وعنه البحار ج 52 / 293 ذيل ح 40 والبرهان ج 3 / 180 ح 6.
- (5) الظاهر أنه القاسم بن محمد بن الحسين الجعفي أورده في المعجم ج 14 / 47.
- (6) لم اظفر على ترجمة له.
- (7) سورة الشعراء: 4.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:293

مُسْتَمِرٌّ. «1»

7- محمد بن العباس في تفسير القرآن فيما نزل في أهل البيت عليهم السلام قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ «2» بن أسد، عن إبراهيم بن محمد «3» ابن معمر الأسدي، عن محمد بن فضيل «4» عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عز وجل: إِنَّ نَسْفًا نُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ «5» قال: هذه نزلت فينا وفي بني أمية، تكون لنا دولة تذل أعناقهم لنا بعد صعوبة، وهوان بعد عز. «6»

8- وعنه قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ «7» بن الحسن بن علي، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عن ابيه، عن محمد بن إسماعيل، عن حنّان بن سدير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: إِنَّ نَسْفًا نُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ «8» قال: نزلت في قائم آل محمد عليهم السلام ينادى باسمه من السماء. «9»

- (1) بحار الانوار ج 52 / 293 ذيل ح 40 عن غيبة النعماني.
- (2) في البحار ج 52: عن عبد الله بن اسد، وعلى أيّ تقدير ما وجدته في كتب الرجال.
- (3) في البحار: عن إبراهيم بن محمد، عن أحمد بن معمر الأسدي وعلى أيّ حال لم اظفر عليه.
- (4) في البحار ج 53: محمد بن فضل، وعلى أيّ تقدير لم أعرفه.

(5) سورة الشعراء: 4.

(6) تأويل الآيات ج 1 / 386 ح 1 وعنه البحار ج 52 / 284 ح 12 والرجعة للاسترابادي 160 ح 88 والبرهان ج 3 / 180 ح 8 والإيقاظ من الهجعة: 297 ح 126. وأخرجه في البحار ج 53 / 109 ح 1 عن مختصر البصائر: 206 نقلا من التأويل.

(7) الظاهر أنه أحمد بن الحسن بن علي بن عبدويه القطان الرازي كان شيخا كبيرا من اصحاب الحديث- طبقات الشيعة في القرن الرابع ص 23-.

(8) سورة الشعراء: 4.

(9) تأويل الآيات ج 1 / 386 ح 2 وعنه البحار ج 52 / 284 ح 13 والبرهان ج 3 / 180 ح 9 واثبات الهداة: ج 3 / 563 ح 642، يبايع المودة: 426.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:294

9- وعنه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابنا «1» عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: **إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** قال: تخضع لها رقاب بني أمية، قال: ذلك بارز عند زوال الشمس، قال: وذاك عليّ بن أبي طالب عليه السلام يبرز عند زوال الشمس على رؤوس الناس ساعة حتّى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه.

ثمّ قال إنّ بني أمية ليختبي «2» الرجل منهم الى جنب شجرة فيقول: جاءني رجل «3» من بني أمية فاقتلوه. «4»

10- وعنه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن أبي عثمان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **إِنظروا الفرج في ثلاث.**

قيل: وما هي؟

قال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرّيات السود من خراسان، والفرعة في شهر رمضان.

فقيل له: وما الفرعة في شهر رمضان؟

قال: أما سمعتم قول الله عزّ وجلّ: **إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً**

(1) في البحار ج 53: عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام.

(2) في البحار: ليخبيّن الرجل.

(3) في البرهان: فتقول: خلفي رجل.

(4) تأويل الآيات ج 1 / 386 ح 3 وعنه البحار ج 52 / 285 ح 14 والرجعة للاسترايادي 161 ح 90 والبرهان ج 3 / 180 ح 151 والبحار ج 53 / 109 ح 2، والبرهان ج 3 / 181 ح 13 عن مختصر البصائر: 206.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:295

فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ «1» قال: إنّه تخرج الفتاة عن خدرها، ويستيقظ النائم ويفزع اليقظان.
«2»

11- محمد بن إبراهيم النعماني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن

«3»، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي «4»، عن الحسين بن موسى «5»، عن فضيل

بن محمد مولى محمد بن راشد البجلي، عن ابي عبد الله عليه السلام أنّه قال: أما إنّ النداء الأوّل من

السّماء باسم القائم في كتاب الله بيّن، فقلت: فأين هو اصلحك الله؟

فقال: في طسم تلك آيات الكتاب المُبين * «7» قوله: إنّ نشأ نُنزلَ عليهم من السّماء آيةً فَظَلَّتْ

أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ «8» قال: إذا سمعوا الصوت اصبحوا وكأنّما على رؤوسهم الطير. «9»

(1) سورة الشعراء: 4 ..

(2) تأويل الآيات ج 1 / 387 ح 4 وعنه البحار ج 52 / 285 ح 14 والبرهان ج 3 / 180 ح 11

وأورده في عقد الدرر: 104.

(3) هو عليّ بن الحسن بن فضال الكوفي تقدّم ذكره.

(4) أحمد بن عمر الحلبي، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام وعن أبي بصير، وأبيه،

وغيرهم انظر معجم رجال الحديث ج 2 / 180-.

(5) الحسين بن موسى: مشترك غير مميّز.

(6) الفضيل بن محمد بن راشد، مولى، عدّه البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام، لكنّ

الموجود في رجال الشيخ وفي الروايات: الفضيل مولى محمد بن راشد- معجم الرجال الحديث ج 13 /

334-.

(7) سورة الشعراء: 1 - 2.

(8) سورة الشعراء: 4.

(9) غيبة النعماني: 263 ح 23، وعنه البحار ج 52 / 293 ح 41 والبرهان ج 3 / 180 ح 7،

والمحجة فيما نزل في الحجة: 156.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:297

الباب الحادي والثلاثون في أنه عليه السلام ينادى باسمه إذا اذن له بالخروج، ويكون خروجه يوم السبت عاشر محرّم وأوّل من يبايعه جبرئيل
1- محمّد بن إبراهيم النعماني، في كتاب «الغيبة» قال: أخبرنا ابو سليمان «1» بن هوزة الباهلي، حدّثنا إبراهيم بن إسحق النّهاوندي قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن ابي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

ينادى باسم القائم يا فلان بن فلان قم. «2»

2- وعنه قال: أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوزة الباهلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحق النّهاوندي قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يقوم القائم يوم عاشوراء. «3»

3- ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عيسى «4» عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام. «5»

(1) هو أحمد بن النضر بن سعيد المعروف بابن ابي هراسة المتوفى (331) هـ.

(2) غيبة النعماني: 279 ح 64 وعنه البحار ج 52 / 297 ح 55 واثبات الهداة ج 3 / 739 ح 117.

(3) غيبة النعماني: 282 ح 68 وعنه البحار ج 52 / 297 ح 56.

(4) هو أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد الله الأشعري القمي تقدّم ذكره.

(5) كمال الدين ج 2 / 653 ح 19 وعنه البحار ج 52 / 285 ح 17 وأخرجه في البحار ايضا ج 98 / 190 عن -

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:298

4- محمّد بن ابراهيم النعماني قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبعين ومائتين، قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن يزيد بيّاع السابري، ومحمّد بن الوليد بن خالد الخزاز جميعا قالوا: حدّثنا حمّاد بن عثمان، عن عبد الله بن سنان، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أتة ينادي باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء:
الأمر لفلان بن فلان فقيم القتال. «1»

5- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثني علي بن الحسن التيملي، قال: حدثني محمد
«2» وأحمد «3» إنا الحسن، عن علي بن يعقوب الهاشمي «4»، عن مروان «5» بن مسلم، عن
عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ينادى باسم القائم عليه السلام فيؤتى وهو
خلف المقام، فيقال له: قد نودي باسمك فما تنظر؟ ثم يؤخذ بيده فيبايع.
قال: قال زرارة: الحمد لله قد كنا نسمع أنّ القائم عليه السلام يبايع

- العدد القويّة: 65 ح 91.

(1) غيبة النعماني: 266 ح 33 وعنه البحار ج 52 / 294 ح 2.

(2) هو محمد بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار، روى عن الامام الصادق عليه
السلام، وروى عن أبيه، عن علي بن يعقوب الهاشمي وروى عنه الحسن بن زياد، وعلي بن الحسن
أخوه- معجم رجال الحديث ج 15 / 266-.

(3) هو أحمد بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار، روى عن الامام الرضا عليه
السلام، وله كتاب النوادر، وثقه النجاشي، وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الامام الكاظم عليه
السلام وقال: كان واقفياً.

(4) علي بن يعقوب الهاشمي، قال في المعجم: وقع بهذا العنوان في اسناد جملة من الروايات تبلغ
تسعة عشر موردا روى عن مروان بن مسلم في جميع ذلك وروى عنه ابن فضال واحمد ومحمد،
وأحمد ومحمد ابنا الحسن، وأحمد بن الحسن بن علي، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، ومحمد بن
الحسين- معجم رجال الحديث ج 12 / 226-.

(5) في البحار: هارون بن مسلم، ولكنّه تصحيف، والصحيح مروان كما صحّحناه.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:299

مستكرها فلم نكن نعلم وجه إستكراهه، فعلمنا أنّه إستكراه لا إثم فيه. «1»

6- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «مسند فاطمة عليها السلام» قال: أخبرني أبو المفضل
محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا محمد بن همام، قال:

أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا علي بن يونس «2» الخزاز، عن إسماعيل «3» بن
عمر بن أبان، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الله قيام القائم بعث جبرئيل في

صورة طائر ابيض فيضع أحد رجليه على الكعبة، والاخرى على بيت المقدس، ثم ينادي بأعلى صوته: أتى أمر الله فلا تستعجلوه»4.

قال: فيحضر القائم عليه السلام فيصلي عند مقام إبراهيم عليه السلام ركعتين ثم ينصرف، وحوله أصحابه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر

رجلا، إن فيهم لمن يسري من فراشه ليلا فيخرج ومعه الحجر فيلقيه فتعشب الأرض. «5»

7- ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال:

حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه.

(1) غيبة النعماني: 263 ح 25، وعنه البحار ج 52 / 294 ح 43.

(2) علي بن يونس الخزاز: لم اظفر على ترجمة له.

(3) قال النجاشي: إسماعيل بن عمر بن أبان الكلبي واقف، روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي الحسن عليهما السلام، وروى هو عن ابيه، وعن خالد بن نجيح، وعبد الرحمان بن الحجّاج- معجم رجال الحديث ج 3 / 162-.

(4) سورة النحل: 1.

(5) دلائل الإمامة: 252 وعنه البرهان ج 2 / 359 ح 2.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:300

ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس، ثم ينادي بصوت طلق ذلك تسمعه الخلائق: أتى أمر الله فلا تستعجلوه. «1»

8- العياشي باسناده في تفسيره عن ابان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام أن أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل عليه في صورة طير أبيض فيبايعه، ثم يضع رجلا على البيت الحرام ورجلا على بيت المقدس، ثم ينادي بصوت رفيع يسمع الخلائق: أتى أمر الله فلا تستعجلوه «2».

ثم قال العياشي: وفي رواية أخرى عن أبان، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه. «3»

(1) كمال الدين: 671 ح 18 وعنه البرهان ج 2 / 360 ح 3 وفي البحار ج 52 / 285 ح 18

عنه وعن العياشي.

(2) سورة النحل: 1.

(3) تفسير العياشي ج 2 / 254 ح 3 وعنه البرهان ج 2 / 360 ح 7.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:301

الباب الثاني والثلاثون في إعلام الأموات بخروجه، وإحياء أصحاب الكهف، ويرد كل مؤذ للمؤمنين للقصاص

1- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، في «مسند فاطمة عليها السلام» قال: أخبرني أبو الحسين «1» محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الطحّان «2»، عن الضحّاك البجلي، عن محمد بن يزيد العجلي «3» عن سيف بن عميرة، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: المؤمن ليختر في قبره فإذا قام القائم عليه السلام فيقال له: قد قام صاحبك فإن أحببت أن تلحق به فالحق، وإن أحببت أن تقيم في كرامة الله فأقم. «4»

2- وعنه قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر بن محمد الحميري، قال:

(1) تقدّم أنّه أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن سعيد، كان والده أبو محمد الشيباني المعروف بالتلعكبري من وجوه الامامية المعتمد عليهم، وتوفي سنة (385) هـ.

(2) في المصدر: محمد بن الحسن الطحّال، وعلى أيّ تقدير لم اظفر على ترجمته كما لم اظفر على ترجمة الضحّاك البجلي أيضا.

(3) في المصدر: محمد بن زيد النخعي، وعلى أيّ حال مجهول.

(4) دلائل الإمامة: 257 وعنه اثبات الهداة ج 3 / 574 ح 421.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:302

حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر «1»، عن أبان بن تغلب الكلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث يذكر فيه خروج القائم عليه السلام قال: فلا يبقى ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره، حتى يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بخروج القائم عليه السلام. «2»

3- ابن بابويه، قال: حدّثنا علي بن أحمد «3» بن محمد رضي الله عنه، قال:

حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي «4»، قال حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا

إسماعيل بن مالك، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام يذكر فيه صفة القائم عليه السلام وخروجه قال: ولا يبقى ميّت من المؤمنين إلّا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره، وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام. «5»

4- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدّثني أبو المفضّل محمد ابن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن همام، قال حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثنا إسحق «6» بن محمد بن سميع، عن محمد بن الوليد «7»، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: يَوْمَئِذٍ

(1) في المصدر: عبد الله بن عمر بن أبان بن تغلب، وعلى أيّ تقدير لم أعرفه.

(2) دلائل الإمامة: 243.

(3) هو عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق المتقدّم ذكره.

(4) هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي المتوفى (312) هـ تقدّم ذكره.

(5) كمال الدين: 653 ح 17، تقدّم بتمامه في ص 250-251 ح 4 وص 258-259 ح 4.

(6) لم اظفر على ترجمته.

(7) هو محمد بن الوليد البجلي الخزاز، ابو جعفر الكوفي، تقدّم ذكره.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:303

يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ «1» قال: في قبورهم بقيام القائم عليه السلام. «2»

5- وعنه قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين «3» بن عبد الله الحرمي قال:

حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثنا إسحق بن محمد «4»

الصيرفي، عن إسحق بن إبراهيم «5» الغزالي قال: حدّثني عمران الزعفراني «6»، عن المفضّل

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا ظهر القائم من ظهر هذا البيت بعث الله معه سبعة وعشرين

رجلا، منهم أربعة عشر رجلا من قوم موسى، وهم الذين قال الله: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ

وَبِهِ يَعْدِلُونَ «7» وأصحاب الكهف ثمانية، والمقداد وجابر الأنصاري، ومؤمن آل فرعون، ويوشع بن

نون وهو وصي موسى. «8»

6- وعنه قال: حدّثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال:

حدّثنا أبي، قال حدّثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدّثنا محمد «9» بن بندار قال حدّثنا

محمد بن سعيد الخراساني، عن أبي عمران «10» الطبري، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر
قال: قال أبو عبد الله عليه

-
- (1) سورة الروم: 4-5.
 - (2) دلائل الإمامة: 248 وعنه البرهان ج 3 / 258 ح 3.
 - (3) هو من مشايخ الطبري صاحب «الدلائل» وروى عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري المتوفى (385) هـ وفي المصدر: الحسين بن عبد الله الخرقى.
 - (4) لم أظفر على ترجمته.
 - (5) في المصدر: محمد بن ابراهيم الغزالي، وعلى أي تقدير هو ايضا مجهول.
 - (6) هو عمران بن إسحاق الزعفراني الكوفي من اصحاب الصادق عليه السلام ولكنّه كما قال الشيخ مجهول.
 - (7) سورة الأعراف: 159.
 - (8) دلائل الإمامة: 247 وعنه المحجّة: 76.
 - (9) هو مشترك بين محمد بن بندار بن عاصم الذهلي ابو جعفر القمي وثقه النجاشي ومحمد بن ابي القاسم عبيد الله بندار الملقّب بماجيلويه، ولا مميز في البين.
 - (10) في المصدر: ابن عمران الطبري، وعلى أيّ حال لم يعرف مثل الخراساني.
حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:304
السلام: إذا قام قائمنا ردّ كل مؤذ للمؤمنين في زمانه في الصورة التي كانوا عليها وفيها بين اظهرهم لينتصف منهم المؤمنون. «1»

-
- (1) دلائل الإمامة: 247 وعنه إثبات الهداة ج 3 / 573 ح 708.
حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:305
الباب الثالث والثلاثون في نزول عيسى بن مريم عليه السلام وصلاته خلف المهدي عليه السلام
1- علي بن ابراهيم في «تفسيره» قال: حدثني أبي عن القاسم بن محمد «1»، عن سليمان بن داود المنقري، عن أبي حمزة، عن شهر بن حوشب، قال: قال لي الحجاج يا شهر آية في كتاب الله قد أعييتني.
فقلت: أيها الامير آية آية هي؟

فقال: قوله تعالى: وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ «2» والله إني لأمر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه ثم أرمقه بعيني فما أراه يحزك شفثيه حتى يخمد!
فقلت: اصلح الله الأمير ليس على ما أولت.

قال: كيف هو؟

قلت: إن عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا فلا يبقى أهل ملة يهودي ولا نصراني ولا غيره إلا آمن به قبل موته ويصلي خلف المهدي.

قال: ويحك أنى لك هذا ومن أين جئت به؟

فقلت: حدّثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم

(1) هو القاسم بن محمد الإصفهاني القمي المعروف بكاسولا تقدّم ذكره.

(2) سورة النساء: 159.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:306

السّلام فقال: جئت بها والله من عين صافية. «1»

2- ابن بابويه قال: حدّثني أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال فيه: فظهر عيسى عليه السلام في ولادته معلنا لدلائله مظهرا لشخصه شاهرا لبراهينه غير مخف لنفسه لأنّ زمانه كان زمان إمكان ظهور الحجّة كذلك.

ثم كان له من بعده أوصياء حججا مستعلنين ومستخفين إلى وقت ظهور نبينا صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال الله عزّ وجلّ له في الكتاب: ما يُقالُ لَكَ إِلَّا ما قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ «2» ثمّ قال عزّ وجلّ: سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا «3» فكان مما قيل له ولزم من سنته على إيجاب سنن من تقدّمه من الرسل إقامة الأوصياء له كإقامة من تقدّمه لأوصيائهم، فأقام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أوصيائه كذلك، وأخبر بكون المهدي عليه السلام خاتم الأئمّة عليهم السلام وأنّه يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فنقلت الامّة بأجمعها عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم وأنّ عيسى عليه السلام ينزل في وقت ظهوره فيصلّي خلفه. «4»

3- الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي «5» في كتابه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال:

ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند إنفجار الصبح ما بين

(1) تفسير القمي ج 1 / 158 وعنه تفسير البرهان ج 1 / 426 ح 1.

(2) سورة فصلت: 43.

(3) سورة الإسراء: 77.

(4) كمال الدين: 18 و 22 هل هذه رواية أم لا فيه كلام، وعلى تقدير كونه رواية سندها غير سند هذه الرواية بل هذا السند مذكور في رواية مذكورة فيما قبل بغير هذا المتن.

(5) تقدّم أنّه كان حيًّا في سنة (683) هـ وكتابه سمّي بزهر الكمام.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:307

مهرودين «1» وهما ثوبان أصفران من الزعفران، ابيض الجسم، أصهب «2» الرأس، أفرق الشعر، كأن رأسه يقطر دهنا، بيده حربة يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويهلك «3» الدجال ويقبض أموال القائم عليه السلام ويمشي خلفه اهل الكهف وهو الوزير الايمن للقائم عليه السلام وحاجبه، ونائبه، ويبسط في المغرب والمشرق الأمن من كرامة الحجّة بن الحسن صلوات الله عليهما، حتّى يرتع الأسد مع النعم، والنمر مع البقر، والذئب مع الغنم، وتلعب الصبيان بالحيات، ويتزوج عيسى بامرأة من غسان حتّى يسودّ وجهه من كان يقول ليس من البشر، ويروه كيف يأكل ويشرب وينكح. و يعمرّ في سبعين الفا منهم أصحاب الكهف، ويجمع الكتب من أنطاكية حتّى يحكم بين أهل المشرق والمغرب، ويحكم بين أهل التوراة في توراتهم «4» وأهل الإنجيل في إنجيلهم، وأهل الزبور في زبورهم، وأهل الفرقان بفرقانهم فيكشف الله له عن إرم ذات العماد، والقصر الذي بناه سليمان بن داود قرب موته فيأخذ ما فيها من الأموال ويقسمها على المسلمين، ويخرج الله التابوت الذي أمر به أرميا أن يرميه في بحر طبرية: فيه بقية مما ترك آل موسى وآل هارون، ورضاضة اللوح، وعصا موسى، وقبا هارون، وعشرة أوصاع من المنّ وشرائح السلوى التي إدخروها بنو إسرائيل لمن بعدهم، فسيستفتح بالتابوت المدن كما إستفتح به من كان قبله، وينشر الإسلام في المشرق والمغرب والجنوب والقبلة، وذلك الوقت سنته كالشهر، وشهره كالجمعة، وجمعته

(1) المهروود: المصبوغ بالهردة وهي الزعفران.

(2) الأصهب: الذي يخالط بياضه صفرة.

(3) قد دلّت الأحاديث المعتبرة المروية من طرق اصحابنا أنّ المهدي عليه السلام هو الذي يقتل الدجال، ويمكن الجمع بينهما بأنّ المراد أنّه بأمر المهدي عليهما السلام يقتله.

(4) في نسخة: بتوراتهم، وبانجيلهم، وبزبورهم.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:308

كالיום، واليوم كالساعة، والساعة لابقاء لها، ثم تقبل ریح باردة صفراء ألین من الحریر مثل المسك، فيقبض الله بها روح عيسى بن مريم عليه السلام.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:309

الباب الرابع والثلاثون في أصحابه عليه السلام الثلاثمائة وثلاثة عشر

1- محمد بن إبراهيم المعروف بابن زينب في كتاب «الغيبية» قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدّثنا محمد بن جعفر «1» القرشي، قال:

حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن عليّ بن الحسين، أو عن محمد بن علي عليه السلام قال: الفقهاء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة، وهو قول الله عزّ وجلّ: يَنْ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً
«2» وهم اصحاب القائم عليه السلام. «3»

2- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا علي ابن الحسن التيملي، قال: حدّثنا الحسن «4» ومحمد ابنا عليّ بن يوسف، عن

(1) هو محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن ابو العباس القرشي الرزّاز المولود سنة (232) والمتوفى سنة (313)، ومحمد بن ابي الخطاب الذي يروي عنه خاله كما في كامل الزيارة- طبقات الشافعية في القرن الرابع ص 255-.

(2) سورة البقرة: 148.

(3) غيبة النعماني: 313 ح 4 وعنه البحار ج 52 / 368 ح 154 والبرهان ج 1 / 162 ح 1 وإثبات الهداة ج 3 / 546 ح 536.

(4) هو الحسن بن علي بن يوسف العروف بابن البقّاح الكوفي، ثقة مشهور روى عن اصحاب الإمام ابي عبد الله الصادق عليه السلام وله كتاب نواذر- معجم رجال الحديث ج 5 / 26-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:310

سعدان «1» بن مسلم، عن رجل عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام اذا اذن الإمام دعا الله عزّ وجلّ باسمه العبراني فانتخب «2» اصحابه الثلاثمائة والثلاثة عشر قزع «3» كقزع الخريف وهم اصحاب الالوية، منهم من يفقد «4» من فراشه ليلا فيصبح بمكة، ومنهم من

يسير «5» في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه.
قلت: جعلت فداك أيهم أعظم إيماناً؟ قال: الذي يسير في السحاب نهارا وهم المفقودون، وفيهم نزلت
هذه الايةين ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً
«6». «7»

3- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال أخبرني أحمد بن يوسف، قال: حدّثنا إسماعيل
بن مهران، عن الحسن «8» بن علي، عن ابيه،

(1) سعدان بن مسلم، واسمه عبد الرحمان بن مسلم ابو الحسن العامري الكوفي روى عن الصادق
والكاظم عليهما السلام وعمر عمرًا طويلاً، له اصل وكان قائد أبي بصير - معجم رجال الحديث ج
8 / 99-.

(2) في البحار: فأتيحت له صحابته - اتيت: هيئت.

(3) القرع (بفتح القاف والزاي): كلّ شيء يكون قطعاً متفرّقة، قطع من السحاب صغار متفرّقة، قال
الطريحي في «مجمع البحرين»: (قرع) في حديث عليّ عليه السلام «في نهج البلاغة»: «فيجتمعون
إليه كما يجتمع قرع الخريف» ومثله في أصحاب القائم عليه السلام: «يجتمعون إليه كما يجتمع قرع
الخريف» أي قطع السحاب المتفرّقة، قيل: وإتّما خصّ الخريف لأنّه أول الشتاء والسحاب فيه يكون
متفرّقا غير متراكم ولا مطبق، ثمّ يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك.

(4) في البحار: منهم من يفقد عن فراشه.

(5) في البحار: ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً.

(6) سورة البقرة: 148.

(7) غيبة النعماني: 312 ح 3 وعنه غاية المرام: 720، والبحار ج 52 / 368 ح 153، والبرهان
ج 1 / 162 ح 2، وص 164 ح 12 عن تفسير العياشي ج 1 / 67 ح 118 وأخرجه في اثبات
الهداة ج 3 / 548 ح 547 عن العياشي.

(8) هو الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني تقدّم ذكره.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 311

و وهيب «1» عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: اسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا
تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً

«2» قال: نزلت في القائم عليه السلام واصحابه يجتمعون على غير ميعاد. «3»

4- وعنه، قال: أخبرنا محمد بن يعقوب الكليني أبو جعفر، قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى بن عمران، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وحدّثني عليّ بن محمد، وغيره عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، قال: وحدّثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي، عن أبي «4» عليّ أحمد بن محمد بن أبي ناشر عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب، قال: حدّثنا عمرو «5» بن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام في حديث يذكر فيه القائم عليه السلام إلى أن قال: فيجمع الله له أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، ويجمعهم الله له على غير ميعاد، قزعا كقزع الخريف، وهم «6» يا جابر الآية التي ذكرها الله في كتابه: **يُنْ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** «7» فيبايعونه بين

-
- (1) هو وهيب بن حفص النخّاس الكوفي، عدّه البرقي من اصحاب الصادق عليه السلام، وفي بعض النسخ: وهب بن حفص، قال السيّد الخوئي قدّس سرّه: لم يثبت وجود لعنوان وهب بن حفص مطلقاً، أو مقيداً في الكتب الأربعة، والصحيح في جميع ذلك وهيب بن حفص - معجم رجال الحديث ج 19 / 206-.
 - (2) سورة البقرة: 4.
 - (3) غيبة النعماني: 241 ح 37 وعنه البحار ج 51 / 58 ح 52، والبرهان ج 1 / 162 ح 3، وإثبات الهداة ج 3 / 541 ح 514، وغاية المرام: 720، والمحبّة للمؤلف: 20.
 - (4) في البحار: عن أحمد بن محمد بن أبي ياسر، وفي المحبّة: عن أبي علي أحمد بن محمد أبي ناشر، وعلى أيّ تقدير لم اظفر على ترجمة له.
 - (5) هو عمرو بن ثابت أبي المقدام بن هرمز الكوفي المتوفى (172) تقدّم ذكره.
 - (6) في البحار: وهي يا جابر.
 - (7) سورة البقرة: 148.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:312

الركن والمقام، ومعه عهد من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقد توارثوه «1» الأبناء عن الآباء. «2»

5- ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدّثنا ابو جعفر،

عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد «3» القمّاط، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام قال: المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر فيصبحون بمكة، وهو قوله عزّ وجلّ: يَنْ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً
«4». «5»

6- وعنه قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدّثنا عمّي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله الكوفي «6»، عن أبيه، عن محمد بن سنان عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد نزلت هذه الآية في المفقودين «7» من أصحاب القائم عليه السلام قوله عزّ وجلّ:

-
- (1) في البحار: قد توارثته الأبناء.
(2) غيبة النعماني: 282 قطعة من ح 67، وعنه البرهان ج 1 / 162 ح 4، والمحبّة: 20 للمؤلف، وفي البحار ج 52 / 239 ح 105 عنه وعن الإختصاص: 257، وتفسير العياشي ج 1 / 245 نحوه، وأورده في تأويل الآيات ج 1 / 82 ح 66 عن غيبة المفيد ولكن لم نجده في الغيبة المطبوعة.
(3) أبو خالد القمّاط: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام روى عن أبي بصير، وروى عنه محمد بن سنان كما في تفسير القمي: سورة الأنعام في تفسير قوله تعالى: «و أن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه» معجم رجال الحديث ج 21 / 140 رقم 14211-.
(4) سورة البقرة: 148.
(5) كمال الدين: 654 ح 21 وعنه البحار ج 52 / 323 ح 34، والبرهان ج 1 / 162 ح 5، ونور الثقلين ج 1 / 139 ح 424 وص 387 ح 340 وإثبات الهداة ج 3 / 491 ح 235 والمجّة للمؤلف رحمه الله 21، ورواه في العدد القويّة: 65 ح 93، والخرايج: 285.
(6) هو أحمد بن محمد بن أبي عبد الله خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي الكوفي، تقدّم ذكره.
(7) في المصدر والبحار: في المفتقين.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:313

نَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً

انهم المفقودون «1» من فرشهم ليلاً فيصبحون بمكة، وبعضهم يسير في السحاب نهاراً «2» يعرف اسمه واسم أبيه وحليته ونسبه.

قال: فقلت: جعلت فداك أيهم أعظم إيماناً؟

قال: الذي يسير في السحاب نهاراً. «3»

7- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد «4»، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: اسْتَنْبِئُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً

«5». قال: الخيرات الولاية، وقوله تعالى: يَنْ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً

يعني أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً قال: وهم والله الأمة المعودة «6» قال: يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف «7».

و الروايات في هذه الآية بهذا المعنى كثيرة من أرواها وقف عليها من «البرهان».

(1) في المصدر: إنهم ليفتقدون عن فرشهم، وفي البحار: لمفتقدون.

(2) في المصدر: «يسير في السحاب يعرف» من غير كلمة «نهاراً».

(3) كمال الدين: 672 ح 24 وعنه البحار ج 52 / 286 ح 21 والبرهان ج 1 / 162 ح 6 والمحجة: 21 ونور الثقلين ج 1 / 139 ح 425 وإثبات الهداة ج 3 / 493 ح 246.

(4) هو ابو خالد القمّاط المذكور سابقاً.

(5) سورة البقرة: 148.

(6) اي الذين نكرهم الله في قوله: «و لئن أخرجنا عنهم العذاب الى أمة معدودة ليقولنّ ما يحبسهم» (هود: 8).

(7) الكافي ج 8 / 313 ح 487 وعنه البحار ج 52 / 288 ح 26 والبرهان ج 1 / 163 ح 7 والمحجة للمؤلف رحمه الله (19) ونور الثقلين ج 1 / 139 ح 427 وإثبات الهداة ج 3 / 451 ح 62.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 315

الباب الخامس والثلاثون في حكمه بحكم داود عليهما السلام، وتأبيده بالملائكة وأول من يبايع القائم عليه السلام محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام

1- ابن بابويه، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن

الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا- يعني مسجد مكة- يعلم أهل مكة أنّه لم تلدهم «1» آباءهم ولا أجدادهم، عليهم السيوف مكتوب على كلّ سيف كلمة تفتح الف كلمة، فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتتادي بكلّ واد: هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان عليهما السلام ولا يريد عليه بينة. «2»
2- وعنه بهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

(1) كذا في المصدر، وفي غيبة النعماني: «أنهم لم يولدوا من آبائهم».

(2) كمال الدين: 671 ح 19 وعنه البحار ج 52 / 286 ح 19 وعن غيبة النعماني: 313 ح 5، وفي إثبات الهداة ج 3 / 493 ح 241 عن كمال الدين مختصرا وفي ص 546 ح 527 عن النعماني، وفي ص 521 ح 399 عن بصائر الدرجات: 311 ح 11 وص 496 ح 261 عن الخصال: 469 ح 43 باختلاف يسير.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:316

إذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمن إلّا عرفه، صالح هو أم طالح، الا وفيه آية للمتوسمين وهي السبيل «1» المقيم. «2»

3- وعنه بهذا الإسناد عن ابان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

دما في الإسلام حلال من الله عزّ وجلّ لا يقضي فيهما أحد بحكم الله عزّ وجلّ حتّى يبعث الله عزّ وجلّ القائم من أهل البيت فيحكم فيهما بحكم الله لا يريد فيه بينة: الرّاني المحصن يرحمه، ومانع الزكاة يضرب عنقه «3». «4».

4- وعنه بهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام على ظهر النجف، فإذا استوى على ظهر النّجف ركب فرسا أدهم أبلق ما بين عينيه شمراخ «5» ثم ينتفض به فرسه، فلا يبقى أهل بلدة إلّا وهم يظنون أنّه معهم في بلادهم، فإذا نشر راية رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم انحطّ عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكا، كلّهم ينتظرون القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة، والذين كانوا مع إبراهيم عليه السلام حيث ألقي في النار، والذين كانوا مع عيسى حين رفع، وأربعة آلاف مسومين ومردفين، وثلاثمائة وثلاثة عشر ألف ملكا يوم بدر؛ وأربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين

(1) في المصدر: «و هي بسبيل مقيم» إشارة الى قوله تعالى في سورة الحجر: 75 «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» «و إِنْهَا لِبَسْبِيلٍ مَّقِيمٍ».

(2) كمال الدين: 671 ح 20 وعنه البحار ج 52 / 325 ح 38 وص 389 ح 208.

(3) في المصدر والبحار: يضرب رقبتة.

(4) كمال الدين: 671 ح 21 وعنه البحار ج 52 / 325 ح 39 وفي ص 371 ح 162 عن الكافي ج 3 / 503 ح 5 باختلاف، وأخرجه في البحار ج 96 / 20 ح 47 عن عقاب الأعمال: 280 ح 6 والمحاسن: 87 ح 28 نحوه، وفي الوسائل ج 6 / 19 ح 6 عن الكافي والعقاب والمحاسن والفقيه ج 2 / 11 ح 1589، وأورده في روضة الواعظين: 356 مختصرا نحوه.

(5) الشمراخ: غرّة الفرس.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:317

ابن علي عليه السلام فلم يؤذن لهم، فصعدوا في الاستيذان فهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام، فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، وما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة. «1»

5- وعنه، عن محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين «2»، عن محمد بن إسماعيل «3»، عن أبي إسماعيل «4» السراج، عن بشر بن جعفر، عن مفضل بن عمر، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّه إذا تناهت الامور الى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى كلّ منخفض من الأرض، وخفض كل مرتفع منها حتّى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته، فأيكّم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها؟ «5»

6- وعنه حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد البصري، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن مثنى الحنّاط، عن قتيبة الأعشي، عن ابن أبي يعفور عن مولى لبني شيبان، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده

(1) كمال الدين: 671 ح 22 وعنه البحار ج 52 / 325 ح 40 وقطعة في نور الثقلين ج 1 /

387 ح 343 وص 569 ح 655 وج 2 / 360 ح 103 وج 3 / 436 ح 93 وفي إثبات الهداة ج

3 / 546 ح 535 مختصرا، وأخرجه في البحار ج 52 / 328 ح 48 عن كامل الزيارات: 119

وغيبة النعماني: 310 ح 5 مفصلاً نحوه وأيضاً عن غيبة النعماني: 309 ح 4 نحوه، ورواه في دلائل الإمامة ص 243 مفصلاً نحوه. سيأتي صدره ان شاء الله تعالى.

(2) هو محمد بن الحسين بن ابي الخطاب تقدّم ذكره.

(3) هو محمد بن اسماعيل بن بزيع، أبو جعفر تقدّم ذكره.

(4) أبو إسماعيل السراج: روى عن الإمام الصادق عليه السلام وقع بهذا العنوان في اسناد عدّة من الروايات تبلغ (32) مورداً، روى عنه في جميع الموارد محمد بن إسماعيل ومحمد بن إسماعيل بن بزيع- معجم رجال الحديث ج 21 / 22-.

(5) كمال الدين: 674 ح 29 وعنه البحار ج 52 / 328 ح 46.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 318

على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت أحلامهم «1». «2»

7- محمد بن إبراهيم النعماني، قال: أخبرنا علي بن أحمد «3»، عن عبيد الله بن موسى «4» العلوي، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: أتى أمر الله فلا تستعجلوه «5» فقال: هو أمرنا أمر الله عزّ وجلّ لا يستعجل «6» به يؤيّد بثلاثة أجناد: بالملائكة والمؤمنين والرّعب، وخروجه كخروجه رسول الله وذلك قوله عزّ وجلّ: كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ «7». «8»

8- وعنه قال: اخبرنا أحمد بن هوزة أبو سليمان، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن علي بن أبي حمزة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم نزلت الملائكة بثلاثمائة وثلاثة عشر «9» ثلث على خيول شهب، وثلث على خيول بلق، وثلث على خيول حوّ.

(1) في المصدر والبحار: كملت بها أحلامهم.

(2) كمال الدين: 675 ح 30 وعنه البحار ج 52 / 328 ح 47 واثبات الهداة ج 3 / 495 ح 253 وعن الكافي ج 1 / 25 ح 21 وفي الاثبات ص 448 ح 48 عن الكافي.

(3) هو علي بن أحمد بن عبيد الله البندنيجي كان من مشايخ النعماني - طبقات الشيعة في القرن الرابع ص 171-.

(4) هو عبيد الله بن موسى الشريف العلوي العبّاسي الراوي عن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي.

(5) سورة النحل: 1.

(6) في البحار: لا نستعجل به.

(7) سورة الأنفال: 5.

(8) غيبة النعماني: 243 ح 43 وص 198 ح 9 وعنه البحار ج 52 / 356 ح 119 والبرهان ج

2 / 359 ح 1، وأخرجه في اثبات الهداة ج 3 / 562 ح 635 عن تأويل الآيات ج 1 / 252 ح 1.

(9) قال في البحار: قوله عليه السلام: بثلاثمائة وثلاثة عشر، أي مع (313) من المؤمنين.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:319

قلت: وما الحو؟

قال: الحمر. «1»

9- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى «2» بن زكريا بن شيبان، قال حدّثنا يوسف «3» بن كليب قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ عليه السلام يقول: لو خرج قائم آل محمد عليهم السلام لينصره الله بالملائكة المسوّمين والمردفين والمنزلين والكروبيين يكون جبرئيل أمامه، وميكائيل عن يمينه، وإسرافيل عن يساره، والرعب مسيرة شهر أمامه، وخلفه، وعن يمينه وعن شماله، والملائكة المقربون حذائه، أول من «4» بايعه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وعليّ عليه السلام الثاني، ومعه سيف مختلط يفتح الله له الروم، والصين، والترك، والديلم، والسند، والهند، وكابل شاه والخزر- يا ابا حمزة لا يقوم القائم عليه السلام إلّا على خوف شديد وزلزال وفتنة وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، وإختلاف شديد من الناس، وتشتّت في دينهم، وتغيّر في حالهم حتّى يتمنى المتمني الموت صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلب «5» الناس، وأكل بعضهم

(1) غيبة النعماني: 244 ح 44 وعنه البحار ج 52 / 356 ح 120 وأخرجه في إثبات الهداة ج

3 / 527 ح 435 عن اعلام الوری: 431.

(2) هو يحيى بن زكريا بن شيبان أبو عبد الله الكندي العلاف الثقة الصدوق، لا يطعن عليه، روى

عنه ابن عقدة المتوفى سنة (333) وقال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان عن اصل كتابه سنة

(267) هـ - طبقات الشيعة في القرن الرابع ص 331-.

(3) لم اظفر على ترجمة له.

(4) في البحار: أول من يتبعه.

(5) الكلب (بفتح الكاف واللام): داء يشبه الجنون يأخذ الكلاب فتعضّ الناس فيكلب الناس أيضا إذا تمّعوا عن استعمال لقاح باستور.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:320

بعضا، وخروجه إذا خرج عند الاياس والقنوط، فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كلّ الويل لمن ناواه وخالف أمره وكان من أعدائه.

ثم قال: يقوم بأمر جديد، وكتاب جديد، وسنة جديدة، وقضاء جديد على العرب شديد، ليس شأنه إلاّ القتل، لا يستتیب «1» أحدا ولا تأخذه في الله لومة لائم «2».

10- محمد بن يعقوب، باسناده عن إسحق بن محمد النخعي، قال:

حدّثني الحسن بن ظريف أنّه سأل أبا محمد عليه السلام عن قضاء القائم عليه السلام فجاء الجواب اذا قام قضى بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البيّنة. «3»

(1) لا يستتیب (بالتاء) اي لا يقبل التوبة ممّن علم أنّ باطنه منطو على الكفر وفي البحار: لا يستتیب (بالنون بعد التاء): اي يتولّى الأمور العظام بنفسه.

(2) غيبة النعماني: 234 ح 22 وعنه البحار ج 52 / 348 ح 99 والرجعة للاسترابادي 170 ح 98 وصدّره في إثبات الهداة ج 3 / 540 ح 505 والبحار ج 53 / 91 ح 96.

(3) الكافي قطعة من ح 13 ج 1 / 509، وعنه نور الثقلين ج 3 / 437 ح 98 وأخرجه في البحار ج 50 / 264 ح 24 عن المناقب لابن شهر آشوب ج 4 / 431 وإعلام الوری: 537 عن محمد بن يعقوب، وإرشاد المفيد: 343 باسناده عن الكليني، وفي كشف الغمّة ج 2 / 413 عن الإرشاد، وفي البحار ج 52 / 320 ح 25 وج 95 / 31، والمستدرک ج 3 / 198 ح 1 عن دعوات الراوندي: 209 ح 567.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:321

الباب السادس والثلاثون في سيرته عليه السلام

1- محمد بن إبراهيم النعماني، قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن رباح «1» قال: حدّثنا أحمد بن علي الخمري، قال: حدّثني الحسن بن أيّوب، عن عبد الكريم بن عمرو، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن أبان «2» قال: حدّثني عبد الله بن عطاء المكي، عن شيخ من الفقهاء يعني أبا عبد الله عليه السلام قال: سألته عن سيرة المهديّ كيف سيرته؟

فقال: يصنع كما صنع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم يهدم ما كان قبله، كما هدم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم أمر الجاهليّة ويستأنف الإسلام جديدا. «3»
2- وعنه قال: أخبرنا عليّ بن الحسين «4»، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن الحسن الرّازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبد الله بن بكير، عن أبيه، عن زرارة عن أبي جعفر عليه

(1) هو أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح بن قيس أبو الحسن الواقفي الفقيه روى عنه أبو غالب الزراري المتوفى (368) وأبو علي محمّد بن همّام المتوفى سنة (336) - طبقات الشيعة في القرن الرابع ص 51-.

(2) احمد بن الحسن بن أبان: عدّه المفيد في رسالته العددية من الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا مطعن عليهم ولا طريق الى ذمّ واحد منهم.

(3) غيبة النعماني: 230 ح 13 وعنه البحار ج 52 / 352 ح 108.

(4) هو عليّ بن الحسين بن علي أبو الحسن المسعودي الهذلي البغدادي المصري كان من ولد ابن مسعود الصحابي، وهو المورّخ الكبير صاحب «مروج الذهب» توفي سنة (346) هـ - طبقات الشيعة في القرن الرابع ص 182-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:322

السلام قال: قلت له: صالح من الصّالحين سمّه لي أريد القائم عليه السلام فقال عليه السلام: إسمه إسمي.

قلت: أيسير بسيرة محمّد صَلَّى الله عليه وآله وسلّم؟

فقال: هيهات هيهات يا زرارة ما يسير بسيرته.

قلت: ولم جعلني الله فداك؟ فقال: إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم سار في امّته باللّين يتألّف النّاس، والقائم عليه السلام يسير بالقتل ولا يستتیب أحدا ويل لمن ناواه. «1»

3- وعنه قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بهذا الإسناد، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم «2»، عن ابي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إنّ عليّا قال: قد كان لي أن أقتل المولّي واجهز على الجريح ولكنّي تركت ذلك للعاقبة من أصحابي إن جرحوا لم يقتلوا، والقائم له أن يقتل المولّي ويجهز على الجريح. «3»

4- قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثنا علي بن الحسن «4» عن محمّد بن

خالد «5»، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن بن هارون «6»

(1) غيبة النعماني: 231 ح 14 وعنه البحار ج 52 / 353 ح 109، وإثبات الهداة ج 3 / 539 ح 500.

(2) هو عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم البجلي أبو محمد، ترجمه النجاشي وقال: جليل من اصحابنا، ثقة، ثقة، له كتاب نوادر - معجم رجال الحديث ج 9 / 347 رقم 6434-.

(3) غيبة النعماني: 231 ح 15 وعنه البحار ج 52 / 353 ح 110.

(4) هو علي بن الحسن بن فضال تقدم ذكره.

(5) الظاهر أنه محمد بن خالد الأصم، ذكره النجاشي مهملاً، وعده ابن داود في القسم الأول، ولعلّ عده في ذلك القسم مبني على اصالة العدالة روى عن ثعلبة بن ميمون، وروى عنه علي بن الحسن بن فضال - معجم رجال الحديث ج 16 / 62-.

(6) الحسن بن هارون بياع الأنماط، يحتمل إتّحاده مع الحسن بن هارون بن خارجة الكوفي الذي عده الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:323

بياع الأنماط قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فسأله المعلّي بن خنيس: أيسير القائم عليه السلام إذا قام بخلاف سيرة علي عليه السلام؟

فقال: نعم، وذلك أنّ عليا عليه السلام سار باليمن والكفّ لأتّه علم أنّ شيعته سيظهر عليهم من بعده، وأنّ القائم عليه السلام إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي، وذلك أنّه يعلم أنّ شيعته لم يظهر عليهم من بعده. «1»

5- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن الحسن، عن أبيه، عن رفاعة بن موسى، عن عبد الله بن عطاء، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام فقلت: إذا قام القائم عليه السلام بأيّ سيرة يسير في الناس؟

فقال: يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ويستأنف الإسلام جديدا. «2»

6- وعنه قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن المعلّي، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحبّ

أكثرهم أن لا يروه ممّا يقتل من الناس، أما إنّه لا يبدأ إلاّ بقريش فلا يأخذ منها إلاّ السيف، ولا يعطيها إلاّ السيف حتّى يقول كثير من الناس: ما «3» هذا من آل بيت محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم، ولو كان من آل محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم لرحم. «4»

(1) غيبة النعماني: 232 ح 16 وعنه البحار ج 52 / 353 ح 111 وعن التهذيب ج 6 / 154 ح 2 وأخرجه في إثبات الهداة ج 3 / 454 ح 77 عن التهذيب وعلل الشرايع: 210 ح 1 نحوه ورواه في عقد الدرر: 226.

(2) غيبة النعماني: 232 ح 17 وعنه البحار ج 52 / 354 ح 112، ورواه في عقد الدرر: 227.

(3) في البحار: ليس هذا من آل محمد صلّى الله عليه وآله.

(4) غيبة النعماني: 233 ح 18 وعنه البحار ج 52 / 354 ح 113 وإثبات الهداة ج 3 / 539 ح 501 ورواه في -

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:324

7- وعنه قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بإسناده عن محمد بن أبي نصر، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يقوم القائم بأمر جديد، وكتاب جديد، على العرب شديد، ليس شأنه إلاّ بالسيف، لا يستتیب أحدا ولا يأخذه في الله لومة لائم. «1»

8- وعنه قال: أخبرنا عليّ بن الحسين، بإسناده عن محمد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما تستعجلون بخروج القائم عليه السلام؟ فو الله ما لبسه إلاّ الغليظ ولا طعامه إلاّ الجشب وما هواه إلاّ السيف، والموت تحت ظلّ السيف. «2»

9- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسين الجعفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، ووهيب «3» عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلاّ السيف ما يأخذ منها إلاّ السيف، ولا يعطيها إلاّ السيف، وما يستعجلون بخروج القائم عليه السلام؟ والله ما لبسه إلاّ الغليظ، وما طعامه إلاّ الشعير الجشب، وما هو إلاّ السيف، والموت تحت ظلّ السيف «4».

- عقد الدرر: 227.

- (1) غيبة النعماني: 233 ح 19 وعنه البحار ج 52 / 354 ح 114.
(2) غيبة النعماني: 233 ح 20 وعنه البحار ج 52 / 354 ح 15 وعن غيبة الطوسي: 277،
وصدره في المستدرک الوسائل ج 3 / 274 ح 10 ط الجديد عنهما.
(3) هو وهيب بن حفص أبو علي الجريري مولى بني اسد، ترجمه النجاشي وقال: روى عن أبي
عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ووقف، وكان ثقة، وصنّف كتباً...
(4) غيبة النعماني: 234 ح 21 وعنه البحار ج 52 / 355 ح 16 وفي مستدرک الوسائل ج 3 /
274 ح 10 ط ج.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:325

10- محمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد «1»، عمّن حدّثه، عن محمد ابن الحسين، عن وهيب
بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ القائم عليه السلام إذا قام ردّ
البيت الحرام إلى أساسه، ومسجد الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى أساسه، ومسجد الكوفة إلى
أساسه، وقال أبو بصير: إلى موضع التمارين من المسجد. «2»

(1) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة أبو عبد الله العاصمي الكوفي سكن بغداد وله كتب، عدّ
في حديث ممّن رأى القائم عليه السلام ووقف على معجزاته وهو من مشايخ الكليني - معجم رجال
الحديث ج 2 / 246-.

(2) الكافي ج 4 / 543 ح 16، وعنه إثبات الهداة ج 3 / 449 ح 51، وعن التهذيب ج 5 / 452
ح 222.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:327

الباب السابع والثلاثون في أنّما يلقاه القائم عليه السلام أشدّ مما لقيه رسول الله صلّى الله عليه وآله
وسلّم من جهّال الجاهلية

1- محمد بن إبراهيم النعماني قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة، قال:
حدّثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم، قال: حدّثني محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن مروان،
عن الفضيل بن يسار «1»، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ قائمنا عليه السلام إذا قام إستقبل من جهل «2» الناس
أشدّ مما إستقبله رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من جهّال الجاهلية.

قلت: وكيف ذلك؟

قال: إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم أتى الناس وهم يعبدون الحجارَةَ والصخورَ والعيّدانَ والخشبَ المنحوتة، وإنّ قائمنا عليه السلام إذا قام أتى الناس وكلّهم يتأول عليه كتاب الله ويحتجّ عليه به.

ثمّ قال: أما والله ليدخلنّ عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر

(1) الفضيل بن يسار النهدي أبو القاسم، عربيّ بصريّ صميم، ترجمه النجاشي وقال: ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، ومات في أيامه، وقال ابن نوح: يكنّى أبا مسور، وعدّه الشيخ المفيد في رسالته العدديّة من الفقهاء الأعلام والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق لذمّ واحد منهم - معجم رجال الحديث ح 13 / 335-.

(2) في البحار: من جهلة الناس.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:328

و القرّ «1». «2»

2- وعنه قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدّثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن حسين بن مختار، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقي الناس مثل ما لقي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم وأكثر. «3»

3- وعنه، قال: أخبرنا محمد بن همام، قال: حدّثنا حميد بن زياد الكوفي، قال حدّثنا الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمد بن أبي حمزة «4»، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعتة يقول: إنّ القائم يلقى في حربه ما لم يلق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم لأنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم أتاهم وهم يعبدون الحجارَةَ المنقورة والخشبة المنحوتة وإنّ القائم عليه السلام يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله فيقاتلونه عليه. «5»

4- وعنه قال: أخبرنا عليّ بن أحمد، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن قتيبة الأعشى، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إذا ظهرت راية الحق لعنّها أهل المشرق والمغرب أتدري لم ذلك؟

- (1) القَرَّ (بضمّ القاف وتشديد الراء): البرد.
- (2) غيبة النعماني: 297 ح 2 وعنه البحار ج 52 / 362 ح 132.
- (3) غيبة النعماني: 297 ح 2 وعنه البحار ج 52 / 362 ح 132.
- (4) الظاهر أنّه محمّد بن أبي حمزة، ثابت بن أبي صفية الثمالي عدّه الشيخ والبرقي من أصحاب الصادق عليه السلام وله كتاب.
- (5) غيبة النعماني: 297 ح 3 وعنه البحار ج 52 / 362 ح 133.
- حلية الأبرار في أحوال محد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:329

قلت: لا.

قال: للذي يلقي الناس من أهل بيته قبل خروجه. «1»

5- وعنه قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدّثني محمّد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن قتيبة الأعشى، عن منصور بن حازم «2»، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إذا وقعت راية الحقّ لعنها أهل المشرق وأهل المغرب.

قلت: ممّا ذاك؟

قال: ممّا يلقون من بني هاشم. «3»

6- وعنه، عن علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، وأحمد بن عليّ الأعمى «4» قال: حدثنا محمد بن عليّ الصيرفي «5» عن محمد بن صدقة «6»، وابن اذينة العبدي، ومحمد بن سنان جميعاً عن يعقوب السراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثة عشر مدينة، وطائفة يحارب القائم أهلها ويحاربونه، أهل مكة، وأهل المدينة، وأهل الشام، وبنو أمية، وأهل البصرة،

-
- (1) غيبة النعماني: 298 ح 4 وعنه البحار ج 52 / 363 ح 134.
- (2) منصور بن حازم أبو أيّوب البجلي الكوفي، ترجمه النجاشي، وقال: ثقة، عين، صدوق، من جملة اصحابنا وفقهائهم، روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام، له كتب- معجم رجال الحديث ج 18 / 345-.
- (3) غيبة النعماني: 299 ح 5، وعنه البحار ج 52 / 363 ح 135.
- (4) لم أظفر الى الآن على ترجمة له.
- (5) هذا مشترك بين محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى أبي جعفر القرشي مولا هم الصيرفي الملقّب أبا سميّة، وبين رجل آخر أورده الشيخ في رجاله (685) وقال: له كتاب، ولم يميّز.

(6) هو محمد بن صدقة العنبري البصري أبو جعفر، روى عن ابي الحسن موسى، وعن الرضا عليهما السلام معجم رجال الحديث ج 16 ص 189-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:330
و أهل دست ميسان «1»، والأكراد، والأعراب وضبة، وغنى، وباهلة، وأزد البصرة، وأهل الري. «2»

(1) في البحار: أهل ميسان.

(2) غيبة النعماني: 299 ح 6 وعنه البحار ج 52 / 363 ح 136 واثبات الهداة ج 3 / 544 ح 531.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:331

الباب الثامن والثلاثون نشره عليه السلام راية رسول الله صلى الله عليه وآله

1- محمد بن إبراهيم النعماني، قال: اخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد بن مابندار «1» قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن ابي المغراء، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما التقى أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصرة نشر الزايرة راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتزلزلت أقدامهم فما اصفرّت الشمس حتى قالوا: آمنا يا بن أبي طالب، فعند ذلك قال: لا تقتلوا الأسرى ولا تجهزوا على الجرحى، ولا تتبّعوا مؤلّيا، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن.

فلما كان يوم صفين سأله نشر الزايرة فابى عليهم، فتحملوا عليه بالحسن والحسين عليهما السلام وعمار بن ياسر، فقال للحسن عليه السلام: يا بني إنّ للقوم مدة يبلغونها، وإنّ هذه الزايرة لا ينشرها بعدي إلا القائم صلوات الله عليه. «2»

2- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا أبو

(1) أحمد بن ما بندار (ما بنداد) (ما بنداذ): قال النجاشي في ترجمة محمد بن أبي بكر همام: روى عنه محمد بن همام أنّه قال: اسلم أبي أول من اسلم من أهله، وخرج عن دين المجوسية، وهواه الله الى الحقّ وكان يدعو أخاه سهيلا الى مذهبه- معجم رجال الحديث ج 2 / 191-.

(2) غيبة النعماني: 307 ح 1 وعنه البحار ج 52 / 367 ح 151.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:332

عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان، عن يوسف بن كليب «1»، عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يخرج القائم من مكة حتى يكون مثل «2» الحلقة.

قلت: وكم الحلقة؟

قال: عشرة آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم يهزّ الراية المغلّبة ويسير بها فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلا لعنها، وهي راية رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نزل بها جبرئيل يوم بدر ثم قال: يا محمد ما هي والله قطن ولا كتان، ولا قرّ ولا حرير.

قلت: فمن أيّ شيء هي؟

قال: من ورق الجنة، نشرها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يوم بدر، ثم لَفَّها ودفعها إلى عليّ عليه السلام، فلم تزل عند عليّ عليه السلام حتى إذا كان يوم البصرة نشرها أمير المؤمنين ففتح الله عليه ثم لَفَّها فهي عندنا لا ينشرها أحد حتّى يقوم القائم عليه السلام، فإذا هو قام نشرها لم يبق بين المشرق والمغرب أحد إلا لعنها، ويسير الرعب قدامها شهر، وخلفها شهر، وعن يمينها شهر، وعن يسارها شهر.

ثم قال يا أبا محمد، إنّه يخرج موتورا غضبان اسفا لغضب الله على هذا الخلق، عليه قميص رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الذي كان عليه يوم أحد، وعمامته السحاب، ودرع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السابغة، وسيف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذو الفقار، يجرد السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجا، فيبدأ ببني شيبه فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبة،

(1) في البحار: يونس بن كليب، وعلى أيّ حال لم أجد ترجمته.

(2) في البحار حتّى تكمل الحلقة.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:333

و ينادي مناديه هؤلاء سراق الله، ثم يتناول المفقودون من فرشهم «1» وهو قول الله عزّ وجلّ: اسْتَبَقُوا

الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً

«2» قال: الخيرات الولاية. «3»

و تقدّم حديث في ذلك في الباب السادس والثلاثين.

(1) في المصدر ص 165 بعد لفظة «الله» هكذا: «ثم يتناول قريشا فلا يأخذ منها إلا السيف ولا

يعطيها إلا السيف، ولا يخرج القائم حتى يقرأ كتابان: كتاب بالبصرة وكتاب بالكوفة بالبراءة من علي عليه السلام» مكان «ثم يتناول المفقودون من فرشهم».

(2) البقرة: 148.

(3) غيبة النعماني: 307 ح 2 مع اختلاف في آخره وعنه البحار ج 52 / 367 ح 152.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:335

الباب التاسع والثلاثون إنَّ القائم إذا قام استغنى العباد عن ضوء الشمس والقمر

1- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب «مسند فاطمة عليها السلام» قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هرون بن موسى، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحيري «1» قال: حدّثنا أحمد بن ميثم «2» قال: حدّثنا أبو الهيثم القصاب «3»، عن المفصل بن عمر الجعفي قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها واستغنى العباد عن ضوء الشمس والقمر، وصار الليل والنهار واحدا وذهبت الظلمة، وعاش الرّجل في زمانه ألف سنة، يولد له في كلّ سنة غلام لا يولد له جارية، يكسوه الثوب فيطول عليه كلّما طال، ويتلوّن عليه أيّ لون شاء. «4»

(1) هو أبو عبد الله جعفر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن موسى الكاظم عليه السلام المشهور بأبي عبد الله الحيري كان حيّا سنة (360) هـ سمع منه التلعكبري في تلك السنة، وله منه إجازة، وأورده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام- معجم رجال الحديث ج 4 / 102 رقم 2242-.

(2) الظاهر أنّه أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن عمر، أبو الحسين قال النجاشي والشيخ: كان من ثقات أصحابنا الكوفيّين وفقهائهم وله كتب ومصنفات- معجم رجال الحديث ج 2 / 346-.

(3) في المصدر: حدّثنا سليمان بن صالح، قال: حدّثنا ابو الهيثم القصاب، ولم أظفر على ترجمة لأبي الهيثم ولم أعرف المراد من سليمان بن صالح فإنّه مشترك.

(4) دلائل الإمامة: 241.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:336

2- وعنه قال: أخبرني أبو عبد الله الخرقى عن أبي محمد عن ابن همام «1» قال: حدّثنا سليمان بن صالح، قال: حدّثني أبو القاسم القصاب «2»، عن مفصل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربها وساق الحديث الى آخره. «3»

3- وعنه، قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال:

حدّثني أبي قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محمّد النهاوندي، قال: حدّثنا محمّد ابن عليّ بن عبد الكريم «4»، قال: حدّثنا أبو طالب عبد الله بن الصلت، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبد الله الحنّاط «5»، عن المفصّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم إستنزل المؤمن الطير من الهواء فيذبحه ويشويه ويأكل لحمه ولا يكسر عظمه، ثمّ يقول له: إحيي بإذن الله تعالى فيحيا ويطيّر، وكذلك الطباء من الصحاري، ويكون ضوء البلاد ونورها، ولا يحتاجون الى شمس ولا قمر، ولا يكون على وجه الأرض مؤذ ولا شرّ ولا سمّ ولا فساد اصلا، لأنّ الدعوة سماوية ليست بأرضية، ولا يكون للشيطان فيها وسوسة، ولا عمل، ولا حسد، ولا شيء من الفساد، ولا تشوك الأرض والشجر، وتبقى الزروع قائمة كلّما أخذ منها شيء نبت من وقته وعاد كحاله، وإنّ الرّجل ليكسو ابنه الثوب فيطول معه كلّما طال، ويتلّون عليه أيّ لون أحبّ وشاء. و لو أنّ الرّجل الكافر دخل حجر ضبّ أو توارى خلف مدرة أو حجر أو شجر لأنطق الله ذلك الشيء الذي يتوارى فيه حتّى يقول: يا مؤمن خلفي كافر

(1) هو أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد التلعكبري المتوفى سنة (385) هـ تقدّم ذكره.

(2) في المصدر: ابن هيثم وتقدّم في الحديث السابق: أبو الهيثم وعلى أيّ حال مجهول.

(3) دلائل الإمامة: 260.

(4) لم أظفر على ترجمة له.

(5) في المصدر: محمد بن علي بن عبد الله الخياط، وعلى أيّ نحو مجهول.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:337

فخذه، فيؤخذ ويقتل، ولا يكون لإبليس هيكل يسكن فيه، والهيكل البدن، ويصافح المؤمنون الملائكة يوحى اليهم ويحيون ويجمعون الموتى بإذن الله قالوا يأتي على الناس زمان لا يكون المؤمن إلّا بالكوفة أو يجزّه «1» إليها. «2»

4- علي بن ابراهيم في «تفسيره» قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله قال:

حدّثنا جعفر بن محمد «3»، قال: حدّثني القاسم بن الربيع «4»، قال: حدّثنا صباح المدائني «5»،

قال: حدّثنا المفصّل بن عمر أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول:

في قوله وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا «6» قال: ربّ الأرض يعني «7» الامام الأرض قلت: فإذا خرج يكون ماذا؟

قال: يستغني «8» النّاس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزئ بنور الامام «9».

(1) في المصدر: أو يحنّ إليها.

(2) دلائل الإمامة: 246، وصدّره في إثبات الهداة ج 3 / 573 ح 706.

(3) هو جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور أبو عبد الله الكوفي تقدّم ذكره.

(4) القاسم بن الربيع ابن بنت زيد الشحام، كان صحافاً، نقل عن ابن الغضائري أنّه ضعّفه، ولكنّ

السيد السند في المعجم ج 14 / 18 قال: الظاهر وثاقة الرجل بشهادة ابن قولويه وعلي بن إبراهيم بها، ولا يعارضها ما نسب الى بن الغضائري من تضعيفه، لعدم ثبوت نسبة الكتاب اليه.

(5) عدّه الشيخ في رجاله (26) من اصحاب الصادق عليه السلام، قال السيد السند الخوئي رحمه

الله: يحتمل ضعيفا إتّحاده مع صباح بن موسى الساباطي، فإنّ ساباط اسم قرية من قرى المدائن، ولكن يضعّفه أنّه يفهم من الشيخ تغايرهما - معجم رجال الحديث ج 9 / 98-.

(6) الزمر: 69.

(7) في البحار: قال: ربّ الأرض: إمام الأرض.

(8) في البحار: قال: إذا يستغني الناس.

(9) تفسير القمي ج 2 / 253 وعنه البحار ج 7 / 326 ح 1 والبرهان ج 4 ص 87 ح 1.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:339

الباب الاربعون في منزل القائم عليه السلام ومسجده وموضع منبره

1- الشيخ في «التهديب» بإسناده، عن محمد بن يحيى، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن الحسين بن سيف «1»، عن عثمان «2» عن صالح بن أبي الأسود «3» قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: وذكر مسجد السهلة فقال: أما إنّّه منزل قائمنا إذا قام بأهله. «4»

2- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في «كامل الزيارات» قال:

حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن أبي عبد الله الرازي الجاموراني «5»، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه سيف، عن ابي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفر عليهما السلام قال: قلت له: أي

(1) الظاهر أنّه الحسين بن سيف بن عميرة أبو عبد الله النخعي. وفي الكافي والوسائل: الحسين بن

سيف غير موجود في السند وإستظهر الأردبيلي ايضاً زيادته والله العالم.

(2) في البحار: «عثمان بن عيسى»، الظاهر أنه عثمان بن عيسى بن عبيد ابو عمرو العامري الكلابي الرؤاسي، تقدّم ذكره.

(3) صالح بن أبي الأسود الحنّاط الكوفي الليثي مولاهم، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام معجم رجال الحديث ج 9 / 52-.

(4) التهذيب ج 3 / 252 ح 12 وعنه الوسائل ج 3 / 533 ح 4 وعن الكافي ج 3 / 495 ح 1، وفي إثبات الهداة ج 3 / 453 ح 72 عن التهذيب وغيبة الطوسي: 282، وأخرجه في البحار ج 100 / 439 ح 15 عن الكافي، وفي إثبات الهداة ج 3 / 555 ح 589، وكشف الغمّة ج 2 / 463.

(5) الجاموراني: ابو عبد الله محمد بن احمد أبي عبد الله الرازي، له كتاب عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:340

بقاع الارض أفضل بعد حرم الله عزّ وجلّ وبعد حرم رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

فقال: الكوفة يا ابا بكر هي الزكية الطاهرة، فيها قبور النبيين والمرسلين، وقبور غير المرسلين والأوصياء والصادقين، وفيها مسجد سهل «1» الذي لم يبعث الله نبياً إلاّ وقد صلّى فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه عليه السلام والقوام «2» من بعده، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين. «3»

و رواه الشيخ في «التهذيب» عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه بالسند والمتن، إلاّ أن في آخر السند عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قلت وساق الحديث الى آخره.

3- محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين «4»، عن محمد بن اسماعيل «5»، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن حبة العرني، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام الى الحيرة فقال: لتصلنّ هذه بهذه وأوماً بيده إلى الكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بدينارين «6» وليبيننّ بالحيرة مسجد له خمسمائة باب يصلّي فيه خليفة القائم عليه السلام لأنّ مسجد

(1) في المصدر والبحار: مسجد سهيل.

(2) قال المجلسي قدّس سرّه في بيانه: قوله عليه السلام: «و القوام من بعده» يدلّ على أنّ بعد وفاته عليه السلام يكون قوام له في الأرض، موافقا للأخبار الدالّة على أنّ الأئمّة الذين يكرّون في

الرجعة يملكون الأرض بعده، وهو مخالف للمشهور، ويمكن أن يكون المراد قوامه في حياته بعد انتقاله عن هذا البلد الى سائر البلدان، أو يكون المراد البعدية بحسب المرتبة، والله يعلم.

(3) كامل الزيارات: 30 ح 11 وعنه إثبات الهداة ج 3 / 530 ح 455 والبحار ج 100 / 440 ح 17 والرجعة للاسترابادي: 98 ح 76، التهذيب ج 6 / 31 ح 1 وعنه الوسائل ج 3 / 524 ح 10 وج 10 / 282 ح 3.

(4) هو محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، تقدم ذكره.

(5) هو محمد بن إسماعيل بن بزيع، تقدم ذكره.

(6) في المصدر: بدنانير.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:341

الكوفة ليضيق عنهم، وليصلينّ فيه إثنا عشر إماما عدلا.

قلت: يا أمير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ؟

قال: يبني له أربع مساجد مسجد الكوفة أصغرها وهذا، ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب، وأوماً بيده نحو نهر البصريين والغريين. «1»

4- محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبة، عن الحسن «2» الخزاز، عن الوشاء «3» أبي الفرج «4»، عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة، فنزل فصلّى ركعتين، ثمّ تقدّم قليلا فصلّى ركعتين، ثمّ سار قليلا فنزل فصلّى ركعتين، ثمّ قال:

هذا موضع قبر امير المؤمنين عليه السلام.

قلت: جعلت فداك والموضعين الذين صليت فيهما.

قال: موضع رأس الحسين عليه السلام وموضع منزل القائم عليهما السلام. «5»

5- ورواه أبو القاسم بن قولويه في «كامل الزيارات» قال: حدّثني أبي ومحمد بن الحسن «6»، جميعا عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد، عن

(1) التهذيب ج 3 / 253 ح 19 وعنه البحار ج 52 / 374 ح 173 وملاذ الأخيار ج 5 / 478 ح 19.

(2) هو الحسن بن علي بن زياد الوشاء تقدّم ذكره.

(3) كذا في الطبعة القديمة والمرآة ايضا، ولكن الظاهر وقوع التحريف في الجميع، والصحيح

الحسن الخرزاز الوشاء، عن أبي الفرج- معجم رجال الحديث ج 5 / 162-.

(4) هو أبو الفرج السندي، من رواة أبي عبد الله الصادق عليه السلام وله كتاب كما عن الشيخ.

(5) الكافي ج 4 / 571 ح 2 وعنه الوسائل ج 10 / 310 ح 4 وعن الكامل الاتي ذيلًا.

(6) هو محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، أبو جعفر القمي المتوفى سنة (343) هـ.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:342

إبراهيم بن عقبة، وساق سنده بالمتن إلا أن في آخر الحديث: فما الموضعان اللذان صلّيت فيهما؟

قال: موضع رأس الحسين عليه السلام وموضع منبر القائم عليه السلام. «1»

6- السيّد عبد الكريم بن طاووس «2»، في رسالته المعمولة في تعيين قبر أمير المؤمنين عليه

السلام وأتته بالغرّي بإسناده عن أبي الفرج السّندي، قال:

كنت مع أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام حين قدم إلى الحيرة فقال ليلة:

أسرجوا لي البغلة، فركب وأنا معه، حتّى إنتهينا إلى الظّهر فنزل فصلّى ركعتين، ثم تتخّى فصلّى

ركعتين، ثم تتخّى فصلّى ركعتين.

فقلت: جعلت فداك إنّي رأيتك صلّيت في ثلاث مواضع.

فقال: أمّا الأوّل فموضع قبر امير المؤمنين عليه السلام، والثّاني موضع رأس الحسين عليه السلام،

والثّالث موضع منبر القائم عليه السلام. «3»

7- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في «مسند فاطمة عليها السلام» قال: حدّثني أبو عبد الله

الحسين بن عبد الله الخرقى قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا ابو علي

محمّد بن همام، قال: حدّثنا حبيب بن الحسين «4» قال: حدّثنا أبو هاشم عبيد بن خارجة، عن عليّ

بن عثمان،

(1) كامل الزيارات: 34 ح 5، وعنه البحار ج 100 / 241 ح 20 و 21 وعن فرحة الغريّ: 57.

(2) السيّد عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن طاووس الحسيني الفقيه النسابة النحوي العروضي الزاهد

أبو المظفر، ولد في شعبان سنة (648) هـ وتوفي سنة (693) هـ حفظ القرآن في مدّة يسيرة وله

إحدى عشرة سنة- معجم رجال الحديث ج 10 / 62-.

(3) فرحة الغزي: 56 وعنه البحار ج 100 / 246 ح 34 ومستدرک الوسائل ج 10 / 225 ح 1

وفي إثبات الهداة ج 3 / 560 ح 627 مختصرا.

(4) لم أظفر على ترجمة لا لحبيب، ولا لأبي هاشم، ولا لعليّ بن عثمان.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:343

عن فرات بن الاحنف «1»، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام ونحن نريد زيارة أمير المؤمنين عليه السلام فلما صرنا الى الثوية «2» نزل فصلّى ركعتين.

فقلت: يا سيدي ما هذه الصلاة؟

قال: هذا موضع منبر القائم، أحببت أن أشكر الله في هذا الموضع، ثم مضى ومضيت معه حتى إنتهى إلى القائم الذي على الطريق فنزل فصلّى ركعتين.

فقلت: ما هذه الصلاة؟

قال: ههنا نزل القوم الذين كان معهم رأس الحسين عليه السلام في صندوق فبعث الله عزّ وجلّ طيرا فاحتل الصندوق بما فيه، فمرّ بهم جمال فأخذوا رأسه وجعلوه في الصندوق فحملوه «3» ونزلت وصلّيت ههنا شكرا لله، ثم مضى ومضيت معه حتى إنتهى إلى موضع فنزل وصلّى ركعتين، وقال: ههنا قبر أمير المؤمنين عليه السلام أما إنّه لا تذهب الأيام حتى يبعث الله رجلا ممتحنا في نفسه في القتل يبني عليه حصنا فيه سبعون طاقا.

قال حبيب بن الحسين: سمعت هذا الحديث قبل ان يبني على الموضع شيء، ثم إنَّ محمد بن زيد «4» وجّه فبنى عليه فلم تمض الأيام حتى امتحن محمّدا

(1) فرات بن الأحنف العبدي الكوفي روى عن السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام، نقل العلامة عن ابن العقيمي أنّه قال: كان فرات زاهدا رافضا للدنيا، ونقل عن ابن الغضائري أنّه رماه بالغلّو- معجم رجال الحديث ج 13 / 353-.

(2) الثوية (بضمّ التاء المثلثة وفتح الواو وتشديد الياء ويقال: بفتح التاء وكسر الواو): موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري، والمغيرة بن شعبة- مجمع البحرين-.

(3) لعلّ هذه القضية على فرض صحّتها وقعت بعد رجوع اهل البيت عليهم السلام من الشام.

(4) هو محمّد بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام، كان معروفا بالدّاعي الصغير، صاحب طبرستان والديلم ولي الإمرة بعد وفاة أخيه الحسن بن زيد سنة (270) هـ وكانت في أيّامه حروب، وكان شجاعا فاضلا في أخلاقه، عارفا بالادب والشعر والتاريخ، ملك طبرستان-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:344

- سبع عشرة سنة وسبعة أشهر بعد أخيه الحسن، وقيل عشرين سنة وقتل في شوال سنة (287) هـ وحمل رأسه إلى بخارى. وهذه العمارة التي أشير إليها في الحديث هي العمارة الثانية للقبر الشريف، وقبلها العمارة الأولى التي بناها هارون العباسي وجعل لها أربعة أبواب وهي من طين أحمر، وبنى نفس الضريح من حجارة بيضاء، وكانت هذه العمارة الأولى سنة (155) كما في رياض السياحة للشيرازي ص 309 وفي نزهة القلوب لحمد الله المستوفي ص 134 أنها كانت في حدود سنة (170) هـ ولكن العوامل السياسية في دولة العباسيين صارت موجبة لضياع تلك القبة والعمارة حتى بناها محمد بن زيد، وقد ذكر هذه العمارة ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة ج 2 / 45 و 46 وفي تاريخ طبرستان الفارس ج 1 / 95: إن المتوكل العباسي خرب عمارة النجف كما خرب عمارة الحسين عليه السلام وأعادها محمد بن زيد الداعي.

(1) دلائل الإمامة: 244.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 345

الباب الحادي والاربعون في كيفية السلام عليه

1- العياشي في «تفسيره»، عن محمد بن إسماعيل الرازي، عن رجل سمّاه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين فقام على قدميه فقال: مه هذا إسم لا يصلح إلا لأمر المؤمنين عليه السلام سمّاه الله به ولم يسمّ به أحد غيره فرضى به إلا كان منكوحاً وإن لم يكن به ابتلي، وهو قول الله في كتابه: **إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا** «1».

قال: فماذا يدعى به قائمكم؟

قال: يقال له: السلام عليك يا بقیة الله، السلام عليك يا بن رسول الله «2».

2- ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال:

حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا إسماعيل بن مالك، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن العلم بكتاب الله عزّ وجلّ وسنة نبيه

(2) تفسير العياشي ج 1 / 276 ح 274 وعنه البحار ج 37 / 331 ح 274 والبرهان ج 1 / 416 ح 2 وغاية المرام: 27 ح 39.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:346
صلى الله عليه وآله وسلم لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقي منكم حتى يلقاه فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة. وروي أنّ التسليم على القائم عليه السلام أن يقال له: السلام عليك يا بقیة الله في أرضه. «1»

(1) كمال الدين: 653 ح 18 وعنه البحار ج 51 / 36 ح 5 وإثبات الهداة ج 3 / 491 ح 231 وأخرجه في البحار ج 52 / 317 ح 16 عن العدد القويّة: 65 ح 90.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:347

الباب الثاني والأربعون في مدة قيام القائم عليه السلام بعد قيامه
1- محمد بن إبراهيم النعماني في «الغيبة» قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدّثني عليّ بن الحسن التيملي، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن أبيه، ومحمد بن علي «1»، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن حمزة بن حمران، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: يملك «2» القائم تسع عشرة سنة وأشهر. «3»
2- وعنه قال: أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوزة الباهلي قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحق النهاوندي، سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن حماد الأنصاري، سنة تسع وعشرين ومائتين، قال: حدّثنا عبد الله بن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يملك «4» القائم منا تسع عشرة سنة وأشهرًا. «5»
3- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا

(1) هو محمد بن علي بن يوسف بن بقاح، فإنّ عليّ بن الحسن بن فضال قد يروي عن الحسن ومحمد إبن علي بن يوسف بن بقاح.

(2) في البحار: ملك القائم.

(3) غيبة النعماني: 331 ح 1 وعنه البحار ج 52 / 298 ح 59 والرجعة للاسترابادي 137 ح 81

(4) بحار الانوار: ملك القائم منّا.

(5) غيبة النعماني: 331 ح 2 وعنه البحار ج 52 / 298 ح 60.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:348

محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري، وسعدان «1» بن إسحق ابن سعيد، وأحمد «2» بن الحسين بن عبد الملك الزيّات، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني «3» عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام يقول: والله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت ثلاثمائة سنة ويزداد تسعا.

قال: فقلت له: متى يكون ذلك؟

فقال: بعد موت القائم عليه السلام.

قلت له: وكم يقوم القائم عليه السلام في عالمه حتى يموت؟

فقال: تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته. «4»

4- وعنه عن عليّ بن أحمد البندنجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي العباسي عن بعض رجاله، عن أحمد بن الحسن «5»، عن أبيه، عن أحمد بن عمر ابن أبي شعبة الحلبي «6»، عن حمزة بن حمران، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن

(1) لم أظفر على ترجمة له.

(2) هو أحمد بن الحسين بن عبد الملك أبو جعفر الأودي (الأزدي خ ل) الكوفي الثقة المرجوع إليه، الراوي عن الحسن بن محبوب، وقد جمع ابن محبوب كتاب «المشيخة» له، وبوّبه على أسماء الشيخ كما في رجال النجاشي، وروى عنه علي بن محمد بن الزبير القرشي المتوفى (348) هـ - طبقات الشيعة في القرن الرابع ص 27-.

(3) لم أظفر على ترجمة له.

(4) غيبة النعماني: 331 ح 2 وعنه البحار ج 52 / 298 ح 61، ومختصر البصائر: 213 والبرهان ج 2 / 465 ح 2 وأخرجه في البحار ج 53 / 100 ح 121 وص 145 ح 3 وص 103 عن مختصر البصائر وص 146 ح 5 عن تفسير العيّاشي ج 2 / 326 ح 24 وفي الرجعة للاسترابادي: 71 ح 44.

(5) هو أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن فضال بن أيمن، أبو الحسين، وقيل: أبو عبد الله، ترجمه النجاشي وقال: يقال: إنّه كان فطحيا، وكان ثقة في الحديث، روى عنه اخوه علي بن الحسن، وغيره من الكوفيين، مات سنة (260) هـ - معجم رجال الحديث ج 2 / 80 رقم 494-.

(6) أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي، ثقة روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وعن أبيه

عليه السلام-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:349

أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ القائم يملك تسع عشرة سنة وأشهرًا. «1»
و الروايات في قدر ملكه بعد قيامه مختلفة إقتصرت على هذا القدر.

من قبل.

(1) غيبة النعماني: 332 ح 4 وعنه البحار ج 52 / 299 ح 62.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:351

الباب الثالث والأربعون في إعلام الأحياء والأموات بقيامه عليه السلام ويره من بعيد من في زمانه
عليه السلام، وما يعطاه المؤمن في زمانه

1- ابن بابويه قال: حدَّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدَّثنا محمد بن يحيى العطار، عن
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن صندل «1» (مندل «2» - خ م)
عن بكَّار بن أبي بكر، عن عبد الله بن عجلان «3» قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند ابي
عبد الله عليه السلام فقلت له: كيف لنا أن «4» نعلم ذلك؟
فقال: يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب: «طاعة معروفة».
و روي أنه يكون في راية المهدي الرِّفعة لله عزَّ وجلَّ - وفي نسخة أخرى

(1) الظاهر أنه صندل الخياط، عدّ من أصحاب الكاظم عليه السلام ويظهر من الكشي في ترجمة
هند بن الحجاج أنه كان معروفًا، حيث روى رواية قال فيها: قال: وروى لي علي بن محمد بن
الحسن الأنباري أخو صندل - معجم رجال الحديث ج 9 / 140 -.

(2) في المصدر: عن مندل، وفي البحار: منذر.

(3) عبد الله بن عجلان السكوني: عدّ من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وصفه البرقي
بالكندي، والصدوق بالسكوني، والكشي بالأحمر وعدّه ابن شهر اشوب من خواص أصحاب الصادق
عليه السلام معجم رجال الحديث ج 10 / 251 -.

(4) في البحار: كيف لنا بعلم ذلك؟

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:352

البيعة لله عزّ وجلّ - «1».

2- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في «مسند فاطمة عليها السلام» قال: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همام، قال: حدّثنا: جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الطحان»

، عن ضحّاك العجلي، عن محمّد بن يزيد البجلي «3» عن سيف ابن عميرة قال: قال لي ابو جعفر عليه السلام: المؤمن ليختر في قبره فإذا قام القائم عليه السلام فيقال له: قد قام صاحبك، فإن أحببت أن تلحق به فالحق، وإن أحببت أن تقيم في كرامة الله فأقم. «4»

3- محمّد بن يعقوب، عن عليّ الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن محمد المسلي، عن أبي الربيع الشامي «5»، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله عزّ وجلّ لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى لا يكون «6» بينهم وبين القائم بريد، يكلمهم فيسمعون

(1) كمال الدين ج 2 / 654 ح 22، وعنه البحار ج 52 / 324 ح 35، وإثبات الهداة ج 3 / 723 ح 33، ونور الثقلين ج 3 / 616، ومنتخب الأثر: 440.

(2) في المصدر: الطحّال، وعلى أيّ حال غير مذكور في كتب الرجال وكذلك الضحّاك الذي روى عنه.

(3) في المصدر: محمّد بن زيد النخعي وعلى أيّ نحو كان لم أظفر له على ترجمة.

(4) دلائل الإمامة: 257. تقدّم في الباب الثاني والثلاثين ح 1.

(5) ابو الربيع الشامي: خلود بن أوفى العنزي، ذكره الشيخ من أصحاب الباقر عليه السلام، وروى عن الصادق عليه السلام. قال السيّد السند الخوئي قدّس سرّه: الرجل لم يرد فيه قدح ولا مدح في كتب الرجال، ولكنّه مع ذلك ذهب جماعة منهم: صاحب الوسائل «قدّس سرّه» إلى حسنه بل وثاقته- معجم رجال الحديث ج 7 / 70-.

(6) في بعض النسخ: «يكون بريد»، البريد: أربع فراسخ، والرسول، فالأوّل يناسب الثاني، والثاني يناسب الأوّل.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 353

و ينظرون إليه وهو في مكانه. «1»

4- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن

الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأني أنظر إلى القائم عليه السلام على ظهر النجف، فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق، ما بين عينيه شمراخ «2»، ثم ينتفض «3» به فرسه، فلا يبقى أهل بلدة إلّا وهم يظنون أنّه معهم في بلادهم. «4»

5- محمّد بن إبراهيم النعماني، قال: أخبرنا أحمد بن هوزة الباهلي، قال:

حدّثنا إبراهيم بن إسحق النهاوندي، قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن عبد الله بن بكير، عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: كأني بدينكم هذا لا يزال مولياً يفحص بذنبه «5» لا يرده عليكم إلّا رجل ممّا أهل البيت، فيعطيك الله في السنة عطاءين، ويرزقكم في الشهر رزقين، وتوتون الحكمة في زمانه، حتى أنّ المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله عزّ وجلّ وسنة رسول الله صلّى الله عليه وآله. «6»

(1) الكافي ج 8 / 240 ح 329 وعنه البحار ج 52 / 336 ح 72.

(2) الشمراخ: غرة الفرس.

(3) نفضه: حرّكه، وانتفض: تحرّك.

(4) كمال الدين: 617 باب (58) في نوادر الكتاب ح 22.

(5) في البحار: يفحص بدمه، وقال المجلسي قدّس سرّه. في بيانه: «يفحص بدمه» أي يسرع بدمه أي متلظخا به من كثرة ما أؤذي بين الناس، ولا يبعد أن يكون في الاصل «بذنبه» أي يضرب بذنبه الأرض سائرا، تشبيها له بالحبة المسرعة.

(6) غيبة النعماني: 238 ح 30 وعنه البحار ج 52 / 352 ح 106.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:355

الباب الرابع والاربعون في أنّه عليه السلام إذا قام قرأ القرآن على حدّه

1- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الرّحمان بن أبي هاشم، عن سالم بن سلمة «1»، قال: قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أستمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس، فقال أبو عبد الله عليه السلام كفّ «2» عن هذه القراءة، إقرأ كما يقرأ النّاس حتى يقوم القائم عليه السلام، فإذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله على حدّه، وأخرج المصحف الذي كتبه عليّ عليه السلام وقال: أخرجه عليّ عليه السلام إلى النّاس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم: هذا كتاب الله عزّ وجلّ كما أنزله على محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقد جمعته

من بين اللّوحين، فقالوا: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن، لا حاجة لنا فيه.
فقال عليه السلام: أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبداً، إنّما كان عليّ أن أخبركم حين جمعته
لتقرؤوه. «3»

(1) سالم بن سلمة: كذا في طبعة دار الكتب الإسلامية بطهران والوافي، وفي الطبعة القديمة
والمرأة: سليم بن سلمة، ولكنّ التحقيق وقوع التحريف في الكلّ والصحيح سالم أبو سلمة وهو سالم بن
مكرم بن عبد الله أبو خديجة، ويقال: كنيته كانت أبا خديجة وأنّ أبا عبد الله عليه السلام كتّاه أبا
سلمة، ثقة، ثقة، روى عن الإمامين الهمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، وله كتاب، وكان
جمّالاً من أهل الكوفة- معجم رجال الحديث ج 8 / 22 رقم 4956-.

(2) في البحار: فقال أبو عبد الله عليه السلام: مه مه كفتّ عن هذه القراءة.

(3) الكافي ج 2 / 633 ح 23، وأخرجه في البحار ج 92 / 88 ح 28 عن بصائر الدرجات: 193
ح 13.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:357

الباب الخامس والاربعون في أنّ أوّل من يبايع القائم عليه السلام رسول الله صلّى الله عليه وآله
والأئمّة عليهم السلام، وأنّ الحسين عليه السّلام يغسّله
1- محمّد بن إبراهيم النعماني في كتاب «الغيبة» قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا
يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدّثنا يوسف «1» بن كليب، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي
حمزة، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ
عليه السلام يقول:

لو خرج قائم آل محمّد عليهم السلام لنصره الله بالملائكة المسوّمين والمردفين والمنزليين والكروبيين،
يكون جبرئيل أمامه، وميكائيل عن يمينه، وإسرافيل عن يساره، والرعب مسيرة شهر أمامه وخلفه وعن
يمينه وعن شماله، والملائكة المقربون حدّثه، أوّل من يبايعه محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله
وسلّم وعليّ عليه السلام الثاني. «2»

و الحديث بتمامه قد تقدّم في الباب الخامس والثلاثين فيؤخذ بتمامه من هناك «3».

2- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن

(1) في بعض النسخ: يونس بن كليب، وعلى أيّ حال لم يعرف.

(2) غيبة النعماني: 234 ح 22 وعنه البحار ج 52 / 348 ح 99.

(3) تقدّم في الحديث التاسع من الباب المذكور مع تخريجاته.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:358

زكريا بن شيبان، قال: حدّثنا يوسف بن كليب المسعودي، قال: حدّثنا الحكم ابن سليمان «1»، عن محمّد بن كثير، عن أبي بكر الحضرمي «2» قال: دخلت أنا وأبان على أبي عبد الله عليه السلام وذلك حين ظهرت الرّيات السود بخراسان فقلنا: ما ترى.

فقال: إجلسوا في بيوتكم فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل فانهدوا «3» إلينا بالسّلام. «4»

3- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «مسند فاطمة عليها السلام» قال: حدّثنا أبو المفضّل قال: حدّثني عليّ بن الحسين «5» المنقري الكوفي، قال:

حدّثني أحمد بن زيد الدهان، عن المكحول بن إبراهيم، عن رشد «6» بن عبد الله ابن خالد المخزومي، عن سليمان الأعمش، عن محمد «7» بن خلف الطاطري، عن زاذان «8» عن سلمان قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ

(1) لم أظفر على ترجمة له ولا للذي روى عنه، وكذلك يوسف المسعودي.

(2) هو أبو بكر عبد الله بن محمد الحضرمي الكوفي روى عن الباقر والصادق عليهما السلام، كان جليلا ثقة، وان لم يرد فيه توثيق من الكشي والنجاشي - معجم الرجال ج 10 / 296-.

(3) نهّد ينهد (بفتح الهاء فيهما): نهض.

(4) غيبة النعماني: 197 ح 6 وعنه البحار ج 52 / 138 ح 44 ومستدرک الوسائل ج 11 ص 36 ح 7.

(5) في المصدر: عليّ بن الحسن المنقري الكوفي، وعلى أيّ حال لم أظفر على ترجمة له، ولا للذي روى عنه اي أحمد بن زيد الدهان (يزيد الدهان).

(6) في المصدر: رستم بن عبد الله بن خالد المخزومي، وعلى أيّ تقدير لم أجد ترجمة لاله، ولا للراوي عنه أي مكحول بن ابراهيم.

(7) روى الحديث ابن عيّاش في «المقتضب» وقال: سألت أبا بكر محمّد بن عمر الجعابي، عن محمد بن خلف الطاطري، قال: هو محمّد بن خلف بن موهب الطاطري، ثقة مأمون، وطاطر سيف (اي ساحل) من أسياف البحر تتسج فيها ثياب تسمّى الطاطرية.

(8) زاذان أبو عمرة (أبو عمرو) الفارسي، كان من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام، بل من

خواصّه، وهو الذي تكلم أمير المؤمنين عليه السلام في اذنه بالإسم الأعظم فحفظ القرآن بعد أن لم يكن يقرأ منه - سفينة -

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:359

الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا إلا جعل له إثني عشر نقيبا فقلت: يا رسول الله: لقد عرفت هذا من أهل الكتابين.

فقال: يا سلمان هل علمت من نقبائي الإثني عشر الذين إختارهم الله للامة من بعدي؟
فقلت: الله ورسوله أعلم.

فقال: يا سلمان خلقتني الله من صفوة نوره، ودعاني فأطعته، وخلق من نوري عليا ودعاه فأطاعه، وخلق من نور علي فاطمة فدعاها فأطاعته، وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن فدعاه فأطاعه، وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسين فدعاه فأطاعه، ثم سمنا بخمسة أسماء من أسمائه، فالله المحمود وأنا محمد، والله العلي فهذا علي، والله الفاطر فهذه فاطمة، والله (نور) الإحسان، وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين، ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة أئمة فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله سماء مبنية ولا أرضا مدحية ولا ملكا ولا بشرا وكنا نورا نسيح الله ونسمع له ونطيع.

قال سلمان: فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وامي فما لمن عرف هؤلاء؟

فقال: يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد، حيث نرد ويسكن حيث نسكن.

فقلت: يا رسول الله فهل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم؟

فقال: لا يا سلمان.

- البحار ج 1 / 547 -.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:360

فقلت: يا رسول الله فأتى لي بهم وقد عرفت إلى الحسين؟ قال: ثم سيد العابدين علي بن الحسين، ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق، ثم ابنه موسى ابن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله عز وجل، ثم ابنه علي بن موسى الرضا لأمر الله، ثم ابنه محمد بن علي المختار لأمر الله من خلق الله، ثم ابنه علي بن محمد الهادي إلى الله، ثم ابنه الحسن بن علي الصامت الأمين لسر الله، ثم ابنه محمد بن الحسن الهادي

المهدي القائم بحق الله.

ثم قال: يا سلمان إنك مدركه، ومن كان مثلك ومن تولاه بحقيقة المعرفة، قال سلمان: فشكرت الله كثيراً، ثم قلت: يا رسول الله وإنني مؤجل إلى عهده؟

قال: يا سلمان إقرأ: فإذا جاء وَعْدُ أَوْلَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا. «1»

قال سلمان: واشتد بكائي وشوقي، ثم قلت: يا رسول الله بعهد منك؟

فقال: إي والله الذي أرسل محمداً بالحق «2» مئي ومن علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة وكل من هو منا ومعنا ومضام «3» فينا إي والله يا سلمان، وليحضرن إبليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا، ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والأوتار «4» ولا يظلم ربك أحداً، وتحقق

(1) الاسراء: 5.

(2) في البحار: إنه لبعهد مئي ولعلي وفاطمة.

(3) في البحار: وكل من هو منا ومظلوم فينا.

(4) في البحار: حتى يؤخذ بالقصاص والأوتار والثارات.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:361

تأويل هذه الآية وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ «1».

قال سلمان: فقامت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما يبالي سلمان متى لقي الموت أو الموت لقيه «2».

و رواه حسين بن حمدان الحضيني، عن علي بن الحسن المقرئ الكوفي قال: حدثني أحمد بن زيد الدهقان، وساق الحديث بباقي السند والتمتن. «3»

4- وعنه قال أبو علي النهاوندي: حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد القاشاني قال: حدثنا محمد «4» بن سليمان، قال: حدثنا أبو القاسم الزندري، قال:

حدثنا ابراهيم «5» بن مهران، عن عمرو بن شمر، قال: قلت «6»: إذا قام قائم آل محمد كيف السلام عليه؟

قال: إنك إذا أدركته ولن تدركه إلا أن تكون مكرورا فكن إلى جنبي راكبا على فرس لي ذنوب أغر

محجل، مطلق يد اليمنى، عليّ عمامة لي من عصب

(1) سورة القصص: 5-6.

(2) دلائل الإمامة: 237.

(3) هداية الحضيبي: 73 و92، وأخرجه في البحار ج 25 / 6 ح 9 وج 53 / 142 ح 162 عن المحتضر: 152 للشيخ حسن بن سليمان ممّا رواه السيّد حسن بن كبش عن مقتضب الأثر: 6 لابن عيّاش، وأخرجه عن المقتضب ايضاً في اثبات الهداة ج 1 / 708 ح 145، وفي نفس الرحمن في أحوال سلمان: 94.

(4) محمد بن سليمان أبو سليم البغدادي، لم أظفر على ترجمة له، ولا للراوي عنه (أي القاشاني) ولا للمرويّ عنه (أي الزندري).

(5) المظنون أن الصحيح إسماعيل بن مهران فإنّه روى عن عمرو بن شمر، وهو من أصحاب الصادق والرضا عليهما السلام، ووثقه النجاشي والشيخ.

(6) في المصدر: قلت لجابر: اذا قام ...

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:362

اليمن، فأنا أول من يسلم عليه. «1»

5- محمد بن يعقوب، عن عدّة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شَمون، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصمّ، عن عبد الله ابن القاسم البطل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وَقَضِينَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ «2».

قال: قتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا قال: قتل الحسين عليه السلام فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولَاهُمَا فَإِذَا جَاءَ نصر دم الحسين عليه السلام بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ «3» قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وترا «4» لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلّا قتلوه وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا خروج القائم عليه السلام ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ خروج الحسين عليه السلام في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة «5» وجهان، المؤدّون «6» إلى الناس أنّ هذا الحسين عليه السلام قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه، فإنّه ليس بدجال ولا شيطان، والحجّة القائم بين أظهركم فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين أنّه الحسين عليه السلام جاء الحجّة الموت فيكون الذي يغسله ويكفّنه ويحنّطه ويلحده في حفرته الحسين

(1) دلائل الإمامة: 251.

(2) الإسراء: 4.

(3) الإسراء: 5.

(4) الوتر (بكسر الواو): الجناية، أي صاحب جناية- مرآة العقول-.

(5) البيضة (بفتح الباء الموحدة وسكون الياء): الخوذة، وهي من آلات الحرب لوقاية الرأس، ولعلّ

المراد من «لها وجهان» أنها صقلت وذهبت في موضعين: أمامها وخلفها.

(6) أي هم المؤدّون إلى الناس.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 363

عليه السلام ولا يلي الوصيّ إلا الوصيّ. «1»

6- ورواه العياشي عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام، وساق الحديث إلى أن قال: وَكَانَ وَعَدًّا مَفْعُولًا قِيَامَ الْقَائِمِ «2» ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا «3» خروج الحسين عليه السلام في الكُرَّةِ في سبعين رجلا من اصحابه الذين قتلوا معه، عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان، المؤدّون إلى الناس أنّ الحسين عليه السلام قد خرج في أصحابه، حتى لا يشك فيه المؤمنون، وأنه ليس بدجال ولا شيطان، الإمام الذي بين أظهر الناس يومئذ، فإذا استقرّ عند المؤمن أنّه الحسين عليه السلام لا يشكّون فيه، وبلغ عن الحسين الحجّة القائم بين أظهر الناس وصدّقه المؤمنون بذلك، جاء الحجّة الموت فيكون الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه وإيلاجه في حفرته الحسين، ولا يلي الوصيّ الا الوصيّ.

و زاد إبراهيم في حديثه: ثمّ يملكهم الحسين عليه السلام حتى يقع حاجباه على عينيه. «4»

7- محمّد بن يعقوب رحمه الله، عن عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن قول الله: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ

(1) الكافي ج 8 / 206 ح 250 وعنه البحار ج 53 / 93 ح 103 ومختصر البصائر: 48

والرجعة للاسترابادي: 91 ح 70 والبرهان ج 2 / 406 ح 1 وفي تفسير الصافي ج 3 / 179

مختصرا عنه وعن العياشي الآتي ذيلًا.

(2) في البحار: قبل قيام القائم.

(3) الإسراء: 6.

(4) تفسير العياشي ج 2 / 281 ح 20 وعنه البحار ج 51 / 56 ح 46 والبرهان ج 2 / 407 ح 6 وقطعة منه في اثبات الهداة ج 3 / 552 ح 570.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:364

نُورِهِ «1» قال: يريدون ليطفنوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم، قلت: وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قال: والله متم الإمامة لقوله عز وجل: فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا «2» فالنور هو الإمام.

قلت: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ * «3».

قال: هو الذي أمر رسوله بالولاية لوصيته، والولاية هي دين الحق.

قلت: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ *.

قال: يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم عليه السلام قال: يقول:

وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ولاية القائم وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * بولاية علي.

قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم أمّا هذا الحرف فتنزيل، وأمّا غيره فتأويل «4».

8- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل رضي الله عنه قال:

حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ * «5» فقال: والله ما نزل تأويلها بعد، ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام، فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالإمام إلا كره خروجه حتى لو

(1) الصفّ: 8.

(2) التغابن: 8.

(3) التوبة: 33 والصفّ: 9.

(4) الكافي ج 1 / 433 صدر ح 91 وعنه البرهان ج 4 / 328 ح 3 والبحار ج 23 / 318 ح 29

وج 24 / 336 صدر ح 59 وأخرجه في ج 51 / 60 ح 58 عن تأويل الآيات ج 2 / 686 ح 5.

(5) التوبة: 33- الصفّ: 9.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:365

كان كافر أو مشرك في بطن صخرة لقات: يا مؤمن في بطني كافر فاكسرنى واقتله «1»
9- محمد بن العباس بن ماهيار فيما نزل في اهل البيت عليهم السلام وهو ثقة قال: حدثنا أحمد بن هوزة، عن إسحق بن إبراهيم، عن عبد الله بن حماد، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل في كتابه: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ * «2» فقال: والله ما انزل تأويلها بعد.

قلت: جعلت فداك ومتى ينزل تأويلها؟

قال: حتى يقوم القائم إن شاء الله تعالى، فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر ولا مشرك إلا كره خروجه حتى لو كان كافر أو مشرك في بطن صخرة لقات الصخرة: يا مؤمن في بطني كافر أو مشرك فاقتله فيجيبه فيقتله. «3»

10- وعنه قال: عن أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران «4» بن ميثم، عن عباية بن ربعي، أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ * أظهر ذلك بعد؟ كلاً والذي نفسي بيده حتى لا يبقى قرية إلا ونودي فيها بشهادة أن لا

(1) كمال الدين: 670 ح 16 وعنه البحار: 52 / 324 ح 36 والبرهان ج 2 / 121 ح 1 وأورده في العدد القويّة: 69 ح 104 وينايبع المودّة: 423.

(2) التوبة: 33- الصف: 9.

(3) تأويل الآيات ج 2 / 688 ح 7 وعنه البحار ج 51 / 60 ح 58 وعن تفسير فرات: 184 وقطعة منه في إثبات الهداة ج 3 / 565 ح 657.

(4) عمران بن ميثم بن يحيى الأسدي، مولى، ثقة، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام، قاله النجاشي والعلامة- خاتمة الوسائل/ 285 رقم 882-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:366

إله إلا الله وأنّ محمدا رسول الله بكرة وعشيّا. «1»

11- وعنه قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، عن محمد بن ابي بكر المقرئ، عن نعيم بن سليمان، عن ليث «2»، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عز وجل: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ

المُشْرِكُونَ * «3» قال: لا يكون ذلك حتّى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة إلا صار إلى الإسلام حتّى تأمن الشاة والذئب والبقرة والأسد والإنسان والحية، حتّى لا تقرض فارة جرابا، وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير، وهو قوله تعالى:

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ * وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام. «4»

12- سعد بن عبد الله القمي في كتاب «بصائر الدرجات» عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين «5» بن سفيان البرزوفري، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لعليّ عليه السلام في الأرض كربة مع الحسين ابنه عليه السلام يقبل برأيته حتى ينتقم له من بني أمية ومعوية وآل ثقيف ومن شهد حربه، ثم يبعث الله إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفا، ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى حتى

(1) تأويل الآيات ج 2 / 689 ح 8 وعنه البحار ج 51 / 60 ح 59 والبرهان ج 4 / 329 ح 1 وأخرجه في مجمع البيان ج 9 / 280 عن العياشي، وأورد ذيله في ينابيع المودة: 423.

(2) هو ليث بن أبي سليم بن زعيم الكوفي المتوفى سنة (148) هـ تقدم ذكره.

(3) التوبة: 33 والصف: 9.

(4) تأويل الآيات: 289 ح 9 وعنه البحار ج 51 / 61 ح 59 والبرهان ج 4 / 329 ح 2 وقطعة منه في إثبات الهداة ج 3 / 566 ح 658.

(5) هو الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان أبو عبد الله البرزوفري من الثقات الأجلاء - جامع الرواة ج 1 / 249.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:367

يقتلهم ولا يبقى منهم مخبر، ثم يبعث الله عزّ وجلّ فيدخلهم أشدّ عذابه مع فرعون وآل فرعون. ثم كربة أخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يكون خليفة في الأرض ويكون الأئمة عليهم السلام عمّاله، وحتّى يبعثه الله علانية، ويكون عبادته علانية في الأرض كما عبد الله سرا في الأرض.

ثمّ قال: إي والله وأضعاف ذلك ثمّ عقد بيده اضعافا يعطي الله نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم ملك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها وحتى ينجز له وعده في كتابه كما قال: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ * «1». «2».

13- وعنه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عمر «3» بن عبد العزيز، عن رجل، عن

جميل بن درّاج، عن المعلّى بن خنيس، وزيد الشّحّام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعناه يقول: إنّ أوّل من يكرّ في الرجعة الحسين بن عليّ ويمكث في الأرض اربعين سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه من كبره. «4»

14- وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمّد بن عبد الجبّار، وأحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبي

(1) التوبة: 33، الصفّ: 9.

(2) مختصر البصائر: 29 وعنه البحار ج 53 / 74 ح 75.

(3) هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن أبي بشّار (يسار) المعروف بزحل، وقع في اسناد عدّة من الروايات، قال النجاشي في ترجمته: عربي، بصري، مخط، له كتاب- معجم رجال الحديث ج 13 / 41-.

(4) مختصر البصائر: 18 وعنه البرهان ج 2 / 408 ح 10، والبحار ج 53 / 63 ح 54 والرجعة للاسترابادي: 36 ح 5.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 368

المغراء، عن محمّد بن المثنيّ، عن داود بن راشد «1»، عن حمران بن أعين، قال: قال أبو جعفر عليه السلام لنا: ولسوف «2» يرجع جاركم الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه من الكبر. «3»

15- وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت حمران بن أعين وأبا الخطاب يحدثان جميعاً قبل أن يحدث أبو الخطاب «4» ما أحدث أنّهما سمعا أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوّل من تتشقّ الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما وأنّ الرجعة ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الآ من محض الايمان محضاً ومحض الشرك محضاً. «5»

16- وعنه، عن أيّوب بن نوح، والحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن سعيد، عن داود بن راشد، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ أوّل من يرجع لجاركم الحسين بن عليّ عليه

(1) داود بن راشد الكوفي الأبرزاري، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام- معجم

رجال الحديث ج 7 / 100-.

(2) في البحار: إنَّ أوَّل من يرجع لجاركم الحسين عليه السلام.

(3) مختصر البصائر: 22 وعنه البحار ج 53 / 44 ذيل ح 14 والبرهان ج 2 / 408 ح 11 والرجعة للاسترابادي: 36 ح 4.

(4) هو أبو الخطّاب محمّد بن مقلّص الأسدي الكوفي أبو إسماعيل المعروف بابن أبي زينب البرّاد- كان يبيع البرد- من أصحاب الصادق عليه السلام، وكان مستقيم الطريقة، ثمَّ إنحرف وتحوّل غالياً، فأحدث القول بالوهية أبي عبد الله عليه السلام وأتّه رسول منه، لكنّه قد روى أصحابنا عنه أحاديث كثيرة في حال استقامته، وهكذا قبلوا ما لم يختصّ بروايته في حال الانحراف- ذيل البحار ج 53 / 39 راجع معجم رجال الحديث ج 14 من ص 243 رقم 9987 الى ص 260-.

(5) مختصر البصائر: 24 وعنه البحار ج 53 / 39 ح 1، والبرهان ج 2 / 408 ح 12 والرجعة للاسترابادي: 53 ح 26.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:369

السلام فيملك حتّى يقع حاجباه على عينيه. «1»

17- وعنه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، ومحمّد ابن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن المعلّى بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

أوَّل من يرجع الى الدنيا الحسين بن عليّ عليهما السلام فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ إنّ الذي فرّض عليك القرآن لرادك إلى معادٍ «2» فقال: نبيكم صلى الله عليه وآله وسلّم راجع اليكم. «3»

18- العياشي في تفسيره باسناده عن رفاعة بن موسى، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ أوَّل من يكرّ الى الدنيا الحسين بن عليّ عليهما السلام وأصحابه، ويزيد بن معاوية وأصحابه فيقتلهم حذو القذة بالقذة، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا «4». «5»

قال مؤلف هذا الكتاب: روايات الرجعة كثيرة داخلة في باب التواتر منقول إليها الإجماع من الإمامية، وعليها شواهد قرآنية مذكورة في تفسير أهل البيت عليهم السلام وهذا الباب الذي نحن فيه: فيه ما يدلّ على أنّ النبيّ وعليّ والائمة عليهم السلام يرجعون عند قيام القائم عليه السلام مثل مبايعة النبيّ وعليّ عليهما السلام له وغير ذلك مما هو في الروايات صريحاً وظاهراً من

-
- (1) مختصر البصائر: 27 وعنه البحار ج 53 / 43 ح 14، والبرهان ج 2 / 408 ح 13.
(2) القصص: 85.
(3) مختصر البصائر: 28 وعنه البحار ج 53 / 46 ح 19، والبرهان ج 2 / 408 ح 14.
(4) الاسراء: 6.
(5) تفسير العياشي ج 2 / 282 ح 23 وعنه البحار ج 53 / 76 ح 78 والبرهان ج 2 / 408 ح 9.
حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:370
وجود الأئمة عليهم السلام في زمانه عليه السلام فتأمل ذلك «1».
و سيأتي في الباب الآتي تصريح بذلك في رواية المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام.
-

(1) وانظر في ذلك كتاب الرجعة للشهيد الميرزا محمد مؤمن بن دوست الاسترآبادي الشهيد بمكة سنة 1088 طبع قم.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:371

الباب السادس والاربعون في حديث الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر
1- الحسين بن حمدان الحضيبي «1»، في كتابه، وكتابه مذكور في كتب الرجال، حدّثني محمد بن اسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسينيان «2»، عن أبي شعيب محمد بن نصير «3»، عن عمر بن الفرات «4»، عن محمد بن المفضل، عن المفضل بن عمر، قال: سألت سيدي أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقّت يعلمه الناس؟

(1) الحسين بن حمدان الحضيبي (الخصيبي) الجنبلائي، قال شيخنا المجيز العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني في طبقات الشيعة في القرن الرابع ص 112: فاسد المذهب له كتب فيها تخليط، هكذا ذكره النجاشي والطوسي في الفهرست، سمع منه التلعكبري في داره بالكوفة سنة (344) وله منه إجازة، ذكره الطوسي في كتاب الرجال في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام وكتابه «الهداية» في تاريخ الأئمة موجود، وترجم له ابن داود، وذكر أنّ وفاته كانت في ربيع الأول (358) هـ وأرخ وفاته في تاريخ العلويين (346).

(2) «الحسنين» الظاهر أنه صفة الزاويين، وفي البحار: «الحسني» بلفظ المفرد، وعلى أي نحو كان لم أظفر على ترجمة لهما.

(3) في البحار: عن أبي شعيب ومحمد بن نصير، وأبو شعيب مجهول وأما ابن نصير فهو النميري الكذاب الغال الخبيث المدعي للنيابة على ما في غيبة الشيخ ص 250.

(4) عمر بن الفرات: كاتب بغداد، عدّه الشيخ في رجاله (49) من أصحاب الرضا عليه السلام، وقال في وصفه: «غال»، وقال الكفعمي في «المصباح» الفصل (42) ص 523 كان عمر بن فرات بوابا للرضا عليه السلام، لو ثبت ذلك لم تكن فيه دلالة على الحسن فضلا عن الوثاقة- معجم رجال الحديث ج 13 / 50- هذا كله بالنسبة الى سند الحديث وأما منته بطوله فيحتاج الى تحقيق آخر.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:372

قال الصادق عليه السلام: حاش لله ان يوقّت له وقتا «1».

قال قلت: مولاي ولم ذلك؟

قال: لأته هو الساعة التي قال الله تعالى: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ «2» وقوله: عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ «3» ولم يقل إنها عند أحد دونه، وقوله: فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ «4»، وقوله: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ «5» وقوله: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ، يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ. «6»

قلت: يا مولاي ما معنى يمارون؟

قال: يقولون: متى ولد؟ ومن رآه وأين هو؟ وأين يكون؟ ومتى يظهر؟ كل ذلك إستعجالا لأمره وشكاً في قضائه، ودخولا في قدرته، أولئك الذين خسروا أنفسهم في الدنيا والآخرة وإنّ للكافرين لشراً مآب.
قال المفصل: يا مولاي أفلا توقّت «7» له وقتاً؟

(1) في البحار: حاش لله أن يوقّت ظهوره بوقت يعلمه شيعةتنا.

(2) الأعراف: 187.

(3) لقمان: 34.

(4) سورة محمد: 18.

(5) سورة القمر: 1.

(6) الشورى: 17-18.

(7) في البحار: قلت: أفلا يوَقَّت له وقت.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:373

قال: يا مفضل لا أوَقَّت له وقتا ولا يوَقَّت له وقت، فإن من وَقَّت لمهدينا وقتا فقد شارك الله تعالى في علمه، وإدعى أنه ظهر على سرّه، وما لله من سرٍّ إلّا وقد وقع إلى هذا الخلق المنعوس «1» الضالّ عن الله، الرّاغب عن أولياء الله وما لله من خبر إلّا وهم أخصّ به لسرّه، وهو عندهم، وإتّما ألقى الله إليهم ليكون حجّة عليهم.

قال المفضل: يا مولاي فكيف «2» في ظهوره عليه السلام؟

قال: يظهر في سنة من السنين «3» امره ويعلو ذكره، وينادي باسمه وكنيته ونسبه، ويكثر ذلك في أفواه «4» المحقّين والمبطلين والموافقين والمخالفين، لتلزمهم الحجّة بمعرفتهم به على أنّا قد قصصنا ذلك، ودلنا عليه، ونسبناه وسمّيناه وكنّيناه وقلنا: سمّي جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وكنيته لئلا يقول الناس: ما عرفنا له إسما ولا كنية ولا نسبا.

فو الله ليتحقّق الإفصاح به وباسمه وكنيته على أسنتهم حتّى ليسمّيه بعضهم لبعض، كلّ ذلك للزوم الحجّة عليهم، ثمّ يظهره الله كما وعد به جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في قول الله عزّ وجلّ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون * «5».

قال المفضل: يا مولاي فما تأويل قوله تعالى ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون *؟

قال عليه السلام: هو قوله عزّ وجلّ: وقَاتِلُوهُمْ حتّى لا تكون فتنة *

(1) في البحار: المعكوس.

(2) في البحار: فكيف بدؤ وظهور المهديّ عليه السلام وإليه التسليم؟.

(3) في البحار: يا مفضل يظهر في شبهة ليستبين فيعلو ذكره، ويظهر أمره.

(4) في البحار: على أفواه.

(5) سورة التوبة: 33- الصف: 9.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:374

وَ يَكُونُ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ «1» فو الله يا مفضل ليرفع عن الملل والأديان الآراء والإختلاف ويكون الدين

كله لله «2» كما قال الله تعالى: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ «3» وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ «4».

قال المفضل: قلت: يا سيدي فالدين الذي أتى به آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليه وعليهم السلام هو الإسلام.

قال: نعم يا مفضل هو الإسلام لا غير.

قلت: فتجده في كتاب الله تعالى؟ قال: نعم من أوله إلى آخره، وهذه الآية منه إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وقوله جل ثناؤه: مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ «5» وقوله في قصة إبراهيم وإسماعيل: وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ «6» وقوله في قصة فرعون: حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَزَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ «7» وقوله في قصة سليمان وبلقيس حيث يقول: أَيْكُمْ يَأْتِينِي بَعْرَشَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ «8» وقول بلقيس أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

«9» وقوله في قصة عيسى: فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ

(1) سورة الأنفال: 39.

(2) في البحار: الدين كله واحدا.

(3) آل عمران: 19.

(4) آل عمران: 85.

(5) سورة الحج: 78.

(6) البقرة: 128.

(7) يونس: 90.

(8) النمل: 38.

(9) النمل: 44.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:375

مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّنا مُسْلِمُونَ «1» وقوله: وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ «2» وقوله في قصة لوط: فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ «3» ولوط قبل إبراهيم، وقوله: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا إِلَى قَوْلِهِ: لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ «4».

و قوله تعالى: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ - إلى قوله - وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ «5» .
قال المفضّل: يا سيّدي كم الملل؟

قال: هي أربعة وهي الشرائع، قال المفضّل: يا سيّدي المجوس لم سمّوا المجوس؟
قال: لأنّهم تمجّسوا في السريانية وإدّعوا على آدم وعلى شيث بن آدم وهو هبة الله أنّهما أطلقا لهم
نكاح الامّهات والأخوات والبنات والخالات والعّمات والمحرّمات من النساء، وأنّهما أمراهم أن يصلّوا
للشمس حيث وقفت في السماء، ولم يجعللا لصلاتهم وقتا، وإنّما هو إفتراء على الله الكذب وعلى آدم
وشيث عليهما السلام.

قال المفضّل: يا سيّدي فلم سمّي قوم موسى عليه السلام اليهود؟
قال عليه السلام: لقول الله عنهم: إِنَّا هُذُنَا إِلَيْكَ «6» اي إهتدينا إليك.

(1) آل عمران: 52.

(2) آل عمران: 83.

(3) الذاريات: 36.

(4) البقرة: 136.

(5) البقرة: 133.

(6) الأعراف: 156.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:376

قال: فالنصارى؟

قال عليه السلام: لقول عيسى عليه السلام لبني إسرائيل: مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ
أَنْصَارُ اللَّهِ «1» فسمّوا النصارى لنصرة دين الله.

قال: يا سيّدي فلم سمّوا الصّابئون الصّابئين؟

قال: لأنّهم صبّوا إلى تعطيل الأنبياء والرّسل والملل والشرائع، وقالوا: كلّما جاء به هؤلاء باطل،
فجددوا توحيد الله تعالى، ونبوّة الأنبياء، ورسالة الرسل، ووصية الأوصياء، وإنّهم بلا شريعة ولا كتاب
ولا رسول وهم معطلّة العالم.

قال المفضّل: سبحان الله فما أجل هذا من علم الله!

قال: نعم يا مفضّل فألقه إلى شيعتنا لنلا يشكّوا في الدّين.

قال المفضّل: يا سيّدي ففي أيّ بقعة يظهر المهدي عليه السلام؟ قال الصادق عليه السلام: لا تراه عين في وقت ظهوره إلاّ رأته كلّ عين، فمن قال لكم غير هذا فكذبوه.

قال المفضل: يا سيّدي ولا يرى وقت ولادته؟ قال: بلى والله إنّه يرى من ساعة ولادته إلى ساعة وفاة أبيه سنتين وسبعة «2» أشهر أولها وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان من سنة سبع «3» وخمسين ومائتين إلى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل من سنة ستين ومائتين، وهو يوم وفاة أبيه بالمدينة التي تبنى بشاطئ دجلة، يبينها المتكبر الجبار المسمّى باسم جعفر الضالّ الملقّب بالمتوكّل «4» وهو المتأكّل لعنه الله، وهي مدينة تدعى

(1) آل عمران: 52.

(2) في البحار: وتسعة أشهر.

(3) هذا التاريخ مخالف للمشهور أنّ مادة تاريخ ميلاده الشريف إمّا كلمة «النهر» أي سنة (255) هـ وإمّا كلمة «النور» أي سنة 256 هـ.

(4) المشهور أنّ المعتصم العباسي المتوفى (227) هو الذي بنى سرّ من رأى وشرع في بنائها سنة (221) هـ -

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:377

بسرّ من رأى وهي ساء من رأى، فيراه المؤمن المحقّ ولا يراه المشكّك والمنكر المرتاب، وينفذ فيها أمره ونهيه، ويغيب عنها ويظهر في القصر بصاريا بجانب المدينة في حرم جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فيلقاه بالقصر من يسعده الله بالنظر إليه، ثمّ يغيب في المحرّم في آخر يوم من سنة سبعين ومائتين «1» ولا تراه عين واحدة حتى يراه كلّ عين «2».

قال المفضل: قلت: يا سيّدي فمن يخاطبه ولمن يخاطب؟ قال: تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجنّ ويخرج أمره ونهيه إلى ثقاته وولاته ووكلائه ويقعد على بابه محمّد بن نصير النميريّ «3» في يوم غيبته بصاريا «4» ثمّ يظهر بمكة.

و الله يا مفضل لكأني أنظر إليه وقد دخل مكة، وعليه بردة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وعلى رأسه عمامة صفراء، وفي رجليه نعلا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المخصوفة، وفي يده هراوته يسوق بين يديه أعنزا عجافا «5» حتى يقبل «6» بها نحو البيت وليس

- وجعلها عاصمة الدولة العباسيّة نعم يعتبر المتوكّل العباسي من أكثر الخلفاء العباسيين عناية

بمدينة سامراء، ومن أشهر أبنيته فيها المسجد الجامع الذي أنفق على بنائه خمسة آلاف الف درهم على ما في معجم الياقوت ج 3 / 18.

(1) في البحار: ثم يغيب في آخر يوم من سنة ستّ وستين ومأتين.

(2) في البحار: فلا تراه عين أحد حتى يراه كل أحد وكلّ عين.

(3) كيف يكون النميري نائبا للإمام عليه السلام والحال أنه كان قائلا بالتناسخ، وبالربوبية لأبي الحسن الهادي عليه السلام، وقائلا بتحليل نكاح الرجال وأنه من التواضع، راجع البحار ج 51 ص 368!!

(4) في البحار: «بصابر».

(5) في البحار: «عازا عجافا» والعناز (بكسر العين المهملة)، والأعنز (بفتح الهمزة وضم النون)

جمع العنز (بفتح العين وسكون النون): الانثى من المعز. والعجاف (بكسر العين) جمع العجف (بفتح العين وكسر الجيم أي المهزول).

(6) في البحار: حتى يصل بها نحو البيت.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:378

من «1» احد يعرفه، ويظهر وهو شاب.

قال المفضل: يا سيدي يعود شابًا أو يظهر في شببته؟

قال: سبحان الله يا مفضل وهل يعرف ذلك؟ يظهر كيف شاء، وبأي صورة شاء إذا جاء الأمر من الله باسمه «2».

قال المفضل يا سيدي فمن يظهر معه وكيف ظهوره «3»؟

قال: يا مفضل يظهر وحده، ويأتي البيت وحده، ويلج الكعبة وحده، ويجنّ عليه الليل وحده، فإذا نامت العيون وغسق الليل نزل جبرئيل وميكائيل والملائكة صفوفًا فيقول له جبرائيل: مرّ يدك على وجهك فإنّ قولك مقبول وأمرك جائز، فيمسح يده على وجهه ويقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنَعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ «4».

فيقف بين الركن والمقام، فيصرخ صرخة فيقول: معاشر نقبائي وأهل خاصّتي الذين ذخّرم الله لظهوري على وجه الأرض إئتوني طائعين، فترد صيحته عليهم جميعهم وهم في محاريبهم، وعلى فرشهم، في شرق الأرض وغربها يسمعونها كصيحة واحدة في اذن رجل واحد يجيئون جميعهم فلا يصير إلاّ كلمح البصر «5» حتى يكونوا بين يديه بين الركن والمقام.

فيأمر الله عزّ وجلّ النور فيكون عمودا من الارض إلى السماء فيستضيء به كلّ مؤمن على وجه

الأرض، ويدخل عليه نوره «6» في كل أفق، فتفرح نفوس

- (1) في البحار: ليس ثم أحد يعرفه.
- (2) في البحار: إذا جاءه الأمر من الله تعالى مجده وجلّ نكره.
- (3) في البحار: فمن أين يظهر وكيف يظهر؟.
- (4) الزمر: 74.
- (5) في البحار: ولا يمضي لهم إلا كلمحة بصر حتى يكون كلهم بين يديه بين الركن والمقام.
- (6) في البحار: ويدخل عليه نور من جوف بيته.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:379

المؤمنين بذلك النور، وهم يعلمون بظهور قائمنا عليه السلام أهل البيت، فتصبح بين يديه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر. قال المفضل: قلت يا سيدي والإثنان والسبعون رجلاً أصحاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام يظهرون معهم؟ قال: يظهر منهم أبو عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام في اثني عشر ألف صديق من شيعته «1» وعليه عمامة سوداء.

قال المفضل: يا سيدي فنفر القائم عليه السلام يبايعونه قبل قيامه «2»؟ قال: يا مفضل كلّ بيعة قبل ظهور القائم عليه السلام فيبيعة كفر ونفاق وخديعة، لعن الله المبايع بها والمبايع له بل يا مفضل يسند القائم ظهره إلى البيت الحرام، فيمد يده المباركة فتري بيضاء من غير سوء، فيقول: هذه يد الله ويمين الله، ثم يتلو هذه الآية: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَتْ فَإِنَّمَا يَنْكُتْ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أُوْفِيَ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا «3».

فيكون أول من يقبل يده جبرائيل عليه السلام، ثم يبايعه فتبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء، ويصبح الناس بمكة فيقولون: من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة؟ وما هذا الخلق الذي معه؟ وما هذه الآية التي رأيناها معه في هذه الليلة ولم نر مثلها؟

- (1) في البحار: في اثني عشر ألفاً مؤمنين من شيعته.
- (2) في البحار: يا سيدي فبغير سنة القائم عليه السلام بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه؟
- (3) سورة الفتح: 10.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:380

فيقول بعضهم لبعض: هذا الرجل هو صاحب العنيزات «1».

ثم يقول بعضهم لبعض: انظروا هل تعرفون أحدا ممّن معه؟

فيقولون: لا نعرف منهم إلا أربعة من مكة، وأربعة من أهل المدينة، وهم فلان وفلان يعرفونهم بأسمائهم ويكون هذا أول طلوع الشمس في ذلك اليوم، فإذا طلعت الشمس في ذلك اليوم وابتضت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربيّ مبين، فيسمع من في السموات والأرضين: يا معاشر الخلائق هذا مهديّ آل محمّد ويسمّيه باسم جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ويكنّيه بكنيته وينسبه لأبيه الحسن الحادي عشر إلى الحسين بن علي أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين فاتّبعوه تهتدوا ولا تخلفوا «2» عنه فتصلّوا.

فأول من يلبي «3» نداه الملائكة، ثمّ الجن، ثمّ النقباء، فيقولون: سمعنا وأطعنا، ولا يبقى ذو أذن من الخلائق إلا سمع ذلك الصوت، وتقبل الخلائق من البلاد من البدو والحضر والبرّ والبحر، يحدث بعضهم بعضا، ويستقهم بعضهم بعضا ما سمعوه نهارهم كلّه، فإذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها: يا معشر الخلائق قد ظهر ريكم بوادي اليابس من أرض فلسطين، وهو عثمان بن عنبسة الأموي من ولد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان فاتّبعوه ولا تخالفوا عنه فتصلّوا، فتردّ الملائكة والجنّ والنقباء عليه قوله، ويكذبونه، ويقولون له: سمعنا وعصينا، ولا يبقى ذو شك، ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر إلا

(1) العنيزات (بضمّ العين وفتح النون) جمع العنيزة وهي مصغّر عنز أي انثى المعز ولأجل هزالها سماها عنيزات.

(2) في البحار: ولا تخالفوا أمره فتصلّوا.

(3) في البحار: فأول من يقبل يده.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:381

ضلّ بالنداء الثاني.

و يسند القائم عليه السلام ظهره إلى الكعبة فيقول: يا معاشر الخلائق ألا من أراد أن ينظر إلى آدم وشيث فيها أنا ذا آدم وشيث، الا ومن أراد أن ينظر إلى نوح وولده سام فيها أنا ذا نوح وسام، ألا ومن أراد أن ينظر إلى إبراهيم وإسماعيل فيها أنا ذا إبراهيم وإسماعيل، ألا ومن أراد أن ينظر إلى موسى

ويوشع، فما أنا ذا موسى ويوشع، ألا ومن أراد أن ينظر إلى عيسى وشمعون فما أنا ذا عيسى وشمعون، ألا ومن أراد أن ينظر إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم فما أنا ذا، ألا ومن أراد أن ينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فما أنا ذا، ألا ومن أراد أن ينظر إلى الحسن بن علي عليه السلام فما أنا ذا الحسن بن علي، ألا ومن أراد أن ينظر إلى الحسين بن علي عليه السلام فما أنا ذا الحسين بن علي، ألا ومن أراد أن ينظر إلى الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام فما أنا ذا، ويعدّ واحدا بعد واحد إلى الحسن عليه السلام فما أنا ذا هم، فلينظر إليّ ويسألني أنبأ بما أنبأوا به وبما لم ينبؤا به.

ألا ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع منّي، ثمّ بيتدىء بالصحف التي أنزلها الله تعالى على آدم وشيث فيقرؤها فتقول أمّة آدم وشيث: هذه والله هي الصحف ولقد قرأها ما لم نعلمه منها «1» وما كان خفي عنّا وما كان أسقط منها وبدّل وحرف، ويقرأ صحف نوح، وصحف إبراهيم، والتوراة والإنجيل والزبور، فيقول أهل التوراة وأهل الإنجيل وأهل الزبور: هذه والله صحف نوح وصحف إبراهيم حقًا وما أسقط منها وما بدّل وحرف منها، هذه والله التوراة الجامعة، والزبور التامّ، والإنجيل الكامل، وإنّها أضعاف ما قرأنا منها.

(1) في البحار: ولقد أرانا ما لم نكن نعلمه فيها وما كان خفي علينا.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:382

ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون: هذا والله القرآن حقا الذي أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما أسقط منه وبدّل وحرف لعن الله من أسقطه وبدّله وحرفه.

ثمّ تظهر الدابة بين الركن والمقام، فتكتب على وجه المؤمن مؤمن حقًا وفي وجه الكافر كافر، ثمّ يقبل على القائم عليه السلام رجل وجهه إلى قفاه وقفاه «1» إلى صدره فيقف بين يديه، فيقول: يا سيدي أنا بشير أمرني ملك من الملائكة أن الحق بك وأبشرك بهلاك سرايا «2» السفيناني بالبيداء، فيقول له القائم عليه السلام: بين قصّتك وقصة أخيك، فيقول الرجل: كنت وأخي في جيش السفيناني فخرينا الدنيا من دمشق إلى الزوراء وتركناها جماء «3» وخرينا الكوفة وخرينا المدينة «4» وكسرنا المنبر، وراثت بغالنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرجنا منها وعددنا ثلاثمائة ألف رجل، نريد مكّة لخراب البيت وقتل أهله، فلما صرنا بالبيداء عرسنا بها، فصاح بنا صائح يا بيداء أبيدي القوم الظالمين، فانفجرت الأرض وابتلعت ذلك الجيش، فو الله ما بقي على وجه الأرض عقال ناقة فما سواه غيري وغير أخي.

فإذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت إلى ورائنا كما ترى، وقال لآخي: ويحك يا نذير أنذر «5»
الملعون بدمشق بظهور مهدي آل محمد وأن الله

(1) المذكور في محلّه أنّ جيش السفيناني يخسف بهم ولا يفلت منهم الا ثلاثة نفر يحوّل الله وجوههم الى أقيتهم، كما في البحار ج 52 / 238 وأما ما في هذا الكلام «قفاه إلى صدره» فلا يتصوّر له معنى معقول.

(2) في البحار: بهلاك جيش السفيناني.

(3) تركناها جماء: أي كأرض ملساء.

(4) هذا خلاف ما في الأخبار المذكورة في محالّها أنّ جيش السفيناني لا يصل الى المدينة بل يخسف بهم بالبيداء حين يتوجهون إليها من دمشق.

(5) في البحار: إمض الى الملعون السفيناني بدمشق فانذره بظهور المهدي من آل محمد صلى الله-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:383

قد أهلك جيشه بالبيداء وقال لي: يا بشير الحق بالمهدي بمكة، وبشّره بهلاك الظالمين وتب على يده، فإنّه يقبل توبتك فيمرّ القائم عليه السلام يده على وجهه فيردّه سويًا كما كان، ويبايعه ويكون معه.

قال المفضّل: يا سيّدي وتظهر الملائكة والجنّ للناس؟

قال: إي والله يا مفضّل ويخالطونهم كما يكون الرّجل مع حاشيته وأهله.

قلت: يا سيّدي ويسيرون معه؟

قال: إي والله يا مفضّل، ولينزلنّ أرض الهجرة ما بين الكوفة والنّحف وعدد أصحابه عليه السلام حينئذ ستة وأربعون ألف من الملائكة وستة آلاف من الجنّ ينصره الله ويفتح على يده.

قال المفضّل: يا سيّدي فماذا يصنع بأهل مكة؟

قال: يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف عليهم رجلا من أهل بيته ويخرج يريد المدينة.

قال المفضّل: يا سيّدي فماذا يصنع بالبيت؟

قال: ينقضه فلا يدع منه إلّا القواعد التي هي أوّل بيت وضع للناس ببكة على عهد آدم عليه السلام والذي رفعه إبراهيم وإسماعيل منها، وإنّ الذي بني بعدهما لم يبنه نبيّ ولا وصي نبيّ، ثمّ بينه كما

يشاء الله، وليعفين آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الأقاليم، وليهد من مسجد الكوفة وليبنينه على بنيانه الأول، وليهد من القصر العتيق، ملعون ملعون من بناه.

قال المفضل: يا سيدي فيقيم بمكة؟

قال: لا يا مفضل بل يستخلف فيها رجلا من أهله، فاذا سار منها وثبوا

- عليه وآله وسلم.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:384

عليه فيقتلونه، فيرجع إليهم فيأتونه مطيعين مهطعين مقنعي رؤوسهم يبكون ويتضرعون ويقولون: يا مهدي آل محمد التوبة التوبة فيعظمهم وينذرهم ويحذرهم، ثم يستخلف عليهم منهم خليفة ويسير، فيثبون عليه بعده فيقتلونه، فيرجع إليهم فيخرجون محززين النواصي، يصيحون ويكون ويقولون: يا مهدي آل محمد غلبت علينا شقوتنا فارحم توثبنا وإرحم حيران بيت ربك فيعظمهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد إليهم أنصاره من الجن والنقباء ويقول لهم: إرجعوا فلا تبقوا منهم بشرا إلا من وسم في وجهه بالإيمان فلو لا أن رحمة ربكم وسعت كل شيء وأنا تلك الرحمة لرجعت إليهم معكم، فقد قطعوا الأعدار بينهم وبين الله، وبينهم وبينهم، فيرجعون إليهم فو الله لا يسلم من المائة منهم إلا الواحد لا والله ولا من الألف الا واحد «1».

قال المفضل: قلت: يا سيدي وأين يكون دار المهدي عليه السلام ومجتمع المؤمنين؟

قال: دار ملكه الكوفة، ومجلس حكمه جامعها، وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة، وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين.

قال المفضل: يا مولاي وكل المؤمنين يكونون بالكوفة؟

قال: إي والله لا يبقى مؤمن إلا كان بها أو حوالها وليبلغن مربط الشاة ألفي درهم «2» وليودن كثير من الناس أنهم إشتروا شبرا من أرض السبيع بشبر من ذهب، والسبيع خطة من خطط همدان، وليصيرن الكوفة أربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلاء وليصيرن الله كربلاء معقلا ومقاما تعكف فيه

(1) في البحار: فو الله لا يسلم من المائة منهم واحد، لا والله ولا من ألف واحد.

(2) في البحار: وليبلغن مجاله فرس منها ألفي درهم.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:385

الملائكة «1» والمؤمنون، وليكوننَّ لها شأن من الشأن وليكوننَّ فيها من البركات ما لو وقف فيه مؤمن فدعا ربه لاعطي «2» بدعوة واحدة مثل ملك الدنيا ألف مرة.

ثم تنفس أبو عبد الله عليه السلام وقال: يا مفضل إن بقاع الأرض تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء فأوحى الله إليها أن اسكتي كعبة البيت الحرام، ولا تقصري عليها فإنها البقعة المباركة التي نودي منها موسى من الشجرة، وإنها الربوة التي أوت إليها مريم والمسيح وأنها الدالية «3» التي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام، وفيها غسلت مريم عيسى عليه السلام، وإغتسلت لولادتها، فإنها خير بقعة عرج منها رسول الله عيسى عليه السلام من وقت غيبته، وليكونن لشيعتنا فيها خيرة إلى ظهور قائمنا عليه السلام.

قال المفضل: يا سيدي ثم يسير المهدي عليه السلام إلى أين؟

قال: إلى مدينة جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا ورد لها كان لها بها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين.

ثم يسير المهدي عليه السلام إلى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد أصحابه في ذلك اليوم ستة وأربعون ألفاً من الملائكة وستة آلاف من الجن، والنقباء ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

قال المفضل: يا سيدي وكيف يكون دار الفاسقين الزوراء في ذلك الوقت.

قال: في لعنة الله وسخطه وبطشه تخربها الفتن وتتركها جماء، فالويل لها

(1) في البحار: تختلف فيه الملائكة.

(2) في البحار: لأعطاه الله بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا ألف مرة.

(3) الدالية: المنجنون يديره الثور، والناعورة يديرها الماء.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:386

و لمن بها كلَّ الويل من الرّايات الصفر ومن رايات المغرب، ومن كلب «1» الجزيرة ومن الرّايات التي تسير إليها من كلِّ قريب أو بعيد، والله لينزلنَّ بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الامم المتمرّدة من أول الدهر إلى آخره ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا يكون طوفان أهلها إلا بالسيف فالويل عند ذلك لمن إتخذها مسكناً، فإنَّ المقيم بها يبقى لشقاء والخارج منها برحمة الله.

يا مفضل ليصيرنَّ أمرها في الدّنيا حتّى ليقال: إنّها هي الدّنيا، وإنَّ دورها وقصورها هي الجنّة وإنَّ نساءها هنَّ الحور العين، وإنَّ ولدانها هم الولدان، وليظنَّ الناس أنّ الله لم يقسم رزق العباد إلاّ بها، وليظهرنَّ فيها من الإفتراء على الله وعلى رسوله والحكم بغير كتابه وشهادات الزور وشرب الخمر

وركوب الفسوق وأكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا كلّها إلّا دونه، ثمّ ليخربها الله تعالى بتلك الفتن والرّيات حتى ليمرنّ عليها المارّ فيقول: هاهنا كانت الزوراء.

ثمّ يخرج الحسنی الفتی الصبیح الّذي من نحو الديلم يصيح بصوت له فصیح یا آل أحمد أحببوا الملهوف، والمنادي من حول الضريح، فيجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز، وأيّ كنوز، ليست من فضّة ولا من ذهب، بل هي رجال كزبر الحديد على البرازين الشهب بأيديهم الحراب، ولم تزل تقتل الظلمة حتى ترد الكوفة وقد صفا أكثر الأرض فيجعلها له معقلا.

فيتّصل به وبأصحابه خبر المهدي عليه السلام فيقولون: يابن رسول الله من هذا الّذي قد نزل بساحتنا؟

فيقول: اخرجوا بنا إليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو والله يعلم أنّه

(1) في البحار: ومن يجلب الجزيرة.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:387

المهدي عليه السلام وإنّه ليعرفه وإنّه لم يرد بذلك الأمر إلّا ليعرف أصحابه من هو. فيخرج الحسنی في أمر عظيم، بين يديه أربعون ألف رجل في أعناقهم المصاحف حتى ينزل بالقرب من المهدي عليه السلام ثمّ يقول لأصحابه: إنّنا نحن أهل بيت على هدى، ثمّ يخرج من معسكره ويخرج المهديّ عليه السلام ويقفان بين العسكرين فيقول له الحسنی: إن كنت مهديّ آل محمد فأين هراوة جدك صلّى الله عليه وآله وسلّم، وخاتمه، وبردته، ودرعه الفاضل، وعمامته السحاب، وفرسه اليربوع، وناقته العضباء، وبغلته الدلدل، وحماره اليعفور، ونجيبه البراق، ومصحف أمير المؤمنين عليه السلام فيخرج له جميع ذلك.

ثمّ يأخذ الهراوة فيغرسها في الحجر الصلد فتورق، ولم يرد بذلك إلّا أن يري أصحابه فضل المهدي عليه السلام حتّى يبایعونه.

فيقول الحسنی: الله اكبر مدّ يدك يابن رسول الله حتى أباعك فيمدّ يده فيبایعه وسائر العسكر مع الحسنی إلّا أربعين ألف أصحاب المصاحف المعروفون بالرّيدية فإنهم يقولون: ما هذا إلّا سحر مبين عظيم.

فيختلط العسكران ويقبل المهدي عليه السلام على الطائفة المنحرفة فيعظّم فيدعوهم ثلاثة أيام؛ فلا يزدادون إلّا طغيانا وكفرا، فيأمر بقتلهم فيقتلون جميعا فيقول لأصحابه: لا تأخذوا المصاحف ودعوها

تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرّفوها ولم يعملوا بما فيها.

قال المفضّل: يا مولاي ثمّ ماذا يصنع المهدي عليه السلام؟

قال: يثور سراياه على السّفيناني إلى دمشق فيأخذونه فيذبحونه على الصخرة.

ثمّ يظهر الحسين عليه السلام في إثني عشر ألف صدّيق وإثنين وسبعين

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:388

رجلا من أصحابه يوم كربلاء فيالك عندها من كرتة زهراء ورجعة بيضاء.

ثمّ يخرج الصدّيق الأكبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وتتصب له القبة بالنجف

وتقام أركانها: ركن بالنجف، وركن بهجر، وركن بصنعاء اليمن، وركن بأرض طيبة، ولكأني أنظر

إلى مصابيحها تشرق في السماء والأرض، كأضوء من الشمس والقمر، فعندها تلي السرائر، وتذهل

كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ

«1» الآية.

ثمّ يخرج السيّد الأكبر محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في أنصاره والمهاجرين، ومن آمن

به وصدقه واستشهد معه، ويحضر مكذّبوه والشاكّون فيه، والرادّون عليه، والقائلون فيه: إنّه ساحر

وكاهن ومجنون، وناطق عن هوى، ومن حاربه وقاتله فيقتصّ منهم بالحقّ، فيجازون بأفعالهم منذ

وقت ظهر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى ظهور المهدي عليه السلام مع إمام إمام، ووقت

ووقت، وهو تأويل هذه الآية وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ

الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ «2».

قال المفضّل: يا سيّد رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام يكونان معه؟

فقال: ولا بدّ أن يطأ الأرض إي والله حتّى ما وراء الخاف «3»، إي والله وما في الظلمات وما في

قعر البحار، حتّى لا يبقى موضع قدم إلّا وطأه، وأقاما فيه

(1) سورة الحجّ: 2.

(2) القصص: 5-6.

(3) قال المجلسي في بيان الحديث: قوله: «و الخاف» أي الجبل المحيط بالدينا، ولا يبعد أن يكون

مصخّف «قاف».

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:389

الذين الواجب لله تعالى، لكأني أنظر إلينا معاشر الأئمّة بين يدي جدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله

وسلم نشكوا إليه ما نزل بنا من الأمة بعده، وما نالنا من التّكذيب لنا والرّد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل، وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم إيّانا من دون الأمة بترحيلنا عن حرم جدنا إلى دار ملكهم، وقتلهم إيّانا بالسّم والحبس، فيبكي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ويقول: يا بني ما نزل بكم إلّا ما نزل بجدّكم قبلكم.

ثم تبتديء فاطمة عليها السلام وتشكو ما نالها من أبي بكر وعمر، وأخذ فدك منها ومشيتها إليه في مجمع من المهاجرين والأنصار وخطابها له في أمر فدك، وما ردّ عليها من قوله: إنّ الأنبياء لا تورّث، واحتجاجها بقول زكريا ويحيى وقصة داود وسليمان عليهما السلام، وقول عمر: هاتي صحيفتك التي ذكرت أنّ أباك كتبها لك وإخراجها الصحيفة، وأخذ عمر إيّاها ونشرها على رؤوس الأشهاد من قريش والمهاجرين والأنصار وسائر العرب، وتقله فيها، وتمزيقه إيّاها وبكائها ورجوعها إلى قبر أبيها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم باكية حزينة تمشي على الرّمضاء قد أقلقتها، وإستغاثتها بالله وبأبيها وتمثلها بقول رقية بنت «1» صيفي.

قد كان بعدك أنباء وهنبة «2» لو كنت شاهدا لم يكبر الخطب
إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها «3» واختلّ قومك فاشهدهم فقد لعبوا

(1) في البحار المطبوع حديثا: رقيقة، وفي الذيل: عنونها الجزري في «أسد الغابة» ج 5 / 454 وقال: بنت صيفي ابن هاشم بن عبد مناف، وعنونها في «الاصابة» وقال: «رقيقة» بقافين مصغرة، بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد المطلب، ولكن نسب الأشعار أبو بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري في كتابه السقيفة باسناده عن عمر بن شبة إلى هند ابنة أثاة، راجع كشف الغمّة ج 2 / 49 وفيها اختلاف.

(2) الهنبة (بفتح الهاء والباء الموحدة والناء المثناة): الأمر الشّديد.

(3) الوابل: المطر الشّديد.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:390

أبدت رجال لنا فحوى صدورهم
كل قوم لهم قرب ومنزلة
عند الإله على الأذنين مقرب
وغاب عنّا ولا كلّ الخير محتجب
قد كان جبريل بالآيات يونسنا
تهضمتنا «2» رجال واستخفّ بنا
يا سيدي يا رسول الله لو نظرت
لما نأيت وحالت دونك الترب «1»
لما مضت وحالت بيننا الكتب
عيناك ما فعلت في آلك الصحب «3»

يا ليت قبلك كان الموت حلّ بنا أملوا «4» اناس ففازوا بالذي طلبوا

وتقصّ عليه قصّة أبي بكر وإنفاذه خالد بن الوليد، وقنفذ، وعمر بن الخطاب وجمع الناس لإخراج أمير المؤمنين عليه السلام من بيته إلى البيعة في سقيفة بني ساعدة وإشتغال أمير المؤمنين بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بجمع القرآن «5»، وقضاء دينه، وإنجاز عاداته، وهي ثمانون ألف درهم، باع فيها تليده «6» وطارفه، وقضاها عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقول عمر اخرج يا عليّ إلى ما أجمع عليه المسلمون وإلا قتلناك، وقول فضاة جارية فاطمة عليها السلام: إنّ أمير المؤمنين مشغول، والحقّ له إن أنصفتم من أنفسكم وأنصفتموه، وجمع الحطب والجزل «7» على الباب لإحراق بيت أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة عليهم

(1) في البحار: وحالت دونك الحجب.

(2) تهضّمه: ظلّمه، أذلّه، كسره.

(3) الصحب (بفتح الصاد المهملة وسكون الحاء): جمع الصاحب.

(4) املوا (بضم الهمزة واللام): امهلوا، يقال: أملى الله الظالم أي أمهله.

(5) في البحار: بضمّ أزواجه وقبره وتعزيتهم وجمع القرآن.

(6) التليد (بفتح التاء): المال القديم كالذي ولد قديما في البيت مثل الغنم والإبل، والطّارف عكسه أي المال الحديث.

(7) الجزل (بفتح الجيم وسكون الزاي): العظيم والغليظ من الحطب.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:391

السلام، وإضرامهم النّار على الباب وخروج فاطمة عليها السلام إليهم وخطابها من وراء الباب. و قولها: ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله؟ تريد أن تقطع نسله من الدنيا وبقية وتطفئ نور الله والله متمّ نوره، وإنتهاره لها، وقوله لها: يا فاطمة كفي فليس محمّد حاضرا ولا الملائكة تأتيه بالأمر والنهي والوحي من عند الله، وما عليّ إلا كأحد المسلمين فاختراري إن شئت خروجه لبيعة أبي بكر أو إحراقكم جميعا.

فقال: وهي باكية: اللهمّ إليك نشكوا فقد نبّيك ورسولك وصفيك وإرتداد أمّته علينا، ومنعهم إيّانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل.

فقال لها عمر: دعي عنك يا فاطمة حمقات النساء، فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة والخلافة فأخذت النار في خشب الباب، وأدخل قنفذ لعنه الله يده يروم فتح الباب، وضرب عمر لها بالسوط على

عضدها حتى صار كالدملج الأسود، وركل الباب برجله «1» حتى أصاب الباب بطنها، وهي حامل بمحسن لستة أشهر وإسقاطها إِيَّاه.

و هجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وسفقه «2» خذها حتى بدا قرطها تحت خمارها، وهي تجهر بالبكاء وتقول: يا أبتاه يا رسول الله إِبْنَتِكَ فاطمة تكذَّب وتضرب ويقتل جنين في بطنها. و خروج أمير المؤمنين عليه السلام من داخل الدار محمَّر العينين حاسرا، حتى ألقى ملاءته عليها، وضمَّها إلى صدره، وقال لها: يا بنت رسول الله قد

(1) ركله: ضربه برجل واحدة.

(2) سفقه: لطمه، وفي البحار: وصفقه (بالصاد) اي ضربه ضربا يسمع له صوت.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:392

علمت أنّ الله قد بعث أبك رحمة للعالمين، فالله الله لا تكشفني خمارك، ولا ترفعي ناصيتك، فو الله يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا أبقى الله على الأرض من يشهد أنّ محمدا رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا إبراهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشي على وجه الأرض ولا طائرا في السماء إلا أهلكه الله. ثم قال: يابن الخطاب لك الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل أن اشهر سيفي فأفني غابر الامة، فخرج عمر، وخالد بن الوليد، وقنفذ، وعبد الرحمان بن أبي بكر، فصاروا من خارج الدار، وصاح أمير المؤمنين عليه السلام بغضة: يا فضة إليك مولاتك فأقبلي منها ما تقبل النساء، فقد جاءها المخاض من الرفسة «1» وردّ الباب، فأسقطت محسنا عليه السلام فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فإنه لاحق بجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فيشكو إليه، فحمل أمير المؤمنين عليه السلام لها في سواد الليل والحسن والحسين وزينب وآم كلثوم إلى دور المهاجرين والأنصار يذكّروهم بالله ورسوله وعهده الذي بايعوا الله ورسوله وبايعوه عليه في أربعة مواطن في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وتسليمهم عليه بإمرة المؤمنين في جميعها، وكلّ يعده بالنصرة في يومه المقبل، فاذا أصبح قعد جميعهم عنه، ثم يشكو إليه أمير المؤمنين المحن السبعة التي امتحن بها بعده.

و قوله له: لقد كانت قصتي مثل قصة هارون مع بني إسرائيل، وقولي كقوله لموسى ابن أمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تُسمِتْ بي الأعداء ولا تجعّلي مع القوم الظالمين «2» فصبرت محتسبا، وسلّمت راضيا، وكانت الحجة عليهم في خلافي، ونقضهم عهدي الذي عاهدتهم عليه يا

(1) الرفسة (بفتح الراء وسكون الفاء): الصدمة بالرجل في الصدر.

(2) الأعراف: 150.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:393

رسول الله، وإحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصيّ نبي من سائر الأوصياء من سائر الامم حتى قتلوني بضربة عبد الرحمان بن ملجم، وكان الله الرقيب عليهم في نقضهم ببيعتي.

و خروج طلحة والزبير بعائشة إلى مكة يظهران الحجّ والعمرة وسيرهم بها إلى البصرة، وخروجي إليهم وتذكيري لهم الله وإياك، يا رسول الله وما جئت به فلم يرجعوا حتى نصرني الله عليهما، حتى اهرقت دماء عشرين ألفا من المسلمين وقطعت سبعون كفاً على زمام الجمل، فما لقيت في غزواتك يا رسول الله وبعذك أصعب منه يوماً أبداً، لقد كان من أصعب الحروب التي لقيتها، وأهولها وأعظمها فصبرت كما أدبني الله بما أدبك الله به يا رسول الله في قوله عزّ وجلّ: فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ «1» وقوله:

وَ اصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ «2» وحقّ والله يا رسول الله تأويل الآية التي أنزلها الله في الأئمة من بعدك في قوله: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ «3».

يا مفضل ويقوم الحسن عليه السلام إلى جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول: يا جده كنت مع أبي في دار هجرته بالكوفة حين استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته به يا جده، وبلغ اللعين معاوية قتل أبي فأنفذ الدّعي اللعين زيادا «4» إلى الكوفة في
مائة ألف

(1) الأحقاف: 35.

(2) النحل: 127.

(3) آل عمران: 144.

(4) هو زياد بن أبيه، يقال: إنّه زياد بن عبيد الثقفي، ولكن استلحقه معاوية وجعله أخا له من أبي سفيان، وروي أنّ أول من دعاه «إبن أبيه» عائشة، وكان كاتب المغيرة بن شعبة، ثمّ كتب لأبي موسى، ثمّ كتب لابن -

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:394

و خمسين ألف مقابل فأمر بالقبض عليّ وعلى أخي الحسين وسائر إخوتي وأهل بيتي، وشيعتنا ومواليها، وأن يأخذ علينا البيعة لمعاوية فمن يأبى منا ضرب عنقه وسير إلى معاوية برأسه. فلما علمت ذلك من فعل معاوية خرجت من داري ودخلت جامع الكوفة الصلاة ورقيت المنبر، فاجتمع النَّاس فحمدت الله تعالى وأثّبت عليه، وقلت: معاشر النَّاس عفيت الدّيار، ومحيت الآثار، وقلّ الإصطبار، ولا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين، الساعة والله صحّت البراهين، وفصّلت الآيات، وبانت المشكلات، ولقد كنّا نتوقّع تمام هذه الآية بتأويلها قال الله عزّ وجل: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ «1» فقد مات جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، وقتل أبي عليه السلام وصاح الوسواس الخنّاس، ونعق ناعق الفتنة، وخالغتم السنّة، فيالها من فتنة عمياء صمّاء لا يسمع لداعيها ولا يجاب مناديبها، ولا يخالف واليها، ظهرت كلمة النفاق، وسيرت رايات أهل الشقاق، وتكالبت جيوش المراق من الشّام إلى العراق هلمّوا رحمكم الله إلى الإفتتاح، والنور الوضّاح، والعلم الججاج والنور الذي لا يطفى، والحقّ الذي لا يخفى، أيّها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة، ومن تكاثف الظلمة، فو الذي فلق الحبة وبرئ النسمة، وتردى بالعظمة، لئن قام إليّ منكم عصابة بقلوب صافية ونيات مخلصّة، لا يكون فيها

- عامر ثم كتب لابن عباس، وكان مع عليّ عليه السلام فولّاه فارس ثم إدّعه معاوية أخا له وولّاه البصرة، هلك بالكوفة في شهر رمضان سنة (53)- سفينة البحار ج 1 / 580-.

(1) آل عمران: 144.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 395

شوب نفاق، ولا نيّة إفتراق لا جاهدنّ بالسيف قدما قدما، ولا ضيقنّ من السيوف جوانبها، ومن الرماح أطرافها، ومن الخيل سناكبها.

فتكلّموا رحمكم الله فكأنّما أجموا بلجام الصمت عن إجابة الدعوة، إلّا عشرون رجلا فإنّهم قاموا إليّ فقالوا: يا بن رسول الله ما نملك إلّا أنفسنا وسيوفنا، فها نحن بين يديك لأمرك طائعون، وعن رأيك صادرون، فمرنا بما سنّت فنظرت يمنا ويسرة فلم أر أحدا غيرهم.

فقلت: لي أسوة بجدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم حين عبد الله سرا، وهو يومئذ في تسعة وثلاثين رجلا فلما أكمل الله له الأربعين صار في عدّة، وأظهر أمر الله فلو كان معي عدّتهم جاهدت في الله حق جهاده.

ثم رفعت رأسي نحو السماء فقلت: اللهم إني دعوت وأندرت، وأمرت ونهيت فكانوا عن إجابة الداعي غافلين، وعن نصرته قاعدين، وعن طاعته مقصرين، ولأعدائه ناصرين، اللهم أنزل عليهم بأسك ورجزك وعذابك، الذي لا يردّ عن القوم الظالمين.

و نزلت ثم خرجت من الكوفة راحلا إلى المدينة، فجاؤني يقولون: إن معاوية قد أسرى سراياه إلى الأنبار والكوفة، وشنّ غاراته على المسلمين، وقتل منهم من لم يقاتله، وقتل منهم النساء والأطفال، فأعلمتهم أنه لا وفاء لهم، فأنفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم أنهم يستجيبون لمعاوية، وينقضون عهدي وبيعتي، فلم يكن إلا ما قلت لهم وأخبرتهم به.

ثم يقوم الحسين عليه السلام مخضبا بدمائه هو وجميع من قتل معه، فإذا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكى وأبكى أهل السموات والأرضين لبكائه وتصرخ فاطمة صلوات الله عليها فتزلزل الأرض ومن عليها، ويقف أمير المؤمنين والحسن عليهما السلام عن يمينه وفاطمة عن شماله، ويقبل الحسين

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:396

عليه السلام فيضمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى صدره ويقول: يا حسين فديتك قرّت عينك وعيناي فيك، وعن يمين الحسين عليه السلام حمزة أسد الله في أرضه، وعن شماله جعفر بن أبي طالب الطيّار، ويأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام وهنّ صارخات وأمّه فاطمة تقول: هذا يومكم الذي كنتم تُوعِدُونَ «1» اليوم تجد كل نفس ما عملت من خيرٍ محضراً وما عملت من سوءٍ تودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً «2».

قال: وبكى الصادق عليه السلام حتّى إخصلت لحيته بالدموع ثم قال لارقات «3» عين لا تبكي عند هذا الذكر.

ثم قال المفضل: ما تقول يا مولاي في قوله تعالى: وَإِذَا الْمَوْؤدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ «4»؟

قال: يا مفضل الموءدة والله محسن، لأنه منّا لا غير، فمن قال غير هذه فكذبوه.

قال المفضل ثم ماذا؟

قال الصادق عليه السلام: ثم تقوم فاطمة عليها السلام فتقول: اللهم انجز وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجرّني ثكل أولادي، فتبكيها ملائكة السموات، وحملة العرش، وسكان الهواء، ومن في الدنيا وفي أطباق الثرى صائحين صارخين إلى الله تعالى فلا يبقى أحد ممن قتلنا وظلمنا

(1) الأنبياء: 103.

(2) آل عمران: 30.

(3) في الجار: لا قرّت عين.

(4) سورة التكوير: 8-9.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:397

و رضي بما جرى علينا إلا قتل في ذلك اليوم ألف قتلة، دون «1» من قتل في سبيل الله فإنه لا يذوق الموت وهو كما قال الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يُرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحظوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون «2».

قال المفضل: يا مولاي فإن من شيعتكم من لا يقول برجعتكم؟

قال عليه السلام: أما سمعوا قول جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ ونحن سائر الأئمة نقول: ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون «3».

قال المفضل: يا مولاي فما العذاب الأدنى وما العذاب الأكبر.

قال الصادق عليه السلام: العذاب الأدنى وعذاب الرجعة وعذاب الأكبر عذاب يوم القيامة الذي فيه تُبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار «4».

قال المفضل يا مولاي فأمانتكم بالله عند شيعتكم، ونحن نعلم أنكم إختيار الله في قوله تعالى: نرفع درجات من نشاء * «5» وقوله: الله أعلم حيث يجعل رسالته «6» وقوله: إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم

(1) هذا الاستغناء لا يصح، وهذه الجملة من شواهد مجهولية الحديث.

(2) سورة آل عمران: 169-170.

(3) سورة السجدة: 21.

(4) سورة ابراهيم: 48.

(5) الأنعام: 83- يوسف: 76.

(6) الأنعام: 124.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:398

و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم «1».

قال الصادق عليه السلام: يا مفضل فأين نحن في هذه الآية؟
قال المفضل: قول الله إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ
«2» وقوله: مَلَّةٌ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ «3» وقد علمنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وأمير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم ما عبدا صنما ولا وثنا ولا أشركا بالله طرفة عين
وقوله: وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ
عَهْدِي الظَّالِمِينَ «4» والعهد عهد الإمامة لا يناله ظالم.
قال يا مفضل وما علمك بأن الظالم لا ينال عهد الإمامة؟
قال المفضل: يا مولاي لا تمتحني بما لا طاقة لي به، ولا تختبرني ولا تبتلني فمن علمكم علمت،
ومن فضل الله عليكم أخذت.
قال الصادق عليه السلام: صدقت يا مفضل ولو لا إعترافك بنعمة الله عليك في ذلك لما كنت هكذا،
فأين يا مفضل الآيات من القرآن في أن الكافر ظالم؟
قال: نعم يا مولاي قوله تعالى: وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ «5»، «والكافرون هم الفاسقون» «6» ومن
كفر وفسق وظلم لا يجعله الله للناس إماما.

(1) آل عمران: 33-34.

(2) آل عمران: 68.

(3) الحج: 78.

(4) البقرة: 124.

(5) البقرة: 254.

(6) هذه الجملة بهذه الهيئة ليست في القرآن لكن مفادها متخذ من سورة النور آية (55): وَمَنْ كَفَرَ
بَعْدَ ذَلِكَ-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:399

قال الصادق عليه السلام: أحسنت يا مفضل فمن أين قلت برجعتنا؟
و مقصرة شيعتنا تقول: معنى الرجعة أن يردّ الله علينا ملك الدنيا يجعله للمهدي عليه السلام ويحهم
متى سلبنا الملك حتى يردّ علينا؟

قال المفضل: والله ما سلبتموه ولا تسلبونه لأنه ملك الرسالة والنبوة والوصية والإمامة.

قال الصادق عليه السلام: يا مفضل لو تدبروا القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا، أما سمعوا قوله عزّ

وجل: وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ، وَنُكَرِّمَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ «1» والله يا مفضل إن تنزيل هذه الآية في بني اسرائيل وتأويلها فينا، وإن فرعون وهامان وجنودهما تيم وعدي.

ثم يقوم جدِّي علي بن الحسين وأبي الباقر عليهما السلام فيشكوان إلى جدِّهما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا فَعَلَ بِهِمَا، ثُمَّ أَقُومُ أَنَا فَأَشْكُو إِلَى جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ مَا فَعَلَ الْمَنْصُورُ بِي، ثُمَّ يَقُومُ ابْنِي مُوسَى فَيَشْكُو إِلَى جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ بِهِ الرَّشِيدُ، ثُمَّ يَقُومُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى فَيَشْكُو إِلَى جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ مَا فَعَلَ بِهِ الْمَأْمُونُ، ثُمَّ يَقُومُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَيَشْكُو إِلَى جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ مَا فَعَلَ بِهِ الْمَعْتَصِمُ «2»، ثُمَّ يَقُومُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَيَشْكُو إِلَى جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ مَا فَعَلَ بِهِ الْمَعْتَزُ. ثُمَّ يَقُومُ الْمَهْدِيُّ سَمِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ

فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ*.

(1) سورة القصص: 5-6.

(2) كأنه أسقط الكاتب شكاية الامام الهادي عليه السلام أو نسيها.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:400

قميص رسول الله مضرجا بدم رسول الله يوم شج رأسه وجبينه وكسرت ربايعيته، والملائكة تحفه حتى يقف بين يدي جدِّه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فيقول يا جداه نصصت علي ودللت، ونسبتي، وسميتي وكنتيتي، فجددتي الاممة وتمردت وقالت: ما ولد، ولا كان، وأين هو ومتى كان؟ وأين يكون؟ وقد مات ولم يعقب، ولو كان صحيحا ما أخره الله إلى هذا الوقت المعلوم، فصبرت محتسبا وقد أمر الله بأمره فيها يا جداه.

فيقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَبْوًا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ «1».

و يقول: قد جاء نصرُ اللهِ والفَتْحُ «2» وحق قول الله تعالى: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ* «3» ويقرأ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفَرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ، وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيُنصركَ اللهُ نصراً عزيزاً «4».

فقال المفضل: يا مولاي أي ذنب كان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ فقال الصادق عليه السلام: يا مفضل إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: اللهم حملي ذنوب شيعة أخي وأولادي الأوصياء ما تقدم منها وما تأخر إلى يوم القيامة، ولا تفضني بين النبيين والمرسلين في

شيعتنا فحمله الله إياها وغفر جميعها.

(1) الزمر: 74.

(2) النصر: 1 من دون كلمة «قد».

(3) التوبة: 33.

(4) الفتح: 1- 3.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:401

قال المفضل: فبكيت بكاء طويلا وقلت: يا سيدي هذا بفضل الله علينا فيكم.

قال الصادق عليه السلام: يا مفضل ما هو إلا أنت وأمثالك، بلى يا مفضل لا تحدت بهذا الحديث أصحاب الرخص من شيعتنا، فيتكلون على هذا الفضل، ويتركون العمل فلا يغني عنهم من الله شيئا كما قال الله تعالى: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ «1».

قال المفضل: يا مولاي قوله: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ * ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ظهر على الدين كله قال: يا مفضل لو كان رسول الله ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا نصرانية ولا يهودية ولا صابئية ولا رقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك، ولا عبدة أصنام، ولا أوثان، ولا اللات والعزى، ولا عبدة الشمس ولا القمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة، وإنما قوله: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ * في هذا اليوم وهذا المهدي وهذه الرجعة وهو قوله: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ «2». «3»

(1) الأنبياء: 28.

(2) الأنفال: 39.

(3) هداية الحضيبي: 74 وعنه البحار ج 1/53 ومختصر البصائر: 179 والرجعة للاسترابادي: 100 ح 77.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:403

الباب السابع والاربعون في أن القائم عليه السلام يقتل قتلة الحسين عليه السلام وذريتهم لرضاهم بفعال آبائهم

1- ابن بابويه قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق، ومحمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال:

حدّثنا القاسم بن العلاء، قال: حدّثنا إسماعيل الفزاري، قال: حدّثنا محمّد بن جمهور العمي، عن ابن أبي نجران، عمّن ذكره عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علي عليهما السلام قلت: يا بن رسول الله لم سمّي عليّ عليه السلام أمير المؤمنين، وهو إسم ما سمّي به أحد قبله ولا يحلّ في «1» أحد بعده؟ فقال: لأنّه ميرة «2» العلم يمتار منه، ولا يمتار من أحد غيره قال فقلت: يا بن رسول الله فلم سمّي سيفه ذا الفقار؟ فقال عليه السلام: لأنّه ما ضرب به أحد من خلق الله إلّا أفقره هذه الدنيا من أهله وولده، وأفقره في الآخرة من الجنّة، قال: فقلت: يا بن رسول الله فلستم كلّكم بالحق؟ قال: بلى، قلت: فلمّ سمي القائم قائماً؟ قال: لما قتل جدي الحسين عليه السلام صبّجت عليه الملائكة إلى الله عزّ وجلّ بالبكاء والنحيب وقالوا: إلهنا وسيّدنا إننقم ممّن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فأوحى الله عزّ وجلّ إليهم قرأوا ملائكتي فو عزّتي وجلالي لأننقمّن منهم ولو بعد حين، ثمّ كشف الله عزّ وجلّ عن الائمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة فسرّت الملائكة

(1) في البحار: ولا يحلّ لأحد بعده.

(2) الميرة: الطعام المدّخر.

حلية الأبرار في أحوال محد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:404

بذلك، فإذا أحدهم قائم يصلّي فقال الله عزّ وجلّ: بذلك أنتقم منهم. «1»

2- أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثني محمّد بن الحسن ابن أحمد، عن محمّد بن الحسن الصقّار، عن العباس بن معروف، عن محمّد ابن سنان، عن رجل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيّه سُلطاناً فلا يُسرِف في القتل إنّهُ كان منصوّراً «2» قال: ذلك قائم آل محمّد عليهم السلام يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام فلو قتل أهل الارض لم يكن مسرفاً، وقوله: فلا يُسرِف في القتل أي لم يكن ليصنع شيئاً فيكون مسرفاً، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام يقتل والله ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها. «3»

3- ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح، قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا: يا بن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إذا قام القائم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها؟ فقال عليه السلام: هو كذلك، قلت: فقول الله عزّ وجلّ:

وَ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى * «4» ما معناه؟ فقال: صدق الله في جميع أقواله، لكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها، ومن رضي شيئاً كمن أتاه، ولو أنّ رجلاً قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في

(1) علل الشرايع: 160 ح 1 وعنه البحار ج 37 / 294 ح 8 وذيله في البحار ج 45 / 221 ح 4 وج 51 / 28 ح 1، وقطعة منه في ج 42 / 66 ح 10، ورواه في دلائل الإمامة: 239 باسناده عن ابن بابويه. وتقدم بتمامه في هذا المنهج الباب الرابع عشر ح 2.

(2) سورة الاسراء: 33.

(3) كامل الزيارات: 63 ح 5 وعنه البحار ج 45 / 298 ح 7 والبرهان ج 2 / 418 ح 5 والمحجة للمؤلف: 127.

(4) سورة الأنعام: 164.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:405

المغرب لكان الراضي عند الله عزّ وجلّ شريك القاتل، وإنّما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم، قال: فقلت له: بأيّ شيء يبدأ القائم فيهم؟ قال: يبدأ بنبي شيبية ويقطع أيديهم لأنّهم سراق بيت الله الحرام «1».

4- العياشي في تفسيره باسناده عن سلام «2» بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً «3» قال: هو الحسين بن عليّ عليه السلام قتل مظلوماً، ونحن أولياؤه، والقائم منّا إذا قام طلب بثأر الحسين، فيقتل حتّى يقال:

قد أسرف في القتل، وقال: المقتول الحسين عليه السلام ووليّه القائم عليه السلام، والإسراف في القتل أن يقتل غير قاتله، إنّ كان منصوراً فإنّه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. «4»

5- وعنه، باسناده عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له:

يا بن رسول الله زعم ولد الحسن عليه السلام أنّ القائم منهم، وأنّهم أصحاب الأمر، ويزعم ولد ابن الحنفية مثل ذلك، فقال: رحم الله عمّي الحسن عليه

(1) علل الشرائع: 229 ح 1، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج 1 / 273 ح 5 وعنهما البحار ج

45 / 295 ح 1 وج 52 / 313 ح 6، والعوالم ج 17 / 610 ح 13 والبرهان ج 1 / 568 وج 2 / 418 ح 6 وأخرجه في ينابيع المودّة: 424 عن المحجّة للبحراني: 127 نقلا عن ابن بابويه.
(2) سلام بن المستنير الجعفي الكوفي، عدّه الشيخ تارة في أصحاب السجّاد عليه السلام (22) وأخرى في أصحاب الباقر عليه السلام (23) وثالثة في أصحاب الصادق عليه السلام، روى عن أبي جعفر عليه السلام وروى عنه أبو جعفر الأحول محمد بن النعمان - معجم رجال الحديث ج 8 / 173-.

(3) الإسراء: 33.

(4) تفسير العيّاشي ج 2 / 290 ح 67 وعنه البحار ج 44 / 218 ح 7 والبرهان ج 2 / 419 ح 11 وفي اثبات الهداة ج 3 / 552 ح 571 مختصرا، وأخرجه في ينابيع المودّة: 425 عن المحجّة للبحراني: 128 نقلا عن العيّاشي.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:406

السلام لقد غمد أربعين ألف سيف حين اصيب أمير المؤمنين عليه السلام وأسلمها إلى معاوية، ومحمد بن علي سبعين ألف سيف قاتله لو خطر عليهم خطر ما خرجوا منها حتّى يموتوا جميعا، وخرج الحسين عليه السلام فعرض نفسه على الله في سبعين رجلا، من أحقّ بدمه منّا؟ نحن والله أصحاب الأمر، وفينا القائم، ومنّا السفّاح والمنصور، وقد قال الله: وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطٰنًا «1» نحن أولياء الحسين بن علي عليهما السلام وعلى دينه «2».

6- شرف الدين النجفي في «تأويل الآيات الباهرة فيما نزل في العترة الطاهرة» قال: روى بعض الثقات بإسناده عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطٰنًا فَلَا يُسْرَفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورا «3» قال: نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل وليّه أهل الأرض ما كان مسرفا، ووليّه القائم عليه السلام. «4»

(1) الاسراء: 33.

(2) تفسير العيّاشي ج 2 / 291 ح 69 وعنه البحار ج 8 / 146 ط القديم والبرهان ج 2 / 419 ح 13 وفي اثبات الهداة ج 3 / 552 ح 572.

(3) سورة الإسراء: 33.

(4) تأويل الآيات ج 1 / 280 ح 10، وأورده المؤلّف ايضا في البرهان ج 2 / 419 ح 14، والمحجّة: 129.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:407

الباب الثامن والأربعون فيما جاء في الوقت المعلوم لابليس

1- شرف الدين النجفي في «الكتاب السابق» قال: جاء في التأويل مرفوعا عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى قَالَ: دولة إبليس لعنه الله إلى يوم القيامة، وهو يوم قيام القائم عليه السلام والنهار إذا تجلّى وهو القائم عليه السلام إذا قام، وقوله: فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى أَعْطَى نَفْسَهُ الْحَقَّ وَاتَّقَى الْبَاطِلَ فَسُنِّيَرُهُ لِلْيُسْرَى أَي الْجَنَّةِ وَأَمَّا مَنْ بَخَلَ وَاسْتَعْنَى يَعْنِي بِنَفْسِهِ عَنِ الْحَقِّ وَاسْتَعْنَى بِالْبَاطِلِ عَنِ الْحَقِّ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأُمَّةَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ فَسُنِّيَرُهُ لِلْعُسْرَى يَعْنِي النَّارَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْهُدَى وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى * فَأَنْذَرْنَكُمْ نَارًا تَلْطَى قَالَ: القائم عليه السلام إذا قام بالغضب فيقتل من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، لا يصلاها إلا الأشقى هو عدو آل محمد عليهم السلام وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى قَالَ: ذاك أمير المؤمنين وشيعته «1».

2- شرف الدين أيضا قال: جاء في تفسير أهل البيت صلوات الله عليهم

(1) تأويل الآيات ج 2 / 807 ح 1 وعنه البحار ج 24 / 398 ح 120 والبرهان ج 4 / 471 ح 2، وإثبات الهداة ج 3 / 566.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:408

أجمعين رواه الرجال عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: دَرَزْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً يَعْنِي بِهَذِهِ الْآيَةِ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ خَلَقَهُ وَحِيداً مِنْ غَيْرِ أَبِي وَلَا أُمٍّ، وَقَوْلُهُ: وَجَعَلْتُ لَهُ مَا لَا مَمْدُوداً يَعْنِي هَذِهِ الدَّوْلَةَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، يَوْمَ يَقُومُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ شُهُوداً وَمَهْدُتْ لَهُ تَمْهِيداً ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيداً يَقُولُ:

معاندا للانمة عليهم السلام، يدعو إلى غير سبيلها، ويصد الناس عنها وهي آيات الله.

و قوله: سَأَرْهُقُهُ صَعُوداً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَعُودَ جَبَلٍ فِي النَّارِ مِنْ نَحَاسٍ يَحْمَلُ عَلَيْهِ حَبْتَرٌ لِيَصْعَدَهُ كَارَهَا فَإِذَا ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْجَبَلِ ذَابَتْ حَتَّى تَلْحَقَ بِالرَّكْبَتَيْنِ، فَإِذَا رَفَعَهُمَا عَادَتَا، فَلَا يَزَالُ هَكَذَا مَا شَاءَ اللَّهُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ قَالَ: يَعْنِي تَدْبِيرَهُ وَنَظَرَهُ وَفَكَرْتَهُ وَاسْتَكْبَارَهُ فِي نَفْسِهِ وَإِدْعَائِهِ الْحَقَّ لِنَفْسِهِ دُونَ أَهْلِهِ.

ثم قال الله تعالى: سَأُضْلِيهِ سَقَرَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ قَالَ: يراه أهل

المشرق كما يراه أهل المغرب، إته إذا كان في سقر يراه أهل الشرق والغرب ويتبين حاله، والمعنى في هذه الآيات جميعها حبر، قال: قوله تعالى: عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ أَي تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فيكونون من الناس كلهم في الشرق والغرب، قوله تعالى: وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً قَالَ: فالنار هو القائم عليه السلام الذي أنار ضوؤه وخروجه لأهل الشرق والغرب، والملائكة هم الذين يملكون علم آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين، وقوله تعالى: وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ: يعني المرجئة، وقوله: لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ قَالَ: هم الشيعة وهم

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:409

أهل الكتاب وهم الذين اوتوا الكتاب والحكمة والنبوة. وقوله تعالى: وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَزِتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ أَي لا يشك الشيعة وهم أهل الكتاب في شيء من أمر القائم وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَعْنِي بِذَلِكَ الشيعة وضعفاؤها وَالْكَافِرُونَ ما ذا أَرَادَ اللهُ بهذا مَثَلًا فقال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فالْمُؤْمِنُ يسلم والكافر يشك وقوله وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ فجنود ربك هم الشيعة وهم شهداء الله في الأرض.

وقوله: وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ كَلَّا وَالْقَمَرِ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ إِنَّهَا لَأِحْدَى الْكُبَرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ، وقوله تعالى: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ «1» قَالَ:

هم أطفال المؤمنين، قال الله تبارك وتعالى: أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ «2» قَالَ: إِيَّاهُمْ آمَنُوا بِالْمِيثَاقِ، وقوله: وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ «3» قَالَ: يعني بيوم الدين خروج القائم عليه السلام، وقوله: فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ قَالَ يعني بالتذكرة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وقوله: كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ قَالَ: كأنهم حمر وحش فرّت من الأسد حين رأته، وكذلك المرجئة إذا سمعت بفضل آل محمد نفرت عن الحق.

ثم قال الله تعالى: بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً قَالَ: يريد كل رجل من المخالفين أن ينزل عليه كتاب من السماء ثم قال الله تعالى: كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ هِيَ دَوْلَةُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، ثم قال تعالى

(1) سورة المدثر: من الآية (11) إلى الآية (39).

(2) سورة الطور: 21.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:410

بعد أن عرّفهم التذكرة أنها الولاية: كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ وَمَا يَزِدُّهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ
النَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ «1» قال: فالتقوى في هذا الموضع هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمغفرة
أمير المؤمنين «2».

3- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «مسند فاطمة عليها السلام» قال: أخبرني أبو الحسن
«3» علي، قال: حدّثني ابو جعفر «4»، قال: حدّثني المظفر ابن جعفر بن المظفر العلوي، قال:
حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن علي بن الحسن بن فضال، قال: حدّثني العباس بن
عامر، عن وهب «5» بن جميع مولى إسحق بن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
إبليس قوله:

رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ * «6» أي يوم هو؟
قال: يا وهب أتحسب أنه يوم يبعث الله تعالى الناس؟ لا ولكن الله عزّ وجلّ أنظره إلى يوم يبعث الله
عزّ وجلّ قائمنا، فإذا بعث الله عزّ وجلّ قائمنا فيأخذ بناصيته ويضرب عنقه، فذلك اليوم هو الوقت
المعلوم. «7»

(1) المدثر: من الآية (49) إلى آخر الآيات.

(2) تأويل الآيات ج 2 / 734 وعنه البحار ج 24 / 325 ح 41 والبرهان ج 4 / 402 ح 9.

(3) هو أبو الحسن علي بن هبة الله بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن الرائقة الشيخ الحافظ الورع
الموصللي، كان معاصرا للسيد المرتضى ويروي عن الشيخ الصدوق المتوفى (381) هـ، ويروي عنه
الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري الذي هو من تلاميذ السيد المرتضى والشيخ الطوسي،
ومن آثار المترجم كتاب «التمسك بحبل آل الرسول»- الذريعة ج 19 / 69 رقم 375.

(4) هو ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى (381) هـ بالري،
تقدّم ذكره.

(5) وهب بن جميع مولى اسحاق بن عمّار، قال الكشي (192): قال محمد بن مسعود: حدّثني
علي بن الحسن وسألته عن وهب بن جميع فقال: ما سمعت فيه إلا خيرا- معجم رجال الحديث ج
19 / 204-.

(6) سورة ص: 79-81.

(7) دلائل الإمامة: 240 وأخرجه في البحار ج 63 / 221 ح 63، والبرهان ج 2 / 343 ح 7 عن تأويل الآيات ج 2 / 509 ح 12 باختلاف وفي نفس البحار ص 254 ح 119 عن تفسير العياشي ج 2 / 242 ح 14 نحوه.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:411

4- وعنه قال: اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن عبد الكريم، قال: حدّثنا أبو طالب عبد الله بن الصلت، قال: حدّثنا محمد بن عليّ ابن عبد الله الحنّاط، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث يذكر فيه حال المؤمن إذا قام القائم عليه السلام، إلى أن قال: ولا يكون لإبليس هيكل يسكن فيه، والهيكل البدن «1».

و قد مضى الحديث بتمامه في الباب التاسع والثلاثين وفي بعض الروايات يقتله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم.

(1) دلائل الإمامة: 246 تقدّم الحديث بتمامه في الباب التاسع والثلاثين ح 3.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:413

الباب التاسع والأربعون في القدر من الناس الذين يقوم فيهم القائم عليه السلام

1- ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال:

حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيّوب عن أبي بصير، ومحمد بن مسلم قالوا:

سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس، فقلت: فإذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى؟! فقال عليه السلام: أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي «1».

2- وعنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين ابن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمان بن الحجّاج، عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قدّام القائم عليه السلام موتتان: موت أحمر وموت أبيض، حتّى يذهب من كل سبعة خمسة، فالموت الأحمر السيف، والموت الأبيض الطاعون «2».

(1) كمال الدين ج 2 / 655 ح 29 وعنه البحار ج 52 / 207 ح 44 واثبات الهداة ج 3 / 724 ح

38 وأخرجه في البحار ج 52 / 113 ح 27 وإثبات الهداة ج 3 / 510 ح 331 عن غيبة الشيخ الطوسي: 206، وأورده في العدد القويّة: 66 ح 97 مرسلا.

(2) كمال الدين: 655 ح 27 وعنه البحار ج 52 / 207 ح 42 وإثبات الهداة ج 3 / 723 ح 36 ورواه في العدد القويّة: 66 ح 96.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:414

3- محمد بن إبراهيم النعماني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدّثنا عليّ بن الحسين، قال حدّثني محمد بن عبد الله، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: النداء حقّ فقال: إي والله يسمعه كلّ قوم بلسانهم، وقال أبو عبد الله عليه السلام: لا يكون هذا الأمر حتّى يذهب تسعة أعشار الناس. «1»

(1) غيبة النعماني: 274 ح 54 وعنه البحار ج 52 / 244 ح 120.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:415

الباب الخمسون في المفردات

1- ابن بابويه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي رضي الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: إنّ الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياة فهو حيّ لا يموت حتّى ينفخ في الصور وإنّه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته، ولا نرى شخصه، وإنّه ليحضر حيث ما ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه، وإنّه ليحضر الموسم كلّ سنة، فيقضي جميع المناسك، ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين، وسيؤنس الله به وحشة قائمنا عليه السلام في غيبته ويصل به وحدته «1».

2- الشيخ الطوسي في «أماليه» عن أبي محمد الفخام قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن عليّ الرأس، قال: حدّثني أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله العمري، قال: حدّثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدّثني أخي محمد بن المغيرة، عن محمد بن سنان، عن سيّدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال: قال أبي لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجة أريد أخلو

(1) كمال الدين: 390 ح 4 وعنه البحار ج 52 / 152 ح 3. وسيأتي أيضا ان شاء الله في الباب

الثاني والخمسون ح 2.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:416

بك فيها، فلما خلا به في بعض الأيام قال له: أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاهنيها بولدها الحسين عليه السلام فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب رائحة من المسك الأذفر «1»، فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله عزّ وجلّ إلى أبي فيه إسم أبي، وإسم بعلي، وإسم الأوصياء بعده من ولدي، فسألته أن تدفعه إليّ لا نسخه، ففعلت، فقال له: فهل لك أن تعارضني به «2» قال: نعم، فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفة من كاغذ فقال له:

أنظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك، فكان في صحيفته مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم أنزله الروح الأمين على محمد خاتم النبيين، يا محمد عظم أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، ولا ترج سواي، ولا تخش غيري، فإنّه من يرجو سواي ويخشى غيري أعدّبه عذاباً لا أعدّبه أحداً من العالمين.

يا محمد إنّي اصطفيتك على الأنبياء، وفضّلت وصيّك على الأوصياء، وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدّة أبيه، والحسين خير أولاد الأولين والآخرين فيه تثبت الإمامة، ومنه يعقب زين العابدين، ومحمد الباقر لعلمي: والداعي إلى سبيلي على منهاج الحق، وجعفر الصادق في القول والعمل، تثبت من بعده فتنة صمّاء، فالويل كلّ الويل للمكذّب بعبيدي وخيرتي من خلقي موسى، وعليّ الرضا يقتله عفریت كافر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلق الله، ومحمد الهادي إلى سبيلي الذّابّ عن حريمي،

(1) في المصدر: وأطيب من رائحة المسك الأذفر.

(2) في البحار: تعارضني بها.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:417

و القيم في رعيته حسن أغرّ، يخرج منه ذو الإسمين «1» عليّ والحسن والخلف محمد يخرج في آخر الزمان على رأسه عمامة بيضاء تظله الشمس، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين، هو المهديّ من آل محمد، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. «2»

3- محمد بن ابراهيم النعماني قال: اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال اخبرنا احمد بن محمد بن رباح قال: حدّثنا محمد بن العباس الحسيني، عن الحسن بن علي البطائني، عن أبيه، عن المفضل قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الأمر بيتا يقال له: بيت الحمد، فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف «لا يطفى» «3».

4- ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن أبي هراسة، عن أبي إسحق إبراهيم بن إسحق، عن عبد الله عن حمّاد الأنصاري، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأني بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا ما بين الخافقين فليس من شيء إلا وهو مطيع لهم حتى سباع الأرض وسباع الطير، يطلب رضاهم في كلّ شيء، حتى تفخر الأرض على الأرض وتقول: مرّ بي اليوم رجل من اصحاب القائم عليه السلام. «4»

(1) هكذا في المصدر والبحار، ولكن لم أفهم المراد من «ذي الإسمين».

(2) أمالي الطوسي ج 1 / 297 وعنه البحار ج 36 / 202 ح 6 وبشارة المصطفى: 183.

(3) غيبة النعماني: 239 ح 31 وعنه البحار ج 52 / 158 ح 21.

(4) كمال الدين: 673 ح 25 وعنه البحار ج 52 / 327 ح 43 واثبات الهداة ج 3 / 494 ح

248.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:419

الباب الحادي والخمسون في أنّ آخر من يموت الحجّة ويغلق باب التوبة ويغسل القائم عليه السلام الحسين عليه السلام ويكون بينه وبين القيامة أربعون يوما

1- ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله ابن جعفر الحميري، عن أيّوب بن نوح، عن الربيع بن محمّد بن المسلّى، عن محمّد بن مسلم، وعبد الله بن سليمان العامري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ما زالت الأرض إلا والله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام، ويدعو إلى سبيل الله جلّ وعزّ، ولا ينقطع الحجّة من الأرض إلا أربعين يوما قبل يوم القيامة، وإذا رفعت الحجّة أغلقت أبواب التوبة، ولم ينفذ نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجّة، أولئك شرار خلق الله، وهم الذين تقوم عليهم القيامة «1».

2- ورواه أحمد بن محمد بن خالد البرقي، في كتاب «عيون المحاسن» عن عليّ بن الحكم، عن الربيع بن محمّد المسلّى، عن عبد الله بن سليمان العامري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما

زالت الأرض إلا والله فيها حجة يعرف الحلال والحرام.

(1) كمال الدين: 229 ح 24 وعنه البحار ج 6 / 18 ح 1، وفي ج 63 / 41 ح 78 عنه وعن بصائر الدرجات: 484 ح 1 والمحاسن الآتي ذيلاً ح 2.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:420

و ساق الحديث إلى آخره إلا أنّ في آخر الحديث: الذين تقوم عليهم الحجة. «1»

3- ابن بابويه قال: حدّثني أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبد الله أنّه قال في قول الله عز وجل: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ «2» قال: الآيات الأئمة المنتظرة، والآية المنتظرة القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وإن آمنت بمن تقدّمه من آبائه عليهم السلام «3».

4- وعنه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن مسعود، وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعاً عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عليّ ابن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام:

يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا «4» يعني خروج القائم المنتظر، ثمّ قال عليه السلام: يا أبا بصير طوبى لشيعّة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون «5».

(1) المحاسن: 236 ح 202.

(2) سورة الأنعام: 158.

(3) كمال الدين: 18 و 336 ح 8 وفي ص 30 بسند آخر عن ابن محبوب وعنه البرهان ج 1 / 564 ح 3 ونور الثقلين ج 1 / 781 ح 356، والبحار ج 51 / 51 ح 25 عنه وعن ثواب الأعمال، وأخرجه في الينابيع: 422 عن المحجة للبحراني: 69 نقلاً عن ابن بابويه.

(4) سورة الانعام: 158.

(5) كمال الدين: 357 ح 54 وعنه البحار ج 52 / 149 ح 76، والبرهان ج 1 / 564 ح 4 واثبات

الهداة-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:421

5- ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: أخبرني ابو الحسن محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همّام، عن عبد الله بن جعفر، عن أيوب بن نوح، عن الربيع بن المسلّى، عن عبد الله بن سليمان العامري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما زالت الأرض إلا والله فيها حجة «1» يعرف الحلال والحرام، ويدعو الناس إلى سبيل الله، ولا تتقطع من الأرض إلا أربعين يوما قبل يوم القيامة، فإذا رفعت الحجة أغلق باب التوبة، ولم ينفع نفسا إيمانا لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة، واولئك من شرار خلق الله، وهم الذين تقوم عليهم فيها القيامة «2».

6- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الحجة قبل الخلق وبعد الخلق ومع الخلق «3».

7- وعنه عن محمد بن يحيى، عمّن ذكره، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن جعفر «4» بن محمد، عن كزّام «5» قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام، وقال: إنّ آخر من يموت الإمام لئلا

ج 3 / 475 ح 163، وصدّره في نور الثقلين ج 1 / 781 ح 357 واخرجه في ينابيع المودة ج 422 عن المحجة للبحراني: 69 نقلا عن ابن بابويه.

(1) في المصدر: ما تزال الأرض لله فيها حجة.

(2) دلائل الإمامة: 225 ح 3.

(3) الكافي ج 1 / 177 ح 4 وعنه إثبات الهداة ج 1 / 76 ح 7 وعن كمال الدين: 221 ح 5، وأخرجه في البحار ج 23 / 38 ح 66 عن الكمال وفي ص 232 ح 36 بسند آخر وبصائر الدرجات: 487 ح 1.

(4) هو جعفر بن محمد بن حكيم الخنعمي، كان من أصحاب الكاظم عليه السلام، روى ابن قولويه بإسناده عنه في كامل الزيارات فيستفاد وثاقته.

(5) هو عبد الكريم كزّام بن عمرو بن عبد الكريم كان من الواقفية.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:422

يحتج أحد على الله عزّ وجلّ أنّه تركه بغير حجة لله عليه «1».

8- وعن محمد بن عبد الله، ومحمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: إجتمعت

أنا والشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف، فقلت له: يا أبا عمر وإني أريد أن أسالك عن شيء وما أنا بشاك فيما أريد أن أسالك عنه فإنّ إعتقادي وديني أنّ الأرض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك رفعت الحجة وأغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً فأولئك أشرار من خلق الله عزّ وجلّ، وهم الذين تقوم عليهم القيامة، ولكنني أحببت أن أزداد يقيناً.

و إنّ إبراهيم سأل ربّه عزّ وجلّ أن يريه كيف يحيي الموتى، قال: أو لم تؤمن قال: بلى ولكن ليطمئنّ قلبي، ولقد أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته وقلت له: من أعامل أو عمّن آخذ، وقول من أقبل؟

فقال له: العمري ثقتي فما أدّى إليك عنّي فعنّي يؤدّي وما قال لك عنّي فعنّي يقول، فاسمع له وأطع فإنه الثقة المأمون، وأخبرني أبو عليّ أنّه سأل أبا محمّد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له: العمري وابنه ثقتان، فما أدّى إليك عنّي فعنّي يؤدّيان وما قال لك فعنّي يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنّهما المأمونان فهذا قول إمامين قد مضيا فيك.

قال: فخر أبو عمرو ساجدا وبكى ثمّ قال: سل حاجتك، فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمّد عليه السلام.

(1) الكافي ج 1 / 180 ح 3 وعنه اثبات الهداة ج 1 / 80 ح 24 والرجعة للاستزاد ابادي: 188 ح 107. وأخرجه في البحار ج 53 / 114 ح 20 عن مختصر البصائر: 211 نقلا عن علل الشرائع: 196 ح 6.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:423

فقال: إي والله ورقبته مثل ذا- وأوماً بيده- فقلت له: فبقيت واحدة فقال لي: هات، قلت: فالاسم؟ قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي؛ فليس لي أن أحلّ ولا أحرم ولكن عنه عليه السلام، فإنّ الامر عند السلطان أنّ أبا محمّد عليه السلام قد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه وأخذه من لا حقّ له فيه، وهو ذا عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرّف إليهم أو ينيلهم شيئاً، وإذا وقع الإسم وقع الطلب فاتّقوا الله وأمسكوا عن ذلك. ثمّ قال الكليني رحمه الله وحدثني شيخ من أصحابنا ذهب عنّي إسمه- أنّ أبا عمرو سأل عن أحمد بن إسحاق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا. «1»

علي بن عيسى في «كشف الغمة» قال: أكثر الروايات أنه لم يمض مهدي هذه الأمة إلا قبل القيامة بأربعين يوماً يكون فيها الهرج.

9- محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شَمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن القاسم البطل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ «2» قال: قتل علي بن أبي طالب عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا قال: قتل الحسين عليه السلام فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا فَإِذَا جَاءَ نَصْرُ دَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وترا لآل محمد إلا قتلوه

-
- (1) الكافي ج 1 / 329 ح 1، وعنه اعلام الوری: 396، وأخرجه في البحار ج 51 / 347 عن غيبة الطوسي: 218 باسناده عن الكليني، وأورده المؤلف أيضا في تبصرة الولي: 865 ح 21.
- (2) سورة الإسراء: 4-6.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:424

وَ كَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا خروج القائم عليه السلام ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ خروج الحسين في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤذن الى الناس «1» أن هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وأنه ليس بدجال ولا شيطان، والحجة القائم بين أظهرهم فإذا إستقرت المعرفة في قلوب المؤمنين أنه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت، فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي عليهما السلام، ولا يلي الوصي إلا الوصي. «2»

-
- (1) في البحار والوافي: المؤثون إلى الناس.
- (2) الكافي ج 8 / 206 ح 250 وعنه البحار ج 53 / 93 ح 103 ومختصر البصائر: 48 والرجعة للاسترا ابادي: 91 ح 70 والبرهان ج 2 / 406 ح 1 وفي تفسير الصافي ج 3 / 179 مختصرا عنه وعن العياشي ج 2 / 281 ح 20 وتقدم الحديث في الباب (45) ح 5.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:425

الباب الثاني والخمسون في أن عمر الخضر عليه السلام دليل على طول عمر الإمام عليه السلام وأنه يؤنس به ووقت وفاة الخضر عليه السلام

1- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني رحمه الله قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمي، قال: حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشيباني «1»، قال: أخبرنا عليّ بن الحارث، عن سعد «2» بن منصور الجواشني، قال: أخبرنا أحمد بن عليّ البديلي، قال: أخبرنا أبي، عن سدير «3» الصيرفي قال: دخلت أنا والمفضّل بن عمر، وداود بن كثير، وأبو بصير، وأبان بن تغلب على مولانا أبي عبد الله الصّادق عليه السلام، وذكر حديثاً طويلاً ذكر فيه غيبات

(1) محمّد بن بحر بن سهل الشيباني أبو الحسين النرماشيني الكرماني السجستاني ذكره الشيخ في رجاله (599) وقال: كان من المتكلّمين، وكان عالماً بالأخبار، فقيهاً إلّا أنّه متهم بالغلوّ، وله نحو من خمسمائة مصنّف ورسالة- معجم رجال الحديث ج 15 / 122-. ولا يخفى أنّ المجلسي أخرج الحديث في البحار عن كمال الدين باسناده هكذا: ... عن محمّد بن يحيى بن سهل عن عليّ بن الحارث، ولم أظفر على ترجمة لا للراوي ولا للمرويّ عنه.

(2) في المصدر: سعيد بن منصور الجواشني، ولعله الذي ذكره الكشي (107) وقال: كان من رؤساء الزيدية.

(3) سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي ابو الفضل الكوفي، عدّه الشيخ في رجاله (15) و(232) من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام.

حلية الأبرار في أحوال محد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:426

لبعض الأنبياء عليهم السلام وذكر فيه غيبة القائم عليه السلام والخضر عليه السلام فقال عليه السلام في آخر الحديث: وأمّا العبد الصالح أعني الخضر عليه السلام فإنّ الله تعالى ما طول عمره لنبوّة قدرها له، ولا لكتاب ينزله عليه، ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الأنبياء، ولا لإمامة يلزم عباده الإقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له، بل إنّ الله تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه أن يقدر من عمر القائم عليه السلام في أيّام غيبته ما قدر، وعلم ما يكون من إنكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول، طول عمر العبد الصالح من غير سبب يوجب ذلك إلّا لعلّة الإستدلال به على عمر القائم عليه السلام، وليقطع بذلك حجّة المعاندين لتلّا يكون للناس على الله حجّة «1».

2- وعنه، قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي رض، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن عليّ بن فضال قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: إنّ الخضر عليه السلام

شرب من ماء الحياة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور، وإِنَّه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه، وإِنَّه ليحضر حيث ما ذكر فمن ذكره منكم فليسلم، وإِنَّه ليحضر الموسم كل سنة فيقضي جميع المناسك، ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين، وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته. «2»

(1) كمال الدين: 357 ذيل ح 50، وعنه البرهان ج 3 / 149 ذيل ح 8 ومنتخب الأتوار المضيئة: 186. وفي البحار ج 51 / 222 ذيل ح 9 عنه وعن غيبة الطوسي: 108 ورواه في إعلام الوری: 406 وأورده في ينابيع المودة: 455 مختصرا.

(2) كمال الدين: 390 ح 4 وعنه البحار ج 52 / 152 ح 3 وتقدم الحديث في الباب (50) ح 1.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:427

الباب الثالث والخمسون فيما جاء من طريق العامة في البشارة بالمهدي القائم عليه السلام
الاول:

ما رواه أبو اسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي «1» في كتاب «الكشف والبيان في تفسير القرآن» قال: أخبرنا أبو العباس سهل بن محمد بن سعيد المروزي، حدثنا جدي أبو الحسن المحمودي، حدثنا أبو جعفر محمد ابن عمران الارشابيدي، حدثنا هديّة «2» بن عبد الوهاب، حدثنا سعيد «3» بن عبد الحميد بن جعفر، حدثنا عبد الله «4» بن زياد اليمامي، حدثنا عكرمة «5» بن عمّار اليمامي، عن إسحاق «6» بن عبد الله بن ابي طلحة، عن أنس بن مالك، قال:

(1) الثعلبي أحمد بن محمد بن ابراهيم أبو إسحاق المحدث النيسابوري صاحب التفسير الكبير الذي يروي عنه صاحب الكشاف وغيره الحديث المعروف في فضل من مات على حب آل محمد (ص)، توفي سنة (427) او (437) هـ - سفينة البحار ج 1 / 132-.

(2) هديّة بن عبد الوهاب أبو صالح المروزي، حدث عن ابن عيينة، وجماعة، توفي (241)، وثقه ابن حبان - تاريخ الاسلام للذهبي ص 509-.

(3) هو سعد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم أبو معاذ الانصاري المدني سكن بغداد وحدث بها عن مالك بن أنس - تاريخ بغداد ج 9 / 124 رقم 4742-.

(4) عبد الله بن زياد اليمامي: أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج 5 / 62 رقم 280 وقال: روى عن عكرمة بن عمّار، وروى عنه سعد بن عبد الحميد بن جعفر، سمعت أبي يقول ذلك. ولا

يخفى أنّ ابن ماجة أورد الحديث عن علي بن زياد اليمامي.

(5) عكرمة بن عمّار ابو عمّار العجلي اليمامي، وثقه ابن معين، ترجمه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ج 7 / 10 رقم 41 والذهبي في الميزان ج 3 / 92 رقم 5713.

(6) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، روى عن انس، والطفيل بن ابي ابي صالح، وروى عنه يحيى بن أبي كثير ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك وغيرهم وثقه ابن معين وابو زرعة- الجرح والتعديل ج 2 / 226 رقم 786.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:428

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا وحمزة وجعفر وعليّ والحسن والحسين والمهديّ. «1»
الثاني:

الثعلبي في تفسير قوله تعالى: (و انه لعلم للساعة) «2» قال: ذلك عيسى بن مريم عليه السلام، وروي ذلك عن مجاهد، قال: وقرأ ابن عباس، وأبو هريرة وقتادة، ومالك «3» بن دينار، والضحاك «و إنّه لعلم» (بفتح العين واللام)- اي أمانة وعلامة- في الحديث أنّ عيسى عليه السلام ينزل في ثوبين مهرودين أي مصبوغين بالهرد «4» وهو الزعفران. «5»

(1) روى الحديث ابن ماجة في «الصحيح» ج 2 في باب خروج المهدي من ابواب الفتن، عن هديّة بن عبد الوهاب، عن سعيد بن عبد الحميد عن علي بن زياد اليمامي، عن عكرمة ... الخ. في الزوائد: عليّ بن زياد لم أر من وثّقه ولا من جرّحه وباقي رجال الاسناد موثّقون ورواه في ينابيع المودّة ص 435 عن جواهر العقدين عن ابن ماجة، وقال: أخرجه ابو نعيم، والثعلبي، وصاحب الأربعين، والحموي، والحاكم، والديلمي، ورواه أيضا في ص 309 عن الصواعق، ورواه في البيان بسنده عن أنس، وفي ذخائر العقبى في القسم الأول في باب مناقب بني عبد المطلب ص 15 عن أنس .. الحديث، وقال: أخرجه ابن السري، ورواه في «مطالب السؤل» في الباب الثاني، وفي البرهان في علامات مهديّ آخر الزمان في الباب الثاني إلّا أنّه قال: «نحن سبعة ولد عبد المطلب ... الخ، وقال: أخرجه الحاكم وابن ماجة وأبو نعيم عن أنس، ورواه الشيخ بسنده في غيبته عن أنس ورواه المؤلّف في غاية المرام عن الثعلبي في الكشف والبيان، كما في الكتاب، وأخرجه في منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر في الفصل الثاني الباب الأول ص 150 ح 10 عن صحيح ابن ماجة والمصادر المذكورة، وأخرجه في البحار ج 51 / 65 ح 1 عن غيبة النعماني عن أحمد بن محمّد بن

إسحاق، عن إسماعيل بن إبراهيم الحلواني، عن أحمد بن منصور زاج، عن هديّة بن عبد الوهاب ... الخ وفي ص 83 ح 30 عن كشف الغمّة، عن الحافظ أبي نعيم، وفي ص 87 عن كشف الغمّة، عن محمّد بن يوسف الشافعي في كفاية الطالب الباب الثالث في أنّ المهدي من سادات أهل الجنّة وفي ص 103 عن الكشف عن محمّد بن طلحة الشافعي عن الثعلبي.

(2) سورة الزخرف: 61.

(3) هو مالك بن دينار البصري، أبو يحيى من رواة الحديث، يأكل من كسبه يكتب المصاحف بالاجرة، توفي بالبصرة سنة (131) هـ - حلية الاولياء ج 2 / 357-.

(4) الهمد (بضم الهاء وسكون الراء): الزعفران، طين أحمر، عروق لها صبغ أصفر يصبغ به.

(5) قال الآلوسي البغدادي المتوفى (127) هـ في «روح المعاني» ج 25 / 95: قوله تعالى: «و أنّه لعلم للساعة»-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:429

و روى عمر «1» بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم قال: ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند انفجار الصبح ما بين مهرودين، وهما ثوبان أصفران من الزعفران، أبيض الجسم، أصهب الرأس، أفرق الشعر، كأنّ رأسه يقطر دهنًا، بيده حربة يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويهلك الدجّال، ويقبض اموال القائم، ويمشي خلفه أهل الكهف، وهو وزير الأيمن للقائم، وحاجبه ونائبه، ويبسط في المغرب والمشرق الأمن من كرامة الحجّة بن الحسن صلوات الله عليه.

«2»

أي إنّ عيسى عليه السلام بنزوله شرط من اشراطها، أو بحدوثه بغير أب او بإحيائه الموتى دليل على صحّة البعث الذي هو معظم ما ينكره الكفرة من الامور الواقعة في الساعة، قرأ ابن عبّاس، وأبو هريرة، وأبو مالك الغفاري، وزيد بن علي، وقتادة، ومجاهد، والضحاك، ومالك بن دينار، والأعمش، والكلبي (لعلم) بفتح العين واللام، أي لعامة، قيل: باعتبار أنّه اعظم العلامات، وقد نطقت الأخبار بنزوله عليه السلام فقد أخرج البخاري ومسلم والترمذي وابو داود وابن ماجّة عن أبي هريرة ... الى أن قال: وفي أخرى قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ... قال: والمشهور نزوله عليه السلام بدمشق والنّاس في صلاة الصبح، فيتأخّر الإمام وهو المهديّ (عليه السلام) فيقدّمه عيسى عليه السلام ويصلّي خلفه، ويقول: إنّما أقيمت لك وفي اليواقيت لعبد الوهاب الشعراني المتوفى (973) هـ ص 413 ما يقرب من ذلك مع

اختلاف يسير .

(1) تقدّم أنّه من علماء القرن السّابع وكان حيّاً في سنة (683) وكتابه يسمّى «زهر الكمام» .
(2) نزول عيسى بن مريم عليهما سلام الله مروّي في كتب الفريقين وإليك بعض كتب الجمهور من الصّحاح والمسانيد وغيرها: في صحيح البخاري ج 2 باب نزول عيسى ص 158 ط الميمنية بمصر سنة (1312) هـ وصحيح مسلم ج 2/ ص 500 باب نزول عيسى ومسند ابن حنبل ج 2/ 336 ط الميمنية بمصر سنة (1313) وياقوت الشعراني: ص 413، ونور الأبصار للشبلنجي: ص 170 ط مصر 1384، وعقد الدرر ليوسف بن يحيى الشافعي: ص 229 قال أبو زيد أحمد بن سهل البلخي في «البدء والتاريخ ج 2 ص 190»: في نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان لا يختلف المسلمون وقد قيل في قوله تعالى: «و إنّه لعلم للساعة فلا تمترنّ بها»: إنّها نزوله، وجاء أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إنّ عيسى نازل فيكم ... الى ان قال: ويصلّي خلف المهدي عليه السلام ونظير قول البلخي مقالة ابن الوردي عمر بن مظفر الشافعي الحلبي في خريدة العجائب ص 201 مع تفاوت يسير، وقال الخمرائي المصري المالكي المتوفي 1303 في مشارق الأنوار -

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:430

و الحديث طويل تقدّم بطوله في الباب الثالث والثلاثين. الحديث الثالث.

و في الحديث ينزل عيسى على ثنية «1» من الأرض المقدّسة يقال لها: أفيق «2» وعليه ممصّرتان «3» وشعر رأسه دهين ويده حربة وهي التي يقتل بها الدجال فيأتي بيت المقدّس، والنّاس في صلاة العصر «4» والإمام يؤمّ بهم، فيتأخّر الإمام فيقدّمه عيسى عليه السلام ويصلّي خلفه على شريعة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثمّ يقتل الخنازير ويكسر الصليب، ويخرب البيع والكنائس، ويقتل النّصارى إلّا من آمن به. «5»

الثالث:

الثلثي في تفسير قوله تعالى: إذ أوى الفئتيه إلى الكهف «6»

ص 119: إنّ عيسى عليه السلام ينزل عند المنارة البيضاء شرق دمشق بين مهرودتين (بالدال المهملة او المعجمة) ومعناه أنّه لابس ثوبين مصبوغين بورس .

(1) الثنية (بفتح الناء المثناة وكسر النون وتشديد الياء): طريق العقبة.

(2) أفيق (بفتح الهمة وكسر الفاء كأمر): بالقدس الشريف - روح المعاني ج 25 / 96-.

(3) الممصرة (بضم الميم الاولى وفتح الثانية والصاد المهملة): المصبوغ بالمصر (بكسر الميم وسكون الصاد) اي التراب الأحمر.

(4) أخرج الحديث القاضي ناصر الدين البيضاوي المتوفى سنة (685) في «أنوار التنزيل» في تفسير قوله تعالى: «وإنه لعلم للساعة» ولكن فيه: (الناس في صلاة الصبح) ... الخ. وقال علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي في «السيرة الحلبية» ط مصر ج 1 ص 226: نزول عيسى عليه السلام يكون عند صلاة الفجر فيصلّي خلف المهديّ عليه السلام بعد أن يقول له المهدي: تقدّم يا روح الله فيقول: تقدّم فقد اقيمت لك ... الخ. وقال الشيخ إسماعيل الحقيّ الأفندي في «روح البيان» في تفسير قوله تعالى: «وإنه لعلم الساعة»: «فيأتي عيسى عليه السلام بيت المقدس والناس في صلاة الصبح، وفي رواية: في صلاة العصر فيتأخّر الإمام فيقدمه عيسى ويصلّي خلفه على شريعة محمّد صلى الله عليه وآله ... وقال السيّد محمود الألوّسي المتوفّى (1270) هـ في «روح المعاني» ج 25 ص 95 المشهور نزوله عليه السلام بدمشق والناس في صلاة الصبح فيتأخّر الامام وهو المهديّ فيقدمه عيسى ويصلّي خلفه .. الخ.

(5) أورد المؤلف السيّد البحراني في غاية المرام ص 697 ح 38 عن الثعلبي كما هنا.

(6) سورة الكهف: 10.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:431

و ذكر حديث البساط «1» وسيرهم إلى الكهف ويقظتهم.

ثمّ قال بالإسناد المقدم «2» قال: وأخذوا مضاجعهم فصاروا الى وقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهديّ عليه السلام فقال: إنّ المهديّ عليه السلام يسلمّ عليهم، فيحييهم الله عزّ وجلّ ثمّ يرجعون إلى رقدتهم، فلا يقومون إلى يوم القيامة. «3»

الرابع:

أبو عبد الله محمّد بن أبي نصر الحميدي في كتاب «الجمع بين الصحيحين» في الحديث التاسع من المتفق عليه من البخاري ومسلم في «الصحيحين» من مسند أبي هريرة قال: وأخرجاه من حديث ابن شهاب «4»، عن نافع مولى أبي قتادة «5» الأنصاري عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم «6» منكم وليس لنا نافع مولى

(1) البساط الذي جلس أمير المؤمنين عليه السلام في وسطه، وجلس سلمان، وابو بكر، وعمر، وعبد الرحمن ابن عوف في زواياه، وسار بهم أمير المؤمنين عليه السلام بمشيئة الله سبحانه إلى

أصحاب الكهف والحديث المذكور في «المناقب» لابن شهر آشوب ج 1 / 474-475 و«اليقين في إمرأة أمير المؤمنين عليه السلام» للسيد بن طاووس ص 376 الباب (134) بإسناده عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جدّه عليهما السلام عن جابر الانصاري ... الخ. وفي «إرشاد القلوب» ج 2 / 78، والبحار ج 39 / 138 الباب 80 ح 5 عن «اليقين» وعن سعد السعود ص 113-116.

(2) بالإسناد المقدم: أي المقدم ذكره في كتاب «العمدة» لابن بطريق الذي روى عن الثعلبي.
(3) أخرجه في منتخب الأثر في الفصل الثاني من الباب الأول ص 170 ح 70 عن العمدة لابن بطريق، وقال: ورواه في الطرائف عن الثعلبي في تفسيره، وذكره في البرهان في علامات مهدي آخر الزمان في الباب الأول.

(4) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن الحرث بن شهاب بن زهرة الفقيه التابعي المدني المتوفى (124) هـ - سفينة البحار ج 1 / 573-.

(5) ابو قتادة الحارث بن ربيعي الأنصاري، كان من فضلاء الصحابة، شهد مشاهد النبي صلى الله عليه وآله وهكذا مشاهد الوصي عليه السلام، كلّها، توفي سنة (54) أو قبلها راجع - أسد الغابة ج 5 / 274-275.

(6) قوله: «و امامكم» قال محمد حبيب الله الشنقيطي المالكي في «فتح المنعم» شرح «زاد المسلم فيما إتفق -

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:432

أبي قتادة عن أبي هريرة في «الصحيحين» غير هذا الحديث «1».
الخامس:

الحميدي «2» أيضا من «الجمع بين الصحيحين» الحديث العاشر من المتفق عليه في «الصحيح» عن البخاري ومسلم من مسند ثوبان «3» مولى رسول

عليه البخاري ومسلم» ج 1 ص 329 في ذيل الحديث (566): لم يعين الإمام هنا باسمه في حديث «الصحيحين» بل أطلق فيه، وورد مقيدا بأنه المهدي في أحاديث اخر منها ما أخرجه ابن ماجة، والرويانى، وابن خزيمة، وأبو عوانة، والحاكم، وابو نعيم، واللفظ له: «عن أبي أمامة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الدجال وقال: فتتفي المدينة الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص، قالت امّ شريك: فأين العرب يا رسول الله يومئذ؟ قال: هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس، وإمامهم المهدي رجل صالح، فبينما إمامهم المهدي قد تقدم يصلي بهم الصبح

اذ نزل عيسى بن مريم وقت الصبح فيرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقري ليتقدم عيسى فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم فصل فإثها لك أقيمت فيصلّي بهم امامهم». فالمطلق في حديث الصحيحين يحمل على المقيد كما هو الأصل المعلوم المسلم عند الأصوليين.

(1) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء في باب نزول عيسى عليه السلام ج 2 ص 205 قال: حدّثنا ابن بكير، حدّثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري أنّ أبا هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم». وأخرجه مسلم في آخر كتاب الإيمان (بكسر الهمزة) في باب نزول عيسى بن مريم حاكمًا بشريعة نبيّنا صلّى الله عليه وسلّم ج 1 ص 94 قال: حدّثني حرمة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، قال: أخبرني نافع مولى أبي قتادة الأنصاري أنّ أبا هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم. ولا يخفى أنّ الحديث أخرجه مسلم بسندين آخرين في أحدهما أنّ النبي (ص) قال: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وأمّمكم». وفي ثانيهما أنّه قال: «كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم فأمّمكم منكم». ومن المقطوع أنّ الحديث في هذين السندين صحّف وحرف.

(2) الحميدي: محمّد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الحافظ المورخ الأندلسي، ولد سنة (420) وتوفي (488) - الاعلام ج 7 / 218.

(3) ثوبان بن يجدد أبو عبد الله مولى النبي صلّى الله عليه وآله، أعتقه، فلم يزل يخدمه الى أن توفي صلّى الله عليه وآله فخرج ثوبان الى الشام فنزل الرملة في فلسطين، ثم إنتقل الى حمص وتوفّي بها سنة (54) او قبلها، وله (128) حديثًا - الاعلام ج 2 / 88.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:433

الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وليس في الصحيحين غير عشرة مما أخرجه أبو بكر البرقاني «1» من حديث أبي الرّبيع الزّهراني «2» وقتيبة «3» من حديث أبي «4» موسى وبندار «5» عن شهاب كما أخرجه مسلم من حديثهم.

السادس:

أبو الحسن رزين بن معاوية العبدي «6» في «تجريد صحاح الستة» في الجزء الثّاني من أجزاء ثلاثة في أوّل ثاني كراسة منه عن البخاري ومسلّم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم» «7».

(1) البرقاني: احمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي إستوطن بغداد وتوفي بها سنة (425) هـ، له مسند ضمّنه ما اشتمل عليه البخاري ومسلم- الاعلام ج 1 / 205-.

(2) الزهراني: أبو الربيع سليمان بن داود الحافظ البصري المتوفى سنة (234) هـ.

(3) قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء الخراساني الحافظ البلخي، وإسمه يحيى، وقيل: عليّ، ولقبه قتيبة، سمع مالكا، والليث، وحدث عنه أصحاب الكتب إلا ابن ماجة، توفي سنة (240) هـ - شذرات الذهب ج 2 / 94-.

(4) هو ابو موسى الرّمن محمّد بن المثني بن عبيد بن قيس بن دينار البصري توفي سنة (252) هـ - شذرات الذهب ج 2 / 126-.

(5) بندار: هو محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان البصري الحافظ توفي سنة (252) هـ - شذرات الذهب ج 2 / 126-.

(6) العبدري: رزين بن معاوية بن عمّار العبدري السرقسطي الأندلسي أبو الحسن، جاور بمكة المكرمة توفي بها سنة (535) هـ له تصانيف منها «التجريد للصاح الستة» - الاعلام ج 3 / 46-.

(7) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء: 49 باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام، والمتقي الهندي في كنز العمال ج 14 / 334 ح 38845 ومحمّد فؤاد عبد الباقي في اللؤلؤ والمرجان ج 1 / 31 كتاب الإيمان ح 96. لا يخفى أنّ نزول عيسى بن مريم من السماء عند قيام المهدي عليه السلام من الحقايق المسلّمة عند الفريقين كما قال ابن الوردي الشافعي الحلبي المتوفى (749) في خريدة العجائب ص 201: المسلمون لا يختلفون في نزول عيسى بن مريم عليهما السلام آخر الزّمان. وقال السفاريني محمّد بن أحمد أبو العون المتوفى (1188) هـ في «لوائح الأنوار وسواطع الاسرار»:

وما أتى في النصّ من أشراط
فكلّه حقّ بلا شطاط
منها الإمام الخاتم الفصيح
محمّد المهديّ والمسيح

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:434

السابع:

في الجزء الثالث على حدّ ربه الأخير في باب جامع ما جاء في العرب والعجم وهو آخر الباب من صحيح النسائي قال: عن مسعدة «1» عن جعفر، عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: أبشروا وبشّروا إنّما أمّتي «2» كالغيث لا يدرى آخره خير أم أوّله، أو كحديقة أطعم منها فوج عاما ثمّ اطعم منها فوج عاما، لعلّ آخرها فوجا يكون أعرضها عرضا وأعمقها عمقا

وأحسنها حسنا، كيف تهلك أمة أنا أولها والمهديّ أوسطها «3» والمسيح آخرها، ولكن بين ذلك ثبج
«4» أعوج ليسوا منّي ولا أنا منهم. «5»

الثامن:

و من الجمع بين الصحاح الستة وهو آخر المصنّف في باب تغيير

و قال السيدي محمد حبيب الله الشنقيطي المالكي المتوفى (1363) هـ في «زاد المسلم فيما اتفق عليه
البخاري ومسلم» ج 1 / 331: أحاديث نزول عيسى بن مريم عليهما السلام متواترة، بل تواترت
أحاديث المهدي أيضا كما صرح به شيخنا عبد القادر الشنقيطي في نظمه الواضح المبين بقوله:

تواترت به الأحاديث الصحاح فيما روى اهل الفلاح والنجاح

(1) هو مسعدة بن اليسع بن قيس اليشكري الباهلي البصري، كذبه أبو حاتم الرازي، روى عن
الصادق عليه السلام، وروى عنه هارون بن مسلم، واحتمل بعض إتحاده مع مسعدة بن صدقة
باعتبار أنّ صدقة والده، واليسع جدّه فتارة ينسب إلى الأب وأخرى إلى الجدّ، ولكنّ الاحتمال ساقط
جدّا، راجع معجم الرّجال ج 18 / 140 - 141 رقم 12283، والجرح والتعديل للرازي ج 8 / 370 رقم
1693.

(2) في «الإذاعة»: إنّما مثل امتي.

(3) في «الإذاعة»: والمهديّ وسطها.

(4) الثبج (بفتح الثاء المثناة والباء الموحّدة) من كل شيء: وسطه، معظمه وفي «الإذاعة»: «و
لكن بين ذلك فيج أعوج» والفيج: الجماعة من الناس.

(5) رواه القندوزي الحنفي في «ينابيع المودة»: 489 عن صحيح النسائي، ولم أجد فيه وأخرجه
السيد محمد صديق حسن خان القنوجي البخاري المتوفى (1307) هـ في «الإذاعة لما كان وما يكون
بين يدي الساعة» ص 141 وقال: أخرجه رزين، وأبو نعيم. وروى ذيل الحديث: «كيف تهلك أمة ..
الخ» في كنز العمال ج 14 / 450 ح 38682 وص 447 ح 38671، والصواعق المحرقة: 164
وتاريخ ابن عساكر ط 1329 ج 2 / 62.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:435

الزّمان وذكر الأشراف من صحيح أبي داود السّجستاني وهو كتاب «السنن». ومن صحيح الترمذي
أيضا قال: عن زرّ «1» عن عبد الله بن مسعود أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: لو لم
يبق من الدّنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يبعث فيه رجلا منّي (و في رواية أبي هريرة):

حتى يلي رجل، وفي رواية:

حتى يملك العرب رجل مّتي أو من أهل بيتي يواطي اسمه إسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. «2»

(1) هو زرّ بن حبيش بن حباشة بن أوس الأسيدي، كان من التابعين، أدرك الجاهلية والإسلام ولم ير النبي صلى الله عليه وآله وسلم، سكن الكوفة وعاش مائة وعشرين سنة، ومات بوقعة بدير الجماجم سنة (83) هـ - الاعلام ج 3 / 75-.

(2) أخرجه أبو داود في «السنن» ج 4 / 106 كتاب المهديّ ح 4282 قال: حدّثنا مسدّد، أنّ عمر بن عبيد حدّثهم [ح] وحدّثنا محمّد بن العلاء، ثنا أبو بكر - يعني ابن عيّاش - [ح] وحدّثنا مسدّد، ثنا يحيى، عن سفيان [ح] وحدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا زائدة [ح]، وحدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثني عبيد الله بن موسى، عن فطر، المعنى [واحد] كلّهم عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم» قال زائدة في حديثه: «لطوّل الله ذلك اليوم» ثمّ إتفقوا «حتى يبعث فيه رجلاً مّتي» أو «من أهل بيتي، يواطي اسمه إسمي، وإسم أبيه إسم أبي» زاد في حديث فطر: «يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً» وقال في حديث سفيان: «لا تذهب» أو «لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطي اسمه إسمي». وأخرجه الترمذي في «السنن» ج 4 الباب 52 ح 2230 - قال: حدّثنا عبيد بن أسباط بن محمّد القرشي الكوفي، قال: حدّثني أبي، حدّثنا سفيان الثوري، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطي اسمه إسمي. قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ، وأبي سعيد، وأمّ سلمة، وأبي هريرة، وهذا حديث حسن صحيح. وأخرجه بسند آخر في الباب ح 2231 وقال: حدّثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطاء، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يلي رجل من أهل بيتي يواطي اسمه إسمي». قال عاصم: وأخبرنا أبو صالح، عن أبي هريرة، قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلي» قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

حلية الأبرار في أحوال محد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:436

التاسع:

عنه بالإسناد قال: عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لو لم يبق من

الدَّهر إِلَّا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا «1»
العاشر:

عنه بالإسناد قال: عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة. «2»

لا يخفى عليك أنّ الروايات الكثيرة في كتب الفريقين خالية من جملة: (و اسم أبيه إسم أبي) بل الروايات المتواترة تصرّح بأنّ والده المعظم هو الحسن العسكري نعم هذه الجملة موجودة في بعضها، والذين في قلوبهم مرض تشبّثوا بهذه الجملة وجحدوا الحقّ ويأبى الله إلا أن يظهره ولو كره الكافرون. ذكر الكنجي في «البيان» أنّ الترمذي ذكر الحديث ولم يذكر جملة (و اسم أبيه اسم أبي) وأنّ الإمام أحمد مع ضبطه وإتقانه روى الحديث في مسنده في عدّة مواضع ولم يذكر هذه الجملة، وجمع أبو نعيم الحافظ طرق الحديث من الجَمِّ الغفير كلّهم عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، وليس في تلك الروايات ذكر من هذه الجملة، ولا شك أنّها مزيدة إمّا من زائدة الذي روى عن عاصم، وإمّا من غيره، ويحتمل قريبا أنّ تلك الزيادة زيدت لتقوية دولة العباسيين ولا بعد أن يكون الداعي الى زيادتها تقوية حكومة محمّد بن عبد الله المنصور العباسي الملقّب بالمهدي، ويحتمل أيضا ان يكون الداعي إلى الزيادة تأييد دعوة محمّد بن عبد الله ابن الحسن الملقّب بالنفس الزكيّة، وقد ذكر بعض المؤرّخين كصاحب «الفخري في الآداب السلطانية» أنّ عبد الله المحض أثبت في نفوس طوائف من الناس أنّ ابنه محمّد هو الذي بشر به وأتته يروي هذه الزيادة، وأنّ الصادق عليه السلام قال لعبد الله المحض إنّ ابنه لا ينالها. فكيف كان لا اعتبار بهذه الزيادة. وقد ذكروا وجوها للجمع بين هذه الزيادة والروايات الخالية عنها والروايات المصرّحة بأنّ والد المهدي هو الحسن العسكري، ومن أراد التفاصيل فليرجع إلى «منتخب الأثر» تأليف آية الله لطف الله الصافي دامت بركاته، في الباب الحادي والعشرين ص 236 الى ص 240.

(1) سنن أبي داود ج 4 / 106 ح 4283 كتاب المهديّ قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا فطر، عن القاسم بن أبي برزة، عن أبي الطفيل، عن عليّ رضي الله عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «لو لم يبق» الخ ومختصر سنن أبي داود لزكي الدين المنذريّ الشافعي المتوفى (656) ج 6 / 159 ح 4114. وجامع الأصول لابن الأثير الجزري ج 11 / 49 ح 7811 عن أبي داود، عن عليّ عليه السلام وكنز العمال للمتّقّي الهندي ج 14 ح 38675- حم عن عليّ عليه السلام والعرف الوردي في أخبار المهدي عليه السلام من كتاب الحاوي للفتاوي ج

2 / 125 قال: أخرج- أحمد وابن أبي شيبه، وأبو داود، عن علي عليه السلام عن النبي صَلَّى الله عليه (و آله) وسلّم قال: «لو لم يبق» الخ.

(2) صحيح أبي داود ج 4 / 107 ح 4284 قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا أبو -

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:437

الحادي عشر:

عنه أيضا بالإسناد قال: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم المهديّ منّي، وهو أجلى الجبهة أفنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يملك سبع سنين. «1»

المليح الحسن بن عمر عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيّب، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يقول: «المهديّ من عترتي من ولد فاطمة» ورواه ابن ماجة في سننه في الجزء الثاني في باب خروج المهدي من أبواب الفتن بسنده عن سعيد بن المسيّب قال: كنّا عند أم سلمة فتذاكرنا المهديّ فقالت: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يقول: المهديّ من ولد فاطمة. ورواه ابن الأثير الجزري في «جامع الاصول» ج 11 / 49 ح 7812 عن أبي داود. وفي «إسعاف الراغبين» الباب 2 / 134 عن مسلم، وأبي داود، والنسائي، وابن ماجة، والبيهقي. وفي ينابيع المودّة ص 432 عن صاحب جواهر العقدين ورواه السيوطي في الجامع الصغير ح 9241 عن الحاكم وأبي داود ورواه الشيخ الطوسي في «كتاب الغيبة» بسندين عن أم سلمة ورواه البغوي في «مصابيح السنة» ج 1 / 193. ورواه الخطيب التبريزي الشيخ ولي الدين في «مشكاة المصابيح» ج 3 / باب اشراط الساعة ص 28 ح 5453.

(1) سنن أبي داود ج 4 / 107 ح 2485 قال: حدّثنا سهل بن تمام بن بزيغ، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: «المهديّ منّي...». وأخرجه أبو سليمان البستي المتوفى (388) هـ في «معالم السنن» ص 344 ثم قال: قال الشيخ: الجلاء هو إنحسار الشعر عن مقدّم الرأس وروى الحاكم بإسناده في «المستدرک» ط حيدر آباد الدكن سنة (1334) ج 4 / 557 نحوه مع إختلاف، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وأخرجه في «التاج» ج 5 / 364 عن أبي داود، والترمذي، وأخرجه ابن الأثير الجزري في «جامع الاصول» ج 11 ص 49 ح 7813 عن أبي داود. ورواه ابن

طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» الباب الثاني عشر، عن أبي داود والترمذي. وأخرجه الحافظ المنذري في «مختصر سنن أبي داود» ج 6 / 160 ح 4116 وقال: في اسناده عمران القطان وهو أبو العوام عمران بن داود القطان البصري، إستشهد به البخاري، ووثقه عفان بن مسلم، وأحسن عليه الثناء يحيى بن سعيد القطان .. ورواه الجويني باسناده في «فرائد السمطين» مع تفاوت يسير ج 2 ح 574 و 580-582. ورواه الخطيب العمري التبريزي في «مشكاة المصابيح» ج 3 ح 5454 عن أبي داود.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:438

الثاني عشر:

عنه بالإسناد ايضا قال: وعن امّ سلمة رضي الله عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي (ص) قال: «يكون إختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم باليداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال «1» الشام وعصائب «2» أهل العراق فيبايعونه، ثم ينشؤ رجل من قريش أخواله كلب، فيبعث إليه بعثا، فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال ويعمل في الناس بسنتي، أو قال: بسنة نبيهم (ص) ويلقي الإسلام بجرانه «3» إلى الأرض فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون.

قال أبو داود: قال بعضهم: عن هشام «4»: تسع سنين «5»

قال مؤلف هذا الكتاب: بنو كلب هم أخوال السفيناني «6» والقائم عليه

(1) الأبدال (جمع البدل بكسر الباء الموحدة وسكون الدال المهملة) وهو بمعنى الكريم والشريف.

(2) العصائب (بفتح العين جمع العصابة بكسرها) وهي الجماعة.

(3) الجران (بكسر الجيم) من البعير: مقدّم عنقه، ويقال: «ألقي البعير جرانه» أي برك، «و ألقى

فلان على هذا الأمر جرانه» أي وطن نفسه عليه، «و ضرب الإسلام بجرانه» أي ثبت وإستقرّ.

(4) هو هشام بن أبي عبد الله سنبر الحافظ، البصري الدستوائي، روى عن قتادة الحديث، وروى

عنه إبنه معاذ بن هشام المتوفى سنة (200) هـ توفي على الأصح سنة (153) هـ - شذرات الذهب

ج 1 ص 235-.

(5) أخرجه أبو داود في «السنن» ج 4 / 107 كتاب المهدي ح 4286 قال: حدّثنا محمد بن المنثى، حدّثنا معاذ ابن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، عن أم سلمة ... الخ. وأخرج الحديث غير واحد من أكابر العامة واليك بعضهم: الحافظ الصنعاني في المصنّف ج 11 ح 371، والمتقي الهندي في كنز العمال ج 11 / ح 38668 ونور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد ج 7 / 314.

(6) ورد ذكر السفيناني في أحاديث كثيرة، وإسمه على ما يستفاد من الآثار عثمان بن عنبسة، من أحفاد بني أمية، وفي حديث رواه في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: السفيناني من ولد خالد بن يزيد، رجل ضخم الهامة بوجهه أثر الجدي، بعينه نكتة بياض يخرج من ناحية-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:439

السلام يظفر بالسفيناني فيريد السفيناني تسليم الأمر الى القائم عليه السلام فلا ترضى بنو كلب بذلك فيطيعهم السفيناني فيرجع عن تسليمه الأمر الى القائم عليه السلام فيقتله القائم عليه السلام كما هو في حديث طويل.

و بالاسناد ايضا يليه من الكراس المذكور من «صحيح النسائي» قال: عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: لن تهلك أمة أنا أوّلها ومهدّيها وسطها، والمسيح بن مريم آخرها. «1»

الثالث عشر:

بالاسناد أيضا قال: وعن أبي الحسن «2»، عن هلال «3» بن عمير قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله

مدينة دمشق وعامة من يتبعه من كلب، فيقتل حتى يبقر بطون النساء، ويقتل الصبيان، فيجمع لهم قيس فيقتلها ... ويخرج رجل من أهل بيتي في المحرم فيبلغ السفيناني، فيبعث إليه جندا فيهزمهم، فيسير إليه السفيناني بمن معه حتى اذا جاوزوا بببداء من الأرض خسف بهم فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم. أخرجه ابو عبد الله الحاكم في «المستدرک» وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه وخروج السفيناني من الامور المحتومة، والأحاديث المخبره عنه في كتب الفريقين مشهورة.

(1) أخرجه السيوطي في «الجامع الصغير» رقم 7384 عن أبي نعيم في «أخبار المهدي» عن

ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وآله) وسلّم: «لن تهلك أمة أنا في أولها، وعيسى بن مريم في آخرها، والمهدي في وسطها». وقال المناوي في «فيض القدير» ج 5 / 301: أراد بالوسط ما قبل الآخر، لأنّ نزول عيسى لقتل الدجال يكون في زمن المهديّ، ويصلّي عيسى خلفه كما جاءت به الأخبار، وجزم به جمع من الأخيار، وظاهر أنّه ليس في أحد الستّة التي هي دواوين الإسلام، وإلاّ لما أبعد النجعة والأمر بخلافه فقد رواه منهم النسائي. أخرج الحديث غير واحد، عن أبي نعيم، عن ابن عباس وإليك بعض المخرجين: أخرجه في «فرائد السمطين» الباب 61 ح 592، و«الحاوي للفتاوي» للسيوطي ج 2 / 134، و«الصواعق المحرقة»: 164، و«كنز العمال ج 14 / ح 38671، و«إسعاف الراغبين»، و«الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة» ص 130، و«إبراز الوهم المكنون من كلام بن خلدون» ط دمشق (1347) ص 564 ولم أظفر على مصدر أخرجه عن أنس بن مالك.

(2) في بعض النسخ: عن الحسن، وعلي أيّ حال لم يعرف إلاّ أنّ مطرف بن طريف روى عنه.
(3) في المصدر: هلال بن عمرو، قال الذهبي في الميزان: هلال بن عمرو عن عليّ، نكرة وصاحبه أبو الحسن لا أعرفه.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:440

و سلّم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث «1» الحرّاث، على مقدمته «2» رجل يقال له منصور، يوطئ أو «3» يمكّن لآل محمّد كما مكّنت قريش «4» لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وسلّم: وجب على كل مؤمن نصره «5»، أو قال «6»: اجابته «7».

الرابع عشر:

ما رواه في «تأويل مختلف الحديث» من الجزء الأوّل في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وسلّم تأليف أبي محمّد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة «8» الدينوري في رفع تناقض الحديثين «9» قال: ومما يشهد لهذا ما رواه

(1) الحارث إسمه، وحرّاث صفة له أي زراع، هكذا في اكثر النسخ وفي بعض النسخ: الحارث بن حرّاث، والله يعلم.

(2) اي على مقدّمة جيشه.

(3) التريدي من الراوي، قال الملاء علي القاري: (أو) هي بمعنى الواو، أي يهتئ الأسباب بأمواله

وخزائنه وسلاحه ويمكّن أمر الخلافة ويقوّيها ويساعدها بعكسه.

(4) مثل أبي طالب وابنه عليهما سلام الله.

(5) الضمير في (نصره) راجع الى الحارث او إلى المنصور، ويمكن أن يرجع إلى المهدي عليه السلام بقريظة المقام، لكونهما من أنصاره.

(6) الشك من الراوي.

(7) سنن أبي داود ج 4 ذيل ح 4290 ص 108 عن هارون بن المغيرة عن عمرو بن أبي قيس، عن مطرف بن طريف عن ابي الحسن عن هلال بن عمرو، قال: سمعت عليًا رضي الله عنه يقول: ... الخ. وأخرجه الحافظ المنذري في مختصر السنن ج 6 / 162 ح 4122 والقرطبي المتوفى (671) في التذكرة عن أبي داود والخطيب العمري التبريزي المتوفى بعد (741) هـ في مشكاة المصابيح ج 3 ح 5458 وأبو الفداء المتوفى (774) هـ في النهاية ج 1 / 28 والسيوطي المتوفى (911) في العرف الوردي ج 2 / 126 والملا علي القاري المتوفى (1014) في مرقة المفاتيح ج 5 / 184.

(8) ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري، الأديب المكثّر في التصنيف، ولد ببغداد سنة (213) هـ وتوفي بها (276) هـ ومن كتبه: «تأويل مختلف الحديث» - الاعلام ج 4 / 280.

(9) المراد بالحديثين ما قال بن قتيبة قبل الإستشهاد بما رواه معاوية: قالوا: رويتم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال: «مثل أمّتي مثل المطر، لا يدرى أوله خير أم آخره» ثمّ رويتم «إنّ الإسلام بدا غريباً، وسيعود غريباً» وأنّه قال: «خير أمّتي القرن الذي بعثت فيه» قالوا: وهذا تناقض واختلاف.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:441

معاوية بن عمرو «1»، عن أبي إسحاق «2»، عن الأوزاعي «3».

عن يحيى «4» أو عروة بن رويم «5» أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال:

خيار أمّتي أولها وآخرها، وبين ذلك ثبج أعوج، ليس مني ولست منه.

قال ابن قتيبة: الثبج الوسط، قال أبو زيد «6»: يقال: ضرب بالسيف ثبج الرّجل أي وسطه، والجمع أثباج ومثله جوز وأجواز «7»، وقد جاءت في هذا آثار منها: أنّه ذكر آخر الزمان، فقال: المتمسك منهم يومئذ بدينه كالبابض على الجمر، ومنها حديث آخر ذكر فيه أنّ الشهيد منهم يومئذ كشهد

بدر.

و في حديث آخر أنه سئل عن الغرياء، فقال: الذين يحيون ما أemat الناس

قال أبو محمد: ونحن نقول: إنه ليس في ذلك تناقض ولا إختلاف، لأنه أراد بقوله: «إنّ الاسلام بدأ غريبا .. الخ» أنّ أهل الإسلام حين بدأ قليل، وهم في آخر الزمان قليل إلا أنهم خيار، وممّا يشهد لهذا ما رواه معاوية بن عمرو .. الخ.

(1) هو معاوية بن عمرو أبو عمرو الازدي بن مهلب البغدادي توفي سنة (214) هـ - الجرح والتعديل للرازي ج 8 / 386-.

(2) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء بن خارجة الفزاري كان من أصحاب الأوزاعي، ولد في الكوفة وقدم دمشق وحدّث بها، ورحل الى بغداد وتوفّي بها سنة (188) هـ، له كتب منها «كتاب السير في الأخبار والأحداث» - الاعلام ج 1 / 55-.

(3) الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن محمد ابو عمرو الفقيه ولد في بعلبك (88) هـ وتوفي ببيروت سنة (157) له كتاب «السنن» - حلية الاولياء ج 6 / 135-.

(4) هو يحيى بن أبي عمرو أبو زرعة الشيباني الشامي الحمصي، روى عنه الازاعي، واسماعيل بن عياش وغيرهما، توفي سنة (148) هـ - تاريخ الاسلام للذهبي وفيات 141- 160 ص 335.

(5) عروة بن رويم أبو القاسم اللخمي الازدي، روى عن ابي ثعلبة الخشني، وأنس بن مالك، وأرسل عن أبي ذرّ، وثقه ابن معين وقال أبو حاتم: عامّة أحاديثه مراسيل، توفي سنة (135) هـ - تاريخ الاسلام للذهبي وفيات 121- 140- ص 186.

(6) هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أحد أئمة الأدب واللغة، من أهل البصرة، ولد سنة (119) وتوفّي سنة (215) هـ - الاعلام ج 3 / 144-.

(7) المصدر خال من مقالة أبي زيد في تفسير ثبج إلى كلمة أجواز.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:442

من سنّتي «1».

و قال ابن قتيبة ايضا: قالوا: رويتم أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قال: «لا نبيّ بعدي، ولا أمة بعد أمّتي، فالحلال ما أحلّه الله تبارك وتعالى على لساني إلى يوم القيامة، والحرام ما حرّمه الله تعالى على لساني إلى يوم القيامة».

ثمّ رويتم: أنّ المسيح عليه السلام ينزل فيقتل الخنزير، ويكسر الصليب، ويزيد في الحلال.

و عن عائشة رضي الله عنها أنّها كانت تقول: «قولوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: خاتم الأنبياء، ولا تقولوا: «لا نبي بعده» وهذا تناقض.

قال أبو محمد: ونحن نقول: إنه ليس في هذا تناقض ولا إختلاف لأنّ المسيح عليه السلام نبيّ متقدّم، رفعه الله تعالى، ثمّ ينزله في آخر الزمان علما للسّاعة قال الله تعالى: وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا «2» وقرأ بعض القراء: وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ وإذا نزل المسيح عليه السلام لم ينسخ شيئا ممّا أتى به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يتقدّم الإمام من أمته بل يقدمه، ويصلي خلفه. «3»

الخامس عشر:

أبو محمد الحسين بن مسعود «4» الفراء البغوي في كتاب «المصابيح» في أخبار المهدي عليه السلام، وهو على حدّ أربعة كراريس من آخر الكتاب باسناده قال: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله

(1) تأويل مختلف الحديث: 114 ط بيروت دار الجيل في سنة (1393) هـ.

(2) سورة الزخرف: 61.

(3) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة: 187-188 ط بيروت دار الجيل 1393.

(4) الحسين بن مسعود بن محمد الفراء (او ابن الفراء) البغوي الشافعي ولد سنة (436) هـ وتوفي بمرور الروذ من بلاد خراسان سنة (510) او (516) هـ واصله من قرية بغا بقرب هراة- طبقات السبكي ج 4 / 214-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:443

عليه وآله وسلم: المهدي منّي، أجلي الجبهة، أفنى الانف، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يملك سبع سنين. «1»

السادس عشر:

عنه باسناده قال: وعن أبي سعيد الخدري أيضا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قصة المهدي قال: فيجيء إليه رجل فيقول: يا مهدي أعطني قال: فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله. «2»

(1) مصابيح السنة بهامش مرقاة المفاتيح ج 5 / 180، تقدّم الحديث عن سنن أبي داود ح 11 مع

تخرجاته. قال الملاء علي القاري الحنفي المتوفى (1014) هـ في «مراقبة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» ج 5/ 180 في شرح الحديث: «المهدي مني» أي من نسلي وذريتي «أجلى الجبهة» أي واسعها. «أقنى الأنف» أي مرتفعه، وفي «النهاية» القناني الأنف طوله ودقة أرنبته مع حذب في وسطه، والارنبه طرف الأنف، والحذب الإرتفاع، والمراد أنه لم يكن أفطر فإنه مكروه الهيئة. رواه أبو داود، وصححه ابن العربي، ورواه الحاكم في مستدرکه ج 4/ 557 هكذا: حدّثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، حدّثنا محمد بن اسحاق الصغاني عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «المهدي منا أهل البيت، أشم الأنف، أقنى، أجلى، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يعيش هكذا، وبسط يساره واصبعين من يمينه المسبحة والإبهام، وعقد هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(2) أخرجه الترمذي في صحيحه ج 4/ 506 ح 2232 قال: حدّثنا محمد بن بشار، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، قال: سمعت زيدا العمي، قال: سمعت أبا الصديق الناجي يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسالنا نبي الله صلّى الله عليه وسلّم، فقال: إنّ في أمّتي المهدي يخرج يعيش خمسا، أو سبعا- أو تسعا، زيد الشاك، قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين، قال: فيجيء إليه رجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني، قال: فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد، وابو الصديق الناجي إسمه بكر بن عمرو، ويقال: بكر بن قيس. وقال القاري الحنفي في «مراقبة المفاتيح شرح المصابيح» ج 5/ 180: «أعطني أعطني» التكرير للتأكيد، ويمكن أن يقول: أعطني مرّة بعد اخرى لما تعود من كرمه وإحسانه «قال» أي النبي صلّى الله عليه وسلّم، «فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله» أي لما رأى من حرصه على المال ومطالبته له في كلّ الأحوال فاعطاه وأغناه عن السؤال، وخلص نفسه عن الملل. رواه ابن حنبل أيضا في مسنده ج 3/ 21 مع اختلاف يسير في الألفاظ ورواه في التاج ج 5/ 364 ط مصر سنة (1354) ورواه في جامع الاصول ج 11/ 49 ح 7813.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:444

السابع عشر:

عنه بإسناده قال: وعن أبي سعيد الخدري أيضا قال: ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بلاء يصيب هذه الأمة حتّى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلا من عترتي، فيملأ به

الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يرضى عنه ساكن السموات والأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبّته مدرارا، ولا تدع الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجته، حتى تمتى الأحياء للأموات «1»، يعيش في ذلك سبع سنين «2» أو تسع سنين. «3»
الثامن عشر:

عنه قال: بإسناده، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه إسمي وإسم أبيه إسم أبي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت

(1) في المصدر: الأموات (بالنصب) والأحياء مرفوع بالفاعلية.

(2) في المصدر: سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين.

(3) أخرجه غير واحد من أعلام المحدثين واليك بعضهم: أخرجه الحافظ الكبير عبد الرزاق الصنعاني المتوفى سنة (211) في «المصنّف» ح 20770 والحاكم النيسابوري المتوفى (405) هـ في «المستدرک» ج 4/ 465 وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه والحافظ شمس الدين الذهبي المتوفى (748) هـ في «تلخيص المستدرک» والحافظ القرطبي المتوفى (671) هـ في «التذكرة في احوال الموتى وامور الآخرة» ص 615. والخطيب التبريزي المتوفى بعد سنة (741) هـ في «مشكاة المصابيح» ج 3 ح 5457. والبغوي المتوفى (510) هـ في «مصابيح السنة» المطبوع في هامش «المرقاة»، ومؤلف الكتاب روى الحديث عنه. والقاري الحنفي المتوفى (1014) في «مرقاة المفاتيح» ج 5/ 184. وقال في شرح الحديث: «من الظلم» اي بلاء ناشئا من الظلم، «فيعتث الله رجلا» اي كاملا عادلا عالما عاملا وهو المهدي، «ساكن السماء» اي جنسه من الملائكة وارواح الانبياء عليهم الصلاة والسلام، «و ساكن الارض» أي من المؤمنين، أو حتّى الدوابّ في البرّ والحيتان في البحر ... الخ.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:445

ظلما وجورا. «1»

التاسع عشر:

عنه قال: بإسناده عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم يقول: المهديّ من عترتي من ولد فاطمة عليها السلام. «2»
العشرون:

و عنه عن ابن شيرويه «3» الديلمي من كتاب «الفردوس» وهو كتاب معروف عند الجمهور، ذكر في باب «الألف واللام» بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قال: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: المهدي طاووس أهل الجنة. «4»

(1) مصابيح البغوي ج 1 / 193 ط مصر ولكن الحديث فيه مركب من حديثين: الأول: «لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي». والثاني: وفي رواية لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ... الخ. فالمؤلف رحمه الله سهى في نقله حيث أسقط نحو سطر بين الحديثين وجعلهما حديثا واحدا، مع خلو الحديث الأول عن جملة «و اسم ابيه اسم أبي ... الخ»، كما أخرج الحديث الترمذي خاليا عن الجملة المذكورة، هاك نص الحديث بنقل الترمذي في صحيحه ج 6 / 484 ح 2231: حدثنا عبيد بن اسباط بن محمد القرشي، أخبرنا أبي، أخبرنا سفيان الثوري، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي» ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(2) مصابيح السنة للبغوي ج 1 / 193، تقدّم الحديث مع تخريجاته تحت «العاشر».

(3) ابن شيرويه: هو شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فنا خسرو أبو شجاع الديلمي الهمذاني، مؤرخ، من العلماء بالحديث، له «تاريخ همذان» بلده، و«فردوس الأخيار» في الحديث، كبير، إختصره ابنه شهردار وسماه «مسند الفردوس» ثم اختصر المختصر ابن حجر العسقلاني وسماه «تسديد القوس في إختصار مسند الفردوس» ولد سنة (445) هـ، وتوفي سنة (509) هـ - طبقات الشافعية ج 4 / 230-.

(4) كنوز الحقائق للمناوي ص 152 عن الديلمي ونور الأبصار للشبلنجي ص 299 عن ابن شيرويه في كتاب الفردوس ويناابيع المودة ص 587 عن الديلمي، والفصول المهمة لابن الصبّاغ المالكي في الفصل 12 ولعلّ تنزيل المهدي عليه السلام وتشبيهه بالطاووس إشارة الى فضيلة تختصّ بالمهدي عليه السلام دون غيره من آدم ومن دونه، نعم ما يترتّب على وجود المهدي وظهوره من جلال الله وجماله وعظمته، -

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:446

الحادي والعشرون:

عنه قال: عن حذيفة بن اليمان رحمه الله، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: المهدي من

ولدي، وجهه كالكوكب الدري، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى لخلافته أهل السموات والأرض والطير في الجوّ، يملك عشرين سنة. «1»
الثاني والعشرون:

قال: عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: المهديّ منّا أهل البيت عليهم السلام، يصلحه الله عزّ وجلّ في ليلة. «2»

و شوكته أمر لم يتفق لغيره من الأنبياء والرسل، كيف لا وصريح الأخبار المستفيضة أنّه يملأ الارض قسطاً وعدلاً وأنّ الارض تشرق بنور ربّها، وأنّ سلطانه يبلغ المشرق والمغرب، هذه آثار جمال وجلال تختصّ بالمهدي المنتظر فهو في الجنّة بين أهلها مثل الطاووس في جمال الظاهري غير سائر الطيور. - المهدي للصدر ص 102-.

(1) رواه ابن حجر في «الصواعق المحرقة» وقال: أخرجه الروياني والطبراني وغيرهما. وأخرجه في «غاية المأمول شرح التاج الجامع للأصول» ج 5 / 364 عن الروياني، وأبي نعيم، والديلمي أي ابن شيرويه، والطبراني ورواه في «كتاب البيان» غير أنّه ذكر بدل (لخلافته): (في خلافته)، وقال: هذا حديث رزقناه عاليًا بحمد الله عن جمّ غفير من أصحاب الثّقفي، وسنده معروف عندنا، ذكره أبو نعيم في «مناقب المهدي»، وأخرجه الطبراني في معجمه عن محمّد بن إبراهيم بن كثير السوري، ورواه في مورد آخر عن الديلمي في كتاب «الفردوس» في باب الالف واللام باسناده عن حذيفة إلا أنّه نقل (القمر الدريّ) بدل الكوكب الدريّ، و(يرضى بخلافته) مكان (يرضى لخلافته). ورواه الشبلنجي في «نور الأبصار» ص 154 عن كتاب الفردوس وفي «إسعاف الراغبين» ص 135 عن الروياني والطبراني الى قوله: يرضى لخلافته أهل السماء، ورواه في «ينابيع المودّة» ص 469 عن جواهر العقدين، راجع «منتخب الأثر» الباب الرابع ص 190.

(2) أخرجه ابن ماجة القزويني في «الصحيح» ج 2 باب خروج المهديّ ص 23 ح 4085 عن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي داود الحفري عمر بن سعد، عن ياسين، عن ابراهيم بن محمّد بن حنفيّة، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «المهديّ منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة» ورواه أبو نعيم الاصبهاني في ذكر أخبار إصبهان ص 170 عن أبي عمرو بن حمدان، عن الحسن بن سفيان، عن ابن نمير، عن أبيه وأبي نعيم، عن ياسين العجلي، عن ابراهيم بن محمّد بن الحنفيّة، عن أبيه، عن عليّ رضي الله عنه، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: «المهديّ منّا ... الخ» ورواه القندوزي الحنفي في «ينابيع

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:447

الثالث والعشرون:

قال أيضا: عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: المهدي من ولد فاطمة. «1»

الرابع والعشرون:

أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ الإصفهاني في «حلية الأولياء» من الجزء الرابع عن زر بن حبيش، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه إسمي. «2»

الخامس والعشرون:

عنه من الجزء الثالث من «حلية الأولياء» أيضا من حديث أبي القاسم محمد بن الحنفية «3»، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام،

المودّة» ص 519 عن أحمد المسند ج 1 / 80، وابن ماجة ورواه من الخاصة رضي الدين علي بن موسى بن جعفر الحسيني المعروف بالسيد ابن طاووس المتوفى سنة (664) هـ في كتاب «الملاحم والفتن» في الباب (198) عن كتاب «الفتن» تأليف نعيم، عن القاسم بن مالك المزني، عن ياسين بن سيار، عن إبراهيم بن محمد الحنفية ... الخ. والمراد بأهل البيت ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة المعصومون عليهم السلام كما فسره زيد ابن ارقم لحصين وعمر بن مسلم وزيد بن حسان في حديث الثقلين لما قال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه بأهل بيته؟ قال: لا أهل بيته من حرمت الصدقة عليه بعده. راجع صحيح مسلم.

(1) أخرجه ابن ماجة القزويني في «السنن» ج 2 / 24 ح 4086 قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا أحمد ابن عبد الملك، حدّثنا أبو المليح الرقي، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيّب، قال: كنّا عند أمّ سلمة فتذاكرنا المهديّ، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المهديّ من ولد فاطمة» وأخرجه الحاكم النيسابوري في «المستدرک على الصحيحين» ج 4 / 557 عن أبي أحمد بكر بن محمد الصيرفي، عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، عن عمرو بن خالد الحرّاني، عن أبي المليح، عن زياد بن بيان، عن علي بن فضيل، عن سعيد بن المسيّب، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

المهدي فقال: هو من ولد فاطمة. (عليها السلام) وتقدّم الحديث بعنوان «المهدي من عترتي من ولد فاطمة» رقم (10) و(19).

(2) رواه الترمذي في «السنن» ج 4 ح 2230 عن عبيد بن اسباط، عن أبيه، عن الثوري، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... الخ وقال: حديث حسن صحيح.

(3) محمّد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو القاسم المعروف بابن الحنفيّة وامة خولة بنت جعفر الحنفيّة، ولد بالمدينة سنة (21) وتوفي فيها سنة (81) هـ، وقيل: خرج الى الطائف هاربا من ابن الزبير فمات هناك-

حلية الأبرار في أحوال محد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:448

قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: المهديّ منّا أهل البيت يصلحه الله عزّ وجلّ في ليلة، أو قال: في يومين. «1»

السادس والعشرون:

عنه من الجزء ايضا في أوّله من حديث الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام قال أبو نعيم: عن مسعود بن سعد الجعفي «2»، عن جابر «3» رضي الله عنه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال:

إنّ الله تعالى يلقي في قلوب شيعتنا الرّعب، فإذا قام قائمنا وظهر مهديتنا كان الرّجل أجرى من ليث وأمضى من سنان. «4»

السابع والعشرون:

و عنه في الجزء الاول من كتاب «الفردوس» لابن

- الاعلام ج 7 / 152-

(1) حلية الأولياء ج 3 / 177، قال: حدّثنا ابو أحمد، ثنا فضيل بن محمّد الملطي، ثنا إبراهيم بن ياسين العجلي، عن ابراهيم بن محمد بن الحنفيّة، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المهديّ منّا أهل البيت، يصلحه الله تعالى في ليلة- أو قال: «في يومين». قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث محمّد، رواه وكيع، وابن نمير، وأبو داود الحفري، عن ياسين، ورواه محمد بن فضيل، عن سالم بن ابي حفصة، عن إبراهيم. تقدّم الحديث مع تخريجاته الاخر تحت رقم (22).

(2) هو مسعود بن سعد أبو سعد الجعفي الكوفي، عدّه الشيخ الطوسي من رجال الصادق عليه السلام، وروى الشيخ الصدوق في الخصال باب الثلاثة ج 1/ ح 214 باسناده عن أبي غسان قال: حدّثنا مسعود بن سعد الجعفي، وكان من خيار من أدركناه، وروى الشيخ في الأمالي حديثاً باسناده عن أبي غسان عن أبي سعد الجعفي ثم قال أبو غسان: ما رأيت في جعفي أفضل من مسعود بن سعد.

(3) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله الكوفي كان من اصحاب الصادقين عليهما السلام، توفي بالكوفة سنة (128) هـ تقدّم ذكره.

(4) أخرجه أبو نعيم في «حلية الاولياء» ج 3/ 184 عن محمد بن أحمد الجرجاني، عن عمر بن موسى السخيتاني، عن عثمان بن أبي شيبة عن مالك بن اسماعيل، عن مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام ... الخ ورواه الحمّوي في «فرائد السمطين» ص 448 عن ابي نعيم والقندوزي الحنفي في «ينابيع المودة» ص 489 عن «غاية المرام» عن أبي نعيم.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:449

شيرويه في باب الالف قال: عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّنا معشر بني عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا، وعليّ وجعفر، وحمزة، والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام. «1»

الثامن والعشرون:

و عنه أيضا في الجزء الثاني من كتاب «الفردوس» في باب الكاف قال: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟ «2»
التاسع والعشرون:

و عنه من الجزء المذكور الثّاني في باب الهاء قال جابر رضي الله عنه: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يكون بعدي خلفاء، وبعد الخلفاء أمراء، وبعد الأمراء ملوك، وبعد الملوك جبابرة، وبعد الجبابرة يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا. «3»

(1) أخرجه ابن ماجة في «الصحيح» ص 309 في باب خروج المهدي عليه السلام، بسنده، عن انس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه (و آله) وسلّم يقول: «نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنّة ... الخ». ورواه الحاكم في «المستدرک» عن مكرم بن أحمد القاضي، عن أبي بكر بن أبي العوّام الرّياحي، عن سعد بن عبد الحميد، عن عبد الله بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن

عمّار، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنّ رسول الله صلّى الله عليه (و آله) وسلّم قال: «نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنّة .. الخ» ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج 9 / 434 قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن علي الزعفراني، حدّثنا علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة وراق عبدان، حدّثنا عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري، حدّثنا عبد الملك بن قريب، يعني الأصمعي، قال: سمعت كدام بن مسعر بن كدام، يحدث عن أبيه، عن قتادة، عن انس بن مالك قال قال رسول الله (و آله) وسلّم: «نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنّة .. الخ» تقدّم الحديث مع تخريجاته في ذيل الحديث الأول.

(2) صحيح البخاري ج 2 / 158 باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام طبع المطبعة الميمنية بمصر سنة (1312) هـ وصحيح مسلم ج 2 / 500 كتاب الإيمان باب نزول عيسى عليه السلام والمسند لابن حنبل ج 2 / 333، تقدّم الحديث مع تخريجاته رقم (4) و(6).

(3) كنز العمال ج 14 / 274 ح 38704 وفي آخر الحديث هكذا: «و من بعده القحطاني، والذي بعثني بالحقّ ما هو دونه»، نعيم بن حمّاد في «الفتن» عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي وأخرج الحديث أيضا في-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:450

الثلاثون:

و عنه من الجزء أيضا في الباب أيضا عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يكون مهدي في أمّتي فإن قصر عمره فسبع، وإلا فثمان أو تسع تنتعم أمّتي في زمانه تتعمّا لم يتتعموا بمثله قطّ البرّ منهم والفاجر، يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تحبس الأرض شيئا من نباتها، ويكون المال كدوسا «1» يأتيه الرّجل فيسأله فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله. «2»

الحادي والثلاثون:

و عنه أيضا من الكتاب أيضا من الباب أيضا قال: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يخرج في آخر الزّمان خليفة يعطي المال بلا عدد. «3»

الثاني والثلاثون:

و عنه أيضا من الجزء والباب قال: عن عبد الله بن عمر

الكنز رقم (38667) وفي أوّله: «سيكون بعدي» وفي آخره: «ثمّ يؤمر بعده القحطاني». وأورده

السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 134 عن الطبراني في الكبير وابن مندة، وأبي نعيم، وابن عساكر، عن قيس بن جابر، عن أبيه.

(1) الكدس (بضم الكاف وسكون الدال): ما يجمع من الدراهم وغيرها.

(2) أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال ج 14 / 274 رقم 38706 عن الدار قطني في «الافراد»، والطبراني في «الأوسط» عن أبي هريرة وأبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه (و آله) وسلم قال: «يكون في أمتي المهدي، إن قصر عمره فسبع سنين، وإلا فثمان، وإلا فتسع سنين، فتنعم أمتي في زمانه نعيما لم ينعموا مثله قطّ البرّ منهم والفاجر، يرسل السماء عليه مدرارا، ولا تدّخر الأرض شيئا من نباتها، ويكون المال كدوسا يقوم الرجل فيقول: يا مهديّ أعطني، فيقول: خذ». وأخرجه قبل هذا بصفحة تحت رقم (38701) هكذا: «يخرج المهدي في أمتي، يعيش خمسا أو سبعا او تسعا، ثم يرسل السماء عليهم مدرارا، ولا تدّخر الأرض من نباتها شيئا، ويكون المال كدوسا، يجيء الرجل اليه فيقول: يا مهدي! أعطني أعطني، فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمل» (حجم- عن أبي سعيد). وأخرجه السيوطي في «العرف الوردي في أخبار المهدي» ص 131 عن الدار قطني والطبراني نحوه مع تفاوت يسير.

(3) «العرف الوردي في أخبار المهدي» للسيوطي أخرجه عن ابن أبي شيبه، عن ابي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:451

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يخرج المهديّ وعلى رأسه ملك ينادي: إنّ هذا المهدي فاتّبِعوه. «1»

الثالث والثلاثون:

و عنه من الجزء ايضا وهو الثّاني من كتاب «الفردوس» في باب لا، قال: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الدّيلم، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يفتحها. «2».

الرابع والثلاثون:

من كتاب «فضائل الصحابة» لأبي المظفر السّمعاني قال: بالاسناد عن أبي هارون العبدي، عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

دخلت فاطمة عليها السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأته ما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الضعف خنقتها العبرة حتى جرى دمعها على خدّ رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلّم فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما يبكيك يا فاطمة؟ فقالت: يا رسول الله أخشى الضيعة من بعدك، فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا فاطمة أما علمت أنّ الله تعالى إطلع على أهل الارض إطلاعة فاختار منهم أباك فبعثه رسولا؟ ثمّ إطلع ثانية فاختار منهم بعلك، فأمرني أن أزوّجك منه فزوّجتك منه وهو أعظم المسلمين حلما وأكثرهم علما وأقدمهم سلما، ما أنا زوّجتك ولكنّ الله زوّجك منه.

(1) قال السيوطي في «العرف الوردى»: أخرجه أبو نعيم والخطيب في «تلخيص المتشابه» عن ابن عمر.

(2) أخرجه ابن ماجة في أبواب الجهاد تحت الرقم (1000) من «السنن» ورواه عنه في فضائل الخمسة ج 3 / 330. وأخرجه الحمّوي في فرائد السمطين ج 2 / الباب (61) بإسناده عن أبي نعيم الاصفهاني، عن جعفر بن محمد بن عمر، عن ابي حصين محمد بن الحسن بن حبيب، عن بحر بن عبد المجيد، عن قيس بن الرّبيع، عن أبي حسين، عن ابي صالح، عن ابي هريرة، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:452

قال: فضحكت فاطمة عليها السلام فاستبشرت ثم قال، يا فاطمة: إنّنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأوّلين ولا يدركها أحد من الآخرين:

نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصيّانا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر، ومنا سبطا هذه الامّة وهما إبنك ومنا مهديّ هذه الامّة.

قال أبو هارون العبدى: فلقيت وهب بن منبّه أيّام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث فقال لي وهب: يا أبا هارون العبدى إنّ موسى بن عمران عليه السلام لما فتن قومه واتّخذوا العجل كبر على موسى عليه السلام فقال: يا ربّ فتننت قومي حيث غبت عنهم قال الله: يا موسى إنّ كلّ من كان قبلك من الأنبياء إفتنت قومه وكذلك من هو كائن بعدك من الأنبياء تفتنت أمّتهم إذا فقدوا نبيّهم، قال موسى: وإنّ امّة أحمد ايضا مفتنون وقد أعطيتهم من الفضل والخير ما لم تعطه من كان قبله في التوراة؟

فاوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: إنّ امّة أحمد سيصيبهم فتنة عظيمة من بعده حتى يعبد بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض حتّى يصيبهم حال وحتى يجحدوا ما أمرهم به نبيهم ثمّ يصلح الله أمرهم برجل من ذرية أحمد، فقال موسى: يا ربّ إجعله من ذريتي، فقال: يا موسى إنّّه من

ذرية أحمد وعترته وقد جعلته في الكتاب السابق أنه من ذرية أحمد وعترته، أصلح به أمر الناس وهو المهدي. «1»

الخامس والثلاثون:

في الأربعين الحديث الذي جمعه الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله في أمر المهدي عليه السلام عن أبي سعيد الخدري عن النبي

(1) ينابيع المودة ص 490 عن غاية المرام عن فضائل الصحابة عن أبي سعيد.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:453

صلى الله عليه وآله وسلم قال: يكون من أمّتي المهدي إن قصر ملكه فسيب سنين، وإلا ثمان، وإلا فتسع، تنتعم أمّتي في زمانه ما لم يتنعموا مثله قطّ البر والفاجر، ويرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض شيئا من نباتها. «1»

السادس والثلاثون:

عنه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: تملأ الأرض ظلما وجورا فيقوم رجل من عترتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبعا أو تسعا. «2»

السابع والثلاثون:

و عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله ظلما وجورا يملك سبع سنين. «3»

الثامن والثلاثون:

و عنه قال: قوله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام: المهدي من ولدك. «4»

(1) رواه الحموي في «فرائد السمطين» ج 2 / 315 ح 566 باسناده عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع تفاوت يسير هكذا: «يكون في أمّتي المهدي، إن قصر عمره فسبع سنين، وإلا ثمان سنين، وإلا فتسع سنين، تنتعم أمّتي في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قطّ البر والفاجر، يرسل السماء عليهم مدرارا، ولا تدخر الأرض شيئا من نباتها. وقريبا منه رواه المتقي الهندي في كنز العمال ج 14 / 274 ح 38706، وأيضاً قريبا منه روى الحديث في ص 273 ح 38701 كما تقدّم في الحديث (30).

(2) المسند لأحمد بن حنبل ج 3 / 28، والمستدرک ج 4 / 558، و«العرف الوردي في أخبار

المهديّ» للسيوطي: 132 عن ابي نعيم الحافظ الإصفهاني.

(3) أخرجه السيوطي في «العرف الوردي في أخبار المهدي» ص 132 عن أحمد، وابي نعيم إلا أنه روى في أوله: «لا تتقضي الدنيا» وفي آخره: «كما ملئت قبله جورا، يملك سبع سنين».

(4) أخرجه القندوزي الحنفي في «ينابيع المودة» ص 434 عن الطبراني في «الأوسط» عن عباية بن ربيعي، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لفاطمة عليها السلام: منّا خير الأنبياء وهو أبوك ... الى ان قال: «و منّا المهديّ وهو من ولدك». ورواه أيضا في ص 436 عن جواهر العقدين عن المناقب لابن المغازلي الشافعي، وفيه: «و الذي نفسي بيده-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:454

التاسع والثلاثون:

قال: قوله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ منهما مهديّ هذه الامّة، يعني الحسن والحسين. «1»

الاربعون:

و عنه عن علي بن هلال عن أبيه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في الحالة التي قبض فيها فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليها رأسه وقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة من بعدك، فقال: يا حبيبتي أما علمت أنّ الله عزّ وجلّ إطلع الى الأرض إطلاعة فاختر منها أباك فبعثه برسالة، ثمّ إطلع ثانية

فاختر منها بعلك، وأوحى اليّ ان أنكحك إياه، يا فاطمة نحن أهل بيت قد أعطانا الله عزّ وجلّ سبع خصال لم يعط أحدا قبلنا، ولا يعطي أحدا بعدنا: أنا خاتم النبيّين، وأكرم النبيّين على الله عزّ وجلّ وأحبّ المخلوقين الى الله عزّ وجلّ وأنا أبوك، ووصيّ خير الأوصياء وأحبّهم الى الله عزّ وجلّ وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم الى الله عزّ وجلّ وهو حمزة بن عبد المطلب عمّ أبيك وعمّ بعلك، ومنّا من له جناحان يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عمّ أبيك وأخو بعلك، ومنّا سبطا هذه الأمّة وهما إبنك الحسن والحسين وهما سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذي بعثني

منّا مهديّ هذه الأمّة وهو من ولدك».

(1) «العرف الوردي في أخبار المهدي» ص 137 عن الطبراني وابي نعيم بإسناده عن علي الهلالي. البيان في أخبار صاحب الزمان لأبي عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي المتوفى (658) هـ في ضمن حديث بإسناده عن عليّ الهلالي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أنه قال لفاطمة عليها السلام: «و الذي بعثني بالحق أنّ منهما (اي الحسن والحسين عليهما السلام) مهديّ هذه الأمة». قال صاحب «منتخب الأثر» في هامشه: ص 201 كونه عليه السلام من أولاد السبطين عليهما السلام لكون والدة الإمام الباقر عليه السلام فاطمة بنت السبط الأكبر الامام الحسن المجتبي عليه السلام، فالباقر والأئمّة من ولده الى المهدي عليهم السلام من نسل الحسن والحسين عليهما السلام.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:455

بالحق نبيا خير منهما.

يا فاطمة إنّ منهما مهديّ هذه الامّة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وصارت الفتن وإنقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا.

فبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلغا يقوم بالدين في آخر الزمان، كما قمت به في أول الزمان، ويملاً الأرض عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله عزّ وجلّ أرحم بك وأرأف عليك منّي لمكانك منّي وموقعك في قلبي قد زوجك الله به وهو أعظمهم حسبا، وأرحمهم بالرعية، وأعدلهم بالسويّة، وابصرهم بالقضيّة، وقد سألت الله عزّ وجلّ أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي، قال عليّ عليه السلام: لم تبق فاطمة بعده إلا خمسة وسبعين يوما حتّى ألحقها الله تعالى به. «1»

الحادي والاربعون:

و عنه باسناده عن حذيفة قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فذكّرنا ما هو كائن ثمّ قال: لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله تعالى ذلك اليوم حتّى يبعث الله رجلا من ولدي اسمه إسمي فقام سلمان وقال: يا رسول الله أيّ ولدك هو؟ قال: من ولدي هذا وضرب بيده على رأس الحسين عليه السلام. «2»

الثاني والاربعون:

و عنه باسناده عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: يخرج المهديّ عليه السلام من قرية يقال لها:

(1) كشف الغمّة ج 2 / 468 عن أبي نعيم الاصفهاني- وبحار الأنوار ج 51 / 78 عن كشف

الغمّة عن أبي نعيم، وينايع المودة ص 436 ذكر بعض الحديث عن جواهر العقدين.

(2) ينايع المودة ص 488 و490، وأخرجه في البحار ج 51 / 79 عن كشف الغمّة، عن أبي

نعيم الإصفهاني.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:456

كرعة. «1»

الثالث والاربعون:

و عنه بإسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: المهديّ عليه السلام رجل من ولدي وجهه الكوكب الدرّي. «2»

الرابع والاربعون:

و عنه بإسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: المهديّ عليه السلام رجل من ولدي: لونه لون عربيّ، وجسمه جسم إسرائيليّ، على خذّه الأيمن خال كأنّه كوكب دري، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجو.

«3»

الخامس والاربعون:

و عنه بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: المهديّ منّي أجلي الجبهة اقنى الأنف. «4»

(1) البيان في أخبار صاحب الزّمان عن عبد الله بن عمر بن حمويّة، ويوسف بن خليل الحافظ، عن أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثّقفي، وقال الحافظ يوسف أخبرنا القاضي أبو المكارم، عن ابي علي الحسن بن أحمد، عن أبي نعيم الحافظ الاصفهاني، عن أبي محمّد بن حيّان، عن الحسين بن أحمد المالكي، عن عبد الوهّاب بن الضّحّاك، عن اسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن كثير بن مرّة، عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: «يخرج المهدي من قرية يقال لها: كرعة». قال ياقوت بن عبد الله الحموي في «معجم البلدان» ج 7 / 238 «كرعة، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كرعة انتهى». وأخرجه في البحار ج 51 / 80 عن كشف الغمة عن أبي نعيم الحافظ الاصفهاني وفي «منتخب الأثر» للعلامة الصافي ص 471 الباب العاشر من الفصل السادس.

(2) أخرجه السيوطي في «الجامع الصغير» ح 9245 عن الروياني وصحّحه - والمتقي الهندي في «كنز العمّال» ج 14 / 264 ح 38666 والقندوزي في «الينابيع ص 188 والسيوطي ايضا في

«الحاوي» ج 2 / 137 عن الروياني وأبي نعيم الاصفهاني.

(3) الحاوي ج 2 / 137 عن الروياني في مسنده وعن أبي نعيم عن حذيفة و«اسعاف الراغبين» ص 149.

(4) صحيح أبي داود ج 4 / 107 ح 2485 عن سهل بن تمام بن بزيع، عن عمران القطان، عن قتادة، عن ابي نضرة، عن ابي سعيد الخدري.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:457

السادس والأربعون:

و عنه بإسناده عن أبي سعيد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: المهديّ منّا أهل البيت «رجل من أمتي» أشمّ الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. «1»

السابع والأربعون:

و عنه بإسناده عن أبي أمارة الباهلي «2» قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: بينكم وبين الروم أربع هدن «3» تقوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين، فقال له رجل من عبد قيس يقال له المستورد «4» بن جيلان: يا رسول الله من إمام الناس يومئذ؟ قال: المهديّ من ولدي ابن أربعين سنة، كأنّ وجهه كوكب دريّ في خده خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان «5» كأنه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الترك. «6»

(1) الحاوي ج 2 / 124 عن ابي نعيم، عن أبي سعيد، وينابيع المودة ص 488 رفعه عن أبي سعيد، وبشارة الإسلام عن الحافظ أبي نعيم، ومنتخب الأثر ص 158 عن الينابيع.

(2) أبو امامة الباهلي: صدق بن عجلان، صحابي مشهور، سكن الشام الى أن توفي بها سنة (86) هـ - سفينة البحار ج 1 / 35-.

(3) في فرائد السمطين: «بينكم وبين الروم سبع سنين، فقال له رجل من عبد القيس ... الخ».

(4) أورده ابن الاثير في اسد الغابة وأخرج بعض الحديث ج 4 / 353 وقال: المستورد بن جيلان العبدي، روى الأوزاعي عن سليمان بن حبيب قال: سمعت أبا امامة يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: سيكون بينكم وبين الروم أربع هدن يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل فقال رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن جيلان ... الخ.

(5) في فرائد السمطين المطبوع: «قطرانيتان» بالراء.

(6) الإصابة ج 3 / 407 في ترجمة المستورد بن جيلان العبدي قال الذهبي في ميزان الاعتدال ج

301 / 3 رقم (6511) في ترجمة عنبسة: عنبسة بن أبي صغيرة: اتى عن الاوزاعي بخبر باطل. وقال ابن حجر العسقلاني المتوفى (852) هـ في لسان الميزان ج 4 / 383 رقم 1153: الخبر المذكور (أي الذي صرح الذهبي ببطلانه) أخرجه الطبراني في مسند أبي امامة من معجمه الكبير، قال: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، حدّثنا علي بن الحسيني الموصلي، حدّثنا عنبسة بن أبي صغيرة، حدّثنا الاوزاعي، عن سليمان ابن حبيب، سمعت أبي امامة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: ستكون بينكم وبين الروم أربعة هدن ... الخ قال ابن حجر بعد ذكر الخبر: قلت: وما أدري لم حكم على هذا الحديث-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:458

الثامن والأربعون:

و عنه بإسناده عن عبد الرحمان بن عوف قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: ليبعثن الله من عترتي رجلا أفرق الثنايا «1»، أجلي الجبهة، يملأ الأرض عدلا يفيض المال عليه فيضا. «2» التاسع والأربعون:

و عنه بإسناده عن أبي امامة قال: خطبنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم وذكر الدجال قال: فينفي المدينة الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد: ويدعى ذلك اليوم الخلاص، فقالت أمّ شريك «3» فأين العرب يومئذ يا رسول الله؟ قال: هم يومئذ قليل، وجلهم ببيت المقدس، إمامهم المهديّ رجل صالح. «4»

بالبطلان ولم يحك تضعيف عنبسة عن غيره!

(1) الثنايا: أسنان في مقدّم الفم، وأراد بمفرقتها الفلج والتباعد وهو من الحسن.
(2) أخرجه أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي المتوفى سنة (658) في «البيان في أخبار صاحب الزمان» قال: الحافظ ابو طاهر اسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي، عن ابي المكارم أحمد بن محمد بن عبد الله الإصبهاني، عن خلف بن أحمد بن العباس الرامهرمي، عن همام بن محمد بن أيوب، عن طالوت بن عبّاد، عن سويد بن ابراهيم، عن محمد بن عمرو، عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن ابيه، قال: قال رسول الله: «ليبعثن الله من عترتي أفرق الثنايا، أجلي الجبهة يملأ الأرض قسطا وعدلا يفيض المال فيضا» قال أخرجه أبو نعيم الحافظ في عواليه، تقرّد به طالوت بن عبّاد، وهو معروف عندنا في روايته. ذكره في «منتخب الأثر» ص 156 ح 28 وقال: رواه في «ينابيع المودّة» ص 423 عن صاحب «جواهر العقدين» وفي «اسعاف الراغبين» ب

2 ص 135. وأخرجه شمس الدين محمد بن ابي بكر الحنبلي الدمشقي المتوفى (751) هـ في «المنار المنيف» ص 146 عن ابي نعيم الاصفهاني باسناده المذكور ورواه السيوطي في «الحاوي» ص 132 عن ابي نعيم.

(3) أم شريك: غزية أو غزيلة القرشية العامرية بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر، قيل: هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله، وقيل: هي غيرها، - اسد الغابة ج 5 / 594-.

(4) أورده السيوطي في «الحاوي» ج 2 ص 135 وقال: وأخرج ابن ماجة، والرويانى، وابن خزيمة، وأبو عوانة، والحاكم، وأبو نعيم واللفظ له: «عن ابي امامة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذكر الدجال - وقال: تنفي المدينة الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد، ويدعى ذلك اليوم الخلاص، فقالت أم شريك: فأين العرب يا رسول الله يومئذ؟ قال: هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وإمامهم المهدي رجل صالح، فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى بن مريم فرجع ذلك الأيام ينكص يمشي -

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:459

الخمسون:

و عنه بإسناده عن ابي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يخرج المهدي عليه السلام في أمتي يبعثه الله غياثا للناس تنعم الامة وتعيش الماشية، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صحاحا «1».

الحادي والخمسون:

و عنه بإسناده عن عبد الله بن عمر، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يخرج المهدي عليه السلام وعليه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه. «2»

الثاني والخمسون:

و عنه عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يخرج المهدي عليه السلام وعلى رأسه ملك ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه. «3»

الثالث والخمسون:

و عنه بإسناده عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: ابشركم بالمهدي عليه السلام يبعث في أمتي على إختلاف من الناس وزلازل فيملاً الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحا، فقال له رجل: وما معنى صحاحا؟

القهقري ليتقدّم عيسى، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدّم فصلًا فإنّها لك أقيمت، فيصلّي بهم إمامهم وأورده القندوزي الحنفي في «ينابيع المودة» ص 490 عن غاية المرام عن الحافظ أبي نعيم، عن أبي امامة.

(1) أخرجه السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 132 عن أبي نعيم، والحاكم بإسنادهما عن أبي سعيد، وأخرجه الحمّوي في «فرائد السمطين» ص 316 الباب 61، وفيه «يبعثه الله عيانا تتعم به الامّة».

(2) أخرجه الحمّوي في «فرائد السمطين» ص 316 عن أبي نعيم عن أبي محمّد الغطريفى، عن محمّد بن محمّد بن سليمان، عن عبد الوهّاب بن ضحّاك، عن إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن كثير بن مرّة، عن عبد الله بن عمر. وأخرجه السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 128 عن ابي نعيم.

(3) أخرجه الحمّوي في «الفرائد» ج 2 / 316 ح 669 عن ابي نعيم قال: حدّثنا سليمان بن أحمد، عن ابراهيم بن محمّد الحمصي، عن عبد الوهّاب بن نجدة، عن اسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمان ابن جبير، عن كثير بن مرّة، عن عبد الله بن عمر ... واورده الذهبي في «الميزان ج 1 / 63 وابن حجر في لسان الميزان ج 1 / 105.

حلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:460

قال: السويّة بين الناس». «1»

الرابع والخمسون:

و عنه، عن عبد الله بن عمر «2» قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لا تقوم الساعة حتّى يملك الأرض رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه إسمي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما. «3»

الخامس والخمسون:

و عنه بإسناده عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا إسمه إسمي، وخلقه خلقي، يكتنّى ابا عبد الله. «4»

السادس والخمسون:

و عنه بإسناده عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا تذهب الدنيا حتّى يبعث الله رجلا من أهل بيتي

(1) أخرجه الحمّوي في «فرائد السمطين» ج 2 / 310 ح 561 بإسناده عن ابي نعيم الحافظ الإصبهاني، عن أحمد بن جعفر بن مالك، عن عبد الله بن احمد، عن ابيه ابن حنبل، عن عبد الرزّاق، عن جعفر بن سليمان، عن المعلّى بن زياد، حدّثنا العلاء بن بشر، عن ابي الصديق الناجي بكر بن عمرو، عن ابي سعيد الخدري، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: أبشركم بالمهدي ... الحديث. رواه أحمد بن حنبل في «المسند» ج 3 / 37 وزاد هكذا: قال صلّى الله عليه وسلّم: ويمأ الله قلوب أمّة محمد صلّى الله عليه وسلّم غنى ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا فينادي فيقول: من له في مال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلّا رجل فيقول: إئت السّدان - يعني الخازن - فقل له: إنّ المهديّ يأمرك أن تعطيني مالا، فيقول له: أحت حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول: كنت أجدع أمّة محمّد نفسا أو عجز عني ما وسعهم؟! قال فيردّه فلا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئا أعطيناها، فيكون كذلك سبع سنين، أو ثمان سنين، أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده أو قال: ثم لا خير في الحياة بعده. وايضا رواه ابن حنبل في «المسند» ج 3 / 52 من طريق آخر مع تفاوت يسير ورواه السيوطي في «الحاوي» عن أحمد، والباوردي في «المعرفة» وابي نعيم الحافظ عن أبي سعيد ...

(2) المظنون قويّا أنّ الصواب عبد الله بن مسعود ولم اظفر على الحديث بالألفاظ المذكورة مسندا الى ابن عمر.

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ج 10 رقم 10214 عن موسى بن هارون، عن عبد الله بن داهر الرازي، عن عبد الله بن عبد القدّوس، عن الأعمش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

(4) أخرجه السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 132 عن ابي نعيم بإسناده عن حذيفة.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:461

يواطىء اسمه إسمي وإسم أبيه إسم أبي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. «1»
السابع والخمسون:

و عنه بإسناده عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لتملئنّ الأرض ظلما وعدوانا ثمّ ليخرجنّ رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا.
«2»

الثامن والخمسون:

و عنه بإسناده عن زرّ بن عبد الله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يخرج رجل من

أهل بيتي يواطئ اسمه إسمي، وخلقه خلقي، يملأها قسطا وعدلا. «3»
التاسع والخمسون:

و عنه بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: يكون عند إنقطاع من الزّمان، وظهور من الفتن رجل، يقال له: المهديّ عليه السلام يكون عطاؤه هنيئا. «4»
الستون:

و عنه بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بسنتي، وينزل له البركة

(1) رواه السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 125 عن ابن أبي شيبة، والطبراني، والدار قطني في الأفراد، وأبي نعيم، والحاكم عن ابن مسعود.

(2) أخرجه السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 132 عن حارث بن أبي أسامة وأبي نعيم عن أبي سعيد الخدري.

(3) أخرجه سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى (360) في «المعجم الكبير» ج 1022910 عن الحسين بن إسحاق التستري، عن واصل بن عبد الأعلى، عن محمد بن فضيل، عن عثمان بن عبد الله بن شبرمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: «يخرج رجل من أهل بيتي .. الخ». ورواه البزار ج 1 / 281 من طريق عثمان بن شبرمة. ورواه السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 132 عن الطبراني وأبي نعيم. ورواه المنقي الهندي في «كنز العمّال» ج 14 / 38702273 عن الطبراني.

(4) رواه السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 133 عن نعيم بن حمّاد، وأبي نعيم، عن أبي سعيد. وفي البحار ج 51 / 82 عن الإربلي في كشف الغمّة عن أبي نعيم، عن أبي سعيد.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:462

من السّماء، وتخرج له الأرض بركتها ويملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما وجورا ويحكم على هذه الامّة سبع سنين، وينزل بيت المقدس. «1»

الحادي والستون:

و عنه بإسناده عن ثوبان قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم اذا رأيتم الرايات السود قد اقبلت من خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج فإنّ فيها خليفة الله المهديّ عليه السلام. «2»

الثاني والستون:

و عنه بإسناده عن علقمة عن عبد الله قال: بينا نحن عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذ أقبلت فتية من بني هاشم فلما رآهم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إغرورقت عيناه وتغيّر لونه فقالوا: يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه، فقال: إنّ أهل بيت إختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألون الحقّ فلا يعطون، فيقاتلون وينصرون فيعطون ما سئلوا فلا يقبلون حتى يدفعوه الى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطا كما ملؤها جورا، فمن أدرك لك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج. «3»

(1) رواه السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 131 عن الطبراني في الأوسط وأبي نعيم، عن ابي سعيد، وفيه: «يقول بسنتي، ينزل الله له القطر من السماء .. الخ» بتفاوت يسير.

(2) رواه السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 133 عن أحمد بن حنبل ونعيم بن حمّاد، والحاكم، وابو نعيم الاصبهاني، عن ثوبان.

(3) أخرجه ابن ماجة القزويني في «السنن» ج 2 / 22 ح 4082 عن عثمان بن أبي شيبة، عن معاوية بن هشام، عن علي بن صالح، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: بينما نحن عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذ أقبل فتية من بني هاشم ... الخ بتفاوت يسير. ورواه الحاكم في «المستدرک» من طريق عمر بن قيس، عن الحكم عن ابراهيم. وذكره المحبّ الطبري ايضا في «الذخائر» ص 17 وقال: أخرجه ابو حاتم بن حبان. وذكره السيوطي أيضا في «الحاوي» ج 2 / 127 عن ابن ابي شيبة، ونعيم بن حمّاد، وأبي نعيم عن ابن مسعود.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:463

الثالث والستون:

و عنه بإسناده عن حذيفة قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويطردون إلا من اظهر طاعتهم فالمؤمن النقيّ يصانعهم بلسانه، ويفرّ منهم بقلبه، فإذا أراد الله تعالى أن يعيد الإسلام عزيزا قصب كلّ جبار عنيد، وهو القادر على ما يشاء أن يصلح الامّة بعد فسادها: يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجري الملاحم في يديه ويظهر الإسلام: والله لا يخلف وعده وهو سريع الحساب. «1»

الرابع والستون:

و عنه بإسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تَتَنَعَّمُ أُمَّتِي فِي زَمَانِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نِعْمَةً لَمْ يَتَنَعَّمُوا مِثْلَهَا قَطُّ، يَرْسِلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مَدْرَارًا، وَلَا تَدْعُ الْأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجْتَهُ. «2»

الخامس والستون:

بإسناده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا وأخي عليّ، وحمزة، وجعفر، والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام. «3»

السادس والستون:

عنه بإسناده عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي. «4»

السابع والستون:

و عنه بإسناده عن ثوبان قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير الى واحد،

(1) رواه السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 133 عن أبي نعيم، عن حذيفة.

(2) رواه المجلسي في البحار ج 51 / 83 ح 29 عن أبي نعيم الاصبهاني.

(3) رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ج 9 / 434، إلا أنه فيه: «نحن سبعة بنو عبد المطلب». تقدّم نحوه بتفاوت يسير ح 27.

(4) أخرجه السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 133، عن الحسن بن سفيان، وأبي نعيم، عن أبي هريرة.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:464

ثم تجيء الرّيات السود فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم، ثم يجيء خليفة الله المهديّ، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه، فإنّه خليفة الله المهدي عليه السلام. «1»

الثامن والستون:

و عنه بإسناده عن ثوبان قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تجيء الرّيات السود من قبل المشرق، كأنّ قلوبهم من حديد، فمن سمع بهم فليأتهم ولو حبوا على الثلج. «2»

التاسع والستون:

و عنه بإسناده عن عليّ بن ابي طالب عليه السلام قال:

قلت: يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا بل منّا يختم به الدين، كما فتح بنا ينقذون من الفتن كما أنقذوا من الشرك، وبنا يؤلف الله قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألف بينهم بعد عداوة الشرك إخوانا في دينهم. «3»

السبعون:

و عنه بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة واحدة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه إسمي وإسم أبيه إسم أبي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقسم المال بالسوية، ويجعل الغنى في قلوب هذه الأمة، فيملك سبعا أو تسعا، ولا خير في عيش الحياة بعد المهدي. «4»

(1) أخرجه ابن ماجة في «السنن» ج 2 / 23 ح 4084 عن محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي اسماء الرحبي، عن ثوبان قال في «الزوائد»: هذا اسناد صحيح، رجاله ثقات، ورواه الحاكم في المستدرک وقال: صحيح على شرط الشيخين. ورواه السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 127 عن ابن ماجة، والحاكم، وأبي نعيم، عن ثوبان. ورواه أيضا المتقي الهندي في كنز العمال ج 14 / 263 ح 38658.

(2) كشف الغمة ج 2 / 472 ح 26، عن أبي نعيم الإصبهاني والبحار ج 51 / 84 ح 33 عن كشف الغمة.

(3) رواه السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 29 عن نعيم بن حماد، وأبي نعيم من طريق مكحول.

(4) أخرجه السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 133 عن أبي نعيم عن ابن مسعود مع تفاوت يسير في بعض الألفاظ.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:465

الحادي والسبعون:

و عنه بالإسناد عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح الله القسطنطينية والديلم على يده، ولو لم يبق إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها. «1»

الثاني والسبعون:

و عنه بإسناده عن قيس بن جابر، عن أبيه عن جدّه أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الامراء ملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل

بيت يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. «2»

الثالث والسبعون:

و عنه بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: منّا الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه. «3»

الرابع والسبعون:

و عنه بإسناده عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهديّ: تعال صلّ بنا فيقول: لا إنّ بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله لهذه الأمة. «4»

الخامس والسبعون:

و عنه بإسناده يرفعه الى محمّد بن إبراهيم «5» الإمام

(1) بحار الأنوار ج 51 / 96 عن كفاية الطالب لأبي عبد الله الشافعي، عن أبي هريرة، رواه في كنز العمال ج 14 / 266 بتفاوت يسير، واخرجه ايضا السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 134 مع تفاوت ما عن ابن ماجة، وأبي نعيم، عن ابي هريرة.

(2) رواه السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 134 عن المعجم الكبير للطبراني، وابن مندة، وابي نعيم، وابن عساكر، عن قيس بن جابر ورواه في البحار ج 51 / 96 عن كفاية الطالب.

(3) كنز العمال ج 7 / 187، عن أبي نعيم، وفيض القدير ج 6 / 17.

(4) صحيح مسلم ط مصر (1348) ج 1 / 63 كتاب الايمان باب نزول عيسى عليه السلام وقد روى حديث نزول عيسى في غير واحد من الصحاح والمسانيد مثل البخاري ومسلم والنسائي، وابن ماجة، وأحمد، وأبي داود، والطيالسي.

(5) محمد بن إبراهيم الإمام ابن محمّد بن علي بن عبد الله بن عباس، كان من أمراء العباسيين كان مقيماً ببغداد-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:466

حدّثه أنّ أبا جعفر «1» المنصور حدّثه، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن العباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لن تهلك أمة أنا في أولها، وعيسى بن مريم في آخرها، والمهدي في وسطها. «2»

السادس والسبعون:

إبن الخشّاب قال: حدّثنا صدقة بن موسى، قال حدّثنا أبي عن الرّضا عليه السلام قال: الخلف الصالح من ولد الحسن بن عليّ العسكري هو صاحب الزّمان وهو المهديّ عليه السلام. «3»
السابع والسبعون:

عنه قال: حدّثني أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي، عن ابيه هارون، عن أبيه موسى قال: قال سيّدي جعفر بن محمّد:

الخلف الصالح من ولدي، وهو المهديّ إسمه محمّد، وكنيته أبو القاسم، يخرج في آخر الزمان يقال لأمه صقيل.

قال لنا أبو بكر الذراع: وفي رواية أخرى: بل أمّة حكيمة، وفي رواية ثالثة يقال لها: نرجس ويقال: بل سوسن والله أعلم بذلك ويكنّى أبا القاسم وهو ذو الإسمين خلف ومحمّد يظهر في آخر الزّمان على رأسه غمامة تظلّه عن الشمس، تدور معه حيثما دار تتادي بصوت فصيح: هذا المهدي. «4»
الثامن والسبعون:

و عنه قال: حدّثني محمّد بن موسى الطوسي، حدّثني

الى أن توفي سنة (185) هـ - تاريخ بغداد ج 1 / 384.

(1) ابو جعفر المنصور: عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، ثاني خلفاء العباسيين، ولد سنة 95، ولى الخلافة بعد أخيه السقّاح سنة (136) مات ببئر ميمون من أرض مكّة المكرّمة سنة (158) ومدة خلافته 22 عاما الاعلام ج 4 / 259-.

(2) الحاوي ج 2 / 134 عن ابي نعيم، كنز العمّال ج 14 / 266 ح 38671 بحار الأنوار ج 51 / 93 عن كفاية الطالب عن ابي نعيم وأحمد بن حنبل.

(3) كشف الغمّة ج 2 / 475، ينابيع المودّة ص 491 عن أبي نعيم الاصفهاني.

(4) كشف الغمّة ج 2 / 475، ينابيع المودّة ص 491 نحوه ورواه المؤلّف في غاية المرام عن ابن الخشّاب، منتخب الأثر ص 219.

حلية الأبرار في أحوال مجد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:467

عبيد الله بن محمّد، عن القاسم بن عدي قال: يقال: كنية الخلف الصالح أبو القاسم وهو ذو الإسمين. «1»

التاسع والسبعون:

أبو عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي صاحب كتاب «كفاية الطالب» وكتاب

«البيان في أخبار صاحب الزّمان».

قال: إني جمعت هذا الكتاب وعريته من طرق الشيعة ليكون الإحتجاج به أكد وهو أبواب: الأوّل في ذكر خروجه في آخر الزّمان عن زرّ عن عبد الله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا تذهب الدّنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء إسمه إسمي، أخرجه أبو داود في سننه. «2»

الثمانون:

عنه عن علي عليه السلام عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا هكذا أخرجه أبو داود في سننه. «3»
الحادي والثمانون:

و عنه قال: أخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمّد الأزهري الصريفي «4» بدمشق، والحافظ محمّد بن عبد الواحد المقدسي «5» بجامع جبل قاسيون.
قال الكنجي وقد ذكر الترمذي الحديث في جامعه ولم يذكر إسم أبيه إسم

(1) كشف الغمّة ج 2 / 475.

(2) صحيح أبي داود ج 2 / 207 عن مسدّد، عن يحيى عن سفيان، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله (ابن مسعود) وأخرج الحديث أيضا احمد بن حنبل في «المسند» ج 1 / 377.
(3) صحيح أبي داود ج 4 / 107 رقم 4283، بحار الانوار ج 51 / 85 عن كشف الغمّة ج 2 / 476، عن أبي داود بتفاوت يسير.

(4) الحافظ ابو اسحاق تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الازهر بن أحمد بن محمد الصريفي (بفتح الصاد وكسر الراء والفاء) نسبة الى صريفين قرية ببغداد، توفي سنة (641) - شذرات الذهب ج 5 ص 209-.

(5) محمّد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الأصل ضياء الدين الصالحي الحنبلي المورّخ الدمشقي، ولد سنة (569) وتوفي سنة (643) هـ - الاعلام ج 7 / 134-.
حلية الأبرار في أحوال محد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:468

أبي وذكره أبو داود في معظم روايات الحافظ والثقات من نقلة الأخبار إسمه إسمي فقط، والذي روى «و إسم أبيه اسم ابي» فهو زائدة وهو يزيد في الحديث، وإن صحّ فمعناه وإسم أبيه أي الحسين عليه السلام وكنيته أبو عبد الله فجعل الكنية كناية عنه أنّه من ولد الحسين عليه السلام دون الحسن عليه

السلام ويحتمل أن يكون الزاوي توهم قوله إبنني فصحه أبي وإنما قال هذا جمعا بين الروايات. قال الشيخ الفاضل علي بن عيسى في «كشف الغمة» بعد أن ذكر ما ذكرته أمّا اصحابنا والمصنفون فإنهم لم يلتفتوا إلى هذا الحديث لما ثبت عندهم من إسمه وإسم أبيه عليهما السلام وأمّا الجمهور فقد نقلوا أنّ زائدة هذا يزيد في الأحاديث فوجب المصير إلى أنّه من زياداته جمعا بين الأقوال والروايات «1».

الثاني والثمانون:

و عنه بإسناده عن سعيد بن المسيّب قال: كنا عند أمّ سلمة فتذاكرنا المهدي عليه السلام فقالت: سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: المهديّ من ولد فاطمة أخرجته ابن ماجة في سننه. «2»

الثالث والثمانون:

و عنه عن سعيد بن المسيّب أيضا عنها قالت: سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: المهديّ من عترتي من ولد فاطمة أخرجته الحافظ أبو داود في سننه. «3»

الرابع والثمانون:

و عنه بإسناده عن عليّ قال: قال رسول الله صلّى الله

(1) بحار الأنوار ج 51 / 82 عن كشف الغمة ج 2 / 476.

(2) بحار الأنوار ج 51 / 82 عن كشف الغمة ج 2 / 477 عن البيان في أخبار صاحب الزمان، عن ابن ماجة في سننه ج 2 / 24 ح 4086.

(3) البحار ج 51 / 82 عن الكشف ج 2 / 477 عن البيان، عن أبي داود في سننه ج 4 / 107 ح 4284 وتقدّم الحديث برقم 10 و 19.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:469

عليه وآله وسلّم المهديّ منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة. «1»

الخامس والثمانون:

و عنه عن أنس بن مالك قال: سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا، وحمزة، وعليّ، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي عليهم السلام.

أخرجته ابن ماجة الحافظ في صحيحه. «2»

السادس والثمانون:

و عنه، عن ثوبان، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةَ كَلْهَمِ ابْنِ خَلِيفَةَ ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تَطَّلِعُ الرِّايَاتُ السُّودَ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ فَيَقْتُلُونَكُمْ قِتْلًا لَمْ يَقْتُلْهُ قَوْمٌ.

ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا لَا أَحْفَظُهُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايَعُوهُ وَلَوْ حُبُوا عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ. أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ ابْنُ مَاجَةَ. «3» السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ:

و عنه عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي «4» قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ يُوَطِّئُونَ لِلْمَهْدِيِّ يَعْنِي سُلْطَانَهُ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ الثَّقَاتُ وَالْأَثْبَاتُ.

(1) السنن لابن ماجه ج 2 / 23 ح 4085، كنز العمال ج 14 / 264 ح 38664 مع تفاوت يسير عن ابن ماجه وأحمد، الجامع الصغير ح 9243 عن ابن ماجه وأحمد وصححه، وينايع المودة ص 488 وص 432، وكشف الغمة ج 2 / 477، والبحار ج 51 / 86 عن الكشف، عن البيان في أخبار صاحب الزمان.

(2) السنن لابن ماجه ج 2 / 24 ح 4087 وفيه: «سادة أهل الجنة»، وينايع المودة ص 435 عن جواهر العقدين عن ابن ماجه، وقال: أخرجه أبو نعيم، والثعلبي، والحموي، والحاكم، والديلمي.

(3) السنن لابن ماجه ج 2 / 23 ح 4084، قال في «الزوائد»: اسناده صحيح، رجال ثقات ورواه الحاكم في المستدرک وقال: صحيح على شرط الشيخين، وكنز العمال ج 14 / 263 ح 38658 وكشف الغمة ج 2 / 477 عن البيان عن ابن ماجه، والبحار ج 51 / 87 عن كشف الغمة.

(4) عبد الله بن الحارث بن جزء بن عبد الله بن معدي كرب بن عمرو الزبيدي صحابي، سكن مصر وتوفي بها سنة (88) - اسد الغابة ج 3 / 137-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:470

أخرجه الحافظ أبو عبد الله بن ماجه القزويني في سننه. «1»

الثامن والثمانون:

ابن أعثم «2» الكوفي في كتاب «الفتوح» عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ويحا للطلالقان فإن لله تعالى بها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته، وهم

أيضا أنصار المهديّ في آخر الزمان. «3»

التاسع والثمانون:

عن أبي سعيد الخدري قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: إِنَّ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيَّ، يَخْرُجُ فَيُعِيشُ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا زَيْدُ الشَّاكِ قَالَ: قَلْنَا: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: سَنِينَ يَجِيءُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيَّ أَعْطِنِي أَعْطِنِي قَالَ: فَيَحْتِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ. «4»

قال الحافظ الترمذي: حديث حسن، وقد روي من غير وجه أبي سعيد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

التسعون:

عن أبي سعيد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يكون في أُمَّتِي الْمَهْدِيَّ إِنْ قَصَرَ فَسَبْعٌ، وَإِلَّا فَتَسْعٌ فَتَتَّعَمُ فِيهِ أُمَّتِي نِعْمَةٌ لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ تَوْتِي الْأَرْضَ أَكْلَهَا وَلَا تَدْخُرُ مِنْهُمْ شَيْئًا وَالْمَالُ يَوْمئِذٍ كَدُوسٌ يَقُولُ الرَّجُلُ:

(1) السنن لابن ماجة القزويني ج 2 / 24 ح 4088، وكنز العمال ج 14 / 263 ح 38657 عن السنن، وكشف الغمّة ج 2 / 477 عن ابن ماجة وقال: هذا حديث حسن صحيح روته الثقات والاثبات، والبحار ج 51 / 87 عن كشف الغمّة عن البيان.

(2) هو أحمد بن أعثم أبو محمد المورخ الكوفي، من كتبه «الفتوح انتهى فيه إلى أيام هارون الخليفة العبّاسي، توفي نحو سنة (314) - الاعلام ج 1 / 96-.

(3) أخرجه في كنز العمال ج 7 / 261، وكشف الغمّة ج 2 / 478 عن البيان، والبحار ج 51 / 87 عن كشف الغمّة.

(4) صحيح الترمذي ج 4 / 2232، والمسند لابن حنبل ج 3 / 21 والتاج الجامع للاصول ج 5 / 364.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:471

يا مهديّ أَعْطِنِي فَيَقُولُ: خذ. «1»

الحادي والتسعون:

عن أمّ سلمة زوجة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: يكون إختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من أهل مكّة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن

والمقام، وبيعت اليه بعث من الشام فيخسف بهم البيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه، ثم ينشأ رجل من قریش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسّم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم ويلقي الإسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون.

قال أبو داود: قال بعضهم عن هشام: «تسع سنين»، قال أبو داود: وقال غير معاذ عن هشام: تسع سنين.

قال: هذا سياق الحقاظ كالترمذي، وابن ماجه، وأبي داود. «2»

الثاني والتسعون:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كيف أنتم إذا نزل بكم ابن مريم عليه السلام فيكم وإمامكم منكم؟

قال: هذا حديث صحيح حسن يتفق على صحته من محمد بن شهاب رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما. «3»

(1) السنن لابن ماجه ج 2 / 22-23 ح 4083، وكشف الغمة ج 2 / 478 عن البيان في اخبار صاحب الزمان، والبحار 51 / 88 عن كشف الغمة.

(2) سنن أبي داود ج 4 / 107 ح 4286، وكنز العمال ج 14 / 265 ح 38668، وكشف الغمة ج 2 / 479 عن البيان، والبحار ج 51 / 88 عن كشف الغمة.

(3) صحيح البخاري ج 2 / 205، وصحيح مسلم ج 1 / 94، وكشف الغمة ج 2 / 479 عن البيان، وقال: هذا حديث صحيح حسن متفق على صحته.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:472

الثالث والتسعون:

و عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا تزال طائفة من أمّتي يقاتلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم:

تعال صلّ بنا، فيقول: ألا إنّ بعضكم على بعض أمراء تكرمة «1» من الله تعالى لهذه الأمة قال:

هذا حديث حسن. «2»

و رواه مسلم في صحيحه «3» فإن كان الحديث المنتقّم قد تأوّل فهذا لا يمكن تأويله لأّنه ذكر فيه أنّ عيسى بن مريم يقدّم أمير المسلمين وهو يومئذ المهديّ عليه السلام هذا يبطل تأويل من قال: إنّ معنى قوله: وإمامكم منكم، أي يأمّمكم بكتابكم.

قال: فإن سأل سائل وقال: مع صحة هذه الأخبار وهي أنّ عيسى بن مريم عليه السلام يصلّي خلف المهديّ عليه السلام، ويجاهد بين يديه، وأنّه يقتل الدجال بين يديه، ورتبة المقدّم في الصلاة معروفة وكذلك رتبة التقدّم للجهاد.

و هذه الأخبار ممّا ثبت طرقها عند أهل السنّة وكذلك ترويتها الشيعة، وهذا هو الاجماع من كافّة أهل الإسلام إذ من عدا الشيعة والسنّة من الفرق قوله ساقط مردود وحشو مطروح، فيثبت أنّ هذا إجماع كافّة أهل الإسلام، ومع ثبوت الإجماع على صحّة ذلك فأيهما أفضل؟ الإمام أو المأموم في الصلاة والجهاد معا؟

و الجواب عن ذلك أن نقول: هما قدوتان: نبيّ وإمام، فإن كان أحدهما قدوة لصاحبه في حال إجتماعهما وجب أن يكون الإمام قدوة للنبيّ في تلك

(1) في مسند أحمد: «ليكرم الله هذه الأمة».

(2) المسند لابن حنبل ج 3 / 345 و 384.

(3) صحيح مسلم ج 1 / 63 ط مصر سنة (1348).

حلية الأبرار في أحوال محد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:473

الحال لموضع ورود الشريعة المحمّدية بذلك بدليل قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يؤمّ بالقوم أقرّهم، فإن إستوتوا فأعلمهم، فإن إستوتوا فأفقههم، فإن استتوا فأفقههم، فإن إستوتوا فأقدمهم هجرة، فإن إستوتوا فأصبحهم وجهاً، والمهديّ عليه السلام أفقه من عيسى، وأعلم منه بالكتاب العزيز والسنّة وغير ذلك مع أنّه ليس فيهما السلام من تأخذه في الله لومة لائم، وهما معصومان من القبائح والمداهنة والزيّاء والنفاق.

و لا يدعو الدّاعي لأحدهما الى فعل ما يكون خارجاً عن حكم الشريعة ولا مخالفاً لمراد الله تعالى ورسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فإذا كان الأمر كذلك فالإمام أفضل من المأموم، ولو علم الإمام أنّ عيسى أفضل منه لما جاز له أن يتقدّم عليه، وكذلك لو علم عيسى أنّه أفضل منه لما جاز له أن يقتدي به لعصمتها ولموضع تنزيهه الله تعالى لهما عن كلّ مكروه من رياء أو نفاق أو محاباة أو غير ذلك.

و لما تحقق عيسى عليه السلام أن الإمام عليه السلام أفضل منه وأعلم منه قدّمه وصلّى خلفه ولو لا ذلك لم يسعه الإقتداء بالإمام فهذه درجة الفضل في الصلاة، ثمّ الجهاد وهو بذل النفس بين يدي من يرغب الى الله تعالى بذلك ولو لا ذلك لم يصحّ لأحد جهاد بين يدي النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ولا بين يدي غيره، والدليل على صحة ما ذهبنا إليه قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ «1» الآية.

و ان الإمام نائب الرّسول صلّى الله عليه وآله وسلّم في أمته ولا يسوغ لعيسى عليه السلام أن يتقدّم على الرّسول فكذلك على نائب الرّسول صلّى الله

(1) التوبة: 111.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:474

عليه وآله وسلّم، ومما يزيد هذا القول.

الرابع والتسعون:

ما رواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في حديث صحيح طويل في نزول عيسى عليه السلام فمن ذلك: ما قالت أمّ شريك بنت أبي العسكر: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: هم بببيت المقدس وإمامهم قد تقدّم يصلّي بهم الصبح إذ نزل بهم عيسى عليه السلام فرجع ذلك الإمام يمشي القهقري ليتقدّم عيسى عليه السلام ليصلّي بالناس فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه، ثمّ يقول: تقدّم. «1»

قال: هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجة القزويني في كتابه عن أبي امامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهذا مختصره.

الخامس والتسعون:

عن ابي سعيد الخدري عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم المهدي منّي أجلى الجبهة أقرنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يملك سبع سنين.

قال: هذا حديث صحيح أخرجه الحافظ أبو داود السجستاني في «صحيحه» ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره. «2»

و ذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب «الفردوس» في باب الألف بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: المهديّ طاووس أهل الجنة. «3»

- (1) أخرجه السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 135 عن ابن ماجة، والرويانى، وابن خزيمة، وأبي عوانة، والحاكم، وأبي نعيم عن ابي أمامة الباهلي وقد تقدم الحديث برقم 49.
- (2) صحيح أبي داود بإسناده عن ابي سعيد الخدري ج 4 / 107 ح 2485، وصححه السيوطي في «الجامع الصغير» ح 9244 وروى القندوزي الحنفي في «ينابيع المودة» ص 430 نحوه عن «مشكاة المصابيح» وتقدم الحديث مع تخريجاته برقم 11 و 15.
- (3) أورده السيوطي في «الحاوي» ص 162 عن «فردوس» الديلمي مرفوعا عن ابن عباس، وأورده أيضا-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:475

السادس والتسعون:

بإسناده عن حذيفة بن اليمان، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: المهدى وجهه كالقمر الدرّي، لونه لون عربي، والجسم منه جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا يرضى بخلافته أهل الأرض والطير في الجوّ، يملك عشرين سنة. «1»

السابع والتسعون:

عن أبي هارون العبدي قال: أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له: شهدت بدرا؟ قال: نعم، فقلت: الا تحدثني بشيء سمعته من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في عليّ عليه السلام وفضله؟ قال: بلى أخبرك أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مرض مرضة ثقيلة، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده، وأنا جالس عن يمين النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فلما رأته ما به من الضعف خنقتها العبرة الحديث.

و هو أنّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ضرب على منكب الحسين عليه السلام وقال: «من هذا مهديّ هذه الأمة».

و قد مرّ ذكر الحديث منقولا من «كفاية الطالب» وهكذا أخرجه الدار قطني صاحب الجرح والتعديل.

«2»

الثامن والتسعون:

و بإسناده عن أبي نصرّة قال: كنّا عند جابر بن عبد الله فقال: يوشك أهل العراق أن لا يجيى إليهم دينار، فقلنا: من أين ذلك؟ قال: من

(1) كشف الغمة ج 2 / 481 عن «البيان»، ورواه في البحار ج 51 / 91 عن كشف الغمة عن البيان. وأخرجه في «غاية المأمول شرح التاج الجامع للاصول ج 5 / 364، وتقدّم الحديث مع تخريجاته الآخر برقم 21.

(2) كشف الغمة ج 2 / 481-482 عن «البيان في أخبار صاحب الزمان» عن الدار قطني بإسناده عن أبي هارون العبدى ورواه في «منتخب الاثر» ص 203.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:476

قبل الروم، ثم سكت هنيئة، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعدّه عدّا قال الجريري قلت لأبي نضرة وأبي العلا: أترى أنّه عمر بن عبد العزيز؟ قالوا: لا هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في «صحيحه». «1»
التاسع والتسعون:

بإسناده عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من خلفائكم خليفة يحثو المال حثوا لا يعدّه عدّا قال: هذا حديث ثابت صحيح أخرجه الحافظ مسلم في «صحيحه». «2»

المائة:

و عن أبي سعيد، وجابر بن عبد الله قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعدّه.
قال: هذا لفظ مسلم في صحيحه «3».

الحادي والمائة:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ابشركم بالمهدي يبعث في أمتي على إختلاف من الناس وزلزال يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحا، فقال رجل: ما معنى صحاحا؟
قال: بالسوية بين الناس ويملاً الله تعالى قلوب أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم غنى ويسع عدله حتى يأمر مناديا فينادي يقول: من له في المال حاجة؟

فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول له: إيت البيدار يعني الخازن، فقل له إن المهدي عليه السلام يأمرك أن تعطيني مالا، فيقول له: حث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول: كنت أجشع أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم نفسا

- (1) المسند لابن حنبل ج 3 / 317، فضائل الخمسة ج 3 / 415 من مسند أحمد.
(2) أخرجه السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 128 عن ابن حنبل.
(3) كشف الغمّة ج 2 / 483، عن البيان في أخبار «صاحب الزمان» وعن «صحيح» مسلم.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:477

أعجز عمّا وسعهم؟ فيردّه ولا يقبل منه شيئاً، فيقول له: إنّنا لا نأخذ شيئاً أعطيناها، فيكون كذلك سبع سنين، أو ثمان سنين، أو تسع سنين، ثمّ لا خير في العيش بعده، أو قال: لا خير في الحياة بعده.
«1»

قال حديث حسن ثابت أخرجه شيخ أهل الحديث في «مسنده» وفي هذا الحديث دلالة على أنّ هذا المجمل في صحيح مسلم، هو هذا المبيّن في «مسند» ابن حنبل وفقاً بين الروايات.
الثاني والمائة:

بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يكون عند إنقطاع من الزّمان وظهور من الفتن يخرج رجل يقال له: المهدي عليه السلام عطاؤه هنيئاً قال: هذا حديث حسن أخرجه أبو نعيم. «2»

الثالث والمائة:

بإسناده عن عليّ بن ابي طالب عليه السلام قال: قلت يا رسول الله: أمّا آل محمد المهدي أم من غيرنا؟ فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا بل منّا، يختم الله به الدّين كما فتح بنا، وينقذون من الفتنة كما ينقذون من الشرك، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتن إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشّرك إخواناً وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة إخواناً في دينهم. «3»
قال: حديث حسن عال، ورواه الحفّاظ في كتبهم فأما الطبراني فقد ذكره في «المعجم الاوسط» «4»
وأما أبو نعيم فرواه في

(1) أخرجه السيوطي في «الحاوي» ج 2 / 124 عن أحمد، والباوردي، وفي البحار ج 51 / 81 عن كشف الغمّة.

(2) «الحاوي» ج 2 / 133 عن نعيم بن حماد، وأبي نعيم، عن أبي سعيد، وكشف الغمّة ج 2 / 484 عن البيان.

(3) المسند لابن حنبل ج 1 / 84، الحاوي للسيوطي ج 2 / 129 مجمع الزوائد ج 7 / 316.

(4) رواه عنه المتقي الهندي في كنز العمال ج 7 / 263.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:478

«حليته» «1» وأما عبد الرحمن بن حاتم فقد ساقه في «عواليه». «2»

الرابع والمائة:

و عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم:

ينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم المهدي: صلّ بنا، فيقول: ألا وإنّ بعضكم على بعض أمراء

تكرمة من الله تعالى لهذه الأمة. «3»

قال: هذا حديث حسن، رواه الحافظ الحارث «4» بن أبي أسامة، ورواه أبو نعيم في عواليه «5».

و في هذه النصوص دلالة على أنّ المهديّ عليه السلام غير عيسى، ومدار حديث لا مهديّ إلاّ

عيسى بن مريم على محمّد بن خالد الجندي «6» مؤذّن الجند.

قال الشافعي «7» المطلبي: كان فيه تساهل في الحديث، قال: وقد تواترت الأخبار وإستفاضت بكثرة

رواتها عن النبيّ صَلَّى الله عليه وآله وسلّم في المهدي عليه السلام وأنّه يملك سبع سنين يملأ

الأرض عدلاً وأنّه يخرج مع

(1) حلية الاولياء ج 3 / 177.

(2) «البيان في أخبار صاحب الزمان» المنضمّ الى كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص 506.

(3) المسند لابن حنبل ج 2 / 336 وج 3 / 345، 384، والحاوي ج 2 / 134 وفي آخره: «تكرمة

الله لهذه الأمة» وفيض القدير ج 6 / 17، وكنز العمال ج 7 / 187.

(4) الحافظ أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي اسامة التميمي البغدادي صاحب «المسند» توفي سنة

(282) هـ وله (96) سنة- العبر ج 2 / 74-.

(5) البيان: 507.

(6) الجندي: منسوب الى الجنّد وهي على ما قال السمعاني في «الانساب» ج 2 / 96 (بفتح الجيم

والنون وفي آخرها دال مهملة): بلدة من بلاد اليمن ومنها محمد بن خالد الجندي، وقد تكلموا فيه.

ترجمه الذهبي في «ميزان الإعتدال» ج 3 / 534 رقم 7479 وقال: قال الأزدي: منكر الحديث،

وقال عبد الله الحاكم: مجهول. قلت: حديثه «لا مهديّ إلاّ عيسى بن مريم» وهو خبر منكر، أخرجه

إبن ماجة.

(7) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي القرشي المطلبي امام الشافعية توفي بمصر

سنة (204) هـ وله 54 سنة- العبر 1 / 343-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:479

عيسى عليه السلام ويساعده في قتل الدجال بأرض فلسطين، وأنه عليه السلام يؤم هذه الأمة، وعيسى يصلّي خلفه في طول من قصّته وأمره. و قد ذكر الشافعي في كتاب «الرسالة» وكتابه أصل ونرويه، ولكن يطول ذكر سنده قال: وقد إنفقوا على أنّ الخبر لا يقبل إذا كان الرّأوي معروفا في التساهل في روايته. «1»
الخامس والمائة:

باسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «لن تهلك أمة أنا في أولها»- الحديث المذكور «2»-.

قال: هذا حديث حسن رواه الحافظ أبو نعيم في «عواليه» وأحمد بن حنبل في «مسنده». «3»
و معنى قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم «و عيسى في آخرها» لم يرد به أنّ عيسى عليه السلام يبقى بعد المهديّ عليه السلام لأنّ ذلك لا يجوز لوجوه:
منها أنّه قال: لا خير في الحياة بعده «4»، وفي رواية أخرى: لا خير في العيش بعد المهديّ عليه السلام.

و منها أن المهديّ إذا كان إمام آخر الزمان ولا إمام بعده مذكور في رواية أحد من الأئمّة. الجوّ. قال الصّريحة.

و منها أنّه لا يجوز بقاء الخلق في زمان بغير إمام.

فإن قيل: إنّ عيسى عليه السلام يبقى بعد إمام الأئمّة قلت: بقاء عيسى عليه

(1) البيان في اخبار صاحب الزمان ص 507 - 508.

(2) الحاوي ج 2 / 134 عن أبي نعيم، كنز العمّال ج 14 / 266 ح 38671 بحار الانوار ج 51 /

93 عن كفاية الطالب عن أبي نعيم، وأحمد بن حنبل، كشف الغمّة ج 2 / 484 عن كفاية الطالب، تقدّم الحديث برقم 75 فراجع.

(3) البيان في اخبار صاحب الزمان: 508.

(4) تقدّم الحديث برقم (101).

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:480

السلام بعد المهدي عليه السلام في قوم لا يجوز أن يقال: لا خير فيهم، وايضا لا يجوز أن يقال:

إنه نائبه لآته جلّ منصبه عن ذلك، ولا يجوز أن يقال: إنه يستقلّ بالأمّة، لأنّ ذلك يوهم العوام انتقال الملة المهدية الى الملة العيسوية وهذا كفر، فوجب حمله على الصواب وهو أنه صلى الله عليه وآله وسلّم أوّل داع الى ملة الإسلام، والمهديّ أوسط داع والمسيح آخر داع، فهذا معنى الخبر عندي. و يحتمل أن يكون معناه المهديّ أوسط هذه الامّة- يعني خيرها- إذ هو إمامها وبعده ينزل عيسى مصدّقاً للإمام وعونا له ومساعداً ومبيّناً للأمّة صحّة ما يدّعيه الإمام، فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدّقين.

السادس والمائة:

بإسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لبعث الله رجلاً اسمه إسمي وخلقه خلقي يكتي أبا عبد الله عليه السلام. «1» قال: هذا حديث حسن رزقناه عالياً ومعنى قوله صلى الله عليه وآله وسلّم: خلقه خلقي من أحسن الكنايات عن إنتقام المهدي من الكفّار للدين «2» كما كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم وقد قال الله تعالى: وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ «3». «4»

قال علي بن عيسى في «كشف الغمّة» بعد أن ذكر ذلك: العجب قوله: أحسن الكنايات الى آخر الكلام ومن أين يحجز على الخلق فجعله مقصوراً

(1) صحيح الترمذي ج 2 / 36، حلية الاولياء ج 5 / 75، المسند لابن حنبل ج 1 / 376، تاريخ بغداد ج 4 / 388، ذخائر العقبى / 136 كنز العمال ج 7 / 188، الحاوي ج 2 / 132، كشف الغمّة ج 2 / 485 عن كفاية الطالب.

(2) في المصدر: من الكفّار لدين الله.

(3) سورة القلم: 5.

(4) البيان في أخبار صاحب الزمان: 510.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:481

على الإنتقام فقط وهو عامّ في جميع أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم من كرمه، وزهده، وعلمه، وحلمه، وشجاعته وغير ذلك من أخلاقه التي عددها صدر هذا الكتاب، وأعجب من قوله هذا ذكر الآية على ما قرّره. «1»

السابع والمائة:

و عنه بإسناده عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: يخرج المهدي

من قرية يقال لها: كربة «2».

قال: هذا حديث حسن رزقناه عاليًا أخرجه الشيخ الإصفهاني في «عواليه» كما سقناه. «3»
الثامن والمائة:

و عنه بإسناده عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يخرج المهديّ
وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهديّ عليه السلام خليفة الله. «4»
قال: هذا حديث حسن ما رويناها إلا من هذا الوجه. «5»
التاسع والمائة:

و عنه بإسناده عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يخرج المهديّ
عليه السلام وعلى رأسه ملك ينادي هذا المهدي فاتبعوه. «6»
قال: هذا حديث حسن روته الحفاظ والأئمة من أهل الحديث كأبي نعيم والطبراني وغيرهما. «7»

(1) كشف الغمة ج 2 / 485.

(2) البيان: 511، ينابيع المودة: 522، البحار ج 51 / 80 عن كشف الغمة عن أبي نعيم ج 2 /
486.

(3) البيان: 511 وفيه: وهذا حديث حسن رزقناه عاليًا.

(4) مستدرك الصحيحين ج 4 / 463-502، ينابيع المودة: 522 وفيه: أنه المهديّ فأجيبوه.

(5) البيان: 511، كشف الغمة ج 2 / 486 عن كفاية الطالب عن أبي نعيم الحافظ الإصفهاني.

(6) مستدرك الصحيحين ج 4 / 463، 502، ينابيع المودة: 537 و 539.

(7) البيان: 512، كشف الغمة ج 2 / 486 عن كفاية الطالب.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 482

العاشر والمائة:

و عنه بإسناده عن حذيفة أنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: المهديّ رجل منّي لون
لون عربيّ، وجسمه جسم إسرائيليّ، على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري، يملأ الأرض عدلاً كما
ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجوّ. «1»
قال: هذا حديث حسن رزقناه عاليًا بحمد الله عن جمّ غفير من أصحاب التّقفي «2» وسنده معروف
عندنا. «3»

الحادي عشر والمائة:

و عنه بإسناده عن أبي امامة الباهلي وهو قد مرّ وهو السابع والأربعون «4».

قال: هذا سياق الطبراني في «معجمه الاكبر». «5»

الثاني عشر والمائة:

و عنه ذكر حديث أنه عليه السلام أفرق الثنايا وقد تقدّم وهو الثامن والأربعون عن عبد الرحمن بن

عوف «6» قال: أخرجه أبو نعيم الحافظ في «عواليه». «7»

الثالث عشر والمائة:

و عنه، عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

(1) ينابيع المودة: 562، الصواعق المحرقة: 98، غاية المأمول شرح التاج الجامع للأصول ج 5/

364، وتقدّم الحديث مع تفاوت يسير في بعض الألفاظ برقم 21 و96 و44 مع تخريجاته.

(2) الثقيفي هو أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الحافظ الاصفهاني المتوفى بنواحي همذان سنة

(584) هـ وله (70) سنة- العبر ج 4 / 254-.

(3) البيان: 513.

(4) تقدّم الحديث برقم (47) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: بينكم وبين الروم أربع

هدن ... الخ.

(5) البيان: 515 قال: ورواه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام، وابن حجر في الصواعق:

98 والتمتقي الهندي في كنز العمال ج 7 / 186 والقندوزي الحنفي في ينابيع المودة: 520، 537.

(6) تقدّم برقم (48) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: لبيعتن الله من عترتي رجلا أفرق

الثنايا ... الخ.

(7) البيان: 515، منتخب الأثر: 156، ينابيع المودة: 423.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:483

و سلم، في حديث أنه يفتح الله القسطنطينية على يده، وقد مرّ الحديث وهو الحادي والسبعون. «1»

قال: هذا سياق الحافظ أبي نعيم قال: هذا هو المهدي عليه السلام بلا شكّ وفقاً بين الروايات. «2»

الرابع عشر والمائة:

و عنه، عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جدّه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حديث ملوك

جبابرة ثم يخرج، وقد مرّ وهو الحديث الثاني والسبعون. «3»

قال: هكذا رواه أبو نعيم الحافظ في «فوائده» والطبراني في «معجمه الأكبر». «4»
الخامس عشر والمائة:

و عنه، عن أبي إمامة قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقد مرّ، وهو الحديث التاسع والأربعون.

قال: هذا حديث حسن، هكذا رواه أبو نعيم الإصفهاني. «5»
السادس عشر والمائة:

و عنه، عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وهو حديث تنعم الأمة وقد مرّ وهو الحديث الرابع والستون.

قال: حديث حسن المتن رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في «معجمه

(1) تقدّم الحديث برقم (71) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح الله القسطنطينية ... الخ.

(2) البيان: 516، كنز العمال ج 14 / 266 بتفاوت يسير، والحاوي ج 2 / 134، كشف الغمة ج 2 / 487.

(3) تقدّم برقم (72) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «سيكون بعدي خلفاء ... الخ».

(4) البيان: 518، اسد الغابة ج 1 / 259، الاستيعاب ج 1 / 85، الإصابة ج 7 / 30، كنز العمال ج 7 / 186 الحاوي ج 2 / 134، بحار الانوار ج 51 / 96 عن كفاية الطالب.

(5) تقدّم الحديث برقم (49) عن الحاوي ج 2 / 135 عن أبي نعيم الإصفهاني، وأخرجه المتقي الهندي في كنز العمال ج 8 / 187 وابن حجر في الصواعق المحرقة: 98، وفيض القدير ج 6 / 17، والقندوزي الحنفي في ينابيع المودة: 490.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:484

الأكبر». «1»

السابع عشر والمائة:

و عنه، عن ثوبان، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقتتل عند كنزكم ثلاثة وهو حديث وقد مرّ: وهو حديث السابع والستون.

قال: هذا حديث حسن المتن وقع إلينا عاليا من رواية ثوبان، وفيه دليل على شرف المهدي عليه السلام يكون خليفة الله في الأرض على لسان أصدق ولد آدم عليه السلام محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وسلم وقد قال الله تعالى: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ «2» الآية. «3»
الثامن عشر والمائة:

قال الشعبي «4»: وهو من المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام وهو من علماء العامة: أعلم أن روايتنا نحن وأكثر أهل الإسلام أيضا أن نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا بدّ من مهديّ من ولد فاطمة ابنته عليها السلام يظهر فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. قال السيّد ابن طاووس: وقد روى ذلك أيضا جماعة من رجال المذاهب

(1) البيان: 520، وتقدّم الحديث برقم (64) عن ابي نعيم الاصفهاني، والحاوي ج 2 / 133 عن ابي نعيم، وفي مجمع الزوائد ج 7 / 317 ومستدرك الصحيحين ج 4 / 558.
(2) سورة المائدة: 68.

(3) البيان: 520 باسناده عن ابي نعيم باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: يقتل عند كنزكم ثلاثة كلّهم ابن خليفة ... الخ تقدّم برقم (67) عن أبي نعيم، واخرجه ابن ماجة في «السنن» ج 2 / 23 ح 408، والحاوي ج 2 / 127، عن ابن ماجة والحاكم، وأبي نعيم، ورواه ايضا في كنز العمال ج 14 / 263 ح 38658.

(4) هو عامر بن شراحيل أبو عمرو التابعي الكوفي ولد سنة (19) هـ قال السيوطي: أدرك (500) من الصحابة، وقال: ما كتبت سوداء في بيضاء قطّ، ولا حدّثني رجل بحديث فأجبت أن يعيده عليّ، ولا حدّثني رجل بحديث إلّا حفظته،- طبقات الحفاظ/ 32- هرب من المختار وأقام بالمدينة خرج مع ابن الأشعث، وإعتذر إلى الحجاج فعفا عنه، واتصل بعبد الملك بن مروان فكان نديمه وسميره، توفي سنة (103) أو بعدها- تاريخ بغداد ج 12 / 227-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:485

الأربعة في كتبهم، وأجمع عليه أهل الإسلام، ثمّ ذكر من رواياتهم الكثيرة ممّا رويناها هنا وغيره.
التاسع عشر والمائة:

كتاب «عقد الدرر» من طرق المخالفين بسند إلى الحسين بن عليّ عليه السلام أنّه قال: لو قام المهديّ لأنكره الناس، لأنّه يرجع إليهم شاباً موقفاً ومن أعظم البليّة أن يخرج لهم صاحبهم شاباً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً. «1»
العشرون والمائة:

و من «مستدرك الصحيحين» لأبي عبد الله الحاكم يرفعه إلى أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم:

ينزل بأمّتي في آخر الزّمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع ببلاء أشدّ منه حتّى تضيق الأرض عنهم الرحبة وحتى تملأ الأرض جوراً وظلماً، ولا يجد المؤمن ملتجأً يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلاً من عترتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن الأرض، لا تدّخر الأرض شيئاً من بذرها إلّا أخرجته، ولا السماء من قطرها شيئاً إلّا صبّه الله عليه مدراراً: يعيش فيهم سبع سنين أو تسع، يتمنى الأحياء الأموات ممّا صنع الله عزّ وجلّ بأهل الأرض من خير «2».

الحادي والعشرون والمائة:

من «معجم الطبراني» و«مناقب المهدي» لابي نعيم الحافظ بسندهما إلى جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «يلتفت المهديّ وقد نزل عيسى بن مريم

(1) ينابيع المودّة: 492 عن الكنجي الشافعي عن عقد الدرر. منتخب الأثر: 285 عن غيبة النعماني، والحاوي ج 2 / 135.

(2) مستدرک الحاكم ط حيدر آباد الدكن ج 4 / 465 وقال: هذا حديث صحيح الإسناد لم يخرجاه، وفي إسعاف الراغبين 134، وينابيع المودة 341.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج: 5، ص: 486

كما يقطر من شعره الماء» وساق حديثه وفي آخره: «قام عيسى حتى جلس بالمقام فيبايعه» الحديث. «1»

الثاني والعشرون والمائة:

و من كتاب «الفتن» للحافظ أبي عبد الله نعيم ابن حمّاد «2» يرفعه إلى أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ممّا الذي يصليّ عيسى بن مريم عليه السلام خلفه. «3»

الثالث والعشرون والمائة:

و من كتاب «الفتن» يرفعه إلى هشام «4» عن محمد «5» قال: المهديّ عليه السلام من هذه الامّة وهو الذي يؤمّ عيسى بن مريم عليهما السلام. «6»

الرابع والعشرون والمائة:

و من «حلية الأولياء» في حديث طويل قال:

فيه وجلهم ببيت المقدس، إمامهم مهديّ رجل صالح، فبينما إمامهم قد تقدّم يصلّي بهم الصبح إذ نزل عيسى بن مريم حتى كبر للصبح، فيرجع ذلك الإمام ينكص ليقدم عيسى عليه السلام ليصلي بالناس، فيضع عيسى يديه بين كتفيه

(1) غاية المأمول شرح التاج الجامع للاصول ج 5 / 365 عن الطبراني، وينابيع المودة 469 و433.

(2) هو أبو عبد الله الحافظ نعيم بن حماد بن معاوية الخزازي المروزي، نزيل مصر، يقال: إنّه أول من جمع «المسند»، حبس بسامراء بسبب محنة القرآن حتى مات سنة (228) وأوصى أن يدفن في قيوده- طبقات الحافظ للسيوطي: 180-.

(3) كنز العمال ج 7 / 187، فيض القدير ج 6 / 17 ثم قال: فأعظم به فضلا وشرفا لهذه الأمة، ينابيع المودة: 518 البيان: 500 ثم قال: هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب مناقب المهدي عليه السلام وكتابه أصل وتقدم الحديث برقم (73).

(4) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي المدني، له نحو (400) حديث، توفي سنة (145) هـ طبقات- الحفاظ: 61-.

(5) هو محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي المدني، روى عن أبي سعيد الخدري، توفي سنة (120) هـ- طبقات الحفاظ: 124- ويحتمل أنه محمد بن سيرين المتوفى (110) هـ كما رواه عنه ابن ابي شيبة في المصنّف.

(6) الفتن ج 1 / 374 ح 1107 قال: حدثنا أبو اسامة (حماد بن أسامة بن زيد الكوفي) عن هشام (بن عروة) عن محمد ... الخ- وأخرجه السيوطي في الحاوي ج 4 / 135 عن ابن أبي شيبة في المصنّف عن ابن سيرين.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:487

فيقول: تقدّم فصلها فإنّها لك اقيمت فيصلّي بهم إمامهم عليهما السلام. «1»

الخامس والعشرون والمائة:

و من كتاب العرايس لأبي إسحاق الثعلبي بإسناده إلى تميم «2» الداري قلت: يا رسول الله إنّي مررت بمدينة صفتها كيت وكيت قريبة من ساحل البحر، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم تلك أنطاكية، أما إنّ غارا من غير انها فيه رضاضا من ألواح موسى، وما سحابة شرقية ولا غربية تمرّ عليها إلّا ألقت عليها من بركتها ولن تذهب الأيام والليالي حتى يملكها رجل من أهل بيتي يملأها

قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. «3»

السادس والعشرون والمائة:

و من كتاب فضل الكوفة لأبي عبد الله محمد بن علي العلوي «4» يرفعه إلى أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى

(1) أخرجه ابن ماجة القزويني ج 2 / 267 ضمن حديث طويل والسيوطي في «الحاوي» ج 2 / 135 عن ابن ماجة، والرويانى وابن خزيمة، وأبي عوانة، والحاكم، وأبي نعيم الإصفهاني وأورده القندوزي الحنفي في ينابيع المودة: 490 عن غاية المرام عن أبي نعيم، وفي غاية المأمول ج 5 / 365، واسعاف الراغبين: 147.

(2) هو تميم بن أوس بن خارجة بن سواد بن خزيمة، أبو رقية، له صحبة كان نصرانيا فأسلم سنة (9) من الهجرة، وكان يسكن المدينة، ثم انتقل الى الشام، وقيل: إنه أول من أسرج السراج في المسجد- اسد الغابة ج 1 / 215-.

(3) العرائس: 118 رواه مرسلًا عن تميم الداري، وفي «تاريخ بغداد» ج 9 / 471 رواه مسندا قال: أخبرنا الحسين بن علي بن الحسين بن بطحاء المحتسب، عن أبي سليمان محمد بن الحسن بن علي الحراني، عن محمد ابن الحسن بن قتيبة، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن تميم الداري .. مع تفاوت يسير، ورواه الذهبي باسناده في تذكرة الحفاظ ج 2 / 765 مع تفاوت.

(4) هو محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن القصري العلوي ابن القاسم بن محمد البطحائي ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام سرد نسبه ابن الجوزي في «المنتظم» في ترجمة أبي الغنائم النرسي وقال: إنه توفي سنة (445) هـ ترجمه شيخنا المجيز في «طبقات أعلام الشيعة» في القرن الخامس والسادس: 170 وقال: هو الشريف ابو عبد الله الحسيني الشجري من طبقة تلاميذ الصدوق المتوفى (381) هـ وكتابه فضل الكوفة مطبوع وتوجد نسخة الجزء الأول منه في المكتبة الظاهرية بدمشق برواية الحافظ أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي المتوفى سنة (510) هـ، وسماع جماعة عنه في سنة (474) هـ وهي تسع وعشرون سنة بعد وفاة مؤلفه

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:488

الله عليه وآله وسلم: يملك المهدي الناس تسعا أو عشرا أسعد الناس به أهل الكوفة: «1»

السابع والعشرون والمائة:

و من كتاب «الرّد على الزيدية» للشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسي «2» من طريق المخالفين قال:

أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان «3»، قال: حدّثنا أبو بشر «4» أحمد بن إبراهيم ابن أحمد العمي قال: أخبرنا محمد بن زكريا «5» بن دينار الغلابي، قال: حدّثنا سليمان بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن العباس قال: حدّثنا أبي، قال: كنت يوما عند الرّشيد فنكر المهدي وما ذكر من عدله فأظنّب من ذلك، فقال الرّشيد:

إني أحسبكم تحسبون «6» أبي المهديّ، حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه، عن ابن

(1) فضل الكوفة ط لبنان: 26، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي عن أحمد بن علي بن سهل، عن قاسم بن عبيد الطحّان، عن إسماعيل بن إسحاق، عن الوليد بن صالح، عن الحرث بن محمد، عن محمد بن جابر الجعفي عن أبي عبد الله الحمصي، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي بكر بن عمرو البصري، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: «يملك المهديّ (عليه السلام) تسعا او عشرا، أسعد الناس به أهل الكوفة».

(2) هو الشيخ الجليل أبو عبد الله جعفر بن أبي جعفر محمد بن أحمد بن العباس بن الفاخر الدوريسي، يروي والده أبو جعفر محمد عن سمّيّه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق القمي، وروى المترجم عن المفيد والمرتضى، وشيخ الطائفة، وأبي عبد الله بن عيّاش الجوهري صاحب «مقتضب الأثر»، بقي المترجم الى سنة (473) هـ - طبقات الشيعة ج 2 / 43-.

(3) محمد بن وهبان بن محمد بن حمّاد بن بشير بن سالم بن نافع أبو عبد الله البصري الهناني المعروف بالدبيلي، ذكره الشيخ في عداد من لم يرو عنهم عليهم السلام وصرّح بأنّه يروي عنه أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري المتوفى (385) هـ - طبقات الشيعة ج 1 / 310-.

(4) هو أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن المعلّى بن اسد ابو بشر العمي البصري كان مستمليا لأبي أحمد عبد العزيز ابن يحيى الجلودي المتوفى (332) وروى عنه التلعكبري ولم يلقه - طبقات الشيعة ج 1 / 17-.

(5) محمد بن زكريا بن دينار مولى بني غلاب أبو عبد الله البصري، الجوهري كان وجها من وجوه أصحابنا، واسع العلم، وصنّف كتبا كثيرة، توفّي سنة (298) هـ - قاموس الرّجال ج 8 / 173-.

(6) الصواب: أني أحسبكم أنكم تحسبون أنّ أبي المهديّ.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:489

عبّاس، عن ابيه العباس بن عبد المطلب أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال له: يا عمّ يملك من ولدي إثنا عشر خليفة ثمّ يكون امور كريمة وشدة عظيمة ثمّ يخرج المهديّ من ولدي يصلح الله أمره في ليلة فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ويمكث في الأرض ما شاء الله، ثمّ يخرج الدجال. «1» الثامن والعشرون والمائة:

موفق بن أحمد الخوارزمي من أعيان علماء الجمهور في كتابه، قال: حدّثني فخر القضاة نجم الدين أبو منصور «2» محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي فيما كتب إليّ من همدان، قال: أنبأنا الإمام الشّريف نور الهدى أبو طالب «3» الحسين بن محمّد الزينبي، قال: أخبرنا إمام الأئمّة محمّد ابن شاذان «4» قال: حدّثنا أبو محمد «5» الحسن بن عليّ العلوي الطبري، عن أحمد ابن عبد الله «6».

(1) أورده الطبرسي في «اعلام الوري»: 365-366، فرائد السمطين ج 2 / 329 ح 579، كشف الغمّة ج 3 / 295 عن إعلام الوري.

(2) هو محمد بن الحسين بن محمد بن المعلم أبو منصور القاضي الحنفي، تقفّه ببغداد وناب في القضاء عن أبي القاسم الزينبي، ودرس، ثمّ سافر إلى همدان فبقي بها مدّة وحدّث هناك، توفي سنة (571) هـ - ذيل الديبثي على تاريخ بغداد ج 15 ص 21.

(3) نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمّد الزينبي، كان شيخ الحنفيّة ورئيسهم بالعراق، توفي سنة (512) هـ في صفر، وله (92) سنة- العبر ج 4 / 27-.

(4) هو محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان الفامي القمي أبو الحسن الفقيه ابن اخت جعفر بن قولويه كان من مشايخ النجاشي ومن مصنفاته «المائة منقبة» وقرأ عليه هذا الكتاب ابو الفتح بن محمد بن علي بن عثمان الكراكي بالمسجد الحرام سنة (412) هـ - طبقات الشيعة ج 2 / 150-.

(5) أبو محمد الحسن بن علي بن عبد العلوي المعاصر للصدوق، روى عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمي من مشايخ النجاشي في كتابه «ايضاح دفائن النواصب» - طبقات الشيعة ج 1 / 94-.

(6) هو احمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، كان من مشايخ الكليني، روى عن جدّه، وروى عنه ابنه عليّ، وقيل: إنّه كان ابن بنت محمد بن خالد البرقي ولكنه خلاف التحقيق، بل هو ابن حفيده، وكيف كان لم يذكر له مدح أو قدح. - معجم رجال الحديث ج 2 / 137-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:490

قال: حَدَّثني جَدِّي أحمد بن محمَّد، عن أبيه، عن حمَّاد بن عيسى، عن عمر ابن اذينة، قال: حَدَّثنا أبا ن بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان المحمَّدي، قال: دخلت على النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وإذا الحسين عليه السلام على فخذِه، وهو يَقْبَل عينيه، ويلثم فاه، يقول: أنت سيِّد ابن السيِّد أبو السادة «1»، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمَّة، أنت حجَّة ابن حجَّة أخو حجَّة أبو حجج تسعة من «2» صلبك تاسعهم قائمهم. «3»
التاسع والعشرون والمائة:

موفَّق بن أحمد ايضاً المسمَّى عندهم صدر الأئمَّة أخطب خوارزم في كتابه قال: حَدَّثني فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمَّد بن الحسين بن محمَّد البغدادي فيما كتب إليَّ من همدان، قال: أنبأنا الإمام الشَّريف نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمَّد الزينبي، قال: أخبرنا إمام الأئمَّة محمَّد بن أحمد بن شاذان قال: حَدَّثنا أحمد بن «4» محمَّد بن عبد الله

(1) في الينابيع: ابن السيِّد، أخو السيِّد أبو سادة، إنَّك إمام ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمَّة ... الخ.
(2) في المائة منقبة: أبو الحجج التسعة تاسعهم قائمهم.
(3) الحديث في غير واحد من المصادر موجود، وإليك بعضها: رواه ابن شاذان في «مائة منقبة»: 124، والخوارزمي في «مقتل الحسين» عليه السلام ج 1 / 146 باسناده إلى ابن شاذان كما في الكتاب والسيِّد ابن طاووس في «الطرائف»: 174 ح 272، ووالد الصدوق في «الإمامة والتبصرة»: 110 باسناده إلى حمَّاد بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبا ن بن تغلب، عن سليم وصدوق المحدثين في «اكمال الدين» ج 1 / 272 ح 9، وفي «عيون الأخبار» ج 1 / 52 ح 17، وفي «الخصال»: 475 ح 38 عن والده، ورواه عنه المجلسي في البحار ج 36 / 241 ح 47، وعن الطرائف، ورواه الخزَّاز القمي في كفاية الأثر: 45 باسناده عن الصدوق، ورواه السيِّد علي الهمداني في «مودة القربى»: 95، والكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضوية»: 129 باسنادهما إلى سليم، وأخرجه القندوزي الحنفي في «ينابيع المودة»: 168 عن مودَّة القربى، وفي ص 445 عن الحمويين والخوارزمي، وغيرها المذكور في ذيل «مائة منقبة».

(4) هو المحدث العلامة الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمَّد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم بن أيوب الجوهرى مؤلَّف كتاب «مقتضب الأثر» توفي سنة (401) هـ وكان من المعمرين من أهل بغداد ترجم له غير واحد من أرباب التراجم منهم: شيخنا المجيز آقا بزرك قدس سره في طبقات أعلام الشيعة في القرن

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:491

الحافظ قال: حدّثنا عليّ «1» بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمد الخليلي الآملي «2» عن محمد بن صالح الهمداني «3» عن سليمان «4» بن محمد، عن زياد بن مسلم «5» عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر «6» عن أبي سلام «7» عن أبي

الرابع ج 1 / 51.

(1) قال المامقاني في «التنقيح» ج 2 / 291 رقم 8310: علي بن سنان الموصلي: ليس له ذكر في كتب الرجال وإنما وقع في طريق الشيخ رحمه الله في «كتاب الغيبة» حيث قال: أخبرنا جماعة عن التلعكبري عن أبي علي أحمد بن علي الرازي، قال: أخبرني الحسين بن علي عن ابن سنان الموصلي العدل الخ، والظاهر أنّ كلمة العدل منه قدس سرّه توثيق له لا أنّها لقب له. وقال السيّد الخوئي في «معجم رجال الحديث» ج 12 / 46 رقم 8180: علي بن سنان الموصلي العدل روى عن أحمد بن محمد الخليل الآملي الطبري وروى عنه الحسين بن علي البزوفري، ثمّ إنّ كلمة العدل على ما يظهر من ذكرها في مشايخ الصدوق قدس سرّه كان يوصف بها بعض علماء العامّة فلا يبعد أن يكون الرجل من العامّة.

(2) أبو عبد الله أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي ويقال له: غلام خليل الآملي، صاحب كتاب «فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» الذي ينقل عنه ابن طاووس في كتاب «اليقين» عدّة أحاديث، وذكر أنّه أخذها عن نسخة عتيقة فرغ كاتبها في القاهرة (411) هـ روى فيه عن جمع كثير من الكوفيّين كلّهم روى عن عباد بن يعقوب الرواجني الذي مات سنة (250) هـ، وله كتاب آخر يسمّى «الوصول الى معرفة الاصول» ترجم له النجاشي ولكن ضعّفه - طبقات اعلام الشيعة ج 1 / 48-.

(3) محمد بن صالح بن محمد الهمداني الدهقان، عدّه الشيخ في رجاله: (436) من أصحاب العسكري عليه السّلام وكيل الناحية، خرج لإسحاق بن إسماعيل توقيع من أبي محمد عليه السلام وفيه: «فإذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا» - تنقيح المقال ج 3 / 132-.

(4) في المصدر: سلمان بن محمد، وفي البحار، وغيبة الطوسي، وفرائد السمطين: سليمان بن أحمد، وكيف كان لم أظفر له على ترجمة.

(5) يحتمل أنّه زياد بن أبي غياث مسلم مولى آل دغش، الراوي عن الصادق عليه السلام ترجم له

النجاشي ج 1 / 390 رقم 450 وقال: ذكره ابن عقدة وابن نوح، ثقة سليم ويحتمل أنه زياد بن أبي مسلم أبو عمر البصري الراوي عن سعيد بن جبير وطبقته ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج 3 / 546 وقال: ويقولون: زياد بن مسلم، وفي بعض المصادر: زياد بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والله هو العالم.

(6) هو الحافظ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أبو عتبة الأزدي الدمشقي المتوفي سنة (153) هـ - سير اعلام النبلاء ج 7 / 176-.

(7) في المصدر: سلامة ويمكنه مصحف، الصواب كما أثبتناه وهو أبو سلام مطور الحبشي الدمشقي الأسود-

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:492

سلمى «1» راعي إبل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَيْلَةَ أُسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ قَالَ لِي الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ: «أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» «2» فقلت: «و المؤمنون» قال: صدقت، قال: من خلقت في امتك قلت: خيرها، قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب، قال: يا محمد إني إطلعت إلى الأرض إطلاعة فاخترتك منها، فشقت لك إسما من أسمائي فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي فأنا المحمود وأنت محمد، ثم إطلعت الثانية فاخترت منها عليا فشقت له إسما من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي. يا محمد إني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من «3» نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السموات والأرض، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جدها كان عندي من الكافرين.

يا محمد لو أن عبدا من عبدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشئ البالي ثم أتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم.

يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب فقال: إلتقت عن يمين العرش فالتقت فإذا «4» بعلي وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي عليهم السلام

- الأعرج المتوفي بعد سنة (100) هـ هو الذي حدث عنه عبد الرحمن كما صرح به الذهبي في سير اعلام النبلاء ج 4 / 356 وهو الذي حدث عن ابي سلمى كما صرح به في الجرح والتعديل ج 8 / 431.

(1) اسمه حريث الكوفي او الشامي كان من خدام النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم اسد الغابة ج 5 / 219.

(2) سورة البقرة: 285.

(3) في المائة منقبة: من سنخ نوري.

(4) في المائة منقبة: فإذا أنا بعليّ.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:493

في ضحضاح «1» من نور قياما يصلون، وهو في وسطهم يعني المهديّ عليه السلام «2» كأنه كوكب دري، وقال: يا محمد هؤلاء الحجج، وهو الثائر من عشيرتك «3»، وعزتي وجلالي إنّه الحجة الواجبة لأولياي، والمنتقم من أعدائي. «4»
الثلاثون والمائة:

موفق بن أحمد ايضا بالإسناد السابق عن الإمام محمد بن أحمد بن عليّ بن شاذان قال: حدّثنا محمد بن «5» علي بن الفضل، عن محمد «6» بن القاسم، عن عباد «7» بن يعقوب، عن موسى بن عثمان «8» قال: حدّثني أبو إسحاق «9» عن الحارث «10»، وسعيد بن

(1) الضحضاح (بفتح الضاد المعجمة): ما رقّ من الماء على وجه الأرض.

(2) في المائة منقبة: يضيء كأنه كوكب دري.

(3) في المائة منقبة: من عترتك.

(4) مقتل الحسين للخوارزمي ج 1 / 95، عنه الطرائف: 172 ح 270 وينابيع المودة: 486، ورواه الطوسي في الغيبة باسناده إلى أبي سلمى وعنه اثبات الهداة ج 2 / 462 ح 374، والبحار ج 36 / 261 ح 82 عنه وعن الطرائف وتفسير فرات: 5 و 7 بطريقين، ورواه النعماني في الغيبة: 93 ح 24 باسناده الى الباقر عليه السلام.

(5) محمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين بن بندار بن داز مهر بن فرّخ زاد بن مياذر ماه، بن شهريار الأصغر أبو الحسن الثقة العين، الصحيح الاعتقاد، الجيد التصنيف، ذكره النجاشي مع تصانيفه، سمع منه التلعكبري في سنة (340) هـ - طبقات الشيعة ج 1 / 290-.

(6) هو محمد بن القاسم بن زكريا بن يحيى أبو عبد الله المحاربي السوراني الكوفي، روى عنه ابو المفضل الشيباني المتوفى (387) هـ، وروى هو عن عباد الرواجني - طبقات الشيعة ج 1 / 300-.

(7) هو الشيخ العالم الصدوق ابو سعيد عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني الكوفي، وثقه أبو حاتم،

وابن خزيمة، وروى عنه البخاري، والترمذي، وابن ماجة، وابن ابي داود، وآخرون، توفي سنة (250) سير اعلام النبلاء ج 11 / 536.

(8) هو موسى بن عثمان الحضرمي، روى عن الحكم بن عتيبة المتوفى (113) هـ وابي اسحاق السبيعي، والاعمش المتوفى (148) - ميزان الاعتدال ج 4 / 214-.

(9) هو أبو اسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي توفي (126) هـ - طبقات الحفاظ: 44-.

(10) هو الحارث بن عبد الله الأعور، كان فقيها جليلا، من الأولياء في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن قبيلة همدان، وهو جدّ الشيخ البهائي قدس سرّه.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:494

بشير «1» عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنا واردكم على الحوض وأنت يا عليّ السّاقى، والحسن الزائد، والحسين الأمر، وعليّ بن الحسين الفارض، ومحمد بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى ابن جعفر محصي المحبين والمبغضين، وقامع المنافقين، وعليّ بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعليّ بن محمد خطيب شيعته ومزوّجهم الحور العين، والحسن بن عليّ سراج أهل الجنة يستضيئون به، والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى. «2»

قال مؤلّف هذا الكتاب: هذه الرّوايات من طرق العامّة وهي أكثر ممّا ذكرنا إقتصر على هذا القدر لأنّه يطول الكتاب بالزيادة على ذلك وهو يورث الملل والضجر وفيما ذكرته كفاية.

فإن قلت فيما ذكرته من الرّوايات تكرار في بعضها فما الحاجة إلى ذكرها مرّة ثانية؟

قلت: ما ذكرته وإن كان فيه تكرار لكن النقلة والمصنّفين مختلفون، وبعضهم يزيد في روايته، وبعضهم يحكم بصحة ما رواه ويحسنه ويجعله عاليا، وهو من مقبول الحديث ومرجّحاته كما هو مذكور في الاصول، فالتكرار في القليل من هذه الرّوايات لهذه النكت التي ذكرتها، والله سبحانه وتعالى

(1) لم أظفر على ترجمة له، ولعلّ الصواب سعيد بن بن قيس وهو الذي كان من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وكان سيّد قبيلة همدان فكفاه فضلا قول أمير المؤمنين عليه السلام في مدح همدان عامّة: يقودهم حامي الحقيقة ماجد سعيد بن قيس والكريم يحامي - تنقيح المقال ج 2 / 29 رقم 4860.

(2) مقتل الحسين، للخوارزمي ج 1 / 94 وعنه الطرائف: 173 ح 271 ورواه الحموي في فرائد السمطين ج 2 / 321 ح 572 باسناده الى الخوارزمي وأورده ابن شهر آشوب في المناقب ج 1 / 251 عن الحارث، وأخرجه ابن شاذان في مائة منقبة: 23 ح 5.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:495

الموفق والمعين.

قال مؤلف الكتاب: ذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي في كتاب «البيان في أخبار صاحب الزمان»، وقد تقدّمت الأحاديث المنقولة من كتابه هذا قال في آخره: الباب الخامس والعشرون وهو آخر الأبواب في الدلالة على كون المهديّ عليه السلام حيًّا باقيا منذ غيبته الى الآن ولا إمتناع في بقائه عليه السلام بدليل بقاء عيسى والخضر والياس عليهم السلام من أولياء الله وبقاء الدجال، وإبليس اللعين من أعداء الله، وهؤلاء قد ثبت بقاءهم بالكتاب والسنة، وقد إتفقوا على ذلك، ثم أنكروا بقاء المهديّ عليه السلام لوجهين: أحدهما طول الزمان، والثاني أنه في سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه، وهذا ممتنع عادة.

قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي بعون الله نبتديء:

اما عيسى عليه السلام فالدليل على بقائه من الكتاب قوله تعالى: وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ «1» ولم يؤمن به بعد نزول هذه الآية إلى يومنا هذا جميعهم، فلا بدّ أن يكون ذلك في آخر الزمان.

و أما السنة فما رواه مسلم في «صحيحه» عن النّوّاس «2» بن سمعان في حديث طويل في قصّة الدجال قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين، واضعا كفيه على أجنحة ملكين «3».

(1) سورة النساء: 159.

(2) نّوّاس بن سمعان بن خالد بن عمرو بن قرط بن عبد الله العامري الكلابي الشامي، صحابيّ روى عنه جبير ابن نفير، وبشر بن عبيد الله وغيرهما - أسد الغابة ج 5 / 45-.

(3) كنز العمّال ج 7 / 187، فيض القدير ج 6 / 17 وصحيح مسلم ج 8 ص 197.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:496

و ايضا ما تقدّم من قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: كيف بكم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم.

«1»

و أما الخضر والياس فقد قال ابن جرير الطبري: الخضر والياس باقيان يسيران في الأرض.
و ايضا فما رواه مسلم في «صحيحة» عن أبي سعيد الخدري قال: حدّثنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حديثًا طويلا عن الدجّال فكان فيما حدّثنا: يأتي وهو محرّم عليه أن يدخل نقاب «2» المدينة فينتهي الى بعض السّباخ التي تلي المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير النّاس فيقول اشهد أنّك الدجّال الذي حدّثنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حديثه، فيقول «الدجّال»: ارايتم إن قتلت هذا ثم أحبيته أتشكّون في أمري؟ فيقولون: لا قال:

فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله ما كنت فيكم أشدّ بصيرة منّي الآن قال:
فيريد الدجّال أن يقتله ثانيا فلا يسلّط عليه، قال أبو إسحاق «3»: يقال: إنّ هذا الرجل هو الخضر (عليه السلام). «4»

و أمّا الدليل على بقاء الدجّال فإنّه أورد حديث تميم «5» الداري، والجساسة الدابة التي تكلمهم، وهو حديث صحيح ذكره مسلم في «صحيحة»

-
- (1) مسند ابن حنبل ج 2 / 336 وج 3 / 367، تنكرة الخواص: 364، صحيح البخاري ج 2 / 205
باسناده عن أبي هريرة، صحيح مسلم في آخر كتاب الإيمان ج 1 / 94.
(2) نقاب المدينة: اي طرقها، جمع النقب وهو الطريق بين الجبلين.
(3) هو ابو اسحاق إبراهيم بن محمّد بن سفيان النيسابوري المتوفى (308) هـ سمع «صحيح» مسلم عن مؤلّفه ورواه وجادة وهو في الحجّ، والوجادة هي الأخذ للرواية من صحيفة من غير سماع واجازة- سير اعلام النبلاء ج 14 / 311-.
(4) صحيح مسلم ج 4 كتاب الفتن ص 2256 ص 225 ح 2938.
(5) تميم الداري كان رجلا نصرانيا فأسلم وأخبر بأنّه رأى الدجّال وقصّته مذكورة في صحيح مسلم ج 4 كتاب الفتن ص 2261 ح 2942.
حلية الأبرار في أحوال محد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:497

و قال: هذا صحيح في بقاء الدجّال.
قال: وأمّا الدليل على بقاء إبليس اللّعين فأبي الكتاب العزيز نحو قوله تعالى: قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ قَالَ: فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ. «1»

و أمّا بقاء المهديّ عليه السلام فقد جاء في الكتاب والسنة. أمّا الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله تعالى: لِنُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ * «2» قال: هو المهديّ عليه السلام

من عترة فاطمة عليها السلام.

و أما من قال: إنّه عيسى عليه السلام فلا تنافي بين القولين إذ هو مساعد للإمام عليه السلام على ما تقدّم، وقد قال مقاتل «3» بن سليمان ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله تعالى: وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ «4» قال: هو المهديّ عليه السلام يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة وأماراتها.

و أما السنّة فما تقدّم في كتابنا هذا من الأحاديث الصحيحة الصريحة.

و أما الجواب عن طول الزّمان فمن حيث النصّ والمعنى.

أما النصّ فما تقدّم من الأخبار على أنّه لا بدّ من وجود الثلاثة في آخر الزّمان وأنهم ليس فيهم متبوع غير المهديّ عليه السلام بدليل أنّه إمام الأئمّة في آخر الزمان، وأنّ عيسى عليه السلام يصلّي خلفه كما ورد في الصحاح ويصدّقه في دعواه، والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت أنّه حيّ موجود.

و أما المعنى في بقائهم فلا يخلو إمّا أن يكون بقاؤهم داخلا في مقدور الله تعالى أو لا يكون، ويستحيل أن يخرج بقاؤهم عن مقدور الله تعالى، لأنّ من بدأ

(1) سورة ص 80.

(2) سورة التوبة: 33.

(3) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء، أبو الحسن البلخي كان من أعلام المفسرين. أصله من بلخ انتقل الى البصرة، ودخل بغداد فحدّث بها، توفّي بالبصرة سنة (150) هـ - الاعلام ج 8 / 206-.

(4) سورة الزخرف: 61.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:498

الخلق من غير شيء ثم يعيده بعد الفناء لا بدّ أن يكون الإبقاء في مقدوره، ثمّ إختيار البقاء لا يخلو من قسمين: إمّا أن يكون راجعا إلى اختياره تعالى أو الأئمّة، ولا يجوز أن يكون راجعا إلى إختيار الأئمّة لأنّه لو صح ذلك لجاز لأحدنا أن يختار البقاء لنفسه ولولده، وذلك غير حاصل لنا ولا داخل تحت مقدورنا، والأول لا يخلو من قسمين: إمّا أن يكون لسبب أو لا، فإن كان لغير سبب كان خارجا عن وجه الحكمة، وما يخرج عن وجه الحكمة لا يدخل في أفعاله تعالى، فلا بدّ أن يكون لسبب تقتضيه الحكمة.

قال: وسنذكر سبب بقاء كل واحد منهم على حدته.

أما سبب بقاء عيسى عليه السلام فلقوله تعالى: «وَأَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» 1» ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا أحد «2» فلا بد أن يكون هذا في آخر الزمان. و أما الدجال اللعين لم يحدث حدثا مذ عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله أنه خارج فيكم الأعور الدجال، وإنّ معه جبالا من خبز تسير معه، إلى غير ذلك من آياته، فلا بد من أن يكون ذلك في آخر الزمان لا محالة، وأما الإمام المهديّ عليه السلام مذ غيبته عن الأبصار الى يومنا هذا لم يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما تقدّمت الأخبار في ذلك مشروطا بآخر الزمان فقد صارت هذه الأسباب لاستيفاء الأجل المعلوم، فعلى هذا إتقتت اسباب بقاء الثلاثة فلا بد أن يكون ذلك لصحة أمر معلوم في وقت معلوم، وهما صالحان: نبيّ وإمام، وطالح عدوّ الله وهو الدجال وقد تقدّمت الأخبار من الصحاح بما ذكرناه في صحة بقاء الدجال مع بقاء عيسى عليه السلام فما المانع من بقاء المهدي عليه السلام مع

(1) النساء: 159.

(2) الصواب أن تكون الجملة هكذا: «لم يؤمن به منذ نزول الآية جميع أهل الكتاب».

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:499

كون بقائه باختيار الله تعالى وداخلا. تحت مقدوره وهو آية الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم فعلى هذا هو أولى بالبقاء من الاثنين الآخرين لأنّه إذا بقي المهديّ عليه السلام كان إمام آخر الزمان يملأ الأرض قسطا وعدلا كما تقدمت الأخبار، فيكون بقاءه مصلحة للمكفّين ولطفا لهم من عند الله تعالى بخلاف الدجال، فإنّ في بقائه مفسدة لادّعائه الربوبية على ما ذكر وفتكه بالامة، ولكن في بقائه إبتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم والعاصي، والمحسن من المسيء، والمصلح من المفسد، وهذا هو الحكمة في بقاء الدجال.

و أما بقاء عيسى عليه السلام فهو سبب إيمان أهل الكتاب للآية، والتصديق بنبوّة سيّد الأنبياء محمّد خاتم الأنبياء رسول ربّ العالمين صلى الله عليه وآله وسلّم، ويكون تبياننا لدعوى الإمام عند أهل الإيمان، ومصدقا لما دعا إليه عند أهل الطغيان، بدليل صلاته خلفه، ونصرته آياه، ودعائه إلى الملة المحمّدية التي هو إمام فيها، فصار بقاء المهديّ عليه السلام أصلا، وبقاء الإثنين فرعا على بقائه، فكيف يصحّ بقاء الفرعين مع عدم بقاء الأصل لهما، ولو صحّ ذلك لصحّ وجود المسبّب من

دون وجود السبب، وذلك مستحيل في العقول.

و إنما قلنا: إنّ بقاء المهدي أصل لبقاء الإثنين لأنّه لا يصحّ وجود عيسى بإنفراده عنه غير ناصر لملة الاسلام وغير مصدّق للإمام، لأنّه لو صح ذلك لكان منفردا بدولة ودعوة، وذلك يبطل دعوة الإسلام، من حيث أراد ان يكون تبعا فصار متبوعا، وأراد أن يكون فرعا فصار اصلا، والنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: لا نبيّ بعدي وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم الحلال ما أحلّ الله على لساني إلى يوم القيامة والحرام ما حرّم الله على لساني إلى يوم القيامة، فلا بدّ من أن يكون له عوناً وناصراً ومصدّقاً، وإذا لم يجد من يكون له عوناً ومصدّقاً لم يكن لوجوده تأثير.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:500

فثبت أنّ وجود المهدي عليه السلام اصل لوجوده، وكذلك الدجّال اللعين لا يصحّ وجوده في آخر الزمان ولا يكون للأمة الامام يرجعون إليه ووزير يعولون عليه لأنّه لو كان كذلك لم يزل الإسلام مقهوراً ودعوته باطلة فصار وجود الإمام أصلاً لوجوده على ما قلنا.

و أما الجواب عن إنكارهم بقائه في السرداب من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه فعنه جوابان: أحدهما بقاء عيسى عليه السلام في السماء من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه، وهو بشر مثل المهدي عليه السلام، فكما جاز بقاؤه في السماء من غير أحد والحال هذه، فكذلك المهديّ عليه السلام في السرداب:

فإن قلت: إنّ عيسى عليه السلام يغذّيه ربّ العالمين من خزانة غيبه، قلت: لا تقنى خزائنه بانضمام المهديّ إليه في غنائه.

فإن قلت: إنّ عيسى خرج عن طبيعة البشريّة قلت: هذا دعوى باطلة، لأنّه تعالى قال: لأشرف الأنبياء: قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ «1».

فإن قلت: اكتسب ذلك من العالم العلوي قلت: هذا يحتاج إلى توقيف ولا سبيل إليه.

الثاني بقاء الدجّال في الدير على ما تقدّم «2» بأشدّ الوثاق مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد، وفي رواية في بئر موثوق، وإذا كان بقاء الدجّال ممكناً على الوجه المذكور من غير أحد يقوم به فما المانع من بقاء المهدي عليه السلام مكرماً من غير الوثاق، إذ الكلّ في مقدور الله تعالى، فثبت

(2) أراد بما تقدّم الحديث الذي رواه المصنّف باسناده عن عامر الشعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّ رجلاً نصرانياً اسلم فأخبره عن رؤيته الدجال في دير في جزيرة والحال أنّ يديه مجموعتان الى عنقه .. الخ.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:501

أنّه غير ممتنع شرعاً ولا عادة. «1»

ثم ذكر بعد هذه الأبحاث خبر سطیح، ووقایع وحوادث تجري وزلازل من فتن، ثمّ إنّه يذكر خروج المهدي عليه السلام وأنّه يملأ الارض عدلاً ويطيب الدنيا وأهلها في أيام دولته.

قال الشيخ الفاضل عليّ بن عيسى رحمه الله بعد أن ذكر ما ذكرناه في «كشف الغمة» قال عقيب ذلك: هذه الأبحاث لا تثبت لنا حجّة ولا تقطع الخصم، ولا تضرّه لما يرد عليها من الإيرادات تطويله في إثبات بقاء المسيح عليه السلام وإبليس والدجال هي مثل الضروريات عند المسلمين، فلا حاجة إلى التكلّف لتقريرها، والجواب المختصر ما ذكرته آنفاً، وهو أنّ النقل قد ورد به من طرق المؤلف والمخالف، والعقل لا يحيله فوجب القطع به.

فأمّا قوله: إنّ المهديّ عليه السلام في سرداب، وكيف يمكن بقاؤه من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه، فهذا قول عجيب وتصوّر غريب، فإنّ الذين أنكروا وجوده لا يوردون هذا والذين يقولون بوجوده لا يقولون: إنّه في سرداب، بل يقولون: إنّه حيّ موجود يحلّ ويرتحل، ويطوف في الأرض ببيوت وخيم وخدم وحشم وابل وخيل وغير ذلك وينقلون قصصاً في ذلك وأحاديث يطول شرحها.

و أنا اذكر من ذلك قصّتين قرب عهدهما من زماني وحدثني بهما جماعة من ثقّات إخواني:

الاولى- أنّه كان في البلاد الحلية شخص يقال: إسماعيل بن الحسن الهرقلي من قرية يقال لها: هرقل، مات في زماني وما رأيته، وحكى لي ولده

(1) البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام المطبوع في ضمن كفاية الطالب ص 521 إلى

ص 532.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:502

شمس الدين، قال: حكى لي والدي أنّه خرج فيه وهو شاب- على فخذة الأيسر توتة «1» مقدار قبضة الإنسان وكانت في كلّ ربيع تنشقّ ويخرج منها دم وقيح، ويقطعه ألمها عن كثير من اشغاله،

وكان مقيما بهر قل، فحضر الى الحلة يوما ودخل إلى مجلس السيد السعيد رضي الدين علي بن طاووس «2» رحمه الله، وشكا إليه ما يجده، فقال: أريد أن اداويها فأحضر له اطباء الحلة وأراهم الموضوع، فقالوا: هذه التوتة فوق العرق الأكل في علاجها خطر، ومتى قطعت خيف أن يقطع العرق فيموت.

فقال له السعيد رضي الدين قدس الله روحه: أنا متوجه إلى بغداد، وربما كان اطباؤها أعرف وأحذق من هؤلاء فاصحبني، فأصعد معه وأحضر الأطباء فقالوا كما قال أولئك، فضاقت صدره، فقال له السعيد: إنَّ الشرع قد فسح لك في الصلاة في هذه الثياب وعليك الإجتهد في الإحتراس، فلا تغرر بنفسك فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله.

فقال له والدي: إذا كان الأمر هكذا وقد وصلت إلى بغداد فأتوجه إلى زيارة المشهد الشريف بسر من رأى على مشرفه السلام، ثم أنحدر إلى أهلي، فحسن له ذلك، فترك ثيابه ونفقته عند السعيد رضي الدين وتوجه.

قال: فلما دخلت المشهد وزرت الأئمة عليهم السلام نزلت السرداب واستغثت بالله وبالإمام عليه السلام، وقضيت بعض الليل في السرداب، وبقيت في المشهد إلى الخميس، ثم مضيت إلى دجلة، واغتسلت ولبست ثوبا نظيفا وملأت إبقريفا كان معي وصعدت أريد المشهد.

(1) التوتة (بالتاء المثناة المضمومة والتاء المثناة المفتوحة): بثرة متقرحة- اقرب الموارد.

(2) هو السيد ابو القاسم رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني الحلبي المتوفى سنة (664) هـ له مصنّفات منها «الاقبال».

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:503

فرايت أربعة فرسان خارجين من باب السور وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم فحسبتهم منهم، فالتقت فرايت شابين أحدهما عبد مخطوط وكل واحد منهم متقلد بسيف، وشيخا منقبا بيده رمح، والآخر متقلد بسيف، وعليه فرجية ملونة فوق السيف، وهو متحنك بعذبتة.

فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق، ووضع كعب الرمح في الأرض ووقف الشابان عن يسار الطريق، وبقي صاحب الفرجية على الطريق مقابل والدي ثم سلموا عليه، فرد عليهم السلام، فقال له صاحب الفرجية: أنت غدا تروح إلى أهلك؟ فقال له: نعم فقال له: تقدّم حتى أبصر ما يوجعك؟ قال: فكرهت ملامستهم وقلت «1» أهل البادية ما يكادون يحترزون من النجاسة وأنا قد خرجت من الماء

وقميصي مبلول.

ثمّ إنّي مع ذلك تقدّمت إليه فلزمني بيده ومدّني إليه، وجعل يلمس جانبي من كتفي إلى أن أصابت يده التوتة فعصرها بيده فأوجعني، ثمّ إستوى على سرجه كما كان، فقال لي الشيخ: أفلحت يا إسماعيل فعجبت من معرفته إسمي، فقلت: أفلحنا وافلحتم إن شاء الله تعالى: فقال لي الشيخ: هذا هو الإمام عليه السلام فقال: فتقدّمت إليه واحتضنته وقبلت فحذه ثمّ إنّه ساق وأنا أمشي معه محتضنه، فقال: إرجع، فقلت له: لا أفارقك أبداً فقال: المصلحة رجوعك وأعدت عليه مثل القول الأوّل، فقال الشيخ: يا إسماعيل ما تستحي؟ يقول لك الامام عليه السلام مرّتين: إرجع وتخالفه! فجهني «2» بهذا القول، فوقفت، فتقدّم خطوات والتفت إليّ وقال: إذا

(1) في المصدر: وقلت في نفسي: أهل ...

(2) فجّهني: ردّني، وفي المصدر: فجبهني أي نكس رأسي.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:504

وصلت بغداد فلا بدّ أن يطلبك ابو جعفر يعني الخليفة المستنصر «1» فإذا حضرت عنده وأعطاك شيئاً فلا تأخذه، وقل لولدنا الرّضي: ليكتب لك إلى عليّ ابن عوض فإنّني أوصيه يعطيك الذي تريد. ثم سار وأصحابه معه فلم أزل قائماً أبصرهم الى أن غابوا عنّي وحصل عندي أسف لمفارقتهم فعدت الى الأرض ساعة، ثمّ مضيت إلى المشهد فاجتمع القوام حولي، وقالوا: نرى وجهك متغيّر أوجعك شيء؟ قلت: لا، قالوا:

أخاصمك أحد؟ قلت: لا ليس عندي ممّا تقولون خبر، لكن أسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندهم؟ فقالوا: هم من الشرفاء ارباب الغنم، فقلت: بل هو الإمام، فقالوا: الإمام هو الشيخ أو صاحب الفرجية؟ قلت: صاحب الفرجية فقالوا: اربته المرض الذي كان فيك؟ فقلت: هو قبضه بيده وأوجعني. ثمّ كشفت رجلي فلم أر لذلك المرض أثراً فتداخني الشكّ من الدهش، فأخرجت رجلي الأخرى فلم أر شيئاً، فانطبق الناس عليّ ومزّقوا قميصي، فادخلني القوام خزانة ومنعوا الناس عنّي، وكان ناظر بين النهرين بالمشهد فسمع الضجّة، وسأل عن الخبر فعرفوه، فجاء الى الخزانة وسألني عن إسمي، وسألني: منذ كم خرجت من بغداد؟ فعرفته أي خرجت من أوّل الاسبوع فمشى عنّي وبتّ بالمشهد، وصلّيت الصبح وخرج النّاس معي إلى أن بعدت عن المشهد ورجعوا عنّي.

و وصلت إلى أوانا «2» فبتّ به وبكرت منه أريد بغداد، فرأيت النّاس

(1) الظاهر أنّ المراد به المستنصر بالله منصور بن محمّد بن الناصر العبّاسي ولي بغداد بعد وفاة أبيه سنة (623)، وكان جدّه الناصر يسمّيه القاضي لوفرة عقله، وهو الذي بنى «المدرسة المستنصرية» ببغداد على شطّ دجلة من الجانب الشرقي، وفي عهده إستولى المغول على كثير من البلاد، توفّي ببغداد سنة (640) - الاعلام ج 8 / 244-.

(2) الأوانا (بفتح الهمزة والواو المخفّفة وفي آخرها النون): هي قرية على عشرة فراسخ من بغداد، وبها قبر -

حلية الأبرار في أحوال محد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:505

مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون كلّ من ورد عليهم من إسمه ونسبه وأين كان؟ فسألوني عن إسمي ومن أين جئت، فعزّفتهم فاجتمعوا عليّ ومزقوا ثيابي ولم يبق لي في روعي حكم. وكان ناظر بين النهريين: كتب إلى بغداد وعزّفهم الحال ثمّ حملوني الى بغداد وإزدحم الناس عليّ وكادوا يقتلونني من كثرة الزحام وكان الوزير «1» القمي قد طلب السعيد رضي الدين رحمه الله وتقدّم أن يعرفه صحة هذا الخبر.

قال: فخرج رضي الدين ومعه جماعة فوافينا باب النوبي، فردّ اصحابه الناس عنّي فلمّا رأي قال: أعنك يقولون؟ قلت: نعم، فنزل عن دابّته وكشف عن فخذي فلم ير شيئاً فغشي عليه ساعة، وأخذ بيدي وادخلني على الوزير وهو يبكي ويقول: يا مولانا هذا أخي وأقرب الناس الى قلبي. فسألني الوزير عن القصة فحكيت له فأحضر الأطباء الذين أشرفوا عليها وأمرهم بمداواتها فقالوا: ما دوائها إلاّ القطع بالحديد، ومتى قطعها مات، فقال لهم الوزير فبتقدير أن تقطع ولا يموت في كم تبراً؟ فقالوا: في شهرين وتبقى في مكانها حفيرة بيضاء لا ينبت فيها شعر، فسألهم الوزير متى رأيتموه؟ قالوا:

منذ عشرة أيّام، فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الألم وهي مثل أختها ليس فيها أثر اصلا، فصاح أحد الحكماء: هذا عمل المسيح، فقال الوزير: حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها. ثمّ إنّه أحضر عند الخليفة المستنصر، فسأله عن القصة فعزّفه به كما

- مصعب بن الزبير - الانساب ج 1 / 225-.

(1) هو محمّد بن محمد بن عبد الكريم مؤيّد الدين أبو الحسن القمي، ولد في قم سنة (557) هـ

وسكن بغداد، وولي كتابة الإنشاء، ونقل الى دار الوزارة سنة (606) ولما ولي الظاهر الخلافة اقره على حاله وكذلك المستنصر قرّبه ورفع قدره وحكّمه في البلاد والعباد، ولم يزل في سعده إلى أن عزل وسجن هو وابنه بدار الخلافة ببغداد الى أن مات سنة (630) هـ - الوافي بالوفيات ج 1 / 147-.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:506

جری، فتقدّم له بألف دينار فلما حضرت قال: خذ هذه فأنفقها، فقال: ما أجسر أن آخذ منه حبة واحدة، فقال الخليفة: ممّن تخاف؟ فقال: من الذي فعل معي هذا قال: لا تأخذ من أبي جعفر شيئا، فبكى الخليفة وتكدر، وخرج من عنده ولم يأخذ شيئا.

قال الشيخ الفاضل عليّ بن عيسى في «كشف الغمّة» عقيب ذلك: كنت في بعض الأيام أحكي هذه القصة لجماعة عندي وكان هذا شمس الدين محمّد ولده عندي، وأنا لا أعرفه، فلما انقضت الحكاية قال: أنا ولده لصلبه، فعجبت من هذا الإتفاق وقلت له: هل رأيت فخذته وهي مريضة؟ فقال: لا لأنني أصبو عن ذلك، ولكن رأيتها بعد ما صلحت ولا أثر فيها وقد نبت في موضعها شعر.

و قال عليّ بن عيسى أيضا: وسألت السيّد صفيّ الدّين محمّد بن بشير العلوي الموسوي «1» ونجم الدين حيدر بن الأيسر رحمهما الله وكانا من أعيان النّاس وسراتهم وذوي الهيئات منهم وكانا صديقين لي وعزيزين عندي فأخبراني بصحة هذه القصة وأنّهما رأياها في حال مرضها وحال صحّتها. و حكى لي ولده هذا أنّه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه عليه السلام حتى أنّه جاء الى بغداد وأقام بها في فصل الشتاء وكان كلّ أيام يزور سامراء ويعود إلى بغداد فزارها في تلك السنة اربعين مرّة طمعا أن يعود له الوقت الذي مضى فيقضي الحظّ «2» بما قضى، ومن الذي أعطاه دهره الرضا، أو ساعده بمطالبه صرف القضا فمات رحمه الله بحسرتة وانتقل الى الآخرة بغصّته، والله

(1) محمّد بن بشير صفي الدين العلوي الحسيني قرأ مع جماعة على رضي الدين علي بن طاووس

المتوفى (664) وصار مجازا منه في تلك السنة - طبقات الشيعة ج 3 / 153-.

(2) في المصدر: أو يقضي الحظّ.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:507

يتولّاه وإيانا برحمته بمنّه وكرامته. «1»

ثم قال علي بن عيسى في «كشف الغمة»: وحكى لي السيد باقي بن عطوة العلوي الحسيني: أن أباه عطوة كان أدر «2» وكان زيدي المذهب، وكان ينكر على بنيه الميل الى مذهب الإمامية ويقول: لا صدقكم ولا أقول بمذهبكم حتى يجيء صاحبكم يعني المهدي عليه السلام فيبرأني من هذا المرض، وتكرر هذا القول منه، فبينما نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخرة إذ أبونا يصيح ويستغيث بنا، فأتينا سرعا فقال: الحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي، فخرجنا فلم نر أحدا، فعدنا إليه وسألناه، فقال: إنّه: دخل اليّ شخص وقال: يا عطوة فقلت: من أنت؟ فقال أنا صاحب بنيك قد جئت أبرئك مما بك: ثم مدّ يده فعصر قروتي «3» ومشى، ومددت يدي فلم اربها اثرا، قال لي ولده: وبقي مثل الغزال ليس به قروة، واشتهرت هذه القصة وسألت عنها غير ابنه فأقربها.

و الأخبار عنه عليه السلام في هذا الباب كثيرة وأنه رأى جماعة قد إنقطعوا في طرق الحجاز وغيرها فخلصهم وأوصلهم إلى حيث ارادوا، ولو لا التطويل لذكرت منها جملة ولكن هذا القدر الذي قرب عهده من زماننا كاف إنتهى كلام علي بن عيسى. «4»

قال مؤلف هذا الكتاب: إن شاء الله تعالى أعمل كتابا في ذلك مستوفيا كثيرا من ذلك وبالله سبحانه التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل، وكان الفراغ من هذا الكتاب الموسوم «بحلية الأبرار محمد وآله الأئمة الأطهار» على يد مؤلفه

(1) كشف الغمة ج 2 / 493 - 497.

(2) الأدر: الذي يكون به الادرة وهي نفخة في الخصية.

(3) القروة (بفتح القاف): التمدد في جلد الخصيتين.

(4) كشف الغمة ج 2 / 497.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:508

فقير الله الغنيّ عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الثاني السنة التاسعة والتسعين والألف، وصلى الله على محمد وآله الاطهار وسلم تسليما كثيرا.

الحمد لله الذي منّ على هذا العبد الذليل غلام رضا بن علي اكبر الملقب بمولانا البروجردي إذ وقّفتي لتصحيح هذه الأسفار وتعليقها وتخريج مصادرها وأرجو من كرمه أن يعفو عن سيئاتي ويغفر لي زلاتي ولا يخرجني من الدنيا حتى يرضى عني بحق أفضل خلقه محمد وآله الأطهار الأبرار

وكان الفراغ من هذا السفر القيم وهي خاتمة الكتاب في شهر ربيع الأول سنة (1415) هـ في بلدة قم المحمية.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:509

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة المنهج الحادي عشر في الإمام العاشر أبي الحسن الثالث علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي ابن أبي طالب أمير المؤمنين عليهم السلام 5

الباب الاول في ميلاده عليه السلام 7

الباب الثاني في علمه عليه السلام 9

الباب الثالث في رسالته عليه السلام إلى أهل الأهواز 21

الباب الرابع في رفعه عليه السلام شأن العلماء 31

الباب الخامس في عبادته عليه السلام 35

الباب السادس في ورعه عليه السلام 39

الباب السابع في جوده عليه السلام 41

الباب الثامن حديثه عليه السلام مع المتوكل في إسلام أبي طالب عليه السلام 45

الباب التاسع في صبره عليه السلام ومقامات له مع المتوكل 49

الباب العاشر في حديثه عليه السلام مع زينب الكاذبة 59

الباب الحادي عشر في حديثه عليه السلام مع الهندي اللاعب 65

الباب الثاني عشر في حديث تل المخالي 69

الباب الثالث عشر في نص أبيه عليه بالإمامة وانه وصيه عليهما السلام 71

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:510

المنهج الثاني عشر في الإمام الحادي عشر أبي محمد الحسن بن علي ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين 77

الباب الأول في مولده عليه السلام 79

الباب الثاني في علمه عليه السلام 81

- الباب الثالث في عبادته عليه السلام 89
- الباب الرابع في فضله وعفافه وكرمه وهديه وصيانتته وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه عليه السلام عند الخاص والعام 93
- الباب الخامس في جوده عليه السلام 99
- الباب السادس حديثه عليه السلام مع المتطبّب الذي أعطاه خمسين ديناراً لما فصدّه 107
- الباب السابع حديثه عليه السلام مع أنوش النصراني 111
- الباب الثامن حديث البغل مع المستعين 113
- الباب التاسع في حديث الشاكري والفرس 115
- الباب العاشر حديث الراهب في الاستسقاء 119
- الباب الحادي عشر في حديث البساط 121
- الباب الثاني عشر في أنه عليه السلام وصي أبيه والإمام بعده 125
- المنهج الثالث عشر في الإمام الثاني عشر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحجة المنتظر المهدي عليه السلام 135
- الباب الاول في ذكر ام القائم عجلّ الله تعالى فرجه الشريف 141
- الباب الثاني في ميلاده عليه السلام 151
- الباب الثالث في كلامه عليه السلام في بطن امّه وقراءته القرآن، وما

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:511

- ظهر من البراهين حال الولادة 155
- الباب الرابع في قراءته عليه السلام ما أنزل الله عزّ وجلّ على أنبيائه بعد سبعة أيام من حال الولادة، وغير ذلك من البراهين 161
- الباب الخامس في قراءته عليه السلام حال الولادة 167
- الباب السادس في أنّه مكتوب على ذراعه الأيمن جاء الحق وزهق الباطل 169
- الباب السابع في قراءته القرآن في بطن امّه، وسجوده عقيب الولادة، واشراق النور، وغير ذلك من براهينه 173
- الباب الثامن في سجوده عليه السلام حال ولادته 175
- الباب التاسع في فقد القابلة له عليه السلام من كفها 179

الباب العاشر في النور الساطع حال ولادته عليه السلام، وحمده الله وصلواته على محمد وآله الطاهرين، وتمسح الملائكة به 183

الباب الحادي عشر في ظهوره عليه السلام وغيبته في الحال، ولم ير مع حضوره 187

الباب الثاني عشر في انه عليه السلام صلى على أبيه عليه السلام 191

الباب الثالث عشر في أنه وصي أبيه عليه السلام، ونصه عليه بالامامة 195

الباب الرابع عشر في تسميته عليه السلام القائم والمنظر والمهدي 205

الباب الخامس عشر في علمه عليه السلام 211

الباب السادس عشر في جوده عليه السلام 227

الباب السابع عشر في لباسه عليه السلام 235

الباب الثامن عشر في استواء درع رسول الله صلى الله عليه وآله 239

الباب التاسع عشر فيما عند القائم عليه السلام من آيات الأنبياء 243

الباب العشرون في صفته عليه السلام 249

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:512

الباب الحادي والعشرون في أنه عليه السلام يكون شاب المنظر 255

الباب الثاني والعشرون في أنه عليه السلام وأصحابه أولوا قوة 257

الباب الثالث والعشرون في علة الغيبة 261

الباب الرابع والعشرون في علة اخفاء ولادته عليه السلام 269

الباب الخامس والعشرون في أنه عليه السلام إذا قام يتلو قوله تعالى:

فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ الْآيَةَ 273

الباب السادس والعشرون في أن فيه وفي الأئمة عليهم السلام نزل قوله تعالى: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا

مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ الْآيَةَ 275

الباب السابع والعشرون في أن فيه وفي الأئمة عليهم السلام نزل قوله تعالى: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى

الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ

وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ 277

الباب الثامن والعشرون في أنه عليه السلام يحضر الموسم فيقبل حجهم إذا حضر، ولا يحضر

إبليس 281

- الباب التاسع والعشرون في علامات ظهوره 285
- الباب الثلاثون في النداء باسمه عليه السلام والصيحة السماوية 289
- الباب الحادي والثلاثون في أنه عليه السلام ينادى باسمه إذا اذن له بالخروج، ويكون خروجه يوم السبت عاشر محرّم وأوّل من يبايعه جبرئيل 297
- الباب الثاني والثلاثون في إعلام الأموات بخروجه، واحياء أصحاب الكهف، ويرد كلّ مؤذ للمؤمنين للقصاص 301
- الباب الثالث والثلاثون في نزول عيسى بن مريم عليه السلام وصلاته
- حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:513
- خلف المهدي عليه السلام 305
- الباب الرابع والثلاثون في اصحابه عليه السلام الثلاثمائة وثلاثة عشر 309
- الباب الخامس والثلاثون في حكمه بحكم داود عليهما السلام وتأبيده بالملائكة وأوّل من يبايع القائم عليه السلام محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام 315
- الباب السادس والثلاثون في سيرته عليه السلام 321
- الباب السابع والثلاثون في أنّما يلقاه القائم عليه السلام أشدّ مما لقيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم من جهال الجاهلية 327
- الباب الثامن والثلاثون نشر عليه السلام راية رسول الله صلّى الله عليه وآله 331
- الباب التاسع والثلاثون أنّ القائم إذا قام استغنى العباد عن ضوء الشمس والقمر 335
- الباب الاربعون في منزل القائم عليه السلام ومسجده وموضع منبره 339
- الباب الحادي والاربعون في كيفية السلام عليه 345
- الباب الثاني والاربعون في مدة قيام القائم عليه السلام بعد قيامه 347
- الباب الثالث والاربعون في إعلام الأحياء والأموات بقيامه عليه السلام، ويراها من بعيد من في زمانه عليه السلام، وما يعطاه المؤمن في زمانه 351
- الباب الرّابع والأربعون في أنّه عليه السلام إذا قام قرأ القرآن على حدّه 357
- الباب الخامس والأربعون في أنّ أوّل من يبايع القائم عليه السلام رسول الله صلّى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام، وأنّ الحسين عليه السلام يغسّله 357

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (ع)، ج:5، ص:514

الباب السادس والأربعون في حديث الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر 371

الباب السابع والأربعون في أن القائم عليه السلام يقتل قتلة الحسين عليه السلام وذراريهم لرضاهم

بفعال آبائهم 403

الباب الثامن والأربعون فيما جاء في الوقت المعلوم لابليس 407

الباب التاسع والأربعون في القدر من الناس الذين يقوم فيهم القائم عليه السلام 413

الباب الخمسون في المفردات 415

الباب الحادي والخمسون في أن آخر من يموت الحجة ويغلق باب التوبة، ويغسل القائم عليه السلام

الحسين عليه السلام ويكون بينه وبين القائم أربعون يوماً 419

الباب الثاني والخمسون في أن عمر الخضر عليه السلام دليل على طول عمر الامام عليه السلام

وأنه يؤنس به ووقت وفاة الخضر عليه السلام 425

الباب الثالث والخمسون فيما جاء من طريق العامة في البشارة بالمهدي القائم عليه السلام 427